ROYAUME DU MAROC
UNIVERSITE SIDI MOHAMMED BEN ABDELLAH
FACULTE DE MEDECINE ET DE PHARMACIE
FES

Année 2017

Thèse N° 130/17

ANALYSE DE LA SÉMIOLOGIE DIGESTIVE DANS LA "URJUZA" DE IBN TOFAIL

THESE

PRESENTEE ET SOUTENUE PUBLIQUEMENT LE 22/06/2017

PAR

M. BENHAR Oussama

Né le 10 février 1990 à Nador

POUR L'OBTENTION DU DOCTORAT EN MEDECINE

MOTS-CLES :

Histoire - Sémiologie digestive - Ibn Tofail - Théorie des humeurs - Urjuza

JURY

M. FARIH MOULAY HASSAN..... PRESIDENT
Professeur d'Urologie

M. BENJELLOUN EL BACHIR ..... RAPPORTEUR
Professeur agrégé de Chirurgie Générale

M. EL ABKARI MOHAMMED..... JUGES
Professeur de Gastro-entérologie

Mme. EL RHAZI KARIMA ....
Professeur d'Epidémiologie

Mme. ZOHOR S.IDRISSI..... MEMBRE ASSOCIE
Docteur en histoire

تحليل أعراض أمراض الجهاز الهضمي في أرجوزة إبن طفيل

أسامة بنهار

الإهداء

أهدي هذه الأطروحة إلى :

إلى أمي التي تملأ علي حياتي و تنيرها، و ترتبط روحي بروحها، أهدي إليك هذه الأطروحة.

إلى أبي الذي أكن له كل الإحترام و التقدير، و كل الإمتنان و الإجلال، لكونه متجاوزا عن أخطائي، ولوقوفه دائما بجانبي و تضحياته بن أجلي.

إلى أختي الغالية إيمان، التي أحبها، و التي ساعدتني في مسيرتي، و التي أتمنى لها السعادة و التوفيق في حياتها.

إلى خالتي السيدة فاطمة و زوجها السيد عبد الرحيم، اللذان وجدت فيهما معنى الحب و نقاء القلب، من خلال مواقفهما النبيلة تجاهي، إليهما و إلى أسرتهما الكريمة.

إلى أخي و صديقي العزيز أنس، الذي معه قد تدرجت في مراحل الحياة منذ الطفولة، و معه أحس بالسعادة دائما، إليه و إلى أسرته الكريمة.

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين نبينا محمد و على آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فإنني أشكر و أحمد الله سبحانه و تعالى على نعمه التي لا تعد و لا تحصى و منها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل المتواضع في استكمال درجة الدكتوراه في الطب.

و أفيض بشكري إلى من ربياني و شجعاني و تحملا همي و دعماني والدي و والدتي أطال الله عمرهما و بارك في صحتهما و جزاهما حسن الثواب.

و أتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان وخالص العرفان و التقدير إلى أ.د.البشير بنجلون الذي شرفني بقبوله الأشراف على هذه الأطروحة و لما منحه لي من وقت و جهد و إرشاد و تشجيع، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة أساتذتي الكرام :

- أ.د. مولاي حسن فريح.

- أ.د. محمد العبقري.

- أ.د. كريمة الغازي.

- أ.د. زهور إدريسي.

فجزاهم الله كل خير.

و كذلك أتقدم بالشكر للسيد عميد كلية الطب و الصيدلة بفاس أ.د. سيدي عادل الإبراهيمي الذي أكن له كل الإحترام و التقدير.

و الشكر موصول للسيد يوسف أغزاف الموظف بالكلية لمساعداته و تسهيلاته.

و لا يفوتني في هذا المقام شكر المسؤولين في مكتبة القرويين بفاس و خصوصا السيد أبو بكر الذي صاحبني في تحقيق نص الأرجوزة.

وأختم قولي بما بدأت به الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء و المرسلين نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

PLAN الفهرس

I _المقدمة…… I .. 6 _ Introduction ……

II_ علم العوارض و علم الأمراض ……..…… 7 .. II_ Sémiologie et Pathologie

III_ ابن طفيل..…….…… 10 .. III_Ibn tofayl (Abubacer)

IV_ الأرجوزة الطبية..……..…… 12 ....IV _ "Urjuza fi tib"

V_ متن جزء الجهاز الهضمي...…..19... V_ Texte original de la partie digestive

VI_ نظرية الأمزجة…….…… 64.... VI_Théorie des humeurs

VII_ تحليل الأعراض المرضية للجهاز الهضمي...70 . VII _ Analyse sémiologique

1- المريء و المعدة.……..…… 70.... 1-Oesophage et Estomac

1.1 .تشريح و وظائف المرئ و المعدة..... 70... 1.1. Anatomie et Physiologie

2.1.تحليل الأعراض.……..…… 76...1.2..Analyse sémiologique

1.2.1. المعدة و سو ء الجهد وعلاجه.…… 76....1.2.1. Estomac

2.2.1. الغثي و القيء.…… 77... 1.2.2. Nausées et Vomissements

3.2.1. سوء الهضم و بطلان الشهوة و زلق المعدة .…… 81... 1.2.3. Dyspepsie

4.2.1. الجشاء..…… 84... 1.2.4. Eructation

5.2.1. وجع الفؤاد.…… 85... 1.2.5. Epigastralgie

6.2.1. الفواق..…… 90... 1.2.6. Hoquet

7.2.1. النفخ في المعدة.…… 92... 1.2.7. Ballonnement

2- الكبد و المرارة..……..…… 94....2- Foie et vésicule biliaire

1.2.تشريح و وظائف الكبد و المرارة.……..…… 94 .... 2.1. Anatomie et physiologie

2.2.تحليل الأعراض.……..…… 103...2.2.Analyse sémiologique

1.2.2. ضعف الكبد.…… 103... 2.2.1. Insuffisance hépatique

2.2.2. أورام الكبد .…… 109... 2.2.2. Hépatomégalie et Tumeurs Hépatiques

3.2.2. تحجر الكبد.…… 113... 2.2.3. Cirrhose

4.2.2. خراج الكبد.…… 116... 2.2.4. Abcès hépatique

5.2.2. سدد الكبد.…… 118....2.2.5. Occlusion des veines hépatiques

6.2.2. الإستسقاء..... 2.2.6. Ascite... 120

7.2.2. اليرقان..... 2.2.7. Ictère... 125

3- الأمعاء و القولون..... 3-Intestin grêle et Colon... 129

1.3.تشريح و وظائف الأمعاء و القولون..... 3.1. Anatomie et physiologie... 129

2.3.تحليل الأعراض..... 3.2.Analyse sémiologique.... 138

1.2.3. زلق الأمعاء..... 3.2.1. Maladie cœliaque... 138

2.2.3. الزحير..... 3.2.2. Syndrome rectal... 142

3.2.3. المغص..... 3.2.3. Douleurs abdominales... 143

4.2.3. القولنج المعروف إيلاوش و القولنج العارض في القولون..... 3.2.4 . Syndrome occlusive... 147

4-أمراض و أعراض أخرى..... 4-Autres... 155

1.4. الهيضة..... 4.1. Choléra... 155

2.4. الطحال..... 4.2. Splénomégalie.. 157

3.4. اليرقان الأسود..... 4.3. Ictère hémolytique... 159

4.4. البواسير..... 4.4. Hémorroïdes.... 161

VIII_ خلاصة..... VIII_ Conclusion.... 166

IX _ ملخص..... IX_Résumé.... 167

X_ مرفقات..... X_ Annexes... 170

XI_ مراجع..... XI_ bibliographie... 244

I _ المقدمة : I _Introduction :

في إطار الإهتمام بالتراث الطبي العربي الإسلامي يأتي اختيار موضوع الأطروحة متعلقا بإحدى الوثائق النفيسة و المؤثرة في المجال الطبي عنوانها **تحليل أعراض أمراض الجهاز الهضمي في أرجوزة ابن طفيل** و الذي من خلاله سوف نحدد الوصول للأهداف التالية:

_ تحقيق نص الجزء المخصص لأمراض الجهاز الهضمي في الأرجوزة.

_ توضيح المبادئ السائدة في التحليل الطبي قديما.

_ بيان و شرح تناول ابن طفيل للأمراض و الأعراض.

_ تحليل الأعراض المذكورة عند ابن طفيل على ضوء العلوم الحالية.

_ التنويه بالدور الذي قام به العلماء المسلمون في تطور الطب عبر التاريخ.

II_ علم الأعراض و علم الأمراض:

II_Sémiologie et Pathologie :

مبحث الاعراض : **La sémiologie**

علم دراسة الأعراض الكلية للأمراض.ويسمى أيضا علم الأعراض، وهو دراسة أعراض الأمراض. قد تكون من أعراض عامة أو محددة.ووالعرض هو الدليل الذاتي الشخصي عن المرض أو تغيير حالة الشخص. علم الأعراض يدرس العلاقة بين مرض معين والخصائص العامة للمريض مثل الجنس والعمر والجنسية والمهنة والوراثة والأمراض السابقة، ووالبنية العامة. ويدرس أيضا مؤشرات على حالته مثل الوضعة وتعبير الوجه، الحمى، والتغيرات في وعيه. وتلعب الخصائص العامة للمريض دورا مهما في التشخيص. على سبيل المثال، الهيموفيليا نادرا ما يصيب النساء، والحصبة، هي في الغالب من أمراض الطفولة، وفقر الدم المنجلي ينتشر على نطاق واسع في افريقيا الاستوائية ولكن لم يتم العثور بين الشعوب الأصلية في أميركا واستراليا، وهناك مجموعة خاصة من الأمراض المهنية، والشلل الرعاشي أي داء باركنسون يمكن تشخيصه من خلال مراقبة مظهر المريض ومشيته . الأعراض العامة أيضا تبحث التغييرات في وظيفة وتركيب الأجهزة، فضلا عن النتائج المختلفة من الاختبارات المعملية، ومن أمثلة ذلك أهمية تشخيص تضخم الكبد أو خصائص البول والبراز في اليرقان. الأعراض المحددة تدرس أهمية التشخيص والمظاهر الأولية لأعراض الأمراض الفردية. ويدرس أيضا أسباب غياب الأعراض المحتمل ، وكذلك ترافق الأعراض. وعلم الأعراض هو عنصر هام من وسائل التشخيص.

علم الامراض : **La pathologie:**

فرع من الطب، يعنى بدراسة طبائع الأمراض والتغييرات التركيبية والوظيفية التي تقترن بمختلف الأمراض، وما تحدثه الأمراض في الأنسجة من التغييرات، أو ما تستثيره فيها من رد فعل وتغييرات يضمن ظواهر شتى؛ كالتحول والضمور والتضخم والالتهاب. ولعلم الأمراض عدة فروع؛ وهي علم الأمراض السريري، وهو يعنى بطرق تشخيص الأمراض بوسائل سريرية، وعلم الأمراض التجريبي، ويعنى بدراسة التغييرات المرضية المحدثة بوسائل مصطنعة، وعلم الأمراض الموازن، ويعنى بمقابلة أمراض الإنسان بأمراض الحيوان.

مبادئ علم الامراض العامة : المرض: ظاهرة بيولوجية واجتماعية, تقع في وحدة جدلية مترابطة , ويمكن تعريف المرض بعدة اشكال , لكن التعريف البسيط والشامل هو ان المرض اختلاف عن الحدود الطبيعية المقبولة في تركيب الجسم ووظيفته , او من جزء منه . وهناك حالات خاصة غير الامراض تتطلب عناية طبية وتمريضية مثل الحوادث والحمل , وقد تصنف الامراض في اشكال مختلفة , فاحيانا تصنف حسب السبب , او حسب تاثر احد اجهزة الجسم او بحسب الاعراض المميزة لهذا المرض , وقد تظهر الاعراض في اكثر من مرض فيحتاج الطبيب عندها الى فحوص مخبرية متنوعة وملاحظات دقيقة قبل ان يشخص المرض . فالمرض هو اضطراب الصحة حيث يراجع الشخص المريض شاكيا من مجموعة من الاعراض والعلامات . فالمرض والصحة شكلان مختلفان في حقيقتهما ولكنهما يرتبطان ببعضهما بان كل واحد منهما يشكل ظاهرة من مظاهر الحياة .

العرض : شكوى المريض من صداع , الم , تعب , ضيق تنفس . العلامة : وهي ما يلاحظ بالفحص مثل : اليرقان , الزرقة , انتفاخ البطن , وذمة الوجه الاطراف .

تصنيف الامراض : الامراض الوراثية . الامراض المزمنة . الامراض السارية . الامراض الايضية . امراض القصور . امراض الحساسية . امراض الانحلال او التفسخ . الامراض الوظيفية . الامراض الوراثية : هذه الامراض موجودة منذ الولادة ويمكن توريثها , مثل فقر الدم في الخلايا المنجلية , وبعض حالات تشوه . وقد تورث الام جنينها الزهري ولاتعرف حتى الان كل الامراض الوراثية .

الامراض المزمنة : يستمر المرض المزمن فترة طويلة وقد تؤثر في وظيفته اي جهاز من اجهزة الجسم او في تركيب اي جزء فيه او في الوظيفة والتركيب معا . ويعد كثير من الامراض امراضا مزمنة مثل الاورام الخبيثة وامراض القلب , والربو , والتهاب المفاصل . يفقد كثير من المصابين بالامراض قوتهم كليا , بينما يستطيع اخرون العناية بانفسهم .

الامراض السارية : وهي الامراض الناجمة عن دخول عوامل ممرضة الى العضوية , وهذه العوامل تقسم الى : جراثيم وفطور . فيروسات . طفيليات : 1. وحيدة الخلية . 2. عديدة الخلايا . وهي امراض تنتقل من شخص لاخر فتؤدي لحدوث الاصابة نفسها عنده وطرق الانتقال هي : طريق هضمي : الغذاء والماء الملوث . طريق تنفسي : الهواء (السعال والعطاس) . طريق الجلد . عن طريق الدم . الجنس . المشيمة . وتمتاز هذه الامراض بان العدوى لا تظهر مباشرة وانما تحتاج لفترة زمنية حتى تظهر اعراض المرض تدعى هذه الفترة الحضانة ' وتختلف من مرض لاخر' فهي في النزلة الوافدة عدة ساعات , وفي الحصبة عدة ايام . وعدة اشهر في امراض اخرى مثل الايدز .

الامراض الايضية : تنشا عن فشل الجسم في تمثل بعض العناصر الغذائية المعينة فمثلا ينشا مرض الاختلاطات السكرية من ضعف فعالية الانسولين الذي تولده البنكرياس ولذلك فالشخص المصاب به لا يستطيع تمثل الكاربوهيدرات والفينلكتونوريا. P.K.Uهو مرض يصيب الجسم فلا يستطيع عندها ان يتمثل الفينالين 'حمض الفيني' مادة مهمة لتجزئة بعض الاطعمة البروتينية .

امراض القصور : تنشا عن فقدان مادة ضرورية للنمو العادي والتطور وقد قل انتشار هذا المرض في الولايات المتحدة الامريكية عن طريق العناية المتطورة بالطفل و الرضيع وبتقديم التغذية الجيدة للاسرة بكاملها وعلى سبيل المثال نذكر : مرض الكساح الذي يسببه نقص الفيتامين د .

امراض الحساسية : تنشا من التحسس الزائد من بعض المواد التي قد لا تاثر بها معظم الاشخاص وقد يكون سبب الحساسية ادوية واطعمة معينة , او لدغ بعض الحشرات , او ملامسة بعض النباتات مثل اللبلاب السام وقد تدخل المادة المثيرة للحساسية عن طريق جهاز التنفس او جهاز الهضم او الجلد.

امراض الانحلال او التفسخ : هي امراض يسببها التعب المستمر او التقدم في السن وهذا النوع من الامراض متطور ويسبب تخريبا قد يستمر لمدة سنوات ومن هذه الامراض مرض تصلب الشرايين والتهاب المفاصل المزمن وانواع اخرى من امراض القلب والكليتين .

الامراض الوظيفية : الامراض الوظيفية اصطلاح واسع عام يطلق على تلك الحالات التي لا يحدث فيها اي تغير عضوي , او بعبارة اخرى لا يستطيع الطبيب ان يجد اي حالة مرضية ليفسر بها حالة المريض . وتصنف بعض الامراض الوظيفية على انها جسدية نفسية , وهذا لا يعني ان المرض غير موجود بل هو فعلا موجود ولكنها تعني ان هذه الامراض تختلف عن الامراض العضوية التي سبق ذكرها .

تشخيص المرض : يقسم الى : - القصة السريرية . - فحص الجسم . - الفحوص المتممة . الفحوص المخبرية : تجرى على : 1. الدم 2. البول 3. البواز 4. المفرزات الاخرى الفحوص الشعاعية : بسيطة : وتجرى دون تحضير مسبق مثل صورة للجمجمة او الصدر او الاطراف . الصورة الشعاعية الظليلة : تحتاج للتحضير المريض تحضيرا خاصا , حسب الجهاز المطلوب تصويره (معدة –قولون- كلية) وهنا يجب ان نعطي مواد ظليلة على الاشعة مثل (اليوروغرافين) و الباريوم (فمويا) . التصوير بالامواج فوق الصوتية : القلب – الكلية – الكبد و المرارة – الغدة الدرقية . الدوبلر : للقلب والاوعية الدموية . الزرع : تجري على جميع مفرزات الجسم (الدم – المخاط – البول) . والغاية هي معرفة نوع الجراثيم وعدد المستعمرات والدواء الاكثر فعالية للعلاج . التشريح المرضي : وهو اخذ قطعة من نسيج مرضي لتحديد نوع الافة هل هي خبيثة ام سليمة ام التهابية , وانتشارها . ويجرى على العقد البلغمية , الكبد , الطحال , القلب , الكلية . الاختلاطات : وهي المضاعفات التي تحدث خلال سير المرض , وهي تختلف حسب مكان الافة وطبيعتها فمثلا القرحة الهضمية تختلط بالانثقاب والنزف , والتهاب القصبات يختلط بالخراجة الرئوية . المعالجة : وهي التدابير التي تقدم للمريض , وتنفذ خطة الطبيب في العلاج . وهناك انواع مختلفة ومتعددة للعلاج الغاية منها فائدة المريض التامة فقد يكون العلاج شافيا مثل وصف دواء معين لشفاء المريض من مرض شفاء تاما , وهذه هي المعالجة النوعية وقد يكون العلاج مسكنا اي تقديم مواد تخفف من الاعراض دون ان تشفي المريض من المرض وهذه هي المعالجة العرضية . وقد يكون العلاج جراحيا عندما يصعب العلاج الدوائي وهناك المعالجة الواسعة : الشعاعية والكيماوية والفيزيائية. وقد يكون العلاج داعما اي يقدم الحاجات الغذائية وياخذ مقدار مناسب من السوائل اما عن طريق الفم او عن طريق غير معوي – قد يحوي هذا العلاج ادوية او كمية معينة من الدم تعطى للمريض وتكون عمليات السقاية اوتنظيم الاكسجين جزءا من العلاج الداعم للمريض وهناك انواع اخرى من العلاج لامراض معينة يشمل بعضها استعمال الادوية والهرمونات والعلاج باشعة السينية. الانذار : هي النتيجة النهائية للمرض مع معالجة او دونها ويمكن ان يكون : شفاء عفويا , شفاء علاجيا مع بقاء اختلاطات , تحسنا (تحسن الاعراض دون زوالها) تدهور الحالة العامة عندما لا نستطيع السيطرة على المرض , الوفاة .

اعراض المرض : - الالم : قد يكون موضعيا او عاما او قد يكون الما دالا , يشعر المريض بالالم في مكان ما من جسمه , بينما مكان تسببه في غير ذلك المكان ويحدث الالم لمجموعة مختلفة من الاسباب , عادة بسبب تمزق في الانسجة ناتج عن حادث او التهاب او نمو. - التورم : قد يكون المرض ظاهرا وسببه تجمع السائل في الانسجة . - السعال : علامة مهمة على المرض وقد يكون جافا او رطبا ويقال ان السعال مخرج للمادة المخاطية اذا اخرج البصاق . وعلى الطبيب ان يراقب البصاق من حييث اللون والكمية والتركيب واي اثار من الدم او القيح قد تكون ذات دلاله ولا بد مع تعليم المريض ان يغطي فمه عندما يسعل . - ضيق التنفس : قد يصاب المريض بصعوبة في التنفس ولا بد له ان يعتدل في جلوسه لكي يستطيع التنفس هذا ما يسمى ضيق التنفس . - عسر التنفس : ينتج من نقص كمية الاوكسجين في الدم . ولعسر التنفس عدة اسباب : اكثرها حدوثا حالات معينة تصيب اوعية القلب او جهاز التنفس وفي بعض الاحيان قد يتسبب عسر التنفس عن عوامل عاطفية , وعلى الطبيب ان يراقب المريض المصاب بعسر التنفس ويلاحظ لونه ونبضه , والصوت في المجاري التنفسية , وقد يبدو المريض خائفا فعلى الطبيب ان يراقب زوال عسر التنفس اذا ما غير المريض مكانه , او وضعيته . - النزيف : احد اعراض الاخرى المهمة هو : النزيف من الجلد او فتحات الجسم ويسمى النزيف المتزايد بالنزف المرضي فقد يكون خارجيا اي من الفم او المستقيم او المهبل , او داخليا ضمن المعدة او في اي جهاز اخر ففي حالة النزف الداخلي لن تكون هناك اي اشارة الى النزف غير نبض المريض المتسرع وتنفس سطحي وجلد بارد ورطب . - التعرق : يسمى التعرق الشديد العرق المرضي فقد يتعرق المريض كثيرا اثر اصابته ببعض الامراض ويتعرق في الليل اكثر من النهار اذا اصيب بامراض اخرى . - البول : يجب في الظروف العادية ان يفرز المريض كمية تتراوح بين 1500-2000 ملم3 في كل 24 ساعة وعلى اي حال فهناك بعض الحالات الشاذة التي يصاب فيها المريض بحصر البول اي انه غير قادر على تفريغ البول . اما وقف البول او انحباسه فهي حالة خطيرة جدا ناتجة عن فشل الكليتين في افراز البول ,ولذلك لن يتفرغ المريض اي بول . اما غزارة البول فهي حالة اخرى يفرز اثنائها جسم المريض كمية كبيرة جدا من البول . عندما يكون التبول مؤلما فهذا يعني عسر البول وحالة اخرى كثيرة الحدوث للمرض وهي سلس البول او العجز عن ضبط البول في المثانة , يشير البول الى اشياء كثيرة عن حالة المريض وعلى الممرضة ان تراقب البول لتتجرة وجود دم او قيح فيه فاذا ما لوحظ اي منهما فيجب الاحتفاظ بالعينة لكي يشاهدها الطبيب . - الدوار والتقيء : الدوالر المصحوب وغير المصحوب بالتقيؤ , هو واحد من اهم الاعراض المرضية , وقد يدل على مرض في الجهاز الهضمية وقد يحدث للاطفال اثناء بداية الاصبة بامراض معدية . والدوار والتقيؤ حالتان وظيفيتان عند بعض الاشخاص تتاثران بالعوامل العاطفية , واي كمية قيئ يخرجها مريض يجب ان تقاس وتفحص للتحري عن الدم , او الطعام الذي لم يهضم . كما يجد ملاحظة وقت حدوثه وتكراره . الامساك والاسهال : تجب ملاحظة اي شيئ غير عادي في البراز وملاحظة الامساك والاسهال , او وجود مخاط او قيح او دم ويجب اخبار الطبيب المسؤول.

III_ ابن طفيل: III_Ibn tofayl (Abubacer) :

باللاتينية Abubacer.

ابن طفيل فيلسوف و عالم و طبيب عربي مسلم و رجل دولة وهو من أعظم المفكرين العرب الذين خلفوا الأثار الخالدة في عدة ميادين منها: الفلسفة و الأدب و الرياضيات و الفلك و الطب و كان من وزراء الموحدين في وقت عظمتهم .

هو أبو بكر محمد بن عبد المالك بن محمد بن طفيل القيسي الأندلسي، يرجع نسبه إلى قبيلة بني قيس العربية، ولد قرب مدينة غرناطة بالأندلس، وتاريخ ولادته غير معروف، لكن من المحتمل أن يكون ولد في بداية القرن الثاني عشر الميلادي، حيث كان معلما لابن رشد المولود في تلك الفترة، ويعتبر عالما من العلماء اللواحق في عصر الحضارة الإسلامية، وكانت له معرفة جيدة وشاملة بمختلف العلوم، خاصة في الطب، والفلسفة، والفلك.

ولد بمدينة وادي آش قرب غرناطة. درس الفلسفة والطب في غرناطة.تنقل "ابن طفيل" في مناصب عدة ، فاشتغل في البداية كاتباً في ديوان والي غرناطة، ثم في ديوان الأمير أبي سعيد بن عبد المؤمن حاكم طنجة؛ ثم تولى منصب الوزارة ومنصب الطبيب الخاص للسلطان أبي يعقوب يوسف أمير الموحدين, وكانت له حظوة عظيمة عنده. كان معاصرا لابن رشد وصديقا له. ويقال إن ابن طفيل كان له تأثير كبير على الخليفة، وقد استغل ذلك في جلب العلماء إلى البلاط، ونذكر منهم بصفة خاصة الفيلسوف والطبيب ابن رشد الذي قدمه ابن طفيل عندما تقدم به السن إلى السلطان ليقوم بشرح كتب أرسطو وليخلفه في عمله كطبيب، وقد ظل ابن طفيل في بلاط السلطان إلى أن توفي بمراكش عام 581هـ/1185م.

إسهاماته العلمية :

في مجال الطب، ذكر "لسان الدين ابن الخطيب" أن ابن طفيل ألف في الطب كتاباً من مجلدين، كما ذكر "ابن أبي أصيبعة" أنه كان بين ابن الطفيل وابن رشد مراجعات ومباحث في "رسم الدواء" جمعها ابن رشد في كتابه "الكليات"، كما كانت لابن طفيل أرجوزة في الطب تتألف من 7700 بيت.

وفي الفلك يقال إن ابن طفيل كانت له آراء مبتكرة في الفلك ونظريات في تركيب الأجرام السماوية وحركاتها، ويقول الباحث "ليون جوتيه" في كتابه عن ابن طفيل : على الرغم من عدم وجود أي شيء مكتوب عن الفلك، باستثناء بعض الفقرات القصيرة في كتاب حي ابن يقظان، فإننا نعرف أن ابن طفيل لم يكن راضياً عن النظام الفلكي الذي وضعه بطليموس، وأنه فكر في نظام جديد.

واستشهد الكاتب على ذلك بما كتبه كل من ابن رشد والبطروجي، فابن رشد في شرحه الأوسط لِـ "الآثار العلوية" لأرسطو، انتقد بدوره فرضيات بطليموس عن تكوين الأفلاك وحركاتها، وقال إن ابن طفيل يتوفر في هذا المجال على نظريات رائعة يمكن الاستفادة منها كثيراً، كما أن البطروجي في مقدمة كتابه الشهير عن الفلك، ذكر أن ابن طفيل أوجد نظاماً فلكياً ومبادئ لحركاته، غير تلك المبادئ التي وضعها بطليموس.

ويتساءل الباحث الفرنسي عن احتمال أن تكون فرضيات ابن طفيل تشتمل على بعض العناصر الأساس من الإصلاح الفلكي العظيم الذي جاء به كوبرنيك وجاليلي بعد أربعة قرون.

مؤلفاته:

"مراجعات ومباحث" التي جرت بين "ابن طفيل" وابن رشد في "رسم الدواء"، جمعها ابن رشد في كتابه "الكليات"، ومن مؤلفات أبن طفيل الشهيرة "أرجوزة في الطب"، وهي توجد في خزانة جامع القرويين بفاس بالمملكة المغربية، وكتاب "رسالة في النفس" في الفلسفة.

من أشهر ما ترك "ابن طفيل" قصة "حي بن يقظان"، وهي قصة فلسفية عرض فيها أفكاره الفلسفية عرضاً قصصياً، محاولاً التوفيق فيها بين الدين والفلسفة، وقد عرفت هذه القصة في الغرب منذ القرن السابع عشر، وترجمت إلى عدة لغات، منها اللاتينية، والعبرية، والإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والهولندية.

فكره:

قصة "حي بن يقظان" رغم دلالاتها الإيمانية التأملية في منظومة الخلق والكون من خلال فكر إنسان كان يعيش متفردا في جزيرة نائية منذ أن ألقي به في اليم وهو رضيع، فاهتدي بفطرته إلي مكنونات الخلق وعظمة الخالق من خلال عقله وبصره وسمعه، كما اهتدي ببصيرته إلي الإيمان.

ويتحدث "ابن طفيل" خلال قصته عن(البعد الثالث) بالكون وسماه الأقطار الثلاثة بالسماء وحددها بالطول والعرض والعمق، وكيف يعتقد أنها ممتدة إلي مالانهاية، إلا أنه أكد علي تحيز الكون قائلا: جسما لا نهاية له باطل لأن الفلك (الكون) علي شكل كرة، وهذا ما أطلق عليه إينشتين فيما بعد التقوس الكوني وتحيزه حيث إعتبر الكون كتلة متقوسة (سماها ابن طفيل كرة) في فضاء متسع يتمدد فيه وكل ما يقاس فيه يتم من داخل وجودنا به ورغم هذا لانري حافته أو حدوده، والعلماء حتي الآن لايعرفون مركز تمدده.

وتساءل ابن طفيل قائلا: هل السماء ممتدة إلي غير نهاية ؟ أو هي متناهية محدودة بحدود تتقطع عندها ولايمكن أن يكون وراءها شيء من الإمتداد؟ وكانت نظرية التمدد الكوني ثورة فلكية عندما طالعنا إدوين هبل عام 1920 بها، لأنها قلبت مفهوم العلم عن الكون إلا أن ابن طفيل سبقه فيها منذ ثمانية قرون عندما أشار إليها، فلقد حدثنا عن (التمدد الكوني) وإنتفاخ الكون قائلا: الأجسام السماوية تتحرك حول الوسط بالمكان (الفضاء) ولو تحركت في الوضع (المركز) علي نفسها أصبحت كروية.

وتطرق ابن طفيل إلى منظومة (وحدة الكون) قائلا: إن الفلك (الكون) بجملته وما يحتوي عليه من ضروب الأفلاك شيء واحد متصل ببعضه بعض كشخص واحد، وتحدث عن(نشوء الكون) قائلا : أن العالم (الكون) لايمكن أن يخرج إلي الوجود بنفسه ولابد له من فاعل (محدث) يخرجه إليه، وكان العدم والوجود من الأمور المثارة في علم الكلام ولاسيما لدي المعتزلة بالعصر العباسي حيث كانوا يبحثون في مسألة الخلق والقدم والحداثة.

وفي حديثه عن التناسق الكوني يقول "ابن طفيل" : الكواكب والأفلاك كلها منتظمة الحركات جارية علي تسق، كما يتحدث عن المادة المضادة بمواد الكون قائلا: وأن أكثر هذه الأجسام مختلطة ومركبة من أشياء متضادة ولذلك تؤول إلي الفساد.

وتحدث أيضا عن الجاذبية الكونية والإنتفاخ الكوني والجينات والإنكسار الضوئي والمادة المظلمة بالكون وتكوير الأرض والشمس والقمر بإستفاضة.

IV_ "Urjuza fi tib": الأرجوزة الطبية لابن طفيل :

محمد بن عبد العزيز الدباغ

مجلة دعوة الحق العدد 239 ذو القعدة 1404/ غشت 1984

إن الاعتناء بالطب مظهر من مظاهر الحضارة العربية في المشرق والمغرب والسبب في ذلك راجع على علاقة هذا العلم بحياة الناس وحفظ أبدانهم ورعاية أجسامهم ولذلك كان التواصل مرتبطا بين العلوم العربية والعلوم عند الأمم الأخرى في هذا الباب لأن الجسم رهن بمدى العناية التي يوليها المهتمون به سواء فيما يتعلق بدراسة أعراضه الذاتية أو دراسة ما يتصل به من وسائل العلاج؛ الشيء الذي جعل الاهتمام الطبي لا ينصب على تشخيص الأمراض فقط بل انصب أيضا على البحث عن وسائل العلاج بطريق التغذية وطريق التكيف مع الطبيعة وقويت بسبب ذلك الدراسات المهتمة بالنباتات والحيوانات والمعادن وغيرها واتصلت الدراسات المتعلقة بعلم الصيدلة مع الدراسات المتعلقة بالطب العام أو الخاص وورث العرب كثيرا من هذه الدراسات عن اليونان والهند والفرس وغيرهم وأضافوا إليها من تجاربهم وخبراتهم فأصبحت أصبحاهم بسبب ذلك ذات شأن عظيم.

ولقد تتبع أهل البحث ما توصل إليه العرب من اكتشافات هامة في أحوال الجسم البشري وفيما يعود عليه من النفع سواء كان ذلك بميدان الطب السريري أو يتصل بالطب الجراحي وسواء كان متصلا بوسائل الوقاية أو بوسائل العلاج.

ولقد وصلت الكتب اليونانية القديمة إلى العرب عن طريق الترجمة في عهد العباسيين فعرفوا بسبب ذلك طب جالينوس وأبقراط واستوعبوا قواعده وجربوا نتائجه وأبدعوا فيه حينما ربطوه ببيئتهم وعارضوه بأحوالهم وأخضعوه لتجاربهم فكانوا بسبب ذلك رواد الحضارة المعاصرة وأساتذتها السباقين إلى وضع القوانين العليمة وإلى تسيير عناصر المعرفة للناس.

ولقد حاول المهتمون بإحياء التراث في العصر الحاضر أن يبحثوا عن المجهود العربي في هذا الميدان فوجدوا الخزانات العالمية مليئة بالمخطوطات العربية المتعلقة بأنواع شتى من الاختصاصات الطبية ولقد ذكر الأستاذ عبد العزيز ابن عبد الله في كتابه عن الطب والأطباء بالمغرب أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية كانت قد كلفت الدكتور صلاح الدين المنجد، مدير معهد المخطوطات في الأمانة العامة بوضع كتاب عن مصادر تاريخ الطب المخطوطة فإذا به يسجل في كشفه نحوا من ألف كتاب، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هذه المادة قد وجدت العناية الكافية من المثقفين في العالم الإسلامي سواء كانوا من علماء الاختصاص أو كانت لهم مشاركة في مواد الثقافة العربية والدراسات الإسلامية. ولا ريب أن الذين يسايرون البحث عن رجال الثقافة في تاريخ الإسلام سيجدون أن عددا وافرا منهم كانت لهم خبرة موسوعة لم يكنه الطب ببعيد عنها لا فرق في ذلك بين النابهين في المشرق وبين النابهين في المغرب.

وإذا كانت الحرمة العلمية قد سايرت الفتوحات العربية في كل مكان، فإن طبيعة البحث العلمي دفعت العلماء المسلمين إلى الاستفادة من خبرة من سبقوهم كما دفعتهم إلى الاستفادة من مجهودات النابغين فيهم وهذا هو سر التداخل الموجود بين الحركة العلمية في المشرق والمغرب وسر التداخل الموجود بين الثقافة العربية والثقافات الأجنبية على اختلاف أشكالها.

ونحن في الثقافة الطبية لا يمكننا أن ننسى المجهود الذي بذله الرازي وابن سينا في المشرق كما لا يمكننا أن نسى المجهود الذي يبذله بعض علماء الأندلس والمغرب كابن رشد وعبد الملك بن زهر وأبي بكر بن طفيل فجميع هؤلاء قد ساهموا مساهمات عملية في تطوير البحث الطبي وإن كانت درجاتهم تختلف حسب مواهبهم وشهرتهم.

ففي الأندلس مثلا خصوصا في عهد المرابطين والموحدين حينما كانت الأندلس تابعة بلاد المغرب كانت الرعاية الطبية قوية وكان بعض الأطباء يحرصون على تسجيل ملاحظاتهم وتدوينها وعلى البحث عن الوسائل الميسرة للتلقين فكانوا بسبب ذبك يجمعونه بين الصنعة الطبية العملية وبين المضمون النظري المؤدى بأحسن الطرائق التعليمية النافعة.

وفي هذا العصر ألف ابن رشد كتابه "الكليات" وألف أبو مروان عبد الملك ابن زهر كتابه "التيسير" وألف ابن طفيل أرجوزته الطبية التي تحتوي على أكثر من سبعة آلاف وسبعمائة بيت من الرجز السهل الواضح البين.

والظاهر أن شهرة ابن رشد وابن زهر من الناحية الطبية قد تجاوزت شهرة ابن طفيل نظرا لكون هذا الأخير قد استمال الناس بأسلوبه القصصي فيما يتعلق بالفلسفة الإشراقية فشغلهم بكتابه حي بن يقظان وجعلهم ينساقون إليه ويتأملون في رموزه فنسوا بذلك مؤلفاته الطبية التي لم تصل إلى حد الإبداع الموجود في كتاباته الفلسفية ومع ذلك فإن ابن الطفيل لم يهمله المؤرخون في الجانب الطبي فذكروه من بين الأطباء المرموقين في عصره فهذا ابن أبي زرع في كتابه القرطاس جعله من أطباء يوسف بن عبد المومن

الموحدي وذكر أنه من أهل الحذق بصناعة الطب والنظر في الجراحات (1)، وهذا ابن أبي أصبيعة يذكر أن لن مباحثات ومراجعات على كتاب الكليات لابن رشد (2) والظاهر أن من يقرأ كتبه سيعرف من خلالها أنه كان ذا خبرة بعلم التشريح نظرا للدقة التي يتحدث بها عن جل الأعضاء الداخلية في الجسم.

ومن ضمن هاته الكتب أرجوزته المحفوظة بخزانة القرويين المسجلة تحت رقم 1969 فهي رغم إصابة كثير من أوراقها بالسوس والرطوبة ما زالت تمثل في كثير أبواها طريقة المؤلف في وصف الأمراض وفي وصف علاجها.

هذه النسخة الفريدة في وضعها تشتمل على ثمان وأربعين ومائة من 21 x30 إلا أنها عارية عن ذكر تاريخ نسخها وعن ذكر الناسخ نفسه يبدؤها الناظم بقوله.

(3) الحمد لله العلي الظاهر ذي الملك والعز المجيد القاهر

نحمده حمدا على آلائـه وسال المزيد من نعمائـــه

ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي الهاشمي أحمــدا

أرسله الله بدين الحــق فكلم الناس بمحض الصــدق

وقام بالجسد والاجتهاد بما نوى من واجب الجهاد

ثم تعرض لموضوع النظم فقال:

أذكر فيه علل الإنســان بغاية الإيضـــاح والبيان

وأذكر الأعضاء فيه جمعا ذكرا يفيد من وعى واستمعنا

يكون بالرأس بتداء الذكر ثمت بالرجل انتهاء الأمر

وأذكر العلاج والـــدواء وما يحيل السم والـدواء

وانتهت المنظومة بالحديث عن القوبا وعلاجها من غير أن يكون هناك تناسب بينها وبين ترتيب الكتاب وختمت بقول الناسخ تمت المقابلة على قدر الاستطاعة بعد شق النفس والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

في والورقة الأولى من هذه المخطوطات تحبيس الإمام أحمد المنصور السعدي وفي وثيقة التحبيس ذكر اسمها ونسبتها إلى مؤلفها فليس عنوان خاص يبين حقيقتها ولا أي شيء يدل على أنها لابن طفيل فلو فقدت تلك الوثيقة لانقطعت الصلة بيننا وبين حقيقة هذه المنظومة.

إلا أننا نلاحظ أن هذه النسخة ملفقة من ثلاث نسخ نظرا لاختلاف مسطرتها واختلاف خطوطها واختلاف وضعها ويتجلى ذلك واضحا عند المقابلة بين الورقة الأولى والثانية فهما قد كتبتا بخطين مختلفتين ولولا أن الورقة الثانية قد تكرر فيها بيتا من الورقة الأولى ما كان عندنا يقين بأنها تنتمي إليها هي وما يشبهها من المضمومات (4) ونقد بالشبهية ما يسير على شكلها ومقاسها وترتيبها ولهذا فإننا نشك في أن الورقة التي تحمل الرقم الثالث عشر بعد المائة من الكتاب كما نشك في كون الأوراق الموجودة ما بين الرقم السابع عشر بعد المئة والرابع والعشرين بعد المائة منه أيضا وذلك لعدم التسلسل الموضوعي أحيانا أو لكون بعض العناوين قد كررت مع اختلاف ما هو موجود في تحليلها. والغالب أن هذا الخلط ناتج من جمعها وضم شتات ما يتقارب منها وربما سيتيسر فيما بعد الوصول إلى الحقيقة إذا وجدنا في الخروج ما نكمل به النسخة أو وجدنا من المخطوطات ما نقابل به هذه النسخة المتحدث عنها.

وعلى كل حال فالمنظومة في حد ذاتها على الشكل الحالي تعتبر من الناحية التاريخية صورة للموضوعات الطبية المطروقة في عصر ابن طفيل فقد ألفها على سبع مقالات جلها مقتبس من الطب القديم المعهود لدى أطباء العرب وسيتضح لمن يطلع عليها أن لابن سينا بصمات في كثير من موضوعاتها وأنها تعتمد على تشخيص المرض وعلى ذكر أسبابه ثم على ذكر ما يتعلق بعلاجه، وفيما يأتي تفصيل الحديث عن ذلك حسب الترتيب الذي سار عليه المؤلف في كتابه وحسب الاهتمامات التي أولاها لموضوعه العلمي الجاد، وقد أدمج في كل مقالة ما يناسبها واستخرج منها ما يتعلق بها.

المقالة الأولى: في أمراض ألراس

وفيها تحدث عن داء يسمى بداء التعلب وعن انتشار الشعر وتكاثره وعما يمنع الشيب قبل وقته وعن الإبرية وهي الحزاز وعن قروح الرأس وعن نوع منها يسمى بالشهدة وعن مرض يعرض بالوجنتين وقذال الرأس ويسمى بالسعفة والربة وعن الصداع وأنواع وأجزائه وعن الشقيقة وأقسامها وعن وجع الهامة وعن البرسام الحر والبرسام البارد (5) ثم تحدث بعد ذلك عن بطلان الذكر وعن السبات والأرق والسهر وإفراط الخمار والدوار وإفراط عرق الرأس وعن العشق والقطوب والكابوس والمانخونيا وهو مرض يعتري الإنسان فيفقد بسببه الانضباط ويصير حينئذ غير متحكم في وعيه، فيتخيل بعض الأشياء التي لا وجود لها في الحقيقة ويضحك بغير سبب ويخلط في الكلام دون تثبيت. ثم تحدث بعد ذلك عن الصرع وهو علة تعطل الأعضاء النفسية عن أفعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وعن السكتة وهي علة قال عنها ابن سينا في كتابه القانون (ج2 ص 86) إنها تعطل الأعضاء عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطون الدماغ في مجاري الروح الحساس والمتحرك.

ثم تحدث المؤلف عن الفالج واللقوة والتشنج والارتعاش والاختلاج والخدر وعظم الرأس وبذلك أنهى هاته المقالة التي اشتملت على ستة وثلاثين بابا (6) إلا أن الاستفادة تتعذر من أكثرها نظرا لتلاشي جزء كبير منها وضياع الجوانب اليمنى في كثير من أوراقها خصوصا فيما بين الباب السادس عشر والباب الأخير.

المقالة الثانية في الأدواء العارضة في الوجه وتشتمل على واحد وسبعين بابا وفيها تحدث عن انتفاخ الوجه وعن سواد الأجفان وعما يقلع الوشم وعن الكلفة وعما يزيل النمش والخيلان وعن آثار الحروف في الوجه وعن صفرته وعما يبيضه ويحسنه وعن البثور العدسية الصغار التي تعتريه وعن الاحتراق والشقاق فيه.

ثم تحدث بعد ذلك عن الرمد بأقسامه وعن علاجه ثم عن الحول والغرب وهو دم عارض في المآقي ناتج عن تورم فيها يحدث وجعا أليما وعن العذة وهي اللحم الزائد بالمآقي وعن السلاق وهو غلظ في الأجفان مع احمرار وتقرح ثم عن الجساء الذي يعرض للعينين (7)وعرفه بقوله:

قد يعرض الجساء للأجفان مع وجع تحسه العــينان

وحمرة وعسرة انفتاح عند القضاء النوم في الصباح

وسدة ليست مع الصلابه وقلة الحراك والإجابـــة

وانتقل بعد ذلك إلى الحديث عن الأذن وأمراضها وعلاجها وعند تعرضه لما ينشب فيها لم يستعمل كعادته النظم في كل ما يتعلق بالموضوع بل وصف علاجا من العلاجات نثرا ثم تحدث بعد ذلك عن مرض اللثة واللسان والأسنان واللهاة وبذلك أنهى المقالة الثانية (8).

المقالة الثالثة في العلل العارضة في الحلق والصدر وآلة النفس (9) تحدث فيها عن الذبحة وعن بحوحة الصوت وعن خشونته وعن ذاته الرئة وهو السل والذبول وعن تفث الدم وعن بلع العلق وعن الربو وعن أمراض القلب وعن أمراض الثديين ونتن الإبطين ثم تحدث بعد ذلك عن المعدة وعن سوء الهضم وعن الشهوة الكلية للطعام وعن شدة العطش وعن الزحير، ولا أدري الدوافع التي جعلته يتحدث عن هاته الأمراض الأخيرة مع أنها لا تناسب موضوع المقالة.

المقالة الرابعة: في آلات الغذاء وفي أمراض المعي والبطن (10) تحدث فيها عن ضعف الكبد وعن أورامها وعن تحجرها وعن كثير من أنواع أمراضها أو الناتجة عنها كمرض الاستسقاء ومرض اليرقان ثم تحدث عن أمراض الطحال وعن المغص وعلاجه وعن القولنج المعروف بإيلاوش وهو مرض يحدث وجعا في الأمعاء ومن عالماته زيادة وهو مرض يحدث وجعا في الأمعاء ومن علاماته زيادة على شدة الوجع الادمان على القيء ويتسبب في نتانة التنفس وفي كراهية الرائحة التي تصدر عن ريح المريض ولهذا كان هناك نوع يقال به المتعاذ منه وقانا الله شر ذلك ولقد أحسن ابن طفيل تشخصيه بأسلوب يدل على براعة في الأداء اللغوي فهو حينما بينه وبين أنواعه قال(11) :

دليله الوجع في الأمعـاء والقيء بالإدمان في استيـاء

وربما تقيأ البـــرازا فصار في القيء يرى ممتازا

وذا يسمى المستعاذ منـه وليس للشاكي خروج عنـه

وهو الذي يقذف فيه الزبل ونوعه الثاني الذي ينــحل

من نفس العليل فيه نتن كأنه بسلحـــه مستـن

ونوعه الثالث ما الجشاء يحسب فيه أنـــه فساء

ونوعه الرابع ما الرياح تحسبي فيه أنـــه سـلاح

وخامس الأنواع فيه الجسم جميعه النتن له يعـــم

وختم هذه المقالة بالحديث عن مرض البواسير وعن علاج ذلك.

المقالة الخامسة: في أمراض الكلي والمجاري البولية وأمراض الرحم (12) وفيها تحدث عن تولد الحصى وعن عسر البول وسلسه وحرقته وكثرة القيام إليه وفي هذه النقطة تحدث عن هذا المرض الذي كان يعرف عند اليونانيين بديابيطا وقال عنه (13):

تعرف ذي العلة باليونان ديابيطا في منطق اللسان

وهي التي يشرب فيها الماءوليس بالجوق له بغـاء

تهبط في الحين من كـلاه قوته حتي يلي محـراه

ويدفع المجاري للمثانـــه في سرعة ولم تطل زمانه

ويخرج البول بلا تلويـن كأنه مفارق في الحـين

فهو إذا كان كـــذا ردي في حاله ونوعــه وبي

وهو إذا كان بصبـغ صالح ويظهر العلاج فيه ناجح

وأصله أن تستدر القـــوة رطوبة الكلى بجذب عنوه

فيعتري من ذلك شوق المساء ويشرب العليل بالـدلاء

ويخرج البول بغير حرقـه ودون عسر فيه أو مشقـة

وكلما يشرب ماء بـــا لا ولم يطق لثقله احتمـــالا

ثم بعد ذلك خصص عنوانا لعلاج هذا المرض ذكر فيه أنواعا من النباتات ومركبات من الدواء منها ما يمكن الانتفاع به على الآن.

ولقد أثارت هذه الأبيات من المنظومة اهتمام عدد من الأطباء الذين زاروا خزانة القرويين فرأوا فيها دقة في الوصف وتتبعا لمراحل المرض خصوصا فيما يتعلق بالتشخيص وذكر العوارض ولم يقتصر الأمر على الذين اطلعوا عليها بل إن بعض البواعث العلمية جعلت بعض الأساتذة في كلية الطب بالرباط يستنسخونها وهم الآن يدرسونها حسب المعطيات العلمية المعاصرة ويوجهون عناية طلبتهم إلى هذا الميدان العلمي التاريخي الذي يمكنه أن يحقق تصورات حضارية في نفوس العرب المعاصرين ليجعلوا من علمائهم السابقين قدوة حسنة تعينهم على البحث المتواصل عساهم بذلك أن يحيوا مجدا غبر وأن يمنحوا أمتهم فرصة أخرى للازدهار الحضاري وللتقدم العلمي.

إن هذه المقالة كانت من أهم ما كتبه ابن طفيل وقد وفق في أسلوبها وفي عرضها وجعلها من الموضوعات التي لا يتحقق الحكم فيها إلا على الاستقراء العلمي وعلى التجارب المتصلة بذلك، وكانت الجوانب الطبية فيها واضحة تمام الوضوح كما أن النتائج الموصول إليها كانت مبنية على خبرة تامة تدل على اعتناء ابن طفيل بأبحاثه وموضوعاته.

المقالة السادسة: خصها للحديث عن أنواع كثيرة من الحميات (14).

ويظهر من تحليله أنه كان يتحدث عن الحميات المرضية وعن الحميات العرضية ويستفيد القارئ العادي من هذه المقالة أسماء عدد من الحميات حسب المصطلحات التي كانت سائدة آنذاك.

فمن ذلك حمي يوم وحمى الدق وهي غير مرتفعة الحرارة وتستمر ثلاثة أيام فأكثر وحمى الغب وهي شديدة جدا يقول عنها في منظومته:

تبدأ بالنابض حمى الغب يوما ويوما لا بأمر صعب

ومدة النابض لا تطول وبردها مقصر قليـــل

لكنها تبدأ بالتسخين ويسرع التهابها في الحين

وحرها يلدغ كف اللامس كأنه لهب نار القـابس

وربما خلط في الكلام صاحبها في شدة المقـام

لا سيما إن كان ذا مزاج محترق ملتهـب وهاج

ثم انتقل بعد ذلك إلى الحديث عن الحمى المحرقة وعن الحمى الدموية وعن الحمى البلغمية النائبة كل يوم، ونلاحظ بعد ذلك وجود ورقة تجمل الرقم الثالث عشر بعد المائة مغايرة في الشكل والخط لما قبلها ولما بعدها أضيفت للكتاب وهي ليست منه وفيها حديث عن الحميات أيضا والدليل على أنها ليست من الكتاب، وجود نفس العناوين أحيانا مع اختلاف النظم المحلل لمعانيها فمن ذلك مثلا تسمى بحمى الغشي، ففي تلك الورقة تجد تحديدها على الشكل الآتي (15): الحديث عن حمى

تحدث للإنسان حنى الغشي كنوب حمى بلغم في السعي

تدور مثل دورها في الأكثر ويذبل الجسم بسر الضرر

ويعتري في وجهه التهيج وذا دليل واضح منتهج

في حين نجد في الأوراق العادية نفس العنوان لكنه يفسر بما يأتي (16).

يحدث بالإنسان حمى غشي كنوب حمى بلغم في المشي

تدور مثل دورها سواء فيذبل الجسم بها استيلاء

ويسقط النبض وتمضي من نوبة حين تنوب عنـوة

ثم يستمر في وصفها وفي ذكر علاجها.

وبعد الانتهاء من ذكر الحميات تحدث عن الجدري والحصية، ثم تسربت أوراق بخط مغاير تعرضت لذكر البحران وأطالت في تحليله وتفسيره ثم تعرضت لتدبير الناقه إلا أنها لم تشرحه (17) وقد أعيد هذا العنوان المتعلق بتدبير الناقه مرة أخرى وشرحه شرحا يتلاءم مع ما هو معروف في الطب آنذاك إذ من المعلوم أن العناية بالناقه أمر كان يهتم به الأطباء كثيرا لما ينتج عنه من النفع ولما يحقق من المصالح الجسدية المتوقفة على الوعي الطبي والتربية الصحيحة، فليس من اللائق أن يبقى المريض معرضا بعد شفائه لبعض الطوارئ التي قد تعيد إليه المرض، بل هو في حاجة إلى التربية السليمة والتعهد المتواصل والرفق الذي لا ينقطع وقد خص ابن سينا لهذا الموضوع نفسه في كتابه القانون دراسة دقيقة مفيدة قال فيها (18) "يجب أن يرفق بالناقة في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الأغذية ولا شيء من الحركات والحمامات والأسباب المزعجة من الأصوات وغير ذلك ويدرج إلى رياضة معتدلة ونظرا لأهمية هذا الموضوع فإن ابن طفيل لم يهمله في هذه المقالة فهو به قد ختمها وقال عند تحليله: رقيقة فإنها نافعة جدا..." (19).

من كان من حماه ذا استقلال فينبغي في أكثر الأحـوال

أن يلزم الشيء الذي اغتداه وقت العلاج قبل أن يفضاه

أو ما يكون زائلا قلـيلا ثم إلى أقوة كذا تعـديلا

مندرجا إلى غذاء الصحة فإنه بذا ينال نجحـــه

وامنعه أن يسهر والحماما إلا إذا البرء له استقاما

ومره أن يجتنب الجماعـا ولا يضار جوعه إن جاعا

ولا يضار جوعه شديدا والحمر لا يكن لها مريدا

وامنعه من كل طعام حار لا سيما إن كان ذا اشعار

وعلى كل حال فإن ابن طفيل اعتنى بهذا الموضوع كاعتناء ابن سينا به لما فيه من الأهمية الصحية التي يجب أن يتنبه إليها المرضى وأن يطبقوها بكل دقة، فإن للمريض مسؤولية كبرى في ممارسة أسباب العلاج فليس الطبيب إلا مشخصا وواصفا أما المباشر لأدوية والمراقب للوقاية في الغالب، فهو المريض الذي يجب أن يعي مسؤوليته وأن يلتزم بها.

وبعد هذا الموضوع أنتقل إلى المقالة الأخيرة وهي التي توضح موضوعها فيما يأتي فيقول:

المقالة السابعة في العلل التي تعتري البدن من الخارج وعلاجها وفي السموم وقد قسمها إلى أربعين باب حسب ما يظهر من الهامش الموجود بطرة الكتاب أثناء ذكر المقالة (20) وفيها تعرض لكثير من السموم وأظهر عوارضها ومفعولها وما يتيسر علاجه منها وما لا يتيسر ويمكن للمختصين أن يطلعوا على هذه الأبواب في الكتاب ذاته فهي مفيدة جدا.

وعلى كل حال فالكتاب ككل يعتبر صورة للتصور الطبي الذي كان سائدا في عصر ابن طفيل نهج فيه ناظمه نهجا تعليميا حيث بدأ بتشخيص المرض وذكر خصائصه ثم يتعرض بعد ذلك لأنواع العلاج ويشير في هذا العرض إلى تجاربه وإلى ما هو متداول معروف ولذلك لا يمكن التثبت بما فيه إلا إذا قوبل بما يتلاءم معه في موضوعه وفي مواصفاته ولا يتيسر الاستفادة منه إلا إذا كانت هناك ثقافة لغوية وطبية في آن واحد فكثير من النباتات والمعادن والحيوانات ظلت لها أسماؤها الموروثة عن الحضارة القديمة، وكثير من الأدوية ارتبطت عند الذكر بمن وضعها ولعلها كانت متداولة آنذاك، فهو عندما يتحدث مثلا عن أقراص جالينوس كوسيلة من وسائل العلاج، لا شك لأنها كانت أقراصا مستعملة ومعروفة لمن توصف إليه وهو عندما يشير إلى بعض النباتات أو بعض المقاييس سيجد ولا ريب آنذاك صيدليات موازية لإنجاز ما يشير إليه، فالازدهار الطبي دائما يعايش الازدهار الصيدلي ولعل الطب الحديث قد استفاد من تجارب سابقيه وهذا أمر لا ينكر إلا أن هذه الاستفادة تقبل المسايرة والاطلاع على أكثر ما يمكن الاطلاع عليه من مخلفات الأجداد فقد نجد إلى الآن فيها شيئا يضفي على ملاحظات المعاصرين ما ينمون به مشاهداتهم وما يغيرون به بعض النظريات التي قد تكون داخلة في باب المسلمات؛ فالمعلم في تطور ولا ينمو العلم إلا بالحرص على المعرفة المتواصلة والبحث الدائم وقد نجد في إحياء التراث ما يحقق تطورا أو يصحح رأيا يفيد الإنسانية في مستقبلها المجهول الذي نتمنى أن يكون خيرا وسلاما.

1.الجزء الثاني من الآنيس المطرب بروض القرطاس المطبعة الوطنية صفحة 176.

2.عن مقدمة كتاب حي بن يقظان بقلم الدكتور جميل صليبا وكامل عيد الطبعة الأولى.

3.لم يكن الشطر الثاني موزونا فعدلناه بإضافة (والعز) ويمكن أن تعوض بكلمة في وزنها مثل (والعلم) مثلا.

4. البيتان المكرران هما:

وإن يفتك القصد بالحجامة في أخذ في قفاه باستقامه

وإن بدا البلغم في المكان لم يغب ذلك عن العيان

5.

نبه ابن سينا في كتابه القانون (ح 2 ص 45) أن الورم الذي يكون بالدماغ لا يسمى برساما بالباء وإنما يسمى سرساما بالسين لأن البرسام بالباء يكون بالصدر لا بالدماغ ولكن ابن طفيل لم يتقيد بهذا لأنه أطلق البرسام على ورم الدماغ أيضا.

6.

المقالة الأولى من الورقة الثانية في الترقيم مع أنها الورقة الأولى في الواقع إلى الوجه الثاني من الورقة الحادية والعشرين.

7.الوجه الأول من الورقة 37 من المخطوطة المتحدث عنها.

8.أخذت المقالة الثانية من المخطوطة ما بين الوجه الثاني في الورقة 21 وبين آخر الورقة 47.

9.استغرقت المقالة الثالثة من الوجه الأول من الورقة 48 على الوجه الثاني من الورقة 70.

. 10

استغرقت هذه المقالة من الوجه الثاني من الورقة السبعين إلى الوجه الثاني من الورقة الثالثة والثمانين، إلا أنه يلاحظ إقحام الورقة الحاملة للرقم الواحد والسبعين فهي ليست من المقالة المذكورة وذلك واضح لأنها لا تتناسب مع الموضع زيادة على أنها كتبت بخط مغاير إلا أنه يلاحظ في وجهها الثاني أنها تتصل بهذا الكتاب من حيث الإشارة إلى إتمام المقالة الثالثة وبداية المقالة الرابعة وبعد مشقة تبين لنا في آخر الورقة نفس العنوان الذي وضع للمقالة الرابعة المتحدث عنها وعلى كل حال فهناك خلط ينبغي أن يعنى به المهتمون بتحقيق هذا الكتاب في المستقبل.

11.المخطوطة الوجه الأول من الورقة الثمانين.

12.استغرقت هذه المقالة من الوجه الثاني للورقة الثالثة والثمانين إلى الوجه الثاني من 104.

13.المخطوطة الوجه الأول من الورقة التسعين.

14.المخطوطة الوجه الثاني من الورقة 108 إلى الورقة 125.

15.المخطوطة الوجه الثاني من الورقة 113 وقد بدلنا في البيت الثاني كلمة الجسد بالجسم ليستقيم الوزن.

16.المخطوطة الوجه الثاني من الورقة 114.

17.الأوراق المقصودة ترقم في الكتاب من 117 إلى 124.

18.كتاب القانون الجزء الأول صفحة 106.

19. المخطوطة، الورقة 125.

20 .تستغرق المقالة من الورقة 125 إلى آخر الكتاب.

الأرجوزة الطبية لابن طفيل.

محمد بن عبد العزيز الدباغ .

العدد 239 ذو القعدة 1404/ غشت 1984.

V_ متن جزء الجهاز الهضمي :

V _ Texte original de la partie digestive :

في ما يلي تحقيق نص الجزء المتعلق بالجهاز الهضمي في المقالة الرابعة من كتاب الأرجوزة وهو عبارة عن رجز، تطرق فيه ابن طفيل بالوصف لأعراض وأمراض متعددة و ذكر علاجها بالتفصيل و أدرجها في 28 باب كالتالي:

و60-أ **باب المعدة و أولا في سو ء من إجهاد و علاجها:**

أرفع أعضاء الغذاء المـــعدة لأنها في فعلها مجـــــدة

و فعلــها التغييـــر للغـــذاء و هضمه دأبا على استيـــاء

جرمها مقســـم قسميـــــن بالفم و التقعير معروفيـــن

فمنها مخـــالف االتقعيـــــر بالفعل و الجوهر و التدبيـــر

و منهـــا عصبـــه كثيـــــر فهو لهذا حســه غزيـــــر

و اللحم في تقعيرها كثيـــف فهو لـذا حسه ضعيـــــف

فللفـم الشهـــوة إذا تثـــور و الهضم للتقعير و التغييـــر

و علم المـــعدة من ـــــــــ كثيـرة معروفـة الأسقـــام

مثل الذي تنـــال من فســـاد من بالحـــر و إبـــــراد

و60-ب كالـــذي يـــعرض من أورام لسائر الأعضاء بالسقـــام

علاجها من سو ء مزاج حـــار :

فقصد إذا بـدأت بالعـــــلاج إلى صلاح فـاسد المـــزاج

فإن رأيت أنه من حـــــــر مع عطش و لهب كالجمـــر

فاجعل له العلاج ذا تبريـــــد حتى يرى اللهيب ذا خمـــود

فإن عرا فساده من مـــادة مرية ظـــاهرة الزيـــــادة
أسهلته بمخرج المـــــرار و القيء للمـرة في مـــــرار
بعد أكل السمك الطـــــري و الإمتلاء البـالغ القـــوي
بأن عرت مـادته في القعـــر وكان منه قسـوة ذا عســـر
أعطيته الغبـار من أيـــارج مع سحيـق أصفر الهـــلالج
ومع كفـاف من سكنجبيـــن حتى يرى قد صار كالعجيـن
يأخذ المعجون كالمطبـــوخ من تمر هند طيـب مـردوخ
يشربه مواضبـــا مـرارا كي ما ينقـي شربه المـــرار
و غذه الأغذيـة الرطيـــبة باردة مختـارة عجيـــــبة
مثل الفراريـج من دجـــاج و القج والرطب من الـدراج
يطبخ بالمـاء من الرمـــان أو حصرم يصلح في ذا الشان
و سقه أيضـا سكنجبيـــن من سكر بالمـاء حينـا حينـا

علاجها من برد :

فإن عرى سو ء المزاج بـــارد ولم تجد لمـــادة شـــواهد
فمره أن يسقـى من التريـــاق مع شخ زنايا فيه باتفـــاق
يـوخذ مع معتق الشـــــراب أو ميبة محمودة المثـــاب
بالماء قد طبخت فيه الكيـــه و سنبلا و إذخـرا سويـــه
و سقـه دواء مسـك مـــرا وهو الذي تجعل فيه الصبرا
فإن بدا إليك أن المـــــادة باردة قد حطت في المعـــدة
أمرت أن ينفـض ذاك الفضلا بالقي حتى لا يراه أصـــلا
و61-أ من بعد أن يـأكل لحم صيـد بالخبز و اجعله من الفطيـر
مع قطع من أصل فجل نـاعم فإنه يثبـرفي الطـــاعم
و بعد ذا يشرب حب الكيـــة فإنه يبلـغ فـــي التنقيـــة
أومن حبوب الإصطماخيقون فإنه ينفـع باليقيـــــن

علاجها من ورم :

فإن عـرت من ورم شكـــواه ملتهب و لم يغب معنـــاه
أمـرت في أكحـله فالفصـــد والبلسليــق و ذا القصـــد
ثم اسقه المـــاء من الكـــاكنج وهندبـــا قد جمعـــا بمزج
مع خيار شنبـــر محلـــول فيه بقدر حـــاجة العليـــل
هذا إن كـــانت الطبيـــعة يـــابسة عسيـــرة منيـــعة
يفعل ذا إلى تمـــام الســـابع واخلط به من بعد ماء النافع
أو عصيـر عشب الكرفـــس من بعد دق بـــالغ و مـــرس
مع وزن نصف درهم موزون من قرص ورد محكم مأمون
فإن رأيت الحـــر يستمـــر فاحذر من الكرفس فهو مضر
و اخلط له المـاء مع الجـلاب و سته منه بلا أغبـــــاب
غير المـــاء الذي يسقـــاه بماء رمـــان ترح شكـــواه

الغثي و القيء :

الغثـــي و القـيء معا في واحـد إن عرضا كانا لشيء زائـد
كميـــــة يغـــلب أو كيفيـــــة أو لغلبـــان فيه بالسويـــة
فأمـــا ما يكـــون من كميـــــة بالأكل فوق الطاقة الأصلية
و أمـــا مـــا يكون من كيفيـــــة فسو ء ما يـــاكل من أغذيـة
ان لم يكـن فـــي استـــــواء حتى يضر القـوة الغـــذاء
و أما من مـــــادة ما يصيـــر محتبسا فضره مشهـــور
و كان لا يمكن ضبط الأصـــل لفرط مـا يحسه من خبـــل
و61-ب أحـدث خلطـــا لم يكن يعـــاد و إن في أحوالها الفســـاد
و إن غدا الفضل قليلا نـــاشـب في أحد البطون قد تراكـب
أحـدث فيه الغثـــي دون قـيء و إن بقي كـــان لغير شيء
فإن غدا القيء لضـعف للقـــوة و انقلبت دون إشتداد رخـوة
و كان لا يميـز ضبط الأكـــل لفرط ما لحسه من خبـــل

فينبغـــي لك فـــي الإبتـــــداء أن تصلح الخطأ في الغـذاء
و بعد أن يصـــلح غد للمعـــدة بكل ما يصلحها بشـــــدة
و قوها بالقـــطع للفســـــاد و ذا يكون فيها بالتضـــاد
فإن عرا ذاك لخلـط نـــاشب كأنه أثبت فهو ذائـــــب
و كـان ذاك الخلط بلغميـــــا يحدث غثيـا موذيـا و قيـا
أمرت أن يـاخذ في التحليـــل بالنوم و السكون و التعديـل
و يمنع العليـــل كل فـــاسد من الغذاء و الشراب الزائد
و ليعط كل مـاله تسخيـــن و جودة الهضم به يكـــون
و إن عـرا ذاك لخلـــط نـــيء محرك للغثـــي أو للقـــيء
فاخلط له مع نوع مـا تعطيـــه أدويـــة منقيـــة تبقيـــه
فإن غدا كيمـوسها مريـــــا أو كان ذاك الخلط سـوداويا
نقيت منه التـــافه الخفيـــف حتى ترى في حاله تخفيفـا
بالقيء بعد الحسو من شعيـــر و مره بالمـــاء ذا فتـــور
بما يكون في قـوام الفضـــل و نحوه في جنسه و المثـل
و ما يكـون لزجـا غليضـــا يخرجه في قذفه كظيـــظا
فينبغـي التقطيـــع قبل القـــي له بسقي ملطـــف قـــوي
مثل الـذي في بصبر معمـــول فإنه في فـعله جليـــــل
و قد يكون القـــيء ــــــــــ ــــــــــــــــــ

و62-أ فمنه محمـــود و ما يـــذم كذا يقال فيه مبدأ الإســـم
فما اشفـى السقم هوالمحمـود وغيره مذمـم منكـــــود
فإن أتـــى القيء علـى بحران فدعه ما لم يكن ذا عـدوان
فإذا مت الطبيـعة الحكيـــمة تدفع عنه المادة المذمـــومة
إلا إذا زاد على المقـــــدار وخفت منه الموت بالإكثـار
أو ســـقه ربين ممـــزوجين سفرجل و رب رمـــانين
فإن كفا أوزده في المشـروب طبيخ قشر فستق مجلـوب
مع اليسير من نفيـس السـك ساطعة عليه ريـح المسك
والماء من تفاح كريـم نـــاعم يقطـعه بطبعـه الملائـــم
واطبخ له الغذاء مع سمـــاق مطيب المطعم و المـــذاق
أو لحم دراج مـــاء تفـــــاح أو ماء رمان شبيـــه الراح

و احمل على معدته ضمـــادا مبردا ورده معـــــــادا
فإن رأيت بلغمـا كثيـــــــرا وكان عند قيه عسيـــــرا
صعبا فنـق معدة العليـــــل من الذيفيها من الفضـــول
بالقي من أكل مـــــا يقـــي من مالح و ثمر ما يغثـــي
و إن عرت لاحجة في المعدة فنقيها ـــــــــــ في شدة
أوحبوب مصطكـــى و صبر وكلما شبهها في الخبـــــر
وبعد يسقى شراب ميـــــبة فإنهـا أدويـــة عجيـــــبة
و اسقه العتيـــق من مـدام ليسرع الهضم للطعـــــام
فإن غدا القيء من السوداء فدعه ما دام على استـــواء
فإنه يستأصل الفضـــــول ولا يكون نفعه قليـــــــلا
حتى إذا ما جـــاوز المقدارا وخفت أن يـولد الأضرارا
و جدب له مادته ـــــــــ ـــــــــــــــــــــ
و62-ب واعطه الرب من الرمـــان بنعنع يسقى على إدمـــــان
واعطه أدوية التفتيـــــح لسدد الطحـــال ذي الشرح

باب سوء الهضم و بطلان الشهوة :

حقـيقة الهضم الصحيح الفاضـل تنفـيد ما في الجوف من مأكـل
فإن عدت في فعلها بليـــــــدة ولم تكن لهضمها محيـــــــدة
وربما كان من الفضـــــــول قد رسخت في معدة العليـــل
أو ورم يحدث فيها أزمـــــا يضعفها فلا تطيق هضمـــــا
فإن ـــ الفساد في المـــزاج من شدة الحر و الإهتيـــــاج
فسدت الأطعمة المأكولـــــة فيها وكانت عند ذا عليـــــلة
وخرج الجشاء كالدخـــــان من لهب كلهب النيـــــران
و ظهرت من ريحه ـــــــــ وذا يدل أنـها سقيـــــــمة
وربما كان من الغـــــــذاء إذا عـدا منقلبـا للـــــداء
وقد يسؤ الهـــضم من بـــرود مفرطة في حالها شديـــــدة
فيبطل الهـــضم لذاك جـــملة ولا يكون عطش في العـــلة

ويلبث الغذاء لا يحـــــــول عن حاله الأولى ولا يـــــزول
ولا يرى قيء ولا جشـــــــاء فيه ولا ينهضم الغـــــــــذاء
إلا إذا مضت عليــه مـــــدة فعند ذا تنـــال منه المعـــــدة
و يحـــدث فيـــها الحامـــض و تكثر الأحداث و العـــوارض

علاج سوء الهضم :

فانظر فإن رأيت سـوء هضـم تبتغي علاج هذا الســـــــــقم
بكلمـــا يجبر هضم المـــعدة و اختر له أدوية معـــــــــدة
فـــإن عـرا عـــــرض آلـي فعالج الفاعل في البـــــــري
وعد إلى عـلاج سوء الهضـم كلما ـــــــــ عن السقـــــم
و إن غدا ذاك من الغـــــذاء في غير وقت الأخذ باستـــمراء
و63-أ كان العلاج تركـه بالجـــملة فتركه يذهب ضرالعـــــــــلة
وإن بدت سلامـــة الغـــــذاء ولم يكن سبب هذا الـــــــداء
فإنما توجبـــه الزيـــــــادة من آخره على خلاف العـــــادة
فإن عرا اليسربذي إكثـــــار من الغذاء بل هو ذو اقصـــــار
فإنما اعترى من الغـــــذاء في غير وقت الأخذ باستمـــراء
فلينتقـــل عنه لوقت واجـــب ملازما له على تنـــــــــاسب
و مره لا يـأخذ غـذاء آخـــر بعقب الأول وليستـــــــــاخر
فإن يكن لخطـــأ الترتيـــــب رتبته برتبة المصيـــــــــب
وذاك أن يبـدأ في الطعـــــام بما له سهولة انهضـــــــام
ومـاله التـلبين وليستـــــاخر بما له القبـــط و ما يحجـــــر
وانظر فإن كـان لخلط بـــارد من بلغم صاف عليها فـــــاسد
نقيته بالقـــــي بعد أكـــل من سمـــك مملح و فجـــل
وشرب مـاء الشبت مطبـــوخ مع مثله من عشب طبيـــــــخ
والملح مع سكنجبـين عنصل أو بثقيـــف ـــــــــــ
فإن عرا الكيموس فيها ناشب فسقه المسهل و ـــــــــــ

حتى إذا انقيت منه المعدة تنقيـــــة جيـــدة بشـــــدة
أعطيته ما يصلح المزاجـــا من برده ـــــــ العلاجـــــا
مثل معجون من الفلافـــــل أو كالجوارشات ذات الطـــايل
بما له التسخـــين و التلطـيف والجرسر و التحليل و التجفيف
وذاك في جـــوارش الكـــمون يوخـــذ أو شـــراب فسنتـــين
وأعطه الاطريفل الصغـــيرا من بعد ذا و المصطـكى ذرورا
وسقه الميـبة مع أقـــراص ورد فيها ففيها الفوز بالخـلاص
وبعد ذا فاعـطه الأيـــارج فليس بخطي من به تعـــالج

باب الجشاء و الأسباب و علاجه :

قد يعرض الجشاء من ريـــاح في معدة معدومة الصـــلاح
و63-ب إذا ارتقـت إلى فـم العليـــل و ذا البلـــغم فـي الفضـــول
وربما كان لضـعف المـــعدة وضعفـها على ضـروب عـدة
فمرة من المـــزاج الفـــاسد ومرة من أجل خلـط زايـــد
فـــإن رأيـــت أنه قـد زاد على الذي في قد كان قبل اعتاد
حتى لقد ينـدفع الغـــذاء مرة إذا أتـــا الجشـــــاء
ويمنع الهضـــم من التمـــام فيعـسرالتنفيـــد للطعـــام
فينبغي إذا كثر الجشـــاء تسكيـــنه ليعقـب الشفـــاء
وإن رأيـــت أنه محصـــور ولم يجب فحصـــره محـــذور
فينبـغي تحـــريكه بكـل ما فيه طرد ريـــحه مع حـــل

علاج الجشاء الفرط :

فعالج الكثـــير منه الزايـــد من بلغم قد صـــارفيه فاســـد
بكلما ينقـــض بالإسهـــال ومـرة بالقـــيء والإرســـال

والسبب الثاني الذي من صنف سؤ مزاج محـــدث للضـــعف
علاجه ما يصلح المزاجـــــا بالضد للضر الذي في قد هـابا
وبعد إصلاح المزاج الفاســـد و قطع أسباب السقـــام الوارد
فأعـــطه أدويـــــة التحليـــل للنفـخ فهي راحة العليـــــل
كورق السذاب و الكمـــــون و صعتر الشواء والسمـــون
وكاشم و بزر رازيـــــانج و النانخات عند نفخ هـــــايج
والمصطكى والعود من قرنفل و مثل ذا من كلمـا يحـــــال

باب اللبن و الدم الجامد في المعدة :

قد يجمـــد اللبن بعد شـــرب في معدة الشارب إثر عيـــب
فلتعط من شكا الجمود فيـــها انقعه من ارنب تسقيهـــــا
فإن عرت ذا من الأرانـــب فلبث ـــــــ شـــــــارب
ـــــــ بالخل بعد المـــزاج و الماء فهو من أذاه هائـج
و64-أ و بالشراب الصرف قد يسقاها فإنه أيضا يقـــي أذاهـــــا
أو سقه الماء من القيصوم و الشيح فهو راحة السقيـــم
أو ماء فوذنج بنزر مـــلح فهو شفـــاء الضرر الملـــح
ومن شكا أن دما مـــعقودا قد صـار في معدته شديـــدا
فسقه الحرث بمـاء حـــار من بعد أن غليته بالنـــــار

باب وجع الفؤاد و علاجه :

قد يعتري المـــعدة من مـــرار وخز كمثل الخز بالشفـــار
و ذا يسمـــى وجع الفـــــؤاد من مرة تنصب بالفســـاد
فقيء من يشكو هذا الـــــداء قياء دريكا بـالغ الإنقـــاء
و بعد ذا يسقـى بلا زمـــــان شراب تفاح و من رمـــان

واحمل ضماد ورق العـــليق قد دق نـــاعما من فــوق
مع دهن آس بـــالغ قـــــوي مستخرج من لقحه الطــري
أو ضمد المكان للتستكيـــــن بلقح كرم ذو كالعجيـــــن
مع لب خبـــز مثله خميـــر ودهن السفرجل المعصـــور
واعمل له من شمع ضمـــادا بدهـــن ووالـــه معـــادا
واعمل على المكان حي العالم من بعد أن يدق دقا ناعـــم

باب الفواق :

إن الفواق أصله أسبـــــاب و كلها تضمها الأبـــــواب
فمنه ما يكـــون لإمتـــلاء بكثرة الأكـــل من الغـــذاء
والإمتلاء من فضول المـعدة قد حصلت في جرمـها معدة
وربما كان من استفـــــراغ أحدثـــه الدواء باستبـــلاغ
و كان قد جاء من الطبيـــعة بآلة مفرطـة شنيـــــعة

و64-ب عندما ينفسد الطعـــــام فيها و لم يكن له إنهضـــام
فيستحيـل عند ذا اللـــذع بحـــدة مـــولمة كالقطـــع
ومنه عن سو ء مزاج بـارد من شره إلى الطعـام زائـد
مثل الذي يعرض للصبيـان وللشيوخ آخر الزمـــــان
أو تعتري من ورم في الكبد يحدث للمعدة ســـو ء كد
لأنها تطمع أن تدافـــــع ضرا و يابا الدفع أن يطـاوع

علاج الفواق من إمـتلاء :

علاجه إن كـان لإمتـــــلاء من أجل ما أكثر من غـــذاء
أو لإمتلاء من فضول المعـدة كان فيه لذاعـــة بحـــدة
بالقيء بعد القيء في مـــرار إثر الطعام بعد ماء حـــار

و بعد أكل قطع من فجـــــل و الملح و ليكثربه في الأكـل

و إن غدا الكيموس فيها لاحج فسقه لنفضه أيـــــــــارج

أو من حبوب المصطكى والصبر فإن ذا مستفرغ للضـــــــر

علاجه من المزاج البارد :

فإن عرا من المزاج البـارد من أجل خلط غاص فيها بارد

فأعطه أدوية التسخيـــــن و هـي التي تلطف في تحسين

و مثل الأسارون و زنجبيل و النارديـن الفـــايق الجليـــل

و الجندبادَسْتر في ذا الـداء و اجلبها للبرء و الشفـــــاء

يشرب كل واحد بالخـــل فإنه نهـــاية فـي الفعـــــل

و ينفع الفواق نصف درهم من عود قسط في مذاق العلقم

ومثل ذاك من حصى سمور و ـــــــ ساليون بالتقديـــر

تسقى بماء الغض من لمام فإنه شـــاف من السقـــــام

وينفع الفستق الفـــــواق من القشور الرطبة الرقـــاق

يطبخ مع مقداره ســـــواء من إذخر و اسق العليل بماء

و إن غدا الفواق من ريـــح أفسدت المعدة ـــــــــــــ

و65-أ عن سو ء تدبير ذميم فـــاسد و شره إلى الطعـام الزايـد

سقيته ـــــ الشراب اليـابس مع قهوة كمثل نـــارالقابس

وإن تكن رطوبة مع الريـــح عالجته بالنضر الصحيـــح

ـــــ و عسل و مـــــــاء فذا هو الطريـــق للشفـــاء

علاجه من استفراغ :

و إن عرا الفواق استفـــراغ فليس ما ذكرت بالمنســـاغ

لاكن يضر كل ما ذكرنـــا من قبل ذا فيه وما وصفنـــا

فإن عرا الفواق من كيموس كالنار في التسخين والتيبيس

يلزع منه الحر جرم المعدة كأنه في اللذع نـــــار وقدة
قيـيتــه قيا بليـــغا نـــافـعا بالشرب من سكنجبين قاطـع
و ينفع الفواق من جفـــاف عصير قثاء بلا اختـــــلاف
مع لعاب البزر من قطونـا يشربه العليــل حينـا حينـا
أو دهن لوز شيب مع لعاب سفرجل يدخل في ذا البـاب
أو دهن البنفســـج الطري أو دهن من قرع جنـــــي

باب قبح الشهوة :

يعرض للكثير من ذا النـــاس شهوة أشياء على أجنـــاس
قبيحة كمثل أكل الطيـــــن وفحم وخزف الأتـــــون
و كل شيء من سواها قابض و كل حريف و كل حامض
و مثل ذا على العموم الكـل يعرض للنساء عند الحمـل
ما يسمى في ثـــالث الشهور من جملهن الظاهر المشهور
و بعده في شهرهن الرابـــع يسكن عنهن ـــــ واقـــع
وذاك للقي الذي في ينحـــل لمن حين يستبين الحمـــل
فينـفذ الخـــلط بذاك القـــي في مدة الحمـل بشي شـي
ـــــــــــــــ للحـــوامل ـــــــــ حيض الســائل
و سقه مـــاء كثيرا بـــــارد وليكن الماء ـــــــ بـارد
و65-ب ـــــــــــــــــــــــ لمعدة الحبلى وصهد واقع
و مثل ذا يعرض للرجـــال من خلط سؤ فاسد الأحوال
فإن ذهبـــت فيـــه للعـــلاج فبادر القي على استدراج
و أسهل العليـــل ـــــــــــ فإنه من أفضل التعـــالج
و بعد أن تستفرغ الفضـــول فأعطه ما يسرع التحليـــل
مثل طبيـــخ عســـل بمـــاء و شبـــت محـلل للـــداء
و غذه بالسمـــك المملـــوح فهو من التعـــالج النجيـح
مع قطع صـــالحة من فجـــل و ليشرب ـــــ بعد أكـــل
و أعطه الأمراق من الطيور خفيـــفة محكمة التدبيـــر

و أعطه الحمص كل حيـــن ـــــ اذا ـــــ بالطيـــــن

و ضمد المعـدة بالضمـــــاد دأبا على الولاء و التمادي

من مصطكى وعشب افسنتين وسنبل والورد ذي التمكين

و ليمضغ النعنـع و الكمونـا و النانخات كي ـــــــــــ

باب الشهوة الكلبة :

الشهـوة الشديـــدة العضيـمة تعـــــرف بالكلبـة المذمـــومة

و اشتق هذا الإسم بالتمثيـــل من شدة الكـــلاب للمأكـــــول

وكثرة الأكـل فرط الجـــوع و عدم الشبـــع كـالمقطـــوع

و ذاك من ثـلاثة أسبـــــاب مسطورة تذكـر في ذا البـــاب

أولها الفســـاد فـــي المـــزاج من فضل برد فيه ذو اهتيـــاج

والسبب الثاني بخلط حامض محتقن يعرض من عـــوارض

و السبب الثـالث لاستفـــراغ من بدن العليـــل ـــــــــــ

من أجل أن قـــوة الامســـاك في الجسم للغـــذاء في ـــــــ

و لكنها من ســائر الاعبـــاء قد أحدثت امـرا على ـــــــ

و66-أ و هـذه المـرارة المذكـــورة ليست من المعدة بالضـــرورة

لكنها من ســائر الأعضـــاء ـــــــــــــــــــــــــــ

من التفشـي و من التحليـــل بعـد التنفيـــد و التسهيـــــل

فتجذب القـــوة كل واصـــل في معدة العليـــــل بالتواصـــل

لأن من عـــادة هـذه القـــوة جذب الذي يقـرب منهـــا عنوة

ثم من الكبـــد يكون الجذب و كـــل مـــا له إليـــه قـــــرب

فتشعر المعـــدة باجتـــذاب ما صار في الأعضاء ذا انتشاب

فعند ذا تثور فيـــها الشهوة لشـــدة من جـــوعهـا و قـــوة

لكن هذا النـوع ليـس فيـــه زبل كثيـــر خـــارجا يرميـــه

لأن ما يأكـــل من غـــــذاء يصير في الجسم إلى الأعضـاء

حتى إذا ـــــــ اليبـــــوسة ما صار في أعضـــائه النفيـــسة

رقت و دقت و بدا الجفوف و ذاك من حـــــالته مخـــــوف

علاج :

فأنفـع العـــلاج في ذا الـــداء أكل الدســـــوم الجمد الاغـــذاء
والشرب للصـــرف من الشراب الأحمـــــر القـــاني كالعنـــاب
القـــول ـــ فكـــن سميـــعـــا شرب الشراب الصرف ينفي الجوعا
و لا يكن مـــا يغتذيـــه قـــابض و لا يكـــن ذلك أيضـــا حـــامض
و ليكن الدهـــن لـــذا الغـــذاء من فستق أو ـــــــ خضـــــراء
و ليشرب الشـــراب بعد الأكـل فـــإن هـــذا نـــــافع في الفـــعل
و اعطـــه ادويـــة التسخيـــن فإنهـــــا تنفـــــع باليقيـــــن
مثل الفـــــلافل أو جـــــوارش من زنجبيـــل عطـــر الحشـــايش
و أعطه جـوارش الخـــوزي فهـــو من عـــــلاجه القـــــوي
فإن رأيـت ـــــــــــــــ و قد بدا صـــلاح حـــال الشـــاك
ـــــــــــــــــــــــــــ و اجعلـــه في برد ـــــ جـــالس
و66-ب ورش فوق الوجـــه والأعضاء مـــاء ورد قـــــراح المـــــــــاء

باب كثرت العطش :

تشتد في البعض من الأوقات شهوة شرب الماء من آفات
مثل الذي يعرض في الغذاء من شهـــوة قبيـــحة الأدواء
وذاك من تغـــير المـــــزاج من لهب لفرط ذي اهتيـــاج
قد جمع اليبس مع اللهيـــب أو أحد الأمرين في التركيب
و ربما كان لخـلـط مـــالح معهن أو من مرار لافـــح

علاجه من مزاج حار :

فمن عرا عطشـه من حـــر فقط كالسمـــوم أو الجمـــــر

فبرؤه يكون بالحوامـــــض و نحوها في الطبع من قوامض
مثل عصير المز من رمـــان و ماء تفـــاح على إدمـــــان
أو ماء إجـــاص و كمثـراء أو حصرم صاف كصفو المـاء
أو رب ـــــ بمـــــاء ورد أو ماء دلاع شديـــد البـــرد

علاجه إذا كان من يبـس :

و إن عـرا عطشـــه من يبـــس و بان صدق حـــــاله للحس
فليعط مـــــاء قرع مشـــوي و ماء دلاع بقـــدر العـــري
و الماء قد ـــــــ من شعيـــر مع ســـــكر طبرزد ذرور
و من لعاب البزر من قطـونـــا يشرب ذا حيـنا و ذا حيـــنا
فإن غدت مـع يبسـه حـــرارة و ظهرت من ذا الأمـــــارة
فبرؤه بشرب مـــــاء بـــارد بسكر يسقـــاه ثم عـــــاود
و اجعل له طباشيـر في المـــاء يشربه دابـا على الـــــولاء
أو شرب المـــاء من الخيـــار و قرع شويته في النـــــار
و يدمن المـــاء من الشعيـــــر و ماء خس ناعم نضيـــــر
و يصنع له ـــــــــــــ و رب سموس ـــــــــــ
و67-أ مسـك منه دايمـــا في فيـــه ـــــــــــــــــــــ
و برد الرجلـــين ـــــــــــ من ماء ـــــــــــــــ
وإن عرا ذاك في البرد والشتاء فليكشف الرجلين للهـــــواء
و إن عرا ذاك من كيمـــوس كالملـــح في معـدته حبيـــس
فبرؤه بشرب مـــاء حـــــار و القيء إن أجـــاب في مرار

باب السمين و المهزول :

من أنفع الأشيـــاء للأبـــدان إذا ذهبت فيـــها للإسمـــــان
شرب حســـاء كل يوم دايـم بلبن يشـــربـــه مـــــلازم

متخـــد من أرز أو فـــــول أو حنطة أو حمص جليـــــل

و ليأكل اللبوب مثل الجـــوز وبنـــدق وفستـــق و لـــوز

وليأكل اللحوم من دجـــــاج مسمـــن فهو من العـــــلاج

وهكذا اللحم من الخرفـــــان ينفع للترطيب و الإسمـــــان

و الأكل ينفع على الشـــراب ملازمـــا له بلا اغبـــــاب

لاكنه يـلازم التعـــــــاهد للفصد في اكحله معـــــــاود

و فيـــــه في كل شهر مرة فـــــإنه ينفـــــعه بالخـبرة

وليلزم الرقـاد إثر الأكـــل فـــــإنه نهـــاية في الفعـل

و يشرب الرايب كل حيـــن بخبن الحديـــد للتسمـــين

و لياكل الثريد و العصـــايد و كل ما كان رطيـبا زائـــد

ولياكل العنب بالإدمـــــان فـــإن مسمـــن الأبـــدان

ـــــ الحمام وهو شـــائع فإنه لمثـــل هذا نـــــــافع

وليجتنب أن ياكل الحـريف وكل ما يجلب التجفيـــــف

ـــــــــــــ النـــاس ـــــــــــــــــــــــــــ

و67ب فمن أراد أن يعود جسمـــه لحـــــده إذا أذاه جرمـــــه

فليشرب اللك و سندروسـا و المرددوش و ـــــــــــــ

وليـــاكل الأدويـــة الدرات لبوله مواضـــــبا في مـــرات

و ليلزم التقليل للـــــــغذاء ولايكن كثيـــــر شرب المـــاء

باب الهيضة وعلاجها :

حقيقة الهيضة في التحـديـــــد سو ء انهضـــام ليس بالمعهود

و يشـمل احتمـــالـــه ابريـــــــا لأنه يقـذف شيـــا شيـــــــا

و بعـــد ذاك يحـــدث التلـذيـــع حتـــى كـــان مســـه تقطيـــع

لا سيما إن كـــان منه نخـــس في معدة العليـــل إذ يحـــس

فيـــالم المعـــي بالإشتـــــراك له و بالجوار في اشتبـــــاك

و يبرز الغـــذاء و هو حـــامض منفسد عن المرار عـــارض

وتجـــد القـــلق و الذبـــــولا في نفس العليـــــل و النحولا
و ربمـــا انحـــذر مـــا يكـــون في لون ماء اللحم اذ يبيـــــن
و ذاك من رطوبـــة تنتـــال ولا يرى لنبضه استرســـال
و يظهر التقعيـــر في الصدغين و تبرد الأطراف في الشقيـــن
و تخـرج النفـــس عن الثبـــات كمثل من صار على الممـات
و يبرز العروق فـوق الجســـم وهذه نهـــاية في الســـقم
وكلمـا يعـرض الإسهـــــال من الدواء المفرط القتـــال
يعرض في اسبـــاب هذه العلـــة فذا هو القول عليـها جمـــلة
وأصعب الأعراض في ذا السقم تواتر العطـــش فيه الجـــم
لازما يسقـــــاه لا يـــرويـــه وكلمـــا يشـــربه يلقيـــــه
فهو يحتـــاج إلى الشـــراب شيأ على شيء بلا اغبـــاب
اكلـــه دون امتنـــاع النـــوم في الحر اذ يسـوم سو ء شؤم
و68-أ بـــأنه ـــــ المنـــامـــــا لما شكـــا ســقمه دوامـــا

علاجها من برد :

و من عـــراه ذاك من بـــرودة فحـــاله مملـــكة سديـــــدة
و يكتفـــي في ذا بمـــاء حـــار يغسل ما فيها من المضـــار
لأن في الشرب لغير المـــاء بعض الغـذاء وهو غير الداء
وإن أتاه القيء من تلقـــائه فاتركه ما دام على استوائـــه
فـــإن رأيـت أنـــه قـد زاد وخفت ان يـــولد الفســـاد
قطعته بالشرب من سفـــوس متخذا لمثـــل ذا معـــروف
فإن رأيت أنـــه ممنـــوعـــا ولم يجب حركته سريـــعا

علاجه إذا كانت من عسر هضم :

فإن غـــدا من غير أكـــل داؤه وداؤه لـــم يجـــنه غـــذاؤه

فينبغي بالجـــد فيهـــا القطـــع وكلمـــا يعـــلم منه الـــردع

و ينبغـي البـــدار للتسخيـــن للبطن مع معـدته في الحـــين

ليدفـــع الوجـــع و الذغـــاذغ وتدلك الأطـراف دلكـا بـــالغ

واعمل من القسـب له ضمـــادا واحمله فـــوق بطنه معـــادا

و مثله ـــــ ـــــ نـــاعم ووزنـــه اقـــاقيـــا ملائـــم

يعجن بالســـويق من شعيـــر واحمل على البطـن تعصيـــر

و سقـــه من حـــامض الرمـــان المـــاء بعد العصر بالبنـــان

فإن هو اشتـــاق اشتيـــاقا زايـــد للماء فليشـرب و لا يعـــاود

من بعد أن تمزجـــه بالمـــاء من أعين الكرم علـى الســواء

مع مثله من مـــاء ورد فـــايق منتخب يشفي السقـام الطـارق

و اعطه طبـــاشر في المـــاء شيأ يسيـر اليسر ذا انتهـــاء

لازمـــا يشـــربه في دفـــعة يقـــذفه و لا يطيـــق ردعـــه

و احتل بكل حيـــلة في النوم ــــــــــــــــــــــــــــــ

و 68-ب و ليحذر الماء الشديـد البـــارد لاسيمـا إن كـان وقت الجمـــد

لـــكن يكـــون برؤه اعتـــدالا فإنه أفضـــل أن ينـــالا

فـإن رأيـــت عرقـــا ببـرد سقيته خمرا كمـاء الـــورد

في المطفو و القبض و طيب الريح فإنه من طيـــب النجيـــح

و أعطـــه فتـــاتت في رب سفرجـل للأكـــل أو للشـــرب

فإن كفـــا هـــذا و إلا فـــانضف محجمة على المـــذاق واجذب

باب زلق المعدة :

إن أكل الإنســـان ثم قـــام بســـرعة فـــأنزل الطعـــام

في اللون و الحـــال بلا تغييـــر لم ينهضم لشـدة التقصيـــر

فإنه من زلـــق في المعـــدة من قرحـــة فيهـــا أتت بشـــدة

فهـي إذا مر بهـــا الغـــذاء عرا لهـــا من مره البـــــلاء
فيحدث اللـذع لهـا دفـاعـــا لمـا حوت و تفقـد الأوضـاع
و ينـزل العليـل بالطعـــام من غيـر أن يبـدأ بانهضـــام
فيخرج الطعـــام بالإرســـال من غير أن يبـلغ للكمـــال
و ذا الفســاد بعمـــوم الحـــد يحـــدث من رطـوبة و بـــرد
و زلق المعـدة عن قـــروح يحدث باللـذع عـلى ـــــــ
فإن عرا زلقـهـا من حـــر و ليس يخفـا مثل هذا الأمـــر
شكـا العليـل عطشـا ـــ و شدة من الجشـاء و ـــــ
و حرقـة يجدهـا في المـعدة كأنها في الحـر نـــار وقـدة

علاج الزلق من سو ء المزاج :

فسقـه من حصـرم عصيـــرا و ماء كل حـــامض معصـورا
كمـاء تفـاح و من رمـان و ماء زعتر و على إدمـــان
أو سـقه رب من الربيعـــاس فـإنه يـــأتي بالإحتبـــاس
أو حب حمـــاص ـــــــ فإنه مطـف لنـــار الوهـــج
و69أ فـــإن كفـــا هو و إلا الرايب من لبن البقر يسقـى دائـــب
وغذه بعـــدس مقســـور تطبـخه بحصرم ـــــــ
أو بعصير المز من رمـــان و زيت انفاق رفيـع الشـــان
أويطبخ اللـبن قـدر رطـــل بمـاء سمـــاق قـوي الفعـــل
و ربع رطل حصرم عصيـــرا يطبـخ بالحديـد كـي يصيـرا
جميـعه بالطبـخ قدر النصف و ســقه فهـــو دواء يشـف
ضمـد المعـدة بالضمـــاد من ورق الورد علـى التمـاد
و قشر رمان ثقيف حـــامض فإنه نفع لهـــذا العـــارض

علاجه من بلغم :

فإن عرا من بلـغم ذا الـــــداء ذي غلظ يصحـبه اعتـــــــداء
كان العــلاج القـــي بعد أكــل من سمــط مملــح و فجـــــل
و الشرب بعد القـي من سخاين من الغذاء الحار و المخـــــاجن
و سقيه أيضا شـــراب ميـــبة فهو الذي في أفعـــاله عجيـــبة
و اعطه الجـــوارش الخوزيا فلــم يزل في مثـــل ذا قويـــا
و غذه من الخفيـــف الطـــاير مثل العصافيـــر و القنـــابر
مع ورق الكرفس و النمـــــام وورق الترنـــج في احكـــام
و ليشرب العتيق من الشـــراب منتخبـــا بأحســن انتخـــاب
و إن عرا تزليقها من ضـــعف معدتـــه حتـــى انتهت للطـــف
عالجته من داخـــل و خـــارج بالقـابض المحمود التعـــالج
و السك و العفـص و جلنـــار و حب رمـــان علـــى مقـــدار

باب زلق الأمعاء :

يحدث للبطن و الأمعـــــاء تزلـــق من أخـــبـــث الأدواء
يحدث للبطن مزاج فـــاسد في ـــــــــ رطبـــا بـــارد
و69ب أو يضعـــف الإمســاك بقـواه أو يغلـب الـدافع في معـــــاه
ـــــــــ يكون في المزاج من خلط الغـــالب باهتيـــــاج
فإن عرا من مادة الكيـــموس و صار في المعاء كالحبيـــس
أخـــذت في انقـــائه بريـــــا بكل ما تجعـــله ســـــويا
و إن عرا سو ء المزاج وحده ولم يكن مع غيره في الـــمعدة
فانضر فإن شكا العليل حرقـة من داخل المعـــدة في مشقـــة
فاعلم يقينـــا أن ضعف القوة من مرة صفراء ذات عنـــــوة
و إن رأيـــت أنه سليـــــم من مثـــل ذا و حره معـــدوم
و كان مع هذا كثير الأكـــل و هضمه مقصـــر في الفعـــل
فاعلـــم بـــأن داءه من برد و اعمل على علاجه بالضـــــد

و يحدث الزلق في الأمعـــاء تقرح يـــــالم بالغـــــــــذاء
يحدث من فضله حـــر لاذع يحرك القـــــوة للتـــــــــرافع
فيسرع الغـــــذاء بالخروج فجـــا نقيـــا بين التفجيـــــــج
و ذا هو النوع الذي يـــؤول إلى اختلاف الدم إذ يطـــــــول
فيجب البدار للعـــــــــلاج له على القانون و المنهـــــــاج

علاج زلق الأمعاء :

يسقيه الربـــوب من فواكـــــه أو ما عدا لفعلهـــا مشـــــــاكه
أو سقه ـــــــــــــــــ صمغا و بزر قطونا يزيـــلا القرحـــة
بقدر ما يحمـــــــــله العليـــــل فهو علاج نـــــــافع جليـــــل
و اعطه السويق من رمـــــــان من عجمه ليسكن بالميـــــزان
و ليكن الغـــــذاء حصـــرميه من عصـــــاير و رمـــانيـــــه
بالقج و الطنيهوج و الـــــدراج و نـــامض اليمـــام و الدجـــاج
معمولة بالخـــل و السمـــــاق و جافة أيضـــا بلا امـــــــراق
فإنـــــه يسكـــــن الحـــرارة حدا و لا يقع لهـــــا أمـــارة

و 70أ **علاجها من برد :**

و إن عرت علـــــة من بـــــرد كـــان علاجهه دائـــه بالضـــــد
فأعطـــــه الرب من الرمـــــــان متخـــــذا بنعنـــع البستـــــــان
و اعطه الخوزي و الجـــوارش من مصطكى فهو علاج نـــاعش
وليقتصر على غذاء القـــــابض و اليابس العفص غير الحـامض

علاجه من تقرح :

فإن عرا إسهـــاله من قـــرح و هو الذي من المعـافى السطـح
أو كان في معدتـــه مكنونـــا فســـقه مـا يـــاكل التعيينـــا
و ذاك كالعســـل بالتريـــاق فـــإنه من العـــلاج الواقـــي
حتى إذا علـــمت أن القرحـــة قد نقـيت و و قرنت للصحـــة
أعطه أدويـــة التخـفيـــف و هي التـي تنفع بالتـنشيـــف
كالورد و النشا و مثل الطيـــن طين الخواتـم الإرميـــني
أو كالطباشيـــر و جلنـــار و الزعفران الطيب المختـــار
و ليطبـخ اللبـــن بالحديـــد من بعد حمـــي بـــالغ شـديـــد
أو بالحصى حتى يجف المـاء و سقـــه فـــإنه الشفـــاء
و أعطه من الحساء الخـــاثر من لبن و خنـــدروس فـــاخر
يطبخ بالشحـــم من الدجـــاج فـــإنه أفضـــل في العـــلاج

باب الزحير :

تشـــوق العليـــل للبـــراز بشدة الضغـط و الا نحفـــاز
و كثرة الحـــراك و القيـــام وشهـــوة البـــراز بالـــدوام
يعرف في العليـــل الزحيـــر من شدة التزجـــر الكثيـــر
حدوثـه من فضلة حريفـــة لداعـــة مديـــدة مخـــوبة
تنصب في جوف المعا القولون من المعا ـــــــ على اليقيـن
فيدفع المعـــا إلى الزحيـــر شهـــوة تـاتي ثم بلا فتـــور
و 70-ب يشتهي العليـــل أن يغوطـــا و لا يطيـق نحـوه الهبـوطـــا
فيبـــرز البـراز في افترائـــه كالدهن و المخـاط في أجـــزائه
و بعد النقـــط مع ـــــــ من دمـــه مع تفـــله ـــــــ

علاجه من حر :

علامة الحار لهيب شامل وعطش والمغص فيه داخل
فاجر إلى التسكين و التعديل بدايم التكميل و التحليل
و ذا هو التكميد بالإسفنج بخالص من دهن ورد فج
و حمل العليل جهد الصوم يوميـن أو خذه بصوم يوم
و بعد ذا يغذى على تقدير بالخبز و اللبن في تقتير
و إن رأيت بطنه منحلا و دام فالجاورس يبر في الحال
و إن رأيت الوجع استقرا بحاله و دام و استمرا
حقنته بدهن حل فاتر و مره أن يمسكه مصابر
و ينفع التكميل بالطبيخ من بزر كتان بلا مرضوخ
و ينفع الضماد ب الكرنب من بعد سلق بالغ و ضرب
بدهن ورد خالص طري ممكن من ورد قوي

باب ضعف الكبد

يحدث للإنسان ضعف الكبد و الضر في مزاجها بالحمد
أو شدة في البرد أو رطوبة أو شدة في اليبس ذي صعوبة
و إن غدا المزاج ذا لعيب أحرق من الدم بالدؤب
بمرة غليضة القوام و تبطل الشهوة للطعام
و يكثر العطش بالعليل من نوب حمى بمفرط ثقيل
و تضهر عليه الصفرة فيه جدا و شدة الحر عليه وقدا
و بوله يكون كالغزار قد خالط المرار في إكثار
و يتبع الإسهال للصفراء و ربما خالفها في أشياء
و 72-أ و كان أنواعا على ألوان و يعتريه اليبس في اللسان
و إن عرا الفساد من برده شهى الطعام شهوة شديدة
و لم يكن عطشه كثيرا جدا و الإسهال كثيرا
و يظهر اللون كلون العاج و النفخ في الرجلين ذو اهتياج

و ربما إنتفخت الأجفـــــان وابيضت الشفـة و اللســـــان

و لا ترى حمى على العليــل ـــــــــــــــ ـــــــــــــــ

و إن عرا فســـاده من يبـس لم يخف ذاك عن ذكـــاء الحـس

و يصحب العطش و الجفوف ملازمـــا فهو لـــذا يخيـــف

فإن عرا الفساد من رطــوبة اتبعت الطبيــعة المجيـــبة

دون هزال ظــاهر و ضعف أو عطــش مفـــــرج بعنــف

علاجه من المزاج الحار :

فينبغـــي البــدار للعـــــلاج إذا عرا الفســـاد في المـــزاج

فإن علمت أنه من حـــــــــر أعطيته مسكنـــا للضـــــــر

كالماء بعد النضج من شعيـــر أو من عصير هندبا معصـــور

و السلق منه نـــافع و الخـــس مخلليــن ليـــس فيه لبـــس

و بقلت اللبن أيضـــا و القطـف ليس على نفعهمـا من مختلـف

فإن غدت قوتــه ضعيـــــفة إعطيته الفرارج الخفيـــــفة

تمنحـــها له بلا توابـــــل و السمك الطري في غير ـــــ

و أعطه السفرجل النضيـــرا و طيب التفـــاح لا كثيـــرا

فربما اضرت القوابـــــض إن أدمنت و هكذا الحوامـض

و اعطه العنـــب و الزعرورا و الكمثري ولا يكن كثيـــرا

و ضمـــد الكبـــد بالضمـــاد من ورق الورد على التمـادي

رطبـــا و من فقاح كريم ناعم مع مثله من بقل حي العـــالم

و أعين الآس و ما حـــاكـاها و مـــا غذا من ذا أشيـــاهـــا

فإن غدا فســادهـــــا من برد فينبغـــي علاجهـــا بالضـــد

و 72-ب فسـقه شراب افسنتيـــــــن فـانه البـــرد على يقيـــــن

بماء بسبـــاس و من كرفـس من بعد دق نـــاعم و مـــرس

و لكن فـي ـــــــ ضمـــادا مسخنـــا ووالـــه معـــــادا

و احمـــه الأغذيـــة الرديـــة فإنهـــا عضيـمة البليـــة

فإن عرا الفســـاد من رطـوبة و مادة مجمــوعة صبيــبة
عــالجته بمــا له تجفيـــف من غير اسخان و ذا معروف
فإن عدا الفســاد من يبــوسة و مـــادة يـــابسة حبيـــسة
عــالجته بكل ذي ترطيـــب ليس بذي برد و لا لهيـــب
فإن عدا الفســـاد ذا امتزاج فركب الـــدواء في العـــلاج

باب أورام الكبد :

قد تحدث الأورام في الأكبـــاد من خــارج و داخل الأجســام
بضربة من خارج في الجســم يعفن فيــها دمهـــا بالســـقم
و ربما يكون من كيمـــــوس من داخــل محتقن حبيـــس
مع ثقل يشقـــى به العليـــل في جنبه الأيـمن لا يـــزول
ووجع في التراقـــي حـــاد يثيـــره النفس في التمـــاد
و تبطـــل الشهــوة للطعـــام و يعرض القيء علـــى الدوام
فإن غدا الورم في حـــرارة و شهدت بذالك الأمـــارة
غدت له حمـــى على لـــزوم و عطـــش يشتر كالجحيم
و يكسب الكبار لون حمـــرة في الإبتداء ثم لـــون غبـــرة
و تسقط الشهـوة للطعـــام و يقــذف المرة بـالـــدوام
و إن غدا الوجـــع من برودة لم تعرض العوارض الشـديدة
فإن بـــدا في دبهـــا الفســـاد بدا على الوجـــه له امتـــداد
حتى يزول الحسن و النضارة عن لونـــه بالبرد و الحـــرارة

و 73-أ **العلاج :**

فانضـر فإن ذهبت للعـــلاج في أول الأمـر من المـــزاج
فإن غدا اللهيـب ذا تمكيـــن فصدته في شقـــه اليميـــن

ان ساعدت فيه شروط الفصد و أخرج له من دمه لقصد

و ان تعن عن فصده العوايق عالجته بكل ما يوافق

من داخل و خارج الجسم بكل ما ينفع ضر السقم

و اتبع الأدوية المشروبة عند ابتداء الداء بالصعوبة

ماء لسان الحمل المعصور أو من عصير الهندبا النضير

أو من عصير عنب الذياب بقدر ما يصلح للشراب

أو يمرس من الانيج من بنفسج فيه و يسقى الصفو كي يفرج

و عدد مرق البقول أو مرق قرع معمول

و مره بالهجر و الإجتناب للحلو و اللحمان و الشراب

العلاج إذا كان الورم من برد :

و إن غدا الورم فيها بارد و ظهرت آياته شواهد

و سقيته الطبيخ من زوفاء مع دهن الخروع بالولاء

أو يشرب الطبيخ من فوذنج و حلبة قد جمعا بمزج

و اعطه الذبيد من راوند أو من ذبيد كركما بالعصر

زنة مثقال بماء أصول أو بشرب إذخر جليل

أو بعصير خضر البسباس أغلي بالنار على قياس

أو سقه شراب افسنتين مع مثله من السكنجبين

بماء بسباس و من كرفس قد اخرجا بالطبخ أو بالدرس

و إن عرا ورمها من ريح و بان فيها ذلك بالتصحيح

أمرت أن يطبخ من كرفس و هندبا و سقه بعد مرس

طري شاف بخلط بالسكنجبين الشاف

و 73-ب أو سقه المطبوخ من أصول مع شراب اذخر جليل

باب تحجر الكبد :

تحجر الأكبـــــاد من أورام يحدث من سوداء في الأجسام
و ربما ينـــالهـــا تحجيـــر من بلغم و مثل ذا كثيـــــــر
هذا إن طـــالت بها الأيـــام و صلبت في المـــدة الأورام
علاجهـــا التفتيـــح للأورام بكل ما يجلو من الأجـــــرام
مما له التلطيف و التقطيـــع و بعده التحليـــل و التمييـــع
يخلـــط مع أدوية التليـــــن بقدر ما يصيـــر كالعجيـــــن
لكي يكون العضو ذا قـــبول لقوة التلطيـــف و التحليـــل
لأنه إن لم يكـــن كـــــذاك زادت به مـــادته امتســاكـــا
فلنذكر التي لهـــا التليـــن لغلض المـــادة و التسخيـــن
بما له التفتيـــح و الجـــلاء و هي التي يتبعهـــا الشفـــاء
أو لها حشيـــش فسنتيـــــن و المصطكى و قوة التلويـــن
و السنبل الهندي و الرومـــي و الفنجكست اليـــابس البـــري
و اللك و اللوف واصل الغار و الغافت المشهور في العقار
لأنهـــا تقطـــع الفضـــــولا و تجمع التلطيـــف و التحليـــل
مفردة أو كلهـــا مجموعـــة من داخل و خارج موضوعة
يشربها بالماء من أصـــول أو بالطلاء العطر الجليـــــل
و تحميل الضماد بالشحـــوم فيها على موضعهـــا السقيـــم
بـــمح سوق بقـــر و مقـــل فإنها نهـــاية فـــي الحـــــل
لكن ضمـــــاد ـــــ الاكليل أفضل مع بـــابونج جليـــــل
واخلط مع الأدوية المذكورة مدرة البول وهي كثيـــــرة

باب خراج الكبد :

و 74-أ إذا عرا في الكبـد الخـــراج ذا مرة الصعـب العـــــلاج
ـــــــ بط بالحـديـــــــد أوقعه في خطر شـديـــــــد
فخذ من الدقيـق من الشعيـــر و التين بعد النضج في ـــــ

و وسخ الحمـام و النضـرون و ضمد الكبـد كل حيـــن

و سقه طبيـخ رطب التيـــن بعسل انضـــج في أتـــون

مع قبضة تكفـي من فوذنـــج و مثله زوفا بليـغ النضـــج

و سقه الحساء من شعيـــر مع عسل الشهد بلا تقصيـــر

وأعطـــه مـــدرة الأبـوال لتنزل المـــادة بالإرســـال

إلى الكلي وجـهة المثـــانة في مهل منها و في ـــــ

و ذاك أن نفضـــها بالبـــول أفضل من خروجها في الثقـل

وهو أيضا من طريق العنف أسهل من خروجها بالـــقذف

فيتبعه ان يشرب العليـــل مطبوخ حاشي فعله جليـــل

فيتبعه ان يشرب العليـــل مطبوخ حاشي فعله جليـــل

أو ماء فوذنج و ماء زوفـــا من بعد طبـخ جيـد مصفـا

و ماء مطبوخ الفـــراسيون ينفعه نفعـا على اليقيـــن

وان رأيت بطنه معقـــولا سقيته ما يخرج الفضـــولا

حتى اذا ما انفجر الخـــراج فاجهد لان يتصل الانضـــاج

و ذاك أن يشرب من بـزور قثا و بطيخ علـى تقديـــر

يخلط بالفـــانيد و الكثيـــرا و الإيرسا مدقـوقة كثيـــرا

و اجعل له الغذاء من حساء بلبـــن و عســـل و مـــاء

و حسه بيضا خفيفا رطبـــا و جعل له ماء الشعير شربـا

و اعطه السمك رضراضيا أعني الصغير الأحرش طريا

و اعطه من الطيور الرطبة و ما غدا منها شهيـا عذبـــا

حتى تـــرى مـــادته تميـــل من بطنـــه فيجمد الدليـــل

و 74-ب فينبغي أن يـأكل العليـــل ـــــ مادة طبعها التعديـــل

مما له التليـــن للطبيـــعة لكي تكـــون سهلة مطيـــعة

ويشرب الشراب من تفـاح فإنه الجـــالب للعـــــلاج

ويشرب البيض الخفيف دايم فإنه يعـــدو غذاء ســـالم

باب سد الكبد و وجعها :

قد تغلظ الأخلاط في الأكبـــاد فتعتـــري الســـدد بالفســاد

أو تلحج الأخلاط في العـروق فتعتـــري السدد في الطريق

و تعتري السدد من ريـــــاح غليضة كثيرة الإنحـــــاج

و يتبع الـــوجع فيهـــا ذايـــب و ثقل من غير حمى راتـب

و تحدث السدد من عفـــــونة في الخلط فالحمى لها قرينة

علاج السدد و الوجع في الكبد :

فبـــادر الكبـــد بالعـــــلاج و اسلك به طريقة المنهـــاج

و ذاك أن تستفرغ الفضـــولا و تدمن التفتيح و التحليـــل

و تحسم الغلظ بـــالتلطيـــف و تذهب التلزيج بالتجفيـــف

و أفضل الأدوية المشروبـــة في مثل هذا و هي النجيـــبة

سكنجبين عنضل محمـــــود فـــإنه برء لـــه عتيـــــد

مع طبيخ ترمس و غـــــافت ومع أصول من كرفس ثابت

فإن عدت ســدها من الـــدم أو مرة صفـــراء ذات خرم

و ظهـــرت بذالك الدلايـــل و شهدت بصدقها الشمـــايل

فينبغي في البـــاسليق الفصد ان كان قد دل عليه الرشـــد

أو عـرق الاسليـم المشهور فـــإنه اقطـــــع للمحـذور

من شقه اليميـــن في القبـــال لموضع الكبد باعتـــــدال

و يسقى بعد كل من ـــــــــ بالسدد الشـــدة للتبريـــح

ـــــــــ الداء للانقطـــاع وكـــان الدم ذا امتنـــاع

و 75-أ امرت بالتسخين في الرجلين في الصافنين من كلى الشقين

و بعـد ذاك يدخـــل الحجاما و يلـــزم الادوية التزامـــــا

مما له التفتيـــــح والادرار فإنه علاجهـــا المختـــــار

باب إستفراغ الدم من الكبد :

يستفرغ الدم على أصنـــاف ترسله الكبـــد بالإختـــــلاف
من انفتاح عارض في الكبـد أو قرح سو ء مـولم مـــمد
فما رأيت من دم محيــطـــا أحمر لا عكرا و لا مخلوطـا
فاعلم يقينا أنه من فتـــــح في كبد العليـــل مثل الجـرح
و ما رأيت منه ذا ســـــواد فهو من القرحة في الأكبـــاد
وليس في الجهتين منه نخس و لا له في الجوف ما يحـس
و منه ما يشبه مـاء اللـــحم أعني الطري بعد غسل جبـر
و انما يكون هـــذا الصنف اذا هي استولى عليها الضعف
في دمها و لم يكـن قويـــا من طول ما قد سال شيئا شيئا
و منه صنف أسود صقيـــل يبرزه في ثقـله العليـــــل
و أصله من سدد في الكبـــد قد منعت نفـــوذه بالســـــد
فدام الدم فيها حتى صـــارا محترقا و اسود ثم فـــــارا
لقوة الدفـع الذي يثـــــور في كبد العليـــل اذ يفـــــور
حتى إذا صار الى الامعـاء أخرجه الإسهـــال بالإنفـــاء

في استفراغ الدم من إنتفاخ العروق :

فإن غدا استفراغـه من فتـــح في كبد العليـــل مثل الجـرح
و كان من حـــرارة المـــزاج مع عطش و لهيـــب وهـــاج
و ضعفت قوتهـــا عن دفعـــه و شتقـات عن دفعـه لجمعـه
و كان لون البول مثل الجمـــر أحمـــر فـــاعلم أنه من حـــر
ـــــ أن يشرب كل جـــابس لدمـــه من ســـائل و يـــابس
و 75-ب بالورد و الاقاقيا و الطيـــن طيـــن الخواتيـم الارمينـــي
و الصمغ مع مقداره كثيـــرا مسحـــــوقة شفـــــا دررا
ـــــ له ما ريحه عطريـــه و مـــا غدت افعـــاله قويـــه
من رامك منتخـب مختـــار أبيض مع آخـــر احمـــــرار

واشنة و مـا جرى مجراهـا و ما غدا لمثل ذا اشتبـاهـا
يسقى بمـاء ورد الكـروم فإنهـا الراحـة للسقيـم
او اسقـه بمـاء رمـانين فـإنه نفـع من النوعيـن
و من لسان الحمل المشهـور لأنـه أمـن من المحـذور
و بعصيـر ورق نضيـر من عدسج يذهب بالمحـذور
و سقه أيضـا من الربـوب لنفعهـا و فعلهـا العجيـب
من رب تفـاح و رب أس و رب رمان و من بسبـاس
و غذه الاغذيـة القوابـض و اعطه الفواكه الحـوامض
فإن غدا يشبه مـاء اللحـم فهو من البرد القـوي الجـم
فأعطه الادويـة القويـة لكي تعـود القـوة الأصلـية
مما له التسخيـن باعتـدال كالسنبل الهندي في المثـال
و العود و القاقله المعـودة و مثلهـا بسبـاسة حميـدة
و اللك و القرنفل المشـهور و مثل ذا من عطر مذكـور
يشرب منها الحاضرالعتيـدا او كلهـا اذا غدا موجـودا
بالماء من نقيع قشر فستـق او مـاء ورد طيـب مروق
واحمل على الكبد من الكيـة و كلمـا ينفـع بالعطريـة
وأعطه الفروج والذراجـا يـاكلها بالخـل سكباجـا
و غير الماء له ـــــــــ فهو الذي في أفعاله عجيب
او سقه شـراب افسنتيـن فإنه الشفـاء باليقيـن

و 76-أ

باب الإستسقاء :

بـرد دم الكبـد و الاعضـاء تعرض منه علة الإستسقـاء
و انمـا يكـون ذا من بـرد عضو له تشـارك ـــــــــ
كالبرد في الحجاب و العـروق و ذا يكـون فيهـا بالتحقيـق
او تبرد المعـدة و الطحـال و الكليتـان و المعـي الحمـال
و ربما يكـون ذا من نـزف أحدث بردا من طريـق العنـف
مثـل الذي يعـرض للنسـاء و في البواسيـر بلا امتـراء

و جملة القول في الإستسقـــــاء بالبحث و النضر في استقصـــاء
فـــأنه من ضعف هضم الكبـــــد فلا يكـون فعـــلـــها ذا جـــــد
لأنها تعجـــز عن اهـــــــداء صـافي الغـذاء لدم الأعضـــاء
فيفســـد الدم لنقـــص الهضـــم و الدم عـــام لجميـــع الجســـم
فتفســد الاخـــلاط بانفســـــاد نجيـــعها الفـــاسد بالتمـــــاد
و يرم الجســم من العليـــــــل و ذا له من أصـــدق الدليـــــل
و ربما يكـــــون من امـــراض ملهبـة شديـــــدة الأعـــراض
و يعتري من شرب ماء بـــارد في اثر حملـــم و حر زايـــــد
فهذه الأسقـــام و الأنحـــــــاء من كلها يكون الإستسقـــــــاء
و كله انـــــــواعه ثـــلاثـــة و الكبـــد كلـهـــا ملثـــــاثـــة
فالاول اللحمـــي و الزقـــــــي يتلـــوه ثم بعـده الطبـــلـــــي
اسهلها على العـــلاج اللحمـــي لأنه منقســم فـــي الجســـم
في كل عضـو منه مـــا يقـــوم بحملـــه فهـــو لـــذا سليـــم
و بعد المعـــروف بالزقـــــــي و هو اشد من أذى اللحمـــــي
فإنه لكثـــــرة الرطـــــــوبة اقوى من اللحمي ذي الصعوبـة
والثالث الطبـلـــي و هو يـابس و برده اقـــل عند القـــــابس
و 76-ب صنفـــه الجـــد في اللجـــــاج فليـــــس ينقـــــاد إلى العلاج

علاج الإستسقاء :

فإن عرا الإستسقـــاء من حـــر وظهر البرهـــان عند الخبـــر
بـــدا في التعييـــن لون صفـــرة و أفرط العطـــش دون فتـــرة
و ظهر النبـض سريعـا ضـارب فسقـــه المبـــــردات دايـــب
و تلك كالاقـــــراص بالكـــافور او من طبـــاشير بلا تقصيـــر
و مثل اقـــراص من البربـــارس ففعلهـــا لفعلهـــا مجـــــانس
يسقـــى بماء الهندبـــا النضيـــر أو عنب الثعالب المعصـــــور
مع خيـــار شنبـــــر فلـــوس و سكـــر لقطـــع هذا البـــوس
و سقه مـا يفـــــرغ الرطـــوبة ممـــا له تجربـــة عجيـــــبة

كماء لبـــلاب و من كشـــوث و الماء من شاهترج حـــديث

علاجه من برد :

وان عرا استسقـاؤه من بـــرد كان الى الحمرة لـــون الجلـــد
و لم يكـــن عطشـــه كثيـــرا و لم تجد حمـــى و لا حـــرورا
ولا يكـــون نبـضه سريعـــا فسقـــه مسخنـا رفيـــعـا
مثل ذبيـــد اللـــك أو من ورد او من دواء القسـط أو روانـد
أو سقه من غـــافت اقراصـــا لأنهـــا تفيـــده الخلاصـــا
مع شراب الاذخـــر الجليـــل او سقه الشراب من أصـــول
فإن غدا الماء من الرطـــوبة قد غلبا و اشتدت الصعـــوبة
فاجهد لان يخرج عنه المـــاء فـــإن ذاك البـــرء و الشفـــاء
و ذا على اربـعة ضـــروب و كلها صحيـحة التجـريـــب
أحدها بمـــا يـــدر البـــولا حتى ترى البـول يسيـل سيـلا
بـــإذخر منتخـــب مكـــي و سنبـــل مستجلـــب هنـــدي
و بالالسان و رخـــو لنجـــان و بالسليخـــة و الزعفـــران
و الماء من غص كرفس الماء أو مـــاء بسبـــاس على الولاء
و 77-أ و أعطـــه الادويـــة ـــــــ و قد مضى الذكر لها ـــــــ
و يخرج المـــاء بصنف ثاني من العـــلاج واضح المعـــاني
و ذاك أن يعـــرق العليـــل بما له التلطيـــف و التحليـــل
من عشب الشبت والاكليـــل و الشيح و البـــابونج الجليـــل
و اسكب ماء البحر و الكبريت يستفـــرغ المـــادة بالتشتيـــت
و يخرج الماء بصنف ثالـــث فلا يكـــون المـــاء فيه لابـث
و ذاك أن يشرب من ألبـــان نـــوق لقـــاح عبلة سمـــان
أو يشرب العليل مـــاء جبـــن فإنه يخرجـــه في أمـــن
لأنه فـــي طبعـــه سيـــال و المثل ينقـــاد لـــه المثـــال
و غيره ـــــــ بقســـر كلبـــن الشبـــرم بعد عطـــر
و أصل قثاء الحمار نـــافع و الايرسا بالشرب منه نـــاجع

و الفربيـــون كلها مجموعـــة و بعضهـــا في نفعهـــا بديـــعة
و المازريون مخـــرج للماء و السقمـــونيا شفـــاء للـــداء
و الكي للحمـــي قد يبريـــه و هكذا الزقـــي قـــد يشفيـــه
و الفصد في الثلاثة الأنـــواع ممتنـــع في شـــدة امتنـــــاع
أو كاحتباس من دم البواســـر أو من رعاف كان ذا ــــــــ

باب اليرقان و علاجه :

اليرقـــــان كثـــرة المـــرار يظهر فوق الجسم ذا انتشـــار
و إنما يصيـــر فيه غـــالب من امتلاء الكيس فوق الواجب
و ربمـــا كـــان عن تقصيـــر عن فعله الموضوع للتدبيـــر
و ربما كـــان من الأمريـــن مجتمعين فيـــه غـــالبيـــن
و السبب الاول منه كـــاين من علـــة في الكبد بالبراهين
و قد يكـــون من المـــرارة وليس يخفى الكبد عند ذا الأمارة
و 77-ب و ذاك في الكبد كالامتحـــرار أو ســـدد اتت بذا الاضـــرار
فتضعف الكبد فـــي قـــواهـــا عن دفع ما فيها إلى سواهـــا
على عدم الهضم و التمييـــز بين المرار و الدم الغـــريـــز
فيمكث المـــرار لا يـــزول عنهـــا و لون دمـــه يحـــول
ثم يصير في جميع الجســـم مقسمـــا على اعتـــدال القســـم
لكـــن لـــه قبـــل مقدمـــات دليـــلة عليـــه منـــذرات
كوجـــع في جنـــبه اليميـــن و ثقـــل يعتـــاد كل حيـــن
و السبب الثـــاني من المرارة يكون بالدليـــل و الإمـــارة
اما بأن يـــالم منها الجـــرم أو بعضـــه يكـــون فيه السقـــم
فيضعف الكيس عن اجتـــلاب مريـــة بقـــوة اجتـــذاب
و قد يكون الضر من فســـاد يلحـــق للمـــزاج ذا اعتيـــاد
أو لانســـداد المجريين فيهـــا من ورم أو مـــرض يـــاتيـــها
أو يعتري الكيس امتلاء زايد حتى يفيض منه رشح صاعـــد
يرجع في طريـــقه للكبـــد على خـــلاف طبـــعه بالضـــد

حتى يفيض في الدم المـــرار و يعتري في البدن اصفـــــرار

و ربما كان عن البحـــــران من غير ما وصفت من ذا الشان

و ذاك حين تدفع الطبيـــــعة مرارهـــا بقـــوة شنيـــــعة

فإن بدا ذا النوع في ابتـــداء حماه قبل النضج في انتهـــاء

كان رديـــا نوعـه مذمومـــا أو كـــان منه عيشه عديـــما

وان بدا عليه يوم الســـــابع أو بعد ذاك في النهار التـــاسع

أو كان هذا النوع بعد العاشر بواحد فهو بـــــرد ظـــاهر

ترجا به إفـــاقة العليـــــل لأنه استنقـى من الفضـــول

و هو اذا كان عن بحـــران يزول بالعســل و بالإسهـــال

و 78-أ لكنه يذهب بالعسل الخفيـف بالماء سخنا تم بالدهن اللطيـــف

كدهن ـــــــــ و البـابونج فـإنه من أفضـــل التعـــالج

و مره أن ـــــــ باعتـــدال من قبل أن يهـم بإغتســـال

و يغتـد بالسمـك الطـري و لا يكن إلا من الطـــــري

علاجه من ورم الكبد :

و إن عرا الـورم في الكبـــــد ذي لهيب كالنار ذات وقـــد

فينبغي في الباسليـق الفصـــد فإنه إلـى الشفـــاء القصـــد

و اقصد إلى الفصد في الابطي فليس في الشفـــاء بالبطـــي

من جهة اليميـــن لا الشمـــال و اخرج الدم على اعتـــدال

ثم اسقه مـاء الكشـــوث دايم أو من عصير الهندبا الملايـم

فإن بدا إليك نضـج السقـــم في البول فاجتهد في الشفاء اتم

أو سقيه عصارة من غـــافت فهو شفـــاء للسقـــم الثـابت

و فيه مقـــدار الذي يسقـــاه مقـــدار ما تحمـــله قـــواه

و سقـه المـاء من الشعيـــر بمـا يدر البـول في تكثيـــر

و احمل على كبده ضمـــادا من صندليـــن أبدا معـــــادا

أو فاجعل الضماد حتى العالم ممتزجـــا برحـــــلة و داوم

و ينفع القذف لهذا الصنـــف فأعـــطه أدويـــة للقـــذف

و اختر له أغديـــة التقطيـــع ليخرج الخلـــط مع الرجيـــع
كالسلق و الكرفس و الثقيـــف من خل خمر آدن عنيـــــف
و ينفع الكبـــد في ذا الـــداء مخللا يـــــاتيه بالشفـــــاء
و يحذر الشبـــع و الزيـــــادة في أكله و ليك ذا كالعـــــادة

علاجه من كثرة المرار :

فإن عرا لكثـــرة المـــــرار بما اغتدا من الغـذاء الحـــار
فينبغي الاسهـــال للصفـــراء بكل مـــا ينفـــــع من دواء
و بعد ذا دبره بالتدبيـــــــر معتدلا بالقصـــد و التقديـــر
ـــــــــــ حدة من المـزاج فغذه بمـــا يقـوم بالعـــلاج
مما له التبريـــد و الترطيب فـــإنه في فعـــله عجيـــب
فسقه مـــاء شعيـــر طيـــب و اخلط به خـلا فذا مجـرب
و 78-ب فـــإنه مع الجـــلاء يفتـــح سدتـــه و لا يزال ينجـــح
أومن عصير قرع مشـــوي أو من عصير الهندبا البـري
و أعطه الدراج و الفـــرارج بالخل لونا آذنا أو ســـــاذج
و يطبخ الكرفس في طعـامه فإنه يشفيـــه من سقـــامه

باب اليرقان الأسود :

يكون في النذرة في الطحـــال تورم ياتي بسو ء حـــــال
يضعفـه فلا يطيـــق جذبـــا لخلطـــه إلا قليـــلا غبـــا
فيلبث البـــاقي بلا اجتـــذاب منبعثا في الـــدم ذا انسيـــاب
و يظهر السـواد فوق الجســم و ليس يخفى مثل هذا السقـم
فابدأ اذا عـــالجته بفصـــــد شماله في الباسليـق الفـــرد
أو عرقه الاسليـــم الشمـــال و اخرج من الدم على اعتدال
و بعد هذا تسقـــــه مطبـــوخا من فيثمون قد مضى منسوجا

و ليكـــن الشـــرب لـــه ولاء ليفنى استفـــراغه الســـوداء

ان كان لا يمنـــع منه مـــــانع كالضعف او شيء سواه قاطع

و ان عرت حمى على العليـل شديـــدة بلهب من صهـــور

فليسق مـــاء عنب الثعـــالب و من عصير هندبا مواضـب

أو من كشكـــوت نـــاعم جني أو غرب غض من الطـــري

وان يكن خلـوا من الحـرارة و لم تكن فيـه لهـا أمـــارة

فسقـــــه من لبـــن اللقـــاح بالفيثمـــون الشـــايع الصلاح

مع مثلـه هلالجـــا هنديـــا و أملجـــا بقـــدره سويـــا

و ملح هند قدر مـــا يكفيـــه يلزمهـــا فـــإنهـــا تشفيـــه

و إن عدمـــت من اللقـــــاح سقيت ماء الجبن في الصلاح

و اعطـــه لـــحم الجداد بخـل و من كرفس نـــاعم للاكـل

و 79-أ و هكذا الفـروج ايضـا يصنع فهو غـــذاء و علاج ينفـــع

و يـــاكل الكبـــد الثقيـــف من خل خمـــر دق عنيـــف

و سقه سكنجبيـن الحـــامض مبرز لقطع هذا ــــــــــ

باب الطحال و علاجه :

تعـــرض العـــلل للطحـــال من أجل سخف فيه و لعـــلال

او لرياح فيه

امـــا من ريـــاح أو بـــلاغم و كلهـــا معـــروفة التقـــاسم

فهو اذا ما بقيـــت قـــــواه على اعتـــدال لم يجـد شكـواه

و الجسم في الصحة و النمـــاء لأنـه ينقـــي من الســـــوداء

فإن غدت احدى القوى ضعيـفة صار الى حـــالته اللطيـــفة

كمثل أن يحدث ضعف الجـذب للمرة الســوداء ذات الـكـــرب

فتغلب الســوداء في الإنســـان حتى يرى منـــه على الجثمـــان

و ربمـــا تورم الطحـــــال من لهب فيـــه لـــه اشتعـــال

و يقتـــدى في ورم الطحـــال بالجس و الغمز على اعتـــدال

لأن ما فيه على الصـــــلابة يلحقه الجـس بلا استـــــرابة

و ربما استبـــدل في المــرار من وجـــع في شقــه اليســـار
او وجع اليسرى من الترقوتين لألم الغشـــاء تحـت الدفتيـن
و ذاك ان الم الطحـــــــال يحرك الغشـــاء بالتـــوالـــي
و ذاك مما يعظم منه النخـــس فيـــالم الجســـم به و النفـــس
فاقصد الى الطحال بالتفتيـــح كالفصـــد للكبد في التبريـــح
و هكـذا تفعـــل في فســـاد مزاجه كالفعـــل في الأكبـــاد
و ربمـــا زدت من العـــلاج مما يصلح الفســـاد في المـزاج
لان ماينفـــع للطحـــــــال اقوى لمـــا فيه من الاثقـــال
فاخلط مع الادوية المختـــارة أدويـــة شديـــدة المـــرارة
و سقه من هنـــدبـــا عصيـــرا ومثلـــه من غرن تقديـــرا
او سقه العصيـــر من كبـــار مواضبا تشـف من الاضـــرار
و 79-ب يشرب مـا أمكن كل حيـــن من كثـــرة مع سكنجبيـــــن
فان غـــدا الورم ذا امتـــــداد من نفخ الريـــاح و الفســـاد
فينبغي ان تقصد التفتيـحـــا بدهن الافسنتيـــن كي تريحـــا
و احمل عليه مرهم النضرون و الشب مثـل قدره المـــوزون
و مثل كل واحد من زفـــت و صمغة الجوشر بعد الفـــت
و انطله بالماء من النخـــال سخنـــا و فيـــه فرح الطحـــال
مع ورق الفوذنج و الســذاب و اشنه و ادأب بلا اغبـــاب
و دم على التكميـد بالطبيـخ من ورق الكرنـــب و التمريـخ
و مثله من ثمـــر الطرفـــاء فإنهـــا تقـــوم بالشفـــاء
و زد اذا ما لم تجد حـــراره من مقل و اشغـــل مقـــداره

باب المغص و علاجه :

يعرض هذا الداء في الأمعـــاء من ارتبـاك المرة الصفـــراء
دليلها العطـــش و اللهيـــب و وجع بشـــدة تنـــــوب
و يعتري من خلـط الكيمـوس فيثبت الوجـــع بالحبيـــس
أمرت أن يشـرب من شكـــاه نـــانوخـــة تنفـــع من اذاه

بقدر ما يكفيـــه مـــاء حـــار فكم شفا المغـــص الغليـــض
و القنطريون الدقيـق نـــــافع مقدار مثقـــال بمـــاء نـــــافع
و سقه درهم شـخ زنـــايـــــا بمـــاء كمـــون ترح بـــــلايا
فإن عرا المغص من الصفراء و وضح الامـــر بلا امتـــــراء
أمرت أن يشرب درهميـــــن بزر قطـــونـــا بعـــد غسلتين
و درهما بالوزن بزر الرجلـة و درهم ورد فهو بر ذا العلـــة
و ليكن المـــاء قراحا بـــارد فـــإنه يفيـــــد نفعـــــا وارد
أو سقـــه عصيـــر رمـــانتين مع مثله جـــلات ممـــــزوجين
ـــــــــــــــ بدهـــن ورد و اعطه فهـــو عـــــلاج رشـــد
و 80-أ و انضر فإن تـــابعه الإسهـــال و صعبت و على العليل ـــــ
فســـــقه معلق حب حـــــرف بسخن مـــاء نـــــافع بلـــطف
وإن يكن مغص بلا اسهـــــال سقيته أيضـــا من الحـــــــال
مقـــدار درهمين حرفـــا نيـــــا من بعد رض لا يكون قويـــا

باب القولنج المعروف ايلاوش :

أوجـــــاع ايلاوش في الامعـــــاء من شـــــدة فيه بلا امتـــــــراء
بـــــورم أو بلغـــم مجمـــــــوع قد سدد الطريـــق بالرجيـــــــع
او لارتباك الزبل و استـــحجـــاره فيها فلا تقـــــوى على احداره
و هذه الامعـــاء هي الرقـــــــاق كذا تسمى و هي استحقـــــــاق
دليـــــله الوجع في الامعـــــــاء و القيء بالادمـــان في استيـــاء
وربمـا تقيـــــأ البـــــــرازا فصار في القيء يرى ممتـــــازا
وذا يسمـــى المستعـــــــــاذ منه وليس للشـــــاكي خـــروج عنـه
وهو الذي يقـــــذف فيه الزبـــــل ونـــوعه الثـــــاني الذي ينـحل
من نفـــــس العليـــــل فيـه نتـن كـــــأنه بسلحـــــــه مستـــــن
ونـــــوعه الثـــــالث ما الجشـاء يحســـب فيه أنـــه فســـــاء
ونـــــوعه الـــــرابع ما الريـاح يحســـب فيه أنـها ســـــلاح
وخـــــامس الأنـواع فيه الجسـم جميـــــعه النتـــــن لـه يعـــم

وصنفه البـــــارد لا يكـــــون فيـــــه اذا الحمـــى و ذا يقيـــن
و انما يعرض في الاطـــــراف بـــــرد شديـــــد بين الاحجـاف
و الغـشـــــي مع قراقـــــر تدور في جوفه و بولــه عسيـــــــر
وجـــــــع يـــدوم فيه حـــــــاد و قـلق و الكـــرب فيه جـــاد
و ذا ليـــــس لـــه سهـــــــولة تجعل منه ريـــحه محلـــــولة
لانه ليـــــس لـــه سهـــــــولة تجعل منه ريـــحه محلـــــولة
و 80-ب نـــفـــــخ شديـــد لمعـــــاه شـامل و نوب حمـــى مع لهيب هـــايل
و عطـــــش يصحبـــــه كثيـــر وثـقـــــل كـــــانه تكسيـــــر

في علاج ايلاوش :

و إن غـــدا الـــــورم من نجيـــع قد ســـــدد الطريـق للرجيـــــع
أو كان من حـــــرارة الصفـــراء فاقصد إلى الفصـــــد بلا التواء
في عرق المعروف بـــاسليـــــقا و اركب الى علاجه الطريـــق
فسقـــه المـــــائين بعد مـــــزج من عنب الذنب و من كـــاكنج
مع خيار شنبـــــر معســـــــول فيه و جزء سكـــر محلـــــول
و سقه الجميـــع مع مثقـــــال ايـــارج كالكحـــل في المثـــال
او سقه الطبيـــــخ من نـــــوار بنفســـج منتخـب مختـــــار
و اصنع له الحقنة من شعيـــــر مرضض من قشـره مقشـــور
و بزر خطمي و من كبـــــان و النور من بنفســـج البستـــان
و اعمل له من صندل ضمـــادا و فوفـــل يحملـــه معـــــادا
مع دقيـــق حنـطة الشعيـــــر بالمـــاء و احمله بلا تقصيـــر
فإن عرا من أجل خلط بـــــارد و شهـــدت بذلك الشـــــواهد
فسقه الطبيـــــخ من أصـــــول بالدهـن دهن خـــروع جليـــل
مع خيـــــار شنبـــر فلـــوس بقدر ما يكفـــي لهذا البـــوس
او سقه الحبـــوب من أيـــارج او حب شينبار و من بنفســـج
و يحقن العليـــل بالميـــــــاه من حلبـــة و عشـــب اشبـــاه
كحســـك وعشـــب البـــابونج فإنهـــا نـــــافعة تفـــــرج

و دهـــن الخـــل بقـــدر واحد من الميـــاه لا يقـــدر زايـد

علاجه من تحجر الزبل :

فإن علـــمت انـه من زبـل مستحجـــر فاحقنه دون مطل

وادخل إلى الزبل الذي قد صار مجرا ما يـوجب الانحـــدار

فإن غـدا ألا يمسك الغـــذاء و كلما يـاكل منه مـــــاء

و 81-أ فليشرب الشراب من رمـــان متخذا ـــــــــــ البستـان

باب النفخ و علاجه :

النفـــخ في المعـدة شـر عله و ربمـا عـــم العليـــل كله

و اصله يكـــون من ريـــاح بـــاردة كثيـرة الالـجـــاح

قد احدثت خلطا غليـضا نيا و قد يكون الخلـــط سوداويا

فما اعترى من أجل خلط نـي يكون رخوا ليس بالعصـــي

و نفـــخ السوداء ذات يبـس بليه اليبـس بغيـــر لبـــس

فينبغي تحليـــل تلك الريـــاح بالاخذ في عـــلاجه الصحيح

بما له التلطيـــف و التسخيـن و مثل ذا يفعـــل الكمـــــون

ـــــــ البسبـاس و الكرفس تطبـــج بالزيت و مـــاء آس

و تدهـــن المعـــدة كل يـوم به على الصـوم بعد الصـوم

فإن علمـت انها بالبـــــرد قد فسـدت ـــــــــــ

فدهن المعـــدة في إدمـــان بدهن ـــــــ بلا تسخيـــن

أو يعجن الحرمل بعد سحـق بعســـل ـــــــــــــ

و شق منه درهـــما بمـــاء من أخضر ـــــــــــــ

و الجندباد ستر ايضا نـــافع ـــــــــــــــــ

مقدار نصف درهم يسقـــاه ـــــــــــــــــ

والشخ زنـايا و ذبيـــد اللك والكركما ـــــــــــــ

و ياكل الجـوارش الحــوارا فإنها ــــــــــــــــــــــــــ

باب القولنج العارض في القولون :

ذا الداء قد يكـون في القولــون و هو المعي الأعور باليقين

وهو المعاء الخامس الموضـوع في أسفل ينتتهـــي الرفيـــع

و اشتقق للقولنــج هذا الإســم من إسمـه فهو عليـــه وســم

و 81-ب وهو غليض تعتــريه العـــلل لعسرة و بعضـــها قد تسهـــل

و جملة الأسبـــاب فيه سبـــعة لكلها جنـــس يخيـــب طبـــعه

دلايل القـــولنج بالعمـــوم من ايهـا كـــان من التسقيـــم

القـــي بعد القـــي بالــولاء و الوجع الشـديـد بالتـــواء

و عنلة البطـــن مع الريـــاح جـــايلة في البطن بالصبـــاح

وذا يعـــم وجـــع القـــولـــون ووجـــع الكـــلي على يقيـــن

و وجع القولون اقـوى وخـزا و ليس بالثبـــت و لا ملتـــزا

و وجع الكلي لـزوم ثـــابت كانه حيث استقـــر نـــابت

وإن يكن من فرط يبـــس زبل احس بالوجـــع نحو السفـــل

وإن عرا من بلغم زجـــاجي احس بالثقـــل في الاعفـــاج

و ربما يظهـــر في البـــراز مثل المخـــاط البين الممتـــاز

وإن عرا ذلـك الريـــــاح تنقـــل الوجـــع في النواحي

وإن عرا من ورم ذا الـــداء فإن اللمس اللامس الجســـاء

علاج نفخ القولنج :

عـــلاجه كســـائر العـــلاج للمستعـــاذ منه في منهـــاج

لاكن في هذا ــــــــــــــــــ نذكـرها من بعد ذا منضمـــة

فـــاول العـــلاج فيه الفصـــد ان شهـــد الحـــر به و الوقـد

أو ضـهرت دلائل ــــــــــــ بـــــورم أحدثـــه بشيـــع

فإن غـــذا ورمـــه عظيـــما فافصد له صـــافنه المعلومـــا

و إن غـــذا ورمـــه ضعيفـــا فافصد له مـــابضه المعروفـــا

و عسرة البول تكون لاشتـــداد مثانة العليـــل في ذا الانسيـــاء

و بعد هذا سقـــه جميـــعـــا ما قد مضى من قبل ذا موضوعا

من ورق الكـــاكنج و الخطمـــي و ورق البنفســـج الزكـــي

و عنب التعلـــب مع فـــقـــاح بـــابونج فهـــو من النجـــاح

و مع طـــري عشب الإكليـــل و دهن البنفســـج الجليـــل

و 82-أ يخلـــط بعد الـــدق مع دقيـــق من شعيـــر الطيـــب العتيـــق

و بعد ذا يحـــمله ضمـــادا على مراق بطنـــه معـــادا

و ان غدا كيمـــوسه كثيـــرا فاعطه الأيـــارج المشهـــورا

و قيـــه بحيـــد المحمـــودة بقدر سو ء حـــاله الشديـــدة

و غـــذه بكـــل ذي تبريـــد لتبـــرد الاعفـــاج بالتـــاكيد

علاجه من رياح :

وان غدا القولنـــج من ريـــاح غليضـــة كثيـــرة الالحـــاح

فواجـــب علاجـــه بالحقـــن من البـــزور نضجـــت بالدهن

كبزر كمـــون و من ســـذاب و الكرويـــاء على انسيـــاب

و الحبـــة الحلـــوة و الكـــرفس و مثل ما يصلح من ذا الجنـــس

تطبـــخ هذه كلـــها بالدهـــن و اخلطه بالشحـــوم عند الحقن

و ليكن الشحـــم من الدجـــاج و اوز المـــاء و من دراج

و احذر من الملح على الشحـــوم و لا يكـــن من زمـــن قديـــم

و عـــاود الحقنـــة دون مـــل و لتكن الحقنـــة نصـــف رطل

و اعمل له شيـــافة قويـــة بحنضـــل لدفـــع ذي البليـــة

و ليـــكن الغـــذاء فيـــه الثومـــا فلـــم يـــزل موافقا سليـــما

لأنه لريـــحه طـــراد ان لم تكـــن حمـــى به تعتـــاد

علاجه من تحجر الزبل :

وان عـــرا قـــولنـــجه من زبل محجـــر قد صار مثل الطهـــل
فأعـــطه أغديـــة رطيـــــبة و انظر له في الحقن العجيـــبة
و سقه ايضـــا طبيـــخ تيـــن و من زبيـــب طيب سميـــن
يشرب ذا الطبيـــخ مع غبـــار ايـــــارج مقـــدم مختـــار
مع دهن الخروع فهو الغـــاية في ذا و ليـــس بعده نهـــاية

باب الحيات و الدود و حب القرع :

المرتـان عضيـــم اليبـــس لا يحدثان مثل هذا بحكـم لازم
و 82-ب فمـادة الحيـــات من بلاغـم لا شك في هذا الحكـــم اللازم
و اكثر الحيـــات و الديـــدان تكون بالأطفـــال و الصبيـــان
وأوضح الاشيـــاء ان يقـــال تعفـــن في ذاتـــه قـــد ألا
لشدة الحـــر إلى الديـــدان فذا هو التحقيـــق للبرهـــان
أنـــواعها ثلاثـــة طـــوال و دونها عريـــضة اشكـــال
تشبه حـــب القـــرع في الشكـــل و غيرها دود كـــدود الخـــل
ومن دليـــل علة الحيـــات مغص و تلذيع مع الســـاعـات
و تجد التلذيـــغ قبـــل الأكـــل مع وجع في البطـــن لا يخـــل
و يقذف العليـــل في الأوقـــات فيخرج القـــيء مع الحيـــات
و ربما يصيـــح في المنـــام و ثـــاب مذعورا الى القيـــام
و يخرج اللســـان و هو نـــايم من فيه و الضريـــر منه دايـــم
و من به الدود يحـــس سفـلـــه يلـــذعه و يستلـــذ أكـــله

علاج الحيات و حب القرع :

فيقتل الحيـــات قتلا شـــايع الشيح و الافيثمـــون النـــافع

و النعنع المعروف منها شافـي و هكذا الفوذنج أيضا كـــافي
و السعد و الكمون و الحـاشاء يقتلـــها و الحبـــة الســـوداء
و الترمس المر النقيع قـــاطع لها و شرب الماء منها نـــافع
و بزر الأفسنتيـــن و الاوراق يقتلـــها و يتبع الإطـــــلاق
و قشر أصل التوت و الرمـان من جبل كـــان و من بستـــان
و قوة الصبـــاغ و الحبـــوب من قرطم تفنيـــها اذ تنـــوب
يشرب بالطبيـــخ من كرفـس من بعد طبيخ نـــاعم و مرس
و ورق الخـــوخ إذا ما دقـا و ضمـد البطـن به تنـقـا
و القسط و اللبن ـــــــــــ يقتلـــها بكـــل ذي تعـــالج
و الماء اذ يشرب من خـــلاف و شرب ماء القسط منه كـاف
و 83-أ و هكذا الطبـــخ لهـا بخمـر فإنـها شفـــي لهذا الضـــر
و يقطع الدود التي في السفـل وهي التي تشبـه دود الخـــل
أن يحقن العليـل بالقطـــوان مع طبيخ الشحم من خطبـــان
و هكذا المـــاء من زيتـــون و مالح المري مع النطـرون

باب البواسير :

ان البواسيـــــر لهـا أنـواع ثلاثـــة تصحبها الأوجـــاع
و أردأ الثلاثـــة الانـــــواع ما كان بالـذكـر ذا اجتمـاع
لمنعـه البـــول من النـــزول و جمعه الضر على العليـــل
و ما يكون نـــابتا من خلـــف فإنها أقربـــها للخـــــف
و ما يكون خـــارجا يـــهون علاجهـــا و برؤها مكيـــن
و ما يكون داخـــلا في البطن فالبرء صعب فيه غير كـاين
و ذاك أن نـظـر الطبيـــب اليه غيـــر ممكن عجيـــب
و لمسها صعـب ولا تنـــال باللمس فالبـــرء لها محـــال
فإن غدت عميـا و حر العمي الا يكون دمـــها ذا يجـــري
فواجب في العمي منها الفتـح ليجـــري الـدم فهذا نجـــح

فينبغـــي إذا أردت الفتـــــحا أن تستديـم طليـها والمسـح
بما له الحـــدة و التفتيـــــح فإنها علاجهـــا الصحيـــح
و ذاك بالعصيـر من بخـــور مريم في العشـــي و البكـــور
أو بعصيـر بصل حـــــريف يحمله في قطنـــة أو صـــوف
و سقـــه الهليـلج المقلـــوا بالسمن حتـــى يجد البـــروا
و ليكن الهليـــلج هنديـــــا و من رشـــاد مثله سويـــا
ـــــــ في طـــرفي نهـــاره بقدر ما يقـوى على مقـــداره
و سقه المـــاء من الكـــراث مع دهن يصلـح للملتـــاث
و 83-ب من مـــاء كـــــراث أوقيتين و الدهن من خروع درهـمين
او قدر مـــا يصلح للمـــزاج فإن ذا من شـــرب العـــلاج
و يلزم العليـــل حب مقـــل بالليل و النهار دون مطـــل
من درهم يسقـــى الى ثـــلاثة لتستقـــل حـــاله الملثـــاثة
و يلزم الاطرنفـل الصغيـــر و المقليا ثا زمنـا كثيـــــرا
و يطبخ الكـــــراث بالامعان و احمله بالسمن على المكـان
و بخر السفـــل من العليـــــل ببزره دابـــا بلا تقليـــــل

تمت المقالة الرابعة بحمد الله و حسن عونه و صلى الله على محمد خير الأنام

VI_نظرية الأمزجة : VI_Théorie des humeurs:

الطبائع والأمزجة:

الأخـــــلاط الأربعـــــــة:

كان التشخيص والعلاج في الطب القديم مبنياً على الأخلاط الأربعة " البلغم ، المرة الصفراء ، المرة السوداء ، الدم " ، وعلى الأمزجة " الحرارة ، الرطوبة ، البرودة ، اليبوسة "... وجعلَوا الغالبَ على كلِّ خلطٍ منها طبيعةَ ... فجعلوا طبيعةَ الدَّمِ طبيعة الهواءِ التي هي الحرارةُ والرطوبةُ، وطبيعةَ المرَّةِ الصفراءِ طبيعةَ النارِ التي هي الحرارةُ واليبوسةُ، وطبيعةَ المرَّةِ السوداءِ طبيعةَ الأرضِ التي هي البرودةُ واليبوسةُ، وطبيعةَ البلغمِ طبيعةَ الماءِ التي هي البرودةُ والرطوبةُ.

ذكر الدكتور سلمان قطايه في التراث الطبي العربي : أن النظرية البقراطية ترتكز النظرية البقراطية على فكرة الأركان أو العناصر أو الاسطقسات أربعة وهي : النار، والهواء، والماء والأرض، ولكل منها صفة خاصة بها.

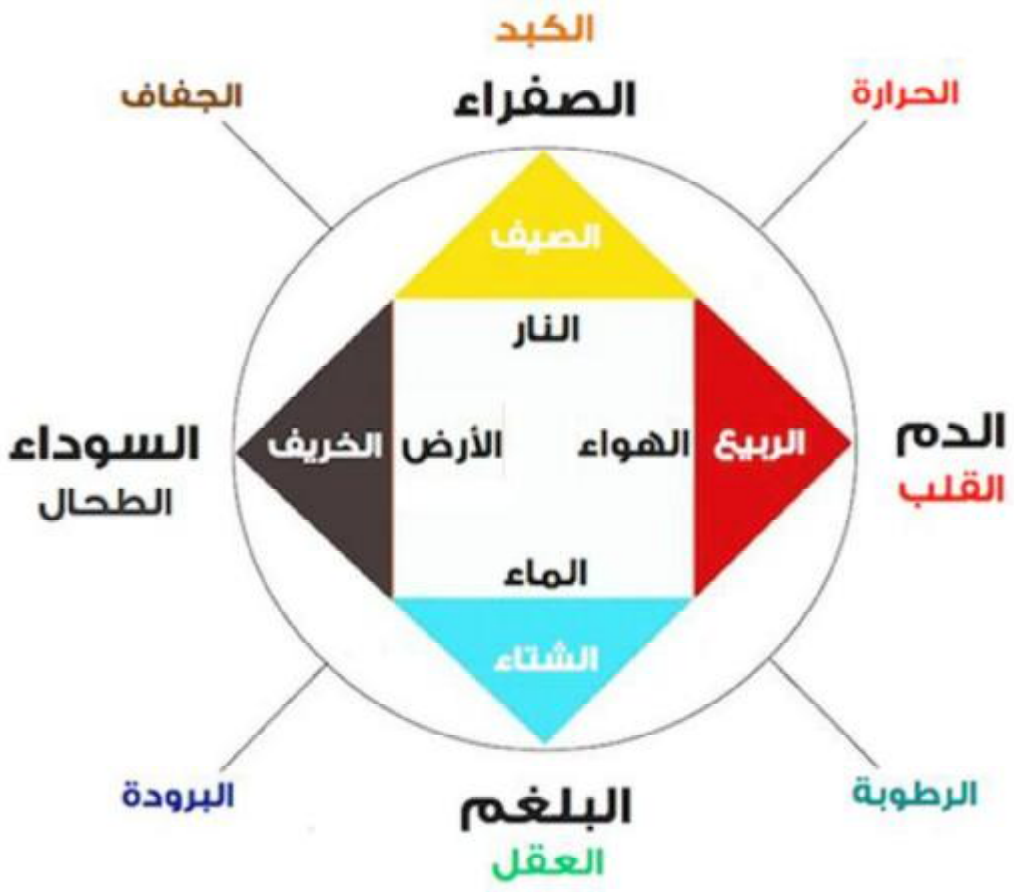

فالنار = الحرارة + الجفاف. أي أنها حارة يابسة.

والأرض = البرودة + الجفاف. أي أنها باردة يابسة.

والهواء = الحرارة + الرطوبة. أي أنه حار رطب.

والماء = البرودة + الرطوبة. أي أنه بارد رطب.

ونقلت هذه العناصر إلى جسم الإنسان، فأصبحت الأمزجة الأربعة تقابلها أخلاط أربعة.والأخلاط هي:

الدم = الحرارة + الرطوبة. فهو حار رطب.

والبلغم = البرودة + الرطوبة. فهو رطب بارد، وفائدته أن يستحيل دماً إذا فقد البدن الغذاء.

والمرة الصفراء = الحرارة + الجفاف. فهي حارة يابسة فائدتها تلطيف الدم وتنفيذه.

والمرة السوداء = البرودة + الجفاف. وهي يابسة باردة وفائدتها ازدياد الدم غلظاً ومتانةً وتدخل في تركيب العظام. وينصب جزء منها إلى فم المعدة فتحرك الشهية "الشهوة" حسب التعبير القديم.

والتوازن أو الاعتدال هو حال الصحة.

والخروج عن الاعتدال أو سوء المزاج هو : حال المرض.

وقسم جالينوس طبائع البشر حسب هذه الأخلاط : فالدم للدمويين، والصفراء للصفراويين، والسوداء للسوداويين، والبلغم للبلغميين. وألحق بها الفصول الأربعة.

ثم جاءت مدرسة النفثيين pnematistes فوضعت أمزجةً مختلفةً تجمع بين أكثر من خلط وصفة

ونتج عن هذا المزج تسعة أمزجة، ثمانية ناتجة عن المزج، والتاسع هو المتوازن تماماً.

وهذا ما يسميه أبقراط بالاعتدال Crasis ولكن إذا زاد أحد العناصر أو نقص أو امتنع عن الاعتدال بالعناصرالأخرى حدث المرض Dyscrasie

وأكثر الأمراض ناجمة عن ازدياد في البرودة أوالحرارة. فالمرض، حسب نظرية أبقراط، ناجم عن عدم التعادل بين هذه الأخلاط، أوبسبب فساد بعضها أوزيادتها أونقصها. أما العلم الحديث فينسب تغير السوائل إلى المرض ولا يعدها سبباً له.

وأعتقد أيضاً بأن ثمة تماسكاً وتضامناً بين أعضاء الجسم ووظائفه، فإذا مرض عضو أثر على الأعضاء كافة. وهذا صحيح كل الصحة.

والمقصود بالمزاج هو : الفطرة، أو الخصلة، أو الطبع. والأمزجة تسعة : معتدل وغير معتدل.

إما مفرد : بارد، أو حار، أو يابس، أو رطب.

وإما مركب : حار ـ يابس، وحار ـ رطب، وبارد ـ يابس، وبارد ـ رطب.

وقيل إن ثمة أشخاصاً ذوي مزاج دموي : وأصحابه متوردو الوجوه، سريعو النبض، أقوياء الشهوة.

وأشخاص ذوو مزاج بلغمي : وهم باردو الإحساس، غير مكترثين، لون بشرتهم أبيض، وشعرهم ذو لون فاتح، وعضلاتهم رخوة، وإرادتهم وشهوتهم ضعيفة.

أما أصحاب المزاج السوداوي : فطبعهم ماليخولي " سوداوي متشائم "، لون شعرهم داكن، ودورتهم الدموية بطيئة.

ويمكن لهذه الأخلاط أن تتغير فتنقلب من واحدة إلى أخرى : وهكذا يتحول البلغم إلى دم بواسطة الحرارة الغريزية، وينقلب الدم إلى صفراء إذا أصبح سميكاً بسبب ازدياد الحرارة، ولكنه لا يستطيع الانقلاب إلى بلغم.

وقد تتحول الصفراء إلى سوداء، إذا أحرقتها حرارة شديدة، إلا أن الصفراء لا يمكن لها أن تتحول إلى دم أو بلغم. كذلك السوداء لا تتحول إلى دم أو بلغم أو صفراء.

ولقد اعترض بعض العلماء العرب على هذه النظرية وانتقدوها، منهم علي بن العباس المجوسي الذي قال بأن ليس ثمة أربعة عناصر بل عنصر واحد ربما كان الماء أو الهواء.

ويقول : بأن الجسم لا يحتوي على أربعة أخلاط بل على خلط واحد هو : الدم.

وأضاف العرب الكثير من التفاصيل بعد أن أضاف جالينوس الكثير من قبلهم وأصبحت كما عرضناه.

ولقد لاحظ أبقراط أن لكل مرض سيراً، وتطوراً مقنناً؛ فله ابتداء، وصعود، ونهاية، وانحطاط.

وتكون النهاية بالشفاء أو بالاختلاطات والموت.أ.ه.

فأيما جسد اعتدلت فيه هذه الفطر الأربع وكانت كل واحدة منهن فيه ربعاً لا يزيد ولا ينقص كمل بهجته واعتدل بنيانه فإن زادت واحدة منهن عليهم وقهرتهن ومالت بهن دخل على أخواتها السقم من نواحيهن لقلتها منهن حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز... وكانوا يقولون البول الأصفر يدل على الصفراء و الأحمر على الدم والأبيض على البلغم و الأسود على السوداء ... فكانت الحمية من أجل توازن هذه الأخلاط.

لعناصر " الأركان"	الهواء	النار	الأرض	الماء
الأخلاط	الدم	المرة الصفراء	المرة السوداء	البلغم
الصفة	دموي	صفراوي	سوداوي	بلغمي
العضو	الكبد	المرارة: وهي وعاءُ المرّةِ الصفراءِ ذلك الجزءَ من الكبدِ	الطحال : وعاءُ المرّةِ السوداء	الرئة
المزاج	حار رطب	حار يابس	بارد يابس	بارد رطب
الأطعمة	حلو	مر	حامض	مالح
الفصول	الربيع	الصيف	الخريف	الشتاء
الإتجاه	المشرق	الجنوب	المغرب	الشمال
الرياح	ريح الصبا	ريح الجنوب	ريح الدبور	ريح الشمال
الوقت	ثلاثُ ساعاتٍ من أوّلِ النهار ومن أوّلِ اللّيلِ	ثلاثُ ساعاتٍ بعدَ الثلثِ الأوّلِ من اللّيلِ والنّهار	ثلاثُ ساعاتٍ بعد منتصفِ اللّيلِ والنّهارِ	ثلاثُ ساعاتٍ مِن آخرِ اللّيلِ وآخرِ النّهار
العمر	الصبا	الشباب	الكهول	الشخوخة
له في الجسم	الهواء فيه ما يوجدُ منه في تجويفِ أعضائِه وما يخرجُ من جوفِه بالتنفُّسِ	الحرارةُ الموجودةُ في قلبِه، وكبدِه، وآلاتِ الغذاءِ التي تنضجُه وتهضِمُه، وجميعِ أجزاءِ بدنِه في باطنِه وظاهرِه	الأشياءُ الصّلبةُ كالعظامِ والعصبِ والعروقِ وكلّ ما كان له تماسكٌ من أعضاءِ البدنِ وأجزائِه	الرُّطوباتُ السائلةُ في بدنِه وعروقِه من الدّمِ والمرّتينِ والبلغمِ

وفي الطب النبوي لابن طولون: قال الذهبي: الأخلاط أربعة: الدم - وهو أفضلها وهو رطب حار، وفائدته تغذية البدن والطبيعي منه حلو لا نتن له ثم البلغم وهو رطب بارد وفائدته أن يستحيل دماً إذا فقد البدن الغذاء وأن يرطب الأعضاء فلا يجففها الحركة والطبيعي منه ما قارب الاستحالة إلى الدموية وغير الطبيعي منه المالح, يميل إلى الحرارة والحامض ويميل إلى البرد والمخ وهو خالص البرد ثم الصفراء وهي حارة يابسة وعلوها المرارة وهي تلطف الدم وتنفذه في المجاري الضيقة وينصب جزء منها إلى الأمعاء فينبه على خروج النجو .. وللطبيعي منها أحمر خفيف وغير الطبيعي فالمخي والكراثي والزنجاري والاحتراقي وهو في

الزنجاري أقوى من الكراثي فلذلك ينحدر بالموت ، ثم السوداء وهي يابسة باردة وهي تغلظ الدم وهي تغذي الطحال والعظام وينصب جزء منها إلى فم المعدة فينبه على الجوع بحموضتها والطبيعي منها ردي الدم وغير الطبيعي يحدث عن احتراق أي خلط كان وهي المرة السوداء ... وقال: المزاج أقسامه تسعة واحد معتدل وغير معتدل, أما مفرد وهو أربعة: حار وبارد ورطب ويابس, وأما المركب وهو أربعة حار يابس, وحار رطب, وبارد يابس, وبارد رطب .أ.هـ.

القولُ في تدبيرِ مداواةِ الأمراضِ مِنْ جهةِ طبقاتِ العمر:

الأسنانُ التي هي طبقاتُ العمرِ أربعةٌ: الصِّبَا والشبابُ والكهولةُ والشيخوخةُ. وحصَّةُ كلِّ طبقةٍ منها عشرون سنةً في الطبائعِ القويَّة.

فالغالبُ على سنِّ الصِّبَا الدمُ، فيجب أنْ/ تكونَ المداواةُ في هذه السنِّ بإخراجِ الدمِ مِنْ غيرِ إفراطٍ. ويكونُ إخراجُهُ في وقتِ الصِّغَرِ بالحِجَامةِ ، أو بإرسالِ العَلَقِ ؛ لأنَّ قوَّةَ الصغيرِ تَضعُفُ عن احتمالِ الاستفراغِ بالفصْدِ. وأمَّا بعدَ البلوغِ واستحكامِ القوَّةِ فيجوزُ إخراجُهُ بالفصْدِ إن دعَت الحاجَةُ إلى ذلك. وليستْ هذه السنُّ وقتَ الاستفراغِ بالأدويةِ المسْهِلَةِ إلاّ أنْ تضطرَّ الحاجةُ إلى ذلك؛ لأنَّ طبائعَ أهلِ هذه السنِّ تكونُ في الحُكْمِ الغالبِ/ رَطبةً، وكثيرًا ما يعتري الصبيانَ الإسهالُ فيها برطوبةِ الأجوافِ، وكثرةِ الفُضولِ المحتقِنَةِ في أبدانِهِمْ بكثرَةِ الاغتذاءِ، فلذلك هُمْ إلى الاستفراغِ بالدَّمِ أحوجُ منهمْ إلى الاستفراغِ بالإسهال.

وأمَّا سنُّ الشبابِ فالغالبُ على أهلِهِ المِرَّةُ الصفراءُ، وأكثرُ الأمراضِ التي تعتري أهلَها إنَّما هو مِنْ جنسِها، فيجبُ أنْ تُستفرَغَ بالأدويةِ التي تُقلِّلُها، وتُنقِّي منها، وأنْ يُستفرَغَ منها الدمُ. وإنَّما تَلزَمُ الحاجةُ إلى استفراغِهِ منهمْ أكثرَ ذلك بسببِ الكيفيَّةِ، وذلك أنَّ الدمَ يحترقُ في أهلِ هذه السنِّ لغلبَةِ حرارةِ الشبابِ عليهمْ ويحتدُّ، فإنْ لم يخرجْ حتى يَعْفَنَ فربَّما ولَّد فيهم الأمراضَ/ الحادَّةَ، فأمَّا في الأحداثِ الذينَ سنُّهم الصِّبَا فإنَّما يجبُ إخراجُ الدمِ منهمْ على سبيلِ غلَبَةِ الكمِّيَّةِ؛ لأنَّهم في حالِ نشوءٍ ونموٍّ، والدمُ مادَّةٌ لهما. فهو يكثرُ فيهمْ، ويُحتاجُ إلى إخراجِهِ منهمْ. ولا يجبُ أنْ يُحمَلَ/ منهمْ على أصحابِ سنِّ الصفراءِ في الاستفراغِ بالأدويةِ المُسْهِلَةِ؛ لأنَّ أبدانَهُمْ تكونُ قليلةَ الفضولِ بكثرةِ حركاتِهِمْ، واستعمالِهم الباهَ، وجودةِ استمرائِهِمْ الغذاءَ. وكذلك كلٌّ ممَّا تقلُّ الفضولُ فيهم ، ويَستغني عن الاستِفراغِ بالأدويةِ ، إلا مَنْ كانَ منهم مِمْراضَ البَدنِ، ضعيفَ قوَّةِ الهضمِ، فتجتمعُ الفضولُ النيِّئةُ الفجَّةُ في أبدانِهِمْ، وتُحوِجُ إلى استفراغِها.

وأمَّا سنُّ الكهولِ فالغالبُ على أهلِها المِرَّةُ السوداءُ، وهم يحتاجون إلى أنْ يُداوَوا بالأدويةِ التي تُسْهِلُها وتُنقِّي منها. وحاجتُهم إلى الاستفراغِ بإخراجِ الدَّمِ أقلُّ مِنْ حاجةِ الشباب إلى ذلك؛ لأنَّ حرارتَهمْ ناقصةٌ عن حرارةِ الشباب، وأبدانَهمْ لا يتولَّدُ فيها منَ الدمِ ما يتولَّدُ في أبدانِ الأحداثِ مِنْ جهةِ الكمِّيَّةِ، ولا يَحترقُ فيها كما يحترقُ في أبدانِ الشبابِ بالكيفيَّةِ الحارَّةِ اليابسةِ. وحاجتُهم في الحُكْمِ الأعمِّ إلى المداواةِ بالإسهالِ أكثرُ مِنْ حاجتِهِمْ إلى مداواتِهِمْ بالفَصْدِ.

وأمَّا سنُّ الشيوخِ فالغالبُ على أهلِها البلغَمُ، فينبغي أنْ يُداوَوا بما يُنقِّي منهم. وحاجتُهم " للاستفراغ " بالدمِ أقلُّ مِنْ حاجةِ الأصنافِ الثلاثةِ. بل الواجبُ الإمساكُ عن معالجتِهِمْ به ما لم يقعَ ضرورةٌ، ولم يكن طبعُ أحدِهِمْ بغلبةِ الحرارةِ عليه، وكثرةِ الدمِ فيه طبعًا خاصًا، فإنَّ الخاصَّ لا يُقاسُ عليه، ولا تؤخذُ العِبْرَةُ منه. وذلك أنَّ الدمَ يقلُّ في هذه السنِّ. وإذا أُخرجَ منه ما يُحتاج إليه في قِوامِ البَدَنِ ضرَّهُم ذلك، ونَقَصَ منَ الحرارةِ الغريزيَّةِ، وأسرعَ ذلك بهم إلى البِلى والهرمِ.

فأمَّا مداواتُهم بالإسهالِ فأمرٌ نافعٌ واجبٌ. وذلك أن الفضولَ النيِّئةَ الفجَّةَ تكثرُ في أبدانهم لقلَّةِ الهضمِ، ونقصانِ الحرارة الغريزيَّة فيهم، فيُحتاج إلى إخراجِها منهم بالأدوية المُسْهِلة. إلا أنَّ التدبيرَ في استفراغِهم يجب أنْ يكونَ مبنيا على أنْ يُتعَهَّدَ أبدانُهم بالاستفراغِ في الأوقاتِ المتقاربةِ، وألاّ يُسقَوا مع ذلك الأدويةَ القويَّةَ/ التي تنحي على الطبيعةِ؛ لأنَّ القوَى منهم تضعف، والآلاتِ تسترخي، فلا يكونُ عندهم مُحتَملا لغذاءٍ كثيرٍ، ولا لدواءٍ قويٍّ. بل الواجبُ أنْ يُرفَقَ بهم في كلٍّ منَ النوعين، ويُناوَلوا منه قدرَ احتمالِهم. وحالُهم في ذلك مشابهةٌ لحالِ الصبيانِ، فكما لا يجبُ الإنحاءُ على الصبيانِ بالغذاءِ الكثيرِ، والدواءِ القويِّ، كذلك لا يجب الإنحاءُ على المشايخ فيهما. بل يجبُ أنْ يُناوَلوا منَ النوعين الشيءَ بَعْدَ الشيءِ، ويُتعاهَدُوا بذلك. " أنظر كتاب مصالح البدان والنفس للبلخي."

وذكر الأستاذ عبد اللطيف حسان : أن المزاج : وهو عباره عن ناتج قوى الاركان الاربعة الحرارة ، الرطوبة ، البرودة ، اليبوسة والاخلاط: تنتج عن رطوبة سائلة ناتجة عن تحولات الاغذية وهي:

الخلط الدموي :

العلامات : زيادة وإفراط في النوم ، صداع ، وغلظ العروق ، إحمرار اللون ، ثقل الرأس والاكتاف ،دائم التثاؤب ، بلادة في الفكر، إعياء في الجسم ، حكة مستمرة ، أحمرار في العيون ، ظهور الدمامل والخراريج والبثور ، حصول الرعاف ، نزيف من المقعدة ، نزيف من اللثة ، وتغلب على أحلامه الدموية.

الامراض (ورم الرأس ، الدمامل ، الرمد ، أورام اللهات ، اللوز ، الخوانيق ، النزلات ، ذات الجنب، أورام الكبد، المعدة ،المقعدة ،

الطحال ، الكليتين ،المثانة ، وكل شئ يميل إلى الحمرة.)

الخلط الصفراوي:

العلامات : اصفرار في الجلد والعينين ، خشونة في اللسان ، يبس المنخرين ، الإستلذاذ بالنسيم البارد العليل ، شدة العطش ،سرعة التنفس ، ضعف الشهية ،غثيان أحلامه يرى فيها النيران واللون الاصفر.

الامراض : (الهذيان ،اختناق الرحم ، حمى الغب ، اسهال الدم والصداع والسعال والاورام الساعية في الجسم ،وجع الاذن الشديد ، جرب الجفنين ،قروح المفاصل ، شقاق الاصابع ، الحصبة ، النملة ، قروح الرئة ، القروح اساعية .)

الخلط السوداوي:

العلامات : كمودة اللون ، غلظ اللون وسواده ، زيادة الشهوة إلى الطعام ، حموضة الفم ، زيادة الوسواس والفكر ، لون البول يميل الى الكمودة السوداء ويرى في أحلامه الاهوال والمخاوف.

الامراض : الثآليل ، داء الثعلبة ، الحزاز ،الجذام ، فساد الطعام في الجوف ، القولنج ، سقاق المقعدة ، النفخ في البطن ،البواسير، الصداع ،الارق ، الاورام الصلبة ، السعال الجاف ، أمراض الطحال ، برد الكلى ، حصى الكلى والمثانة ، النقرس .

الخلط البلغمي:

العلامات : البلغم ،بياض اللون ، الترهل ، كثرة الريق وسيلانه ولزجوته ، البلادة والكسل ، النوم الكثير ، قلة الشهوة ، ضعف الهضم ، النسيان ، الجشاء الحامض ، بياض البول ، واحلامه تميل إلى الكوابيس ، ومشاهدة البحار والانهار والمياه والثلوج.

الامراض : الاورام المترهلة ، الفالج ، الاسترخاء ، اللقوة ، الصداع البارد ، وجع الاذن ،وجع الكلى ،حزاز الراس ، البرص ، برد الكلى ،داء الخنازير ، انقطاع الشهوة ، الزحير ، النسيان.

VII_تحليل الأعراض المرضية للجهاز الهضمي :

VII_Analyse sémiologique :

1. Oesophage et Estomac: 1 . المرئ و المعدة:

1.1.Anatomie et Physiologie: 1.1. تشريح و وظائف المرئ و المعدة :

1.1.1. Œsophage: 1. 1. 1. المريء:

المريء هو عضو من أعضاء الجهاز الهضمي، وهو عبارة عن أنبوب عضلي عامودي يصل بين الفم وبين المعدة. يوجد معظم المريء في الصدر، وتكمن وظيفته الأساسية في نقل الطعام من الفم الى المعدة، بالاضافة الى وظائف أخرى. يتكون المريء من عدة طبقات معظمها عضلية. قد تصيب المريء عدة أمراض أبرزها داء الجزر المعدي المريئي.

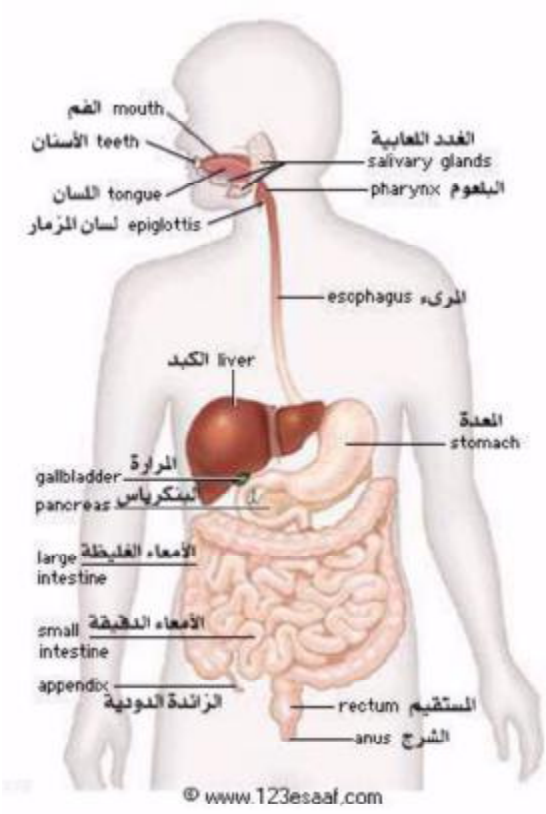

La paroi de l'œsophage : جدار المريء :

يتألف جدار المريء من عدة طبقات، معظمها عضلية. فيما يلي طبقات جدار المريء:

- الطبقة المخاطية (Mucosa): الطبقة الداخلية التي تبطن جوف المريء، وهي طبقة سميكة حمراء اللون. وتتخذ الطبقة المخاطية مبنى مليء بالطيات. تتكون الطبقة المخاطية من عدة طبقات صغيرة، أقربها للجوف ظهارة حرشفية الخلايا (Squamous Epithelium) وهي نوع الخلايا المبطن لجوف المريء، يليها طبقة صغيرة من العضل الأملس.

- الطبقة تحت المخاطية (Submucosa): الطبقة التي بين الطبقة المخاطية وبين طبقة العضلات. للطبقة تحت المخاطية أهمية حيث أنها تحوي الأوعية الدموية والأعصاب التي تغذي المريء. بالاضافة الى ذلك فان الطبقة تحت المخاطية تحوي الغدد المخاطية التي تقوم بافراز المخاط الى جوف المريء، مما يحافظ على الطبقة المخاطية ويساعد في مرور الطعام عبر المريء.

- الطبقة العضلية (Muscular Layer): الطبقة العضلية هي طبقة سميكة وتقوم بعملية البلع من خلال التقلص لدفع الطعام في المريء. تتكون الطبقة العضلية من طبقتين:

الطبقة العضلية الخارجية وتتكون من ألياف طولية (Longitudinal Fibers).

الطبقة العضلية الوسطى وتتكون من ألياف دائرية (Circular Fibers).

عند تقلص الألياف الدائرية والطولية، يعمل المريء على تمرير الطعام الى المعدة من خلال تقلصه وارتخائه بحركات موجات متعاقبة. تُسمى طريقة حركة المريء بالتمعج (Peristalsis)، وتتقدم هذه الحركة من أعلى المريء الى أسفله اخذةً معها جميع بقايا الطعام.

تغذية الدم للمريء : La vascularisation:

يتلقى المريء الدم من عدة شرايين، تختلف وفقاً لجزء المريء. يتلقى المريء العنقي الدم من الشريان الدرقي السفلي (Inferior Thyroid Artery)، أما المريء الصدري فتغذيه عدة شرايين صغيرة تتفرع من الشريان الأبهر، وتقوم فروع الشريان المعدي الأيسر (Left Gastric Artery) بتغذية المريء البطني. بالنسبة للأوردة فانها تسير بمسارات موازية للشرايين واليها يصب الدم المختزل من المريء.

أعصاب المريء : L'innervation:

تغذي المريء أعصاب الجهاز العصبي الودي (Sympathetic Nervous System) وأعصاب الجهاز العصبي اللاودي (Parasympathetic Nervous System). تمتد أعصاب الجهاز العصبي الودي من شبكة الأعصاب الموجودة بموازاة العامود الفقري، أما أعصاب الجهاز العصبي اللاودي فتمتد من العصبين الحائرين (Vagus Nerve). يمر العصبين الحائرين الأيمن والأيسر على جسم المريء، بحيث يسير العصب الحائر الأيسر من أمام المري، والأيمن من خلفه. تشكل جميع الأعصاب التي تمتد للمريء شبكة كبيرة تخترق جدار المريء وتقوم بتغذيته. يؤدي الجهاز العصبي الودي الى تقلص المريء، فيما يؤدي الجهاز العصبي اللاودي لاسترخاء المريء.

وظائف المريء : La physiologie:

للمريء وظيفتين أساسيتين:

- نقل الطعام من الفم الى المعدة.
- الوقاية من عودة محتوى المعدة الى المريء.

تبدأ عملية البلع بحركة ارادية في الفم تؤدي الى تحضير كمية كافية من الطعام لبلعها، من ثم نقوم بحركة البلع الارادية بواسطة اللسان لنُدخل الطعام من الفم الى الحلق. يؤدي الأمر الى حركات لا ارادية في الحلق والمريء، والتي تساعد على بلع الطعام بشكل نهائي. في البداية تُغلق فتحة القصبة الهوائية بحيث لا يستطيع الطعام الدخول الى القصبة الهوائية. من ثم يتقدم الطعام الى بداية المريء، حيث تُفتح مصرة المريء العلوية (Upper Esophageal Sphincter)- وهي عبارة عن تضخم عضلي يقوم بالانسداد والفتح- مما يسمح بمرور الطعام. يتقدم الطعام في المريء، وتساعده حركة المريء التمعجية على ذلك بشكل لا ارادي. يؤدي البلع الى فتح مصرة المريء السفلية (Lower Esophageal Sphincter)- مجموعة من العضلات التي تحيط بالمريء في القسم الأسفل منه، عند ارتباط المريء بالمعدة. عند بلع الطعام، فان مصرة المريء السفلية ترتخي لتسمح بمرور الطعام الى المعدة. بعد مرور الطعام الى المعدة يتقلص المريء بحركته الموجية ليأخذ معه كافة بقايا الطعام في المريء. تستمر عملية البلع ما يقارب 9 ثوان.

بالنسبة للوظيفة الثانية للمريء فان مصرة المريء السفلى هي التي تقوم بها، حيث في حالة غير البلع، فان مصرة المريء السفلية تكون مُتقلصة لتُغلق المرور الى المعدة، وتمنع افرازات المعدة الحمضية من الرجوع الى المريء. أحياناً قد تضعف مصرة المريء السفلية، وترجع بعض افرازات المعدة الحمضية الى المريء وتُسمى هذه الحالة بالجزر المعدي المريئي.

أمراض المريء : Les pathologies de l'œsophage:

- داء الجزر المعدي المريئي (GERD- Gastro Esophageal Reflux).
- تعذر الارتخاء المريئي (Esophageal Achalsia).
- التشنج المريئي المنتشر (DES- Diffuse Esophageal Spasm).

_ تصلب الجلد (Scleroderma).

_ مريء باريت (Barrett's Esophagus).

_ التهاب المريء (Esophagitis).

_ رتوج المريء (Esophageal Diverticula).

_ الفتق الحجابي (Hiatal Hernia).

_ سرطان المريء (Esophageal Cancer)

1.1.2. Estomac : 1. 1. 2. المعدة:

المعدة (Stomach) هي عضو من أعضاء الجهاز الهضمي، والذي يرتبط بالمريء في بدايته، والمعي الاثني عشر (Duodenum) في نهايته. وتُعتبر المعدة أوسع أعضاء الجهاز الهضمي، حيث تتخذ المعدة شكل كيس عضلي يقوم بتخزين، هضم وتحليل الطعام لكي يمر للأمعاء الدقيقة حيث يُمتص الى الجسم. تقع المعدة في رأس البطن وتحديداً في الجهة اليُسرى ولها عدة أجزاء، ويتكون جدارها من عدة طبقات. يختلف موقع وشكل المعدة قليلاً وفقاً للتغييرات المحيطة بها، كمية الطعام داخل المعدة، عملية الهضم ومحتوى الأمعاء. تقوم المعدة بافراز مواد حمضية وانزيمات خاصة تساعدها على القيام بوظائفها. قد تصيب عدة أمراض المعدة، كأمراض خاصة بها أو كجزء من أمراض مجموعية سيتم ذكرها لاحقاً.

Les parties de l'estomac : أجزاء المعدة :

تُقسم المعدة الى عدة أجزاء وهي:

_ فتحة الفؤاد (Cardia): الجزء الذي يقع من تحت القلب، وفيه فتحة المريء الى المعدة. تقع فتحة الفؤاد في الجانب الأيسر من البطن.

_ قاع المعدة (Fundus): وهو الجزء الأقرب للمريء.

_ جسم المعدة وهو الجزء الأوسط والأكبر من جميع الأجزاء.

_ الغار (Antrum): الجزء ما قبل الأخير ويُصبح أضيق من جسم المعدة.

_ الباب (Pylorus): الجزء الأخير الذي يرتبط بالاثني عشر، وهو ضيق. يعمل كباب يسمح بخروج الهضم من المعدة الى الاثني عشر ومن هنا تسميته.

فتحات المعدة- للمعدة فتحتين: الفتحة الأولى والموجودة في بداية المعدة تُسمى فتحة الفؤاد (Cardia)، وتربط بين المريء والمعدة وتوجد في الجانب الأيسر من رأس البطن- تحديداً في مستوى الفقرة العاشرة الصدرية. أما الفتحة الثانية فهي فتحة الباب (Pyloric Orifice) والتي تربط المعدة بالاثني عشر (Duodenum). تقع هذه الفتحة في مستوى الفقرة الصدرية الثانية عشر تقريباً، والى اليمين من خط الوسط.

انحناءات المعدة- للمعدة الانحناء الأصغر (Lesser Curvature) والانحناء الأكبر (Greater Curvature). يمتد الانحناء الأصغر من فتحة الفؤاد وحتى فتحة الباب وتُشكل الحد الأيمن للمعدة، حيث يستمر الانحناء الأيمن كاستمرار لجانب المريء الأيمن. يمتد الرباط الكبدي المعدي (Hepatogastric Ligament) من الكبد الى الانحناء الأصغر- وهو رباط من نسيج ضام ويحوي أوعية دموية تغذي المعدة. الانحناء الأكبر يُسمى كذلك نسبةً الى طوله، حيث يكون 4-5 أضعاف الانحناء الأصغر. يبدأ الانحناء الأكبر من فتحة الفؤاد ويشكل قوساً يتجه الى الأسفل ومن ثم الى الجهة اليسرى ومن ثم يتجه الى أسفل الجسم وقليلاً الى الأمام باتجاه اليمين حتى يرتبط بالباب. أي أن الانحناء الأكبر هو انحناء معاكس للانحناء الأصغر.

موقع المعدة : Emplacement de l'estomac :

يتغير موقع المعدة تبعاً لمحتوى المعدة، حجمها، كمية الطعام وحالة الأمعاء المحيطة بها. تقع المعدة في رأس البطن وتحديداً في الجهة اليُسرى، وتمتد من مستوى الفقرة الصدرية العاشرة وحتى الفقرة الصدرية الثانية عشر. تقع المعدة الى يسار الكبد، ومن أسفل الحجاب الحاجز، كما يحدها من اليسار الطحال والقولون العرضي من الأسفل. تتخذ المعدة شكل حرف ال J بالانجليزية في حال الراحة وعدم الهضم، حيث تمتد بشكل طولي وتكون أجزائها الأولى متسعة ومليئة بالهواء. عند امتلاء المعدة فان باب المعدة يبقى في مكانه تقريباً، لكن فتحة الفؤاد وقاع المعدة قد يغيران موقعهما ليتحركا الى أعلى البطن أو الى الأمام. كما يتعلق موقع المعدة الممتلئة، كما ذكر سابقاً، بحالة الأمعاء، الكبد والطحال- حيث قد تدفع هذه الأعضاء المعدة الى الأعلى في حال امتلائها أو تضخمها.

جدار المعدة : La paroi de l'estomac :

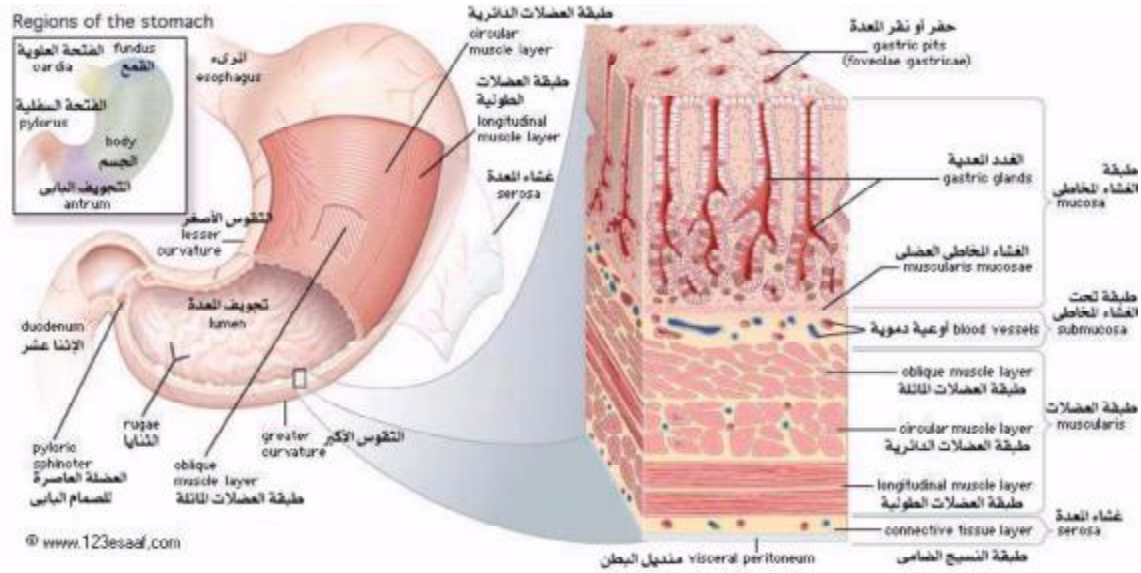

للمعدة، ككل الجهاز الهضمي، عدة طبقات:

_ الغشاء المخاطي (Mucosa): الطبقة المبطنة لجوف المعدة، طبقة سميكة وملساء، وردية اللون وتتكون من خلايا اسطوانية الشكل. تُصبح الطبقة أكثر سمكاً بالقرب من الباب لتشكل الصمام البابي (Pyloric Valve)- قادر على التقلص والاسترخاء ويسمح بمرور الطعام عند الاسترخاء ويمنع ذلك عند تقلصه. يقوم الغشاء المخاطي بافراز المخاط الذي يحمي المعدة من الافرازات الحمضية. يحوي الغشاء المخاطي عدة أنواع من الغدد التي تعمل على افراز عدة مواد الى داخل المعدة، وفقاً لعملية الهضم. تقوم الغدد بافراز المواد التالية:

انزيمات الهضم، وأهمها انزيم البيبسينوجين (Pepsinogen) والذي يتحول الى انزيم الببسين (Pepsin)- الانزيم الأساسي الذي يشترك في عملية الهضم. كما تُفرز انزيمات هضمية أخرى.

الحمض المعدي حيث يتم افراز بروتونات الهيدروجين (H) والتي تؤدي الى بيئة حمضية في المعدة. هناك أهمية لهذه البيئة حيث أن عملية الهضم لا يُمكن أن تتم دون وجود بيئة حمضية. درجة الحموضة في المعدة هي 4-3 -pH.

الهرمونات: بعض الهرمونات التي تشترك في عملية الهضم وذات تأثير على حركة الجهاز الهضمي وعلى افراز الحض المعدي. لهرمونات أخرى تأثير على امتصاص السكر في الأمعاء، ومنها على نسبة السكر في الدم.

بعض الغدد تحوي خلايا الدم البيضاء والتي تعمل لمهاجمة الجراثيم، الميكروبات والأجسام الغريبة.

مواد تساعد على امتصاص الحديد والفيتامينات، خاصةً Intrinsic Factor الضروري لامتصاص فيتامين ب 12.

البروستاجلاندين (Prostaglandin): انزيمات الهضم، الأدوية ومواد أخرى قد تضر بالغشاء المخاطي، الا أن الغشاء المخاطي في المعدة يملك وسائل عديدة لحماية نفسه والتأقلم مع هذه الظروف. بعض المواد التي تُنتجها طبقات الغشاء المخاطي، وتحت المخاطية تعمل على حماية الغشاء المخاطي من ضرر الحموضة، الأدوية وانزيمات الهضم. أبرز هذه المواد هي البروستاجلاندين (Prostaglandin).

_ الطبقة تحت المخاطية (Submucosa): الطبقة الثانية في جدار المعدة، وهي عبارة عن مزيج من النسيج الضام، وتكمن أهميتها في الأوعية الدموية الموجودة داخلها ووظيفتها ايصال الدم، الأوكسجين، الغذاء الى جدار المعدة. كما أنها تحوي كريات الدم البيضاء التابعة لجهاز المناعة.

_ الطبقة العضلية (Muscular Layer): حيث توجد عدة طبقات من العضلات الملساء المرتبة بشكل خاص يساعد على الهضم، وتشمل هذه الطبقات التالي:

الألياف الطولية (Longitudinal Fibers): وهي الطبقة الخارجية للألياف العضلية وهي استمرار للألياف العضلية من المريء.

الألياف الدائرية (Circular Fibers): الطبقة التالية للألياف الطولية وتحيط بالمعدة. في الباب تتجمع هذه الألياف وتتحد مع غشاء مخاطي لتشكل الصمام البابي (Pyloric Valve)- صمام في باب المعدة يسمح بمرور الطعام الى الاثني عشر. نشير الى أن الألياف الدائرية هي استمرار للألياف الدائرية في المريء.

الألياف المائلة (Oblique Fibers): وهي الألياف الداخلية ومحدودة فقط لفتحة الفؤاد في المعدة.

_ الغشاء المصلي (Serous): الغشاء الخارجي المحيط بالمعدة وهو امتداد للصفاق (Peritoneum)- الغشاء المبطن لجوف البطن ولسطح بعض الأعضاء. يغطي الغشاء المصلي السطح الخارجي للمعدة بأكمله.

شرايين وأوردة المعدة : La vascularisation:

الشرايين التي تغذي المعدة وتزدها بالدم هي:

_ الشريان المعدي الأيسر (Left Gastric Artery).

_ الشريان المعدي الأيمن (Right Gastric Artery).

_ الشريان المعدي الثربي (Gastroepiploic Artery).

_ تفرعات من الشريان الكبدي (Hepatic Artery).

تتفرع جميع هذه الشرايين من الجذع البطني (Celiac Trunk)- وهو جذع شرياني يتفرع من الشريان الأبهر في رأس البطن. تدخل جميع الشرايين الى الطبقة تحت المخاطية وتشكل شبكة من الشرايين الدقيقة لتغذي جدار المعدة بأكمله. بالنسبة للأوردة فانها تسير بمسارات موازية للشرايين واليها يصب الدم المختزل من المعدة، ليصب معظمه في الوريد البابي (Portal Vein).

أعصاب المعدة : L'innervation :

تغذي المعدة أعصاب الجهاز العصبي الودي (Sympathetic Nervous System) وأعصاب الجهاز العصبي اللاودي (Parasympathetic Nervous System). تمتد أعصاب الجهاز العصبي الودي من شبكة الأعصاب الموجودة بموازاة

العامود الفقري والتي تشكل شبكة عصبية بقرب الجذع البطني، أما أعصاب الجهاز العصبي اللاودي فتمتد من العصبين الحائرين (Vagus Nerve). يمر العصبين الحائرين الأيمن والأيسر على جسم المعدة، بحيث يسير العصب الحائر الأيسر من أمام المعدة، والأيمن من خلفه. تشكل جميع الأعصاب التي تمتد للمعدة شبكة كبيرة تخترق جدار المعدة وتقوم بتغذيته. يؤدي الجهاز العصبي الودي الى تقلص المعدة، فيما يؤدي الجهاز العصبي اللاودي لاسترخاء المعدة.

وظائف المعدة : La physiologie :

وظيفة المعدة الرئيسية هي الهضم، وذلك من خلال:

_ تخزين الطعام الذي نأكله.

_ تحليل الطعام الى خليط سائل.

_ افراز انزيمات الهضم ومواد أخرى تشترك في عملية الهضم.

_ صب الخليط السائل من المعدة الى المعي الاثني عشر.

أمراض المعدة : Les pathologies de l’estomac :

_ داء الجزر المعدي المريئي (GERD- Gastro Esophageal Reflux).

_ سوء الهضم (Dyspepsia).

_ داء القرحة الهضمي (Peptic Ulcer Disease).

_ التهاب المعدة (Gastritis).

_ سرطان المعدة (Gastric Cancer).

_ متلازمة زولينجر ايليسون- فرط افراز حمض المعدة بسبب ورم الغاسترين (Zollinger Ellison Syndrome).

_ نزيف المعدة (Gastric Bleeding).

_ خزل المعدة (Gastroparesis).

_ أورام المعدة وأبرزها اللمفومة المعدية الأولية (Primary Gastric Lymphoma).

2.1 . تحليل الأعراض : 1.2.Analyse sémiologique :

1 .2 .1 . باب المعدة وسوء الجهد : 1.2.1. Estomac :

باب المعدة و أولا في سو ء من إجهاد و علاجها:

أرفع أعضاء الغذاء المـــــعدة لأنها في فعلها مجـــــــــدة

و فعلــها التغييـــر للغـــــذاء و هضمه دأبا على استيـــاء

جرمها مقســـم قسميـــــــن بالفم و التقعير معروفيـــن

فمنها مخـــالف االتقعيـــــــر بالفعل و الجوهر و التدبيـــر

و منهـــا عصبـــه كثيـــــــر فهو لهذا حســه غزيـــــــر

و اللحم في تقعيرها كثيـــف فهو لـذا حسه ضعيـــــف

فللفـم الشهـــوة إذا تثـــــور و الهضم للتقعير و التغييـــر

و علم المـــعدة من ـــــــــــ كثيـــرة معروفـة الأسقـــام

مثل الذي تنـــال من فســـاد من بالحـــر و إبـــــــراد

كالـــذي يـــعرض من أورام لسائر الأعضاء بالسقـــام

أورد ابن طفيل في هذا الباب أن أرفع اعضاء الجهاز الهضمي هي المعدة بمعنى أفضلها وعلل ذلك بكونها مجدة في وظيفتها التي ذكر أنها هضم و تغيير الغذاء :

أرفع أعضاء الغذاء المـــــعدة لأنها في فعلها مجـــــــــدة

و فعلــها التغييـــر للغـــــذاء و هضمه دأبا على استيـــاء

ثم قام بتقسيم المعدة إلى قسمين هما الفم مرتبطا بالشهوة و التقعير مرتبطا بالهضم و التغيير:

جرمها مقســـم قسميـــــــن بالفم و التقعير معروفيـــن

فللفـم الشهـــوة إذا تثـــــور و الهضم للتقعير و التغييـــر

و ذكر أن فيها أيضا أجزاء أخرى منها جزء حساسا ربطه بكونه كثير الأعصاب :

و منهـــا عصبـــه كثيـــــــر فهو لهذا حســه غزيـــــــر

ثم استعرض أمثلة لأمراض المعدة واصفا بالتحديد علاجها :

_ سوء مزاج حار في المعدة (حمى،عطش...)

_ سوء مزاج بارد في المعدة

_ أورام المعدة

وقد تم التطرق لتناول الطب الحديث للمعدة و أمراضها

2.1 2. .باب الغثي و القيء : 1.2.2. Nausées et Vomissements:

الغثي و القيء :

الغثـــي و القـــيء معا في واحـــد إن عرضا كانا لشيء زائـد

كميـــــة يغـــلب أو كيفيـــــة أو لغلبـــان فيه بالسويـــة

فأمـــا ما يكـــون من كميـــــة بالأكل فوق الطاقة الأصلية

و أمـــا مـــا يكون من كيفيـــــة فسو ء ما يـــاكل من أغذيـة

ان لم يكـن فـــي استـــــواء حتى يضر القـوة الغـــذاء

و أما من مـــــادة ما يصيـــــر محتبسا فضره مشهـــور

و كان لا يمكن ضبط الأصـــل لفرط مـا يحسه من خبـــل

أحـدث خلطـــا لم يكن يعـــاد و إن في أحوالها الفســـاد

و إن غدا الفضل قليلا نـــاشـب في أحد البطون قد تراكـب

أحـدث فيه الغثـــي دون قـــيء و إن بقي كـــان لغير شيء

فإن غدا القيء لضـعف للقـــوة و انقلبت دون إشتداد رخـوة

و كان لا يميـز ضبط الأكـــل لفرط ما لحسه من خبـــل

الغثيان والقيء (Nausea and Vomiting)

هي من بين الشكاوى الطبية الاكثر شيوعا. مع ان الاعراض تقتصر على الجهاز الهضمي، الا انها قد تكون نتيجة لخلل في اجهزة اخرى ايضا.

الغثيان-(Nausea) :

يعرف بانه تعبير جسدي عن الحاجة الى التقيؤ المرتكز في الحنجرة، او في اعلى البطن.

القيء-(Vomiting) :

يعرف بانه حدث جسدي محدد للتفريغ السريع والقوي لمحتوى المعدة.

التهوع-(Retching) :

هو انقباض عضلات البطن المتكررة، والتي تسبب تفريغ محتوى المعدة.

القلس-(Regurgitation) :

هو ارتفاع الغذاء من المعدة بكمية ووتيرة محتملتين، وقذفه الى خارج الفم.

الاجترار-(Rumination) :

هو قذف الغذاء بشكل متكرر من المعدة الى الفم، بدون مجهود، مضغه من جديد وبلعه ثانية. هذه الظاهرة تبدا بعد تناول الطعام بعدة دقائق وتستمر حتى يتغير طعم الاكل ويصبح كريها.

يتم التمييز بين التقيؤ في حالات مختلفة:

_ حالات خطرة، مثل انسداد الامعاء (Intestinal obstruction) ، التهاب الجنبة (Pleuritis)

او ثقب في احد. اعضاء الجهاز الهضمي.

_ حالات تستوجب رقود المريض في المستشفى للمعالجة نتيجة للقيء الشديد الذي يسبب الجفاف او خللا في توازن الاملاح في الدم.

_ حالات مزمنة تستوجب التشخيص بهدف اختيار العلاج المناسب.

الأسباب : Les étiologies :

في هذا الباب ربط ابن طفيل أعراض الغثيان و القيء بمشاكل غذائية و عصبية قسم أسبابها إلى :

_ كمية الأكل أي أن تكون فوق الطاقة :

فأمـــا ما يكـــون من كميـــــة بالأكل فوق الطاقة الأصليـة

_ كيفية الكل أي أن تكون من سوء في التغذية :

و أمـــا مـــا يكون من كيفيـــــة فسو ء ما يـــاكل من أغذيـة

_ إحتباس في مسار الجهاز الهضمي :

و أما من مـــــادة ما يصيـــــر محتبسا فضره مشهـــــور

_ خبل وهو لفض عام يشير إلى أسباب عصبية و نفسية :

و كان لا يميـز ضبط الأكـــــل لفرط ما لحسه من خبـــــل

تتعدد مسببات القيء والغثيان وتختلف. ومن بينها :

_اثار جانبية لعلاج معين او ادوية معينة يتم تناولها - علاج كيماوي للاورام السرطانية، علاج بالاشعة، مسكنات الام، ادوية للقلب، مدرات البول، هرمونات، مضادات حيوية، ادوية لامراض الامعاء الالتهابية، مضادات الربو، مواد مخدرة، كحول، نيكوتين.

_ امراض تلوثية :التهاب المعدة والامعاء .الحاد، تلوثات الاذن الوسطى

_ امراض الجهاز الهضمي :

انسداد الامعاء

شلل المعدة (Gastroparesis)

قرحة هضمية (Peptic ulcer)

التهاب حاد في كيس المرارة والبنكرياس

التهاب الكبد (Hepatitis)

مرض كرون (التهاب مزمن في الامعاء Crohn's disease)

نقائل (Metastasis) لغشاء الامعاء المخاطي

_ امراض الجهاز العصبي المركزي :

الشقيقة (الصداع النصفي Migraine)

مرض خبيث (Malignancy)

نزيف دماغي

التهاب السحايا (Meningitis)

الصرع (Epilepsy)

امراض نفسية

التهاب الاذن الوسطى وامراض القنوات السمعية

لتقيؤ في السفر - جوا او بحرا

رد فعل عاطفي

الاكتئاب (Depression)

القلق (Anxiety) والام البطن

_ احتشاء عضل القلب (Myocardial infarction):

يتعلق التقيؤ بحجم الاحتشاء، وليس بموقعه في القلب، كما كان يعتقد في الماضي (احتشاء سفلي)

_ اضطرابات الاكل :

تقيؤ وظيفي ناجم في غالبه عن عوامل نفسية. اضطرابات الاكل قد تكون ناجمة عن فقد الشهية العصابي (Anorexia nervosa)

النهام / الشره المرضي (Bulimia)

_ مراض ايضية/ صماوية (Endocrinic/ Metabolic):

السكري (Diabetes)

فرط الدرقية (Hyperthyroidism)

مرض اديسون (Addison's disease) {Hypocortisolism - القصور الكظري الاولي}

الفشل الكلوي (Renal failure)

_ الحمل

مضاعفات الغثيان والقيء : Les complications :

يعتبر الجفاف الخطر الحقيقي في القسم الاكبر من حالات القيء. سرعة تطور الجفاف تتعلق بحجم الانسان، وتيرة حالات التقيؤ ووجود الاسهال او عدمه. اي ان الاطفال الذين يتقياون بتردد عال ومصابين بالاسهال يكونون في دائرة الخطر الكبير.

علامات الجفاف.

العطش الشديد.

التبول في فترات متباعدة او اصطباغ البول باللون الاصفر الغامق.

جفاف الفم او العينين، اللتين تكونان غائرتين.

فقدان ليونة الجلد الطبيعية. لتحديد هذا الامر يمكن قرص جلد البطن بلطف باستعمال اصابع اليد الخمسة. عند ترك الجلد يفترض ان يعود الجلد الى مكانه ووضعه الطبيعيين بشكل فوري. عندما لا يعود الجلد الى وضعه السابق بشكل فوري، يشكل ذلك مؤشرا على الجفاف.

تشخيص الغثيان والقيء : Le diagnostic :

الاعراض التي يشكو منها المريض تدل على مصدر المرض. اضافة الى ذلك، هنالك حاجة الى: فحص جسدي شامل، فحص للدم يهدف الى تقييم درجة فقدان السوائل، الامر الذي يساعد في التشخيص الدقيق، صور للبطن وللجهاز الهضمي، تنظير داخلي (Endoscopy)، فحوصات لتقييم حركة المعدة والامعاء الدقيقة .

تشمل: اختبارات تنفسية, تفريسة بالنظائر المشعة (Radioactivescan)

تخطيط كهربية المعدة (EGG - Electrogastrography)

قياس الضغط المعوي – الاثنا عشري .(Entro - Duodendal Manometry)

في الحالات الملائمة، يخضع المريض للتصوير المقطعي المحوسب (Computed Tomography – CT) للبطن و/ او للدماغ

قد تكون ثمة علاقة بين الاصابات في الراس وبين التقيؤ.

الصداع وتصلب الرقبة، اضافة للتقيؤ - تظهر احيانا في حالة التهاب السحايا. بناء على ذلك يجب التوجه للاستشارة الطبية العاجلة. لدى الاطفال, قد يحمل عدم الهدوء الشديد واللامبالاة دلالة مماثلة.

الغثيان المستمر، بدون تقيؤ، ينتج بشكل عام عن تعاطي بعض الادوية، واحيانا عن قرحة او سرطان.

3. 2.1 .باب سوء الهضم و بطلان الشهوة و باب زلق المعدة : 1.2.3. Dyspepsie :

باب سوْ الهضم و بطلان الشهوة :

حقـيقة الهضم الصحيح الفاضـل تنفـيد ما في الجوف من مأكـل
فإن عدت في فعلها بليـــــــدة ولم تكن لهضمها محيـــــــدة
وربما كان من الفضـــــــول قد رسخت في معدة العليـــل
أو ورم يحدث فيها أزمـــــــا يضعفها فلا تطيق هضمـــــا
فإن ـــ الفساد في المـــــزاج من شدة الحر و الإهتيـــــاج
فسدت الأطعمة المأكولـــــــة فيها وكانت عند ذا عليـــــلة
وخرج الجشاء كالدخـــــــان من لهب كلهب النيـــــــران
و ظهرت من ريحه ـــــــــ وذا يدل أنـــها سقيـــــــمة
وربما كان من الغـــــــــذاء إذا عـــدا منقلبـــا للـــــــداء
وقد يسوْ الهـــضم من بـــرود مفرطة في حالها شديـــــــدة
فيبطل الهـــضم لذاك جـــملة ولا يكون عطش في العـــــلة
ويلبث الغذاء لا يحـــــــول عن حاله الأولى ولا يـــــزول
ولا يرى قيء ولا جشـــــــاء فيه ولا ينهضم الغـــــــذاء
إلا إذا مضت عليـــه مـــــدة فعند ذا تنـــال منه المعـــــدة
و يحـــدث فيـــها الحامـــض و تكثر الأحداث و العـــوارض

باب زلق المعدة :

إن أكل الإنســـــان ثم قـــــام بســـرعة فـــأنزل الطعـــام
في اللون و الحـــال بلا تغييـــر لم ينهضم لشـــدة التقصيـــــر
فإنه من زلـــق في المعـــــدة من قرحـــة فيهـــا أتت بشـــدة
فهـي إذا مر بهـــا الغـــــذاء عرا لهـــا من مره البـــــلاء
فيحدث اللـذع لهـا دفـــاعـــا لمـــا حوت و تفقـــد الأوضـــاع
و ينـزل العليـــل بالطعـــــام من غيـــر أن يبـــدأ بانهضـــام

فيخرج الطعـــام بالإرســـــال من غير أن يبـــلغ للكمـــــال

و ذا الفســـاد بعمـــوم الحـــد يحـــدث من رطـوبة و بـــرد

و زلق المعـدة عن قـــــروح يحدث باللـذع عـلى ــــــــ

فإن عرا زلقـهـــا من حـــــر و ليس يخفـا مثل هذا الأمـــر

شكـــا العليـــل عطشـــا ـــــ و شدة من الجشـــاء و ــــــــ

و حرقـــة يجدهـــا في المـــعدة كأنها في الحـــر نـــــار وقـدة

عسرأو سوء الهضم هو حالة مرضية من أعراضها الشعور بألم مزمن أو متكرر في المنطقة العلوية من البطن يصاحبها شعور بالتخمة والامتلاء في وقت أبكر من المتوقع عندالأكل. كما من الممكن أن يصاحبه انتفاخ, تجشؤ, غثيان أو حرقة في المعدة. يعتبر عسر الهضم من المشاكل الشائعة التي يسببها في العادة التهاب المعدة أو مرض ارتجاع المرئ. عند أقلية صغيرة من الممكن أن يكون عسر الهضم هو العرَض الأول لمرض القرحة الهضمية وفي حالات نادرة السرطان, ولهذا السبب وجود عسر هضم حديث وغير معروف السبب عند الأشخاص الذين تجاوزا سن الخامسة والخمسين أو وجود أعراض مزعجة أخرى قد يحتاج إلى المزيد من التحقيق (تنضير داخلي...).

العلامات والأعراض(dyspepsie) : Les symptômes :

_شعور بحرقة وألم خلف القص في منتصف الصدر قد يزداد سوءاً عند الاستلقاء أو الانحناء.

_شعور بطعم مرارة وحموضة بالفم.

_الشعور بارتجاع الطعام إلى الفم.

_عدم ارتياح المعدة وشعور بالرغبة في القيء.

_غثيان وإقياء.

_التجشؤ وهو ارتجاع غازات من الفم.

_الشعور بالامتلاء ويشعر الشخص بعد وقت قصير من بدء الاكل بالامتلاء ولا يمكن الانتهاء من وجبته.

أسباب عسر الهضم : Les étiologies :

هناك العديد من الأسباب لعسر الهضم من أبرزها : تناول الأكل بسرعة مع عدم المضغ جيدا . المضغ الجيد يتيح خلط الغذاء في الفم باللعاب الذي هو العملية الأولى للهضم . القلس المعدي المريئي : وهو عبارة عن التهاب يصيب الجزء السفلي من المريء ويرجع هذا الالتهاب إلى العصارات الهضمية الشديدة الحموضة التي قد ترتجع من المعدة وتؤثرعلى المريء. القرحة : وهي عبارة عن إصابة الطبقة المبطنة للمعدة والعفج بتهتك في الأنسجة المخاطية نتيجة إما لزيادة الإفرازات الحمضية أو عدوى بما يعرف بجرثومة الملوية البوابية وهذا النوع من البكتيريا يعتبر أهم الأسباب الرئيسية للإصابة بالقرحة والقضاء على هذه البكتيريا ببعض المضادات الحيوية يؤدي إلى التئام هذه القروح. بعض الأدوية : هناك بعض الأدوية تسبب عسر الهضم مثل مضادات الألم والمسكنات من النوع الغير ستيرويدي وهي تسبب في الأساس تهيج والتهاب في الأغشية المبطنة للمعدة.

ذكر ابن طفيل في هذا الباب أن الهضم الصحيح للطعام هو الهضم التام له:

حقـيقة الهضم الصحيح الفاضـل تنفـيد ما في الجوف من مأكـل

وهذا يستلزم سلامة المعدة من الأمراض سواء العضوية منها أو الوظيفية و يمكن استعراض الأمراض التي ذكرها ابن طفيل كسبب لسوء الهضم و بطلان الشهوة كالتالي :

_ قصور وظيفي في هضم المعدة :

فإن عدت في فعلها بليـــــــدة ولم تكن لهضمها محيـــــــدة

_ كثرة إفرازات المعدة :

وربما كان من الفضـــــــول قد رسخت في معدة العليـــــل

_ ورم في المعدة :

أو ورم يحدث فيها أزمـــــــا يضعفها فلا تطيق هضمـــــــا

_ فساد في المزاج وذلك من شدة الحرارة و يصحب ذلك الجشاء و العطش، وكذالك من برودة مفرطة فإنها أيضا مسببة لسوء الهضم ولا يصحبه في هذه الحالة أعراض العطش و القيء و الجشاء :

فإن ـــــ الفساد في المـــــزاج من شدة الحر و الإهتيـــــــاج

فسدت الأطعمة المأكولـــــــة فيها وكانت عند ذا عليـــــــلة

وخرج الجشاء كالدخـــــــان من لهب كلهب النيـــــــران

وقد يسوء الهـــضم من بـــرود مفرطة في حالها شديـــــــدة

فيبطل الهـــضم لذاك جـــملة ولا يكون عطش في العـــــلة

ولا يرى قيء ولا جشـــــــاء فيه ولا ينهضم الغـــــــذاء

_ أسباب غذائية مرتبطة بالكثرة أو بالترتيب :

فإن عرا اليسربذي إكثـــــار من الغذاء بل هو ذو اقصـــــار

فإن يكن لخطـــأ الترتيـــب رتبته برتبة المصيـــــــــب

و تجدر الإشارة إلى عسر الهضم l'indigestion

المعروف بأنه طرح الجهاز الهضمي لأكل قد تم تناوله بعد وقت قصير ويضم عسر الهضم مجموعة من الأعراض وهي كالتالي:

_ القيء.

_ العياء.

_ وجع الرأس.

_ وجع ناتج عن لمس المنطقة العليا من البطن.

و الأسباب هي الإفراط في الأكل كالأطعمة الدهنية و الدسمة فينتج القيء بعد الأربع ساعات الأولى للتخلص من فائض المحتوى في المعدة، قد تستمر هذه الأعراض لمدة يومين و تجدر الإشارة أن الحمى أو الإسهال ليست من أعراض عسر الهضم.

و في باب زلق المعدة فقد عرفه ابن طفيل بمجموعة من الأعراض كالتالي :

_ ألم في المعدة يحدث بعد الأكل وصفه باللذع :

فإنه من زلـــق في المعـــــدة من قرحـــة فيهـــا أتت بشـــدة

فهـي إذا مر بهـــا الغـــذاء عرا لهـــا من مره البـــــلاء

فيحدث اللـذع لهـا دفـــاعـــا لمـــا حوت و تفقـــد الأوضـــاع

_ قيء غير مهضوم بعد الأكل :

إن أكل الإنســـــان ثم قـــام بســـرعة فـــأنزل الطعـــام

في اللون و الحـــال بلا تغييـــر لم ينهضم لشـدة التقصيـــــر

و ينـزل العليـــل بالطعـــــام من غيـر أن يبـــدأ بانهضـــام

ثم أورد أسباب لها :

_ قروح المعدة :

فإنه من زلـــق في المعـــــدة من قرحـــة فيهـــا أتت بشـــدة

_ سوء مزاج (إما من حرارة و تصحبها أعراض الجشاء و العطش و حرقة المعدة وإما من رطوبة أو من بلغم) :

و ذا الفســـاد بعمـــوم الحـــد يحـــدث من رطـوبة و بـــرد

و زلق المعـدة عن قـــــروح يحدث باللـذع عـلى ــــــــ

فإن عرا زلقـهـــا من حـــــر و ليس يخفـا مثل هذا الأمـــــر

شكـــا العليـــل عطشـــا ـــــ و شدة من الجشـــاء و ــــــــ

و حرقـــة يجدهـــا في المـــعدة كأنها في الحـــر نـــــار وقـدة

ثم استطرد واصفا العلاج

4. 2.1 .باب الجشاء :

1.2.4. Eructation :

باب الجشاء و الأسباب و علاجه :

قد يعرض الجشاء من ريـــاح في معدة معدومة الصـــــلاح

إذا ارتقـت إلى فـم العليـــل و ذا البلـــغم فـي الفضـــول

وربما كان لضـعف المـــعدة وضعفـها على ضـروب عـدة

فمرة من المـــزاج الفـــاسد ومرة من أجل خلـط زايـــــد

فـإن رأيـــت أنه قـد زاد على الذي في قد كان قبل اعتاد

حتى لقد ينـدفع الغـــــذاء مرة إذا أتـــا الجشـــــــاء

ويمنع الهضـــم من التمـــام فيعـسرالتنفيـــــد للطعـــــام

فينبغي إذا كثر الجشـــــــاء تسكيـــنه ليعقـب الشفـــــــاء

وإن رأيـــت أنه محصـــور ولم يجب فحصـــره محـــذور

فينبـغي تحـــــريكه بكـــل ما فيه طرد ريـــحه مع حـــل

التجشؤ أو التكريع هو إفراج غازات من الجهاز الهضمي (أساسا المريء والمعدة) عن طريق الفم. يرافقه عادة صوت مميز، وفي بعض الأحيان، ترافقه الرائحة. عند الأكل تذوب في الطعام كمية قليلة من الغازات أو الهواء وتجد طريقها إلى القولون. وعندما تكون الغازات مكونة من غازي النتروجين والأوكسجين والذين يتوفران في الجو، فإن ذلك يعني أن الغازات ناتجة عن ابتلاع كمية من الهواء أثناء تناول الطعام. ويمكن تجنب هذا بتناول الطعام ببطء ومضغ الطعام والفم مغلق. كذلك يتسبب شرب المشروبات الغازية التي تطرح غاز ثنائي اوكسيد الكربون بعد شربها وبكميات كبيرة حصول حالة التجشؤ بكثرة. إضافة إلى بعض الادوية المستعملة في علاج داء السكري. سبب الصوت المتميز للتجشؤ هو اهتزاز صمام المرئ العلوي عند مرور الغاز خلاله.

و قد ذكر ابن طفيل أن أسباب الجشاء هي كالتالي:

_ وجود رياح في المعدة أي هواء زائد و غازات :

قد يعرض الجشاء من ريـــاح في معدة معدومة الصـــــلاح

_ ضعف المعدة :

وربما كان لضعف المـــعدة وضعفها على ضـروب عـــدة

_ بلغم فاسد :

فمرة من المـــزاج الفـــاسد ومرة من أجل خلـط زايـــــد

و ذكر أن الجشاء المفرط يؤثر على جودة الهضم :

حتى لقد ينـدفع الغـــــذاء مرة إذا أتـــا الجشـــــــــاء

ويمنع الهضـــم من التمـــام فيعـسرالتنفيـــــد للطعـــــام

ثم وصف العلاج.

1.2.5. Epigastralgie : 5. 2.1 . باب وجع الفؤاد :

باب وجع الفؤاد و علاجه :

قد يعتري المـــعدة من مـــــرار وخز كمثل الخز بالشفـــــار

و ذا يسمـــى وجع الفـــــــؤاد من مرة تنصب بالفســـــاد

فقيء من يشكو هذا الـــــــداء قياء دريكا بـالغ الإنقـــــاء

و بعد ذا يسقـى بلا زمـــــــان شراب تفاح و من رمـــــان

واحمل ضمـاد ورق العـــــليق قد دق نـــــاعما من فـــوق

مع دهن آس بـــالغ قـــــــوي مستخرج من لقحه الطـــري

أو ضمد المكان للتستكيـــــــن بلقح كرم ذو كالعجيـــــــن

مع لب خبـــز مثله خميـــــر ودهن السفرجل المعصـــور

واعمل له من شمع ضمـــــادا بدهـــــن ووالـــه معـــــادا

واعمل على المكان حي العالم من بعد أن يدق دقا ناعـــــم

وجع الفؤاد هو إحساس بالألم متمركز في الجزء العلوي من البطن و هو مرتبط بحالات مرضية متعددة

وقد يكون هذا الألم إما حادا و إما مزمنا، إما تلقائيا و إما مفتعلا، إما عضويا و إما وظيفيا.

و قد وصف ابن طفيل هذا الألم كأنه وخز بالشفار وحدد سببه في المرة (الصفراء) حيث تعتري المعدة ، و لم يعدد له أسباب أخرى:

قد يعتري المـــعدة من مـــــرار وخز كمثل الخز بالشفـــــار

و ذكر بعد ذلك العلاج.

ينبغي تحليل هذا الألم من خصائصه التالية :

_ إرتباطه بالمريض وسنه وأمراضه السابقة و حالته المهنية و العلاجية

_ خصائص الألم التموضع، الإنتشار، النوعية (حرقة، التواء، ثقل، حاد...) الشدة ، العوامل المؤثرة (عوامل مهدئة: وضعية، أكل، قيء، أدوية... عوامل تفاقم: أكل، أدوية، توتر...) التطور (مستمر، متقطع، أوقات الألم) الأعراض المرافقة (أعراض هضمية: (اسهال، قيء...أعراض غير هضمية: بولية، جلدية، مفاصل...) أعراض عامة (إرهاق، حمى، نحول الجسم).

في حالة وجع الفؤاد فإنه مرتبط أساسا ب:

_ القرحة الهضمية.

_ التهاب المعدة.

ولكن أيضا بأمراض القلب (النوبة القلبية) أمراض البنكرياس (التهاب البنكرياس الحاد) أمراض القولون و أمراض الكبد.

القرحة الهضمية : Ulcère gastro-duodénal :

القرحة الهضمية هي قرحة تتكون في منطقة القناة المعِدّية المعويّة وتكون غالبا حامضية الوسط مما يجعلها مؤلمة. حوالي 80% من القرحات تصاحبها إصابة بالملوية البوابية، وهي بكتريا عصوية الشكل تعيش في بيئة المعدة الحامضية. ما يقارب 20% فقط من الحالات المصابة بالقرحة تقصد الطبيب (ليست بالحالة الخطيرة إذا تم اكتشافها في وقت مبكر وممكن علاجها جراحيا). بعض الأدوية قد تسبب ظهور القرحة أو تزيدها سوءاً مثل الأسبرين ومضادات الالتهاب غير الستيروئيدية.

خلافا للاعتقاد السائد فإن القرحات التي تظهر في الاثنى عشر تفوق عدداً تلك التي تظهر في المعدة. حوالي 4% من قرحات المعدة تسببها أورام سرطانية لذا فإنه من الأفضل أخذ عدة عينات من المعدة للتأكد من خلوها من أي أورام سرطانية. أما قرحات الاثنى عشر فهي بشكل عام حميدة.

تصنيف القرحة الهضمية **La classification:**

من الممكن أن تحدث القرحة في أعضاء مختلفة من أعضاء الجسم، منها:

المعدة (تسمى القرحة المعدية)

الاثنى عشر (تسمى قرحة الاثنى عشر)

المريء(تسمى قرحة المرئ)

الأعراض والعلامات **Les symptômes :**

_ألم في البطن: ألم في رأس المعدة، وله علاقة وثيقة بأوقات وجبات الطعام. بعد حوالي 3 ساعات من تناول الوجبة (عادة قرحة الاثنى عشر تصبح بعد تناول الطعام أقل تهيجاً بينما قرحة المعدة تثار في نفس الحالة).

_ انتفاخ في البطن.

_ تقيؤ المساء(اندفاع اللعاب بعد سلسلة من التقيؤات لتخفيف الحمض في المريء).

_غثيان مع تقيؤ.

_ فقدان الشهية للطعام وبالتالي فقدان الوزن.

_قيء الدم: وهو يحدث نتيجة نزيف في القرحة المعدية أو نتيجة تضرر أو تدمير خلايا المريء بسبب عملية التقيؤ المستمرة.

_براز أسود(شديد السواد ذو رائحه كريهة نتيجة أكسدة الحديد من الهيموجلوبين).

نادرا ماتؤدي القرحة إلى ثقب في المعدة أو الإثني عشر وهذا يسبب ألم شديد ويتطلب جراحة عاجلة.

وجود تاريخ لألم في رأس المعدة أو مرض الارتجاع المريئي واستخدام أدوية معينة قد يؤدي إلى ارتفاع نسبة الإصابة بقرحة هضمية، هذه الأدوية تتضمن مضادات الالتهاب الغير ستيرويديه تكون احتمالات القرحة الهضمية لديهم عالية وكافية لخضوعهم للفحص السريع والمؤكد عن طريق استخدام المنظار المعدي المريئي. الأعراض المرتبطة بوقت تناول الطعام قد تكون مختلفه بين القرحة المعدية وقرحة الاثنى عشر، القرحة المعدية قد تسبب ألم في فم المعدة خلال تناول الوجبة بسبب إفراز حمض المعدة أو بعد الوجبة بسبب قاعدية الاثنى عشر التي تصعد إلى المعدة. أما أعراض قرحة الاثنى عشر، فتظهر قبل تناول الوجبة عندما يعبر الحمض المنبه للجوع الاثنى عشر. على أية حال، هذه الأعراض ليست علامات واقعية أو حقيقية خلال الفحص السريري.،

المضاعفات **Les complications:**

من أهمها حدوث نزيف في المعدة والأمعاء؛ علما بأن النزيف الكثيف المفاجئ قد يسبب خطرًا على حياة الشخص كونه يحدث نتيجة تضرر أحد الأوعية الدموية بسبب القرحة.

الثقب الذي تسببه القرحة كثيرا ما يؤدي إلى نتائج مأساوية، فالتآكل الذي تسببه القرحة لجدار المعدة والأمعاء يؤدي إلى تدفق محتويات كل من المعدة والأمعاء إلى التجويف البطني إذا كان الثقب في السطح الأمامي للمعدة فإنه يؤدي إلى التهاب الصفاق الحاد peritonitis.

وأول ما سوف يشعر به المريض هو ألم قوي ومفاجئ في البطن.أما إذا كان الثقب في سطح المعدة الخلفي فإنه يؤدي إلى التهاب البنكرياس،ويشع الألم في هذه الحالة إلى الظهر غالبا.

الانتفاخ والندبات التي تسببها القرحة تؤدي إلى ضيق أول جزء في الأمعاء الدقيقة(الاثنى عشر) وانسداد في مخرج المعدة وغالبا ما يصاحب ذلك تقيؤ شديد.

التشخيص Le diagnostic:

يتم التأكد من وجود القرحة الهضمية فعلا في الأشخاص المتوقع إصابتهم بها عن طريق استخدام المنظار المريئي المعدي الاثنى عشري ، أحد أنواع المناظير(المجاويف) الذي يعرف أيضا بالمنظار المعدي، من خلاله يتم تحديد موقع القرحة ودرجة خطورتها، كما أنه يرشد إلى التشخيص البديل في حال عدم وجودها. ويتم تشخيص الإصابة بالملوية البوابية بالطرق التالية:

_فحص الزفير باليوريا، ولا يتطلب استخدام المنظار.

_عملية الزرع المباشرة للبكتيريا الموجودة بالعينة المستخرجة باستخدام المنظار.

_الاكتشاف المباشر لنشاط إنزيم اليوريز(Urease) في العينة المستخرجة

_قياس مستوى الأجسام المضادة (الأضداد) في الدم (لا يتطلب استخدام المنظار). ما يزال وصف العلاج المبيد للبكتيريا اعتمادا على النتيجة الإيجابية لوجود الأجسام المضادة في الدم فقط دون استخدام المنظار موضع جدل.

يجب ألا تغفل احتمالية وجود أحد المسببات الأخرى للقرحة، كالسرطانات الخبيثة (السرطان المعِدِي)، وتحديدا في حالات تقرح الانحناء الأكبر للمعدة. كما أن السرطان نفسه غالبا يكون نتيجة تابعة للإصابة المزمنة بالملوية البوابية.

إذا ثُقبت القرحة الهضمية، فإن الهواء يتسرب من داخل الجهاز الهضمي - الذي يحتوي على كمية من الهواء دائما- إلى التجويف الصفاقي الذي لا يحتوي على الهواء عادة مما يؤدي إلى وجود غازات حرة في التجويف. فإذا ما وقف المريض منتصبا - كما في وضعية تصوير الصدر بالأشعة السينية- فإن الغاز يصعد إلى الأعلى ويشغل موقعا تحت الحجاب الحاجز. تبعا لذلك، فإن رؤية الغازات في التجويف الصفاقي في صور الأشعة السينية المأخوذة للصدر لشخص منتصب أو المأخوذة للبطن في حال الاستلقاء على الجنب دليل على وجود قرحة هضمية مثقوبة.

التشخيص التفريقي للقرحة Le diagnostic différentiel :

_قرحة هضمية.

_التهاب معدي.

_سرطان المعدة.

_مرض الارتجاع المريئي.

_التهاب البنكرياس.

_التهاب المرارة.

_مَغْصٌ مَرارِيّ.

التهاب المعدة: **Gastrite:**

هو التهاب بطانة المعدة، ويمكن ان ينتج عن العادات الغذائية السيئة مثل شرب الخمر أو التدخين أو تناول الأدوية الضارة للمعدة مثل الأسبرين أو مضادات الالتهاب اللاستيرويدية لفترات طويلة، أو العدوى بجرثومة الملوية البوابية ملوية بوابية ، أو الاصابة بأحد الأمراض الشديدة أو بالصدمة الشديدة.

بالنسبة لتأثر أنسجة المعدة فإن التهاب المعدة يقسم إلى:

_التهاب تآكلي (سحجي)erosive

_أو لا تآكلي (لا سحجي)non erosive

وفي أي من الحالتين يكون الالتهاب (إن وجد) إما حادا أو مزمناً والالتهاب المزمن أكثر شيوعاً، وقد يترافق الشكلان.

وربما كان التهاب المعدة اللاسحجي اللانوعي المزمن سطحيا أو عميقا (يتخطى الغشاء المخاطي) وربما يترافق بوجود ضمور للغددatrophy أو تحولmetaplasia

ويصبح التهاب المعدة شائعاً بتقدم العمر لدرجة أن البعض يعتبره ظاهرة إضافية لكبر السن.

أعراض التهاب المعدة **Les symptomes :**

تشابه أعراض القرحات الهضمية ويمكن أن تشمل الغثيان والقيء والألم أو الإحساس بعدم الارتياح في البطن، الامر الذي يزداد سوءاً عند تناول الطعام.

قد يؤدي التهاب المعدة السحجي (التآكلي) إلى حدوث نزيف يسبب تحول لون البراز إلى اللون الأسود إذا كان النزيف شديداً أو قد يكتشف بفحص يسمى (الدم الخفي في البراز).

وقد يؤدي ذلك إلى الإصابة بفقر الدم الذي يجعل المريض يبدو شاحباً ومتعباً بسبب الفقد البطيء للدم.

التشخيص **Le diagnostic:**

يتم بواسطة:

تنظير المعدة: وهو الطريقة المؤكدة الوحيدة للتشخيص، وهو يفحص الغشاء المخاطي المبطن للمعدة الذي قد يكون محتقناً(أحمراً)أو متورما، وقد توجد فيه تقرحات سطحية.

بفحص عينة (خزعة) مأخوذة من مخاطية المعدة إبان التنظير من قبل أخصائي علم الأمراض بناء على ما يراه فيها بواسطة المجهر.

التصوير الظليل بالباريوم: اعتمادا على ما يوجد من تغيرات في انثناءات المعدة

من قبل الأطباء عن طريق افتراض وجود التهاب بالمعدة عند وجود تاريخ مرضي مثل تناول المشروبات الكحولية، تناول مضادات الألتهاب اللاستيرويدية والتي تستخدم عادة في علاج الأمراض الرثوية (الروماتيزمية)، أو وجود عسر هضم.

ويفضل تشخيص التهاب المعدة بالمنظار

في كثير من الأحيان، يمكن أن يتم التشخيص على أساس وصف المريض للأعراض، ولكن هناك طرق أخرى يمكن من خلالها التحقق من وجود التهاب في المعدة وهي كالتالي :

اختبارات الدم:

_عدد خلايا الدم.

_ وجود بكتيريا h-pylori.

_وظائف الكبد والكلى والمرارة والبنكرياس.

_تحليل البول.

_عينة براز، للبحث عن الدم في البراز.

_ الأشعة السينية x-ray.

_تخطيط القلب.

_التنظير، للتحقق من وجود التهاب في بطانة المعدة أوتآكل للأغشية المخاطية وهو الطريقة المؤكدة الوحيدة للتشخيص، وهو يفحص الغشاء المخاطي المبطن للمعدة الذي قد يكون محتقناً(أحمراً)أو متورما، وقد توجد فيه تقرحات سطحية.

_خزعة المعدة، لاختبار التهاب المعدة وغيرها من الأمور.

بفحص عينة (خزعة) مأخوذة من مخاطية المعدة إبان التنظير من قبل أخصائي علم الأمراض بناء على ما يراه فيها بواسطة المجهر التصوير الظليل بالباريوم: اعتمادا على ما يوجد من تغيرات في انثناءات المعدة من قبل الأطباء عن طريق افتراض وجود التهاب بالمعدة عند وجود تاريخ مرضي مثل تناول المشروبات الكحولية، تناول مضادات الألتهاب اللاستيرويدية والتي تستخدم عادة في علاج الأمراض الرثوية (الروماتيزمية).

2.1 .6. باب الفواق : **1.2.6. Hoquet :**

باب الفواق :

إن الفواق أصله أسبـــــاب و كلها تضمها الأبـــــواب

فمنه ما يكـــون لإمتـــلاء بكثرة الأكـل من الغـــذاء

والإمتلاء من فضول المـعدة قد حصلت في جرمـها معدة

وربما كان من استفـــراغ أحدثـــه الدواء باستبـــلاغ

و كان قد جاء من الطبيـــعة بآلة مفرطـة شنيـــــعة

عندما ينفسد الطعـــــام فيها و لم يكن له إنهضـــام

فيستحيـل عند ذا اللـــذع بحـــدة مـــولمة كالقطـــع

ومنه عن سو ء مزاج بـارد من شره إلى الطعـام زائـد

مثل الذي يعرض للصبيـان وللشيوخ آخر الزمـــــان

أو تعتري من ورم في الكبد يحدث للمعدة ســـــو ء كد

لأنها تطمع أن تدافـــــــع ضرا و يابا الدفع أن يطـاوع

الفُواق عبارة عن انقباضات سريعة (ارتجافات) غير إرادية تصيب الحجاب الحاجز تتزامن مع رد فعل عكسي متمثل باغلاق لسان المزمار (بالإنجليزية :Epiglottis) في الحلق وينتج عنه صوت مميز يعرف بالفواق، والحالة ناتجة عن أي سبب يؤدي إلى تهيج في الحجاب الحاجز أو العصب الحائر أو لسان المزمار كما تحدث عند وجود بعض الاضطرابات الأيضية داخل الجسم، أسباب هذه الحالة عديدة ولا تشكل خطورة طبية وغالباً ما تزول تلقائياً دون الحاجة لأي تدخل، كما يستعمل البعض وصفات شعبية لإيقافها.

و قد تعرض ابن طفيل لأسباب الفواق التي ذكر منها:

_ امتلاء المعدة سواء من الأكل أو من فضول (إفرازات) :

فمنه ما يكـــون لإمتـــــلاء بكثرة الأكـل من الغـــذاء

والإمتلاء من فضول المـعدة قد حصلت في جرمـها معدة

_ استفراغ :

وربما كان من استفـــــراغ أحدثـــه الدواء باستبـــلاغ

_ سوء مزاج و اضطراب في الجهاز الهضمي :

ومنه عن سو ء مزاج بـارد من شره إلى الطعـام زائـــد

عندما ينفسد الطعـــــــام فيها و لم يكن له إنهضـــام

_ بشكل تلقائي :

و كان قد جاء من الطبيـــعة بآلة مفرطـة شنيـــــعة

_ من رطوبة أو ريح أي غازات :

و إن غدا الفواق من ريـــح أفسدت المعدة ــــــــــــ

وإن تكن رطوبة مع الريـــح عالجته بالنضر الصحيـــح

ثم ذكر العلاج.

أسباب الفواق : Les étiologies :

_المشروبات الغازية أو الكحولية.

_ جفاف الجسم (نقص السوائل).

_الأكل بسرعة.

_الضحك أو البكاء أو الكلام لمدة طويلة.

_الجوع والصيام لفترة طويلة.

_تناول الأطعمة الحارة.

_تناول طعام ساخن ومشروب بارد في آن معاً.

_التدخين.

_نقص الفيتامينات.

_التهابات في لسان المزمار أو الرئة أو لحجاب الحاجز.

_أورام في لسان المزمار أو الرئة أو لحجاب الحاجز.

_وجود قرحة معدية.

_السكري.

_التقيؤ.

_نقص الأكسجين.

_الانتقال بسرعة من جو دافئ إلى جو بارد.

1.2.7. Ballonnement : **7. 2.1 .باب النفخ و علاجه :**

باب النفخ و علاجه :

النفـــخ في المعـدة شـر عله و ربمـا عـــم العليـــل كله

و اصله يكـــون من ريـــاح بـــاردة كثيـرة الالـجـــاح

قد احدثت خلطا غليـضا نيا و قد يكون الخلـــط سوداويا

فما اعترى من أجل خلط نـي يكون رخوا ليس بالعصـــي

و نفـــخ السوداء ذات يبـس بليه اليبـس بغيـــر لبـــس

فينبغي تحليـــل تلك الريـــاح بالاخذ في عـــلاجه الصحيح

بما له التلطيـــف و التسخيـن و مثل ذا يفعـــل الكمـــــون

ـــــــ البسبـاس و الكرفس تطبـــج بالزيت و مـــاء آس

و تدهـــن المعـــدة كل يـوم به على الصـوم بعد الصـوم

فإن علمـت انها بالبـــــرد قد فســدت ـــــــــــــ

فدهن المعـــدة في إدمـــان بدهن ـــــــ بلا تسخيـــن

أو يعجن الحرمل بعد سحـق بعســل ـــــــــــــ

و شق منه درهـــما بمـــاء من أخضر ـــــــــــــ

و الجندباد ستر ايضا نـــافع _____

مقدار نصف درهم يسقـــاه _____

والشخ زنــايا و ذبيـــد اللك والكركما _____

و ياكل الجـوارش الحــوارا فإنها _____

.

تعريف الإنتفاخات في المعدة : Définition :

انتفاخات المعدة والبطن هي الحالة الصحية التي يشعر فيها الشخص بأنّ بطنه ممتلئ وضيق، وفيها تكون المعدة أو الأمعاء في حالة تمدّد وممتلئة بالغازات التي قد تخرج عن طريق الشرج ، حيث أنّ الإنتفاخ المصحوب بالتجشؤ والألم في أعلى منطقة البطن فهناك يكون الإنتفاخ انتفاخاً في المعدة، أمّا إذا كان الإنتفاخ مصحوباً بغازات ومشاكل في الإخراج فهنا يكون الإنتفاخ إنتفاخاً في القولون وهو يحدث في أي وقت، أمّا إنتفاخ المعدة فيكون في العادة بعد الأكل .

و قد ذكر ابن طفيل النفخ في المعدة و وصفه بأنه شر علة و أنه يمكن أن يعم المريض كله :

النفـــخ في المعـدة شـر عله و ربمـا عـــم العليـــل كله

و أن سببه من الرياح أي وجود هواء و غازات و التي تحدث خلطين(اضطرابين في المزاج)خلطا غليظا نيا رخوا و خلطا سوداويا يابسا:

و اصله يكـــون من ريـــاح بـــــاردة كثيــرة الالـجـــاح

قد احدثت خلطا غليـضا نيـا و قد يكون الخلـــط سوداويا

ثم ذكر العلاج في هذا الباب.

الأسباب : Les étiologies :

هناك أسباب مختلفة وعديدة للإصابة بإنتفاخات المعدة، والتي قد تكون في بعض الأحيان مؤقتة، وأحياناً أخرى دائمة؛ ومن أهم أسباب إنتفاخات المعدة:

الإفراط في تناول كميات كبيرة من الطعام دون حاجة الجسم إليها. الإصابة بمرض " القولون المتهيّج " . الزيادة في الوزن . عادة بلع الهواء، وعي عادة تكون لدى الأشخاص العصبيين في الغالب . الإمساك . عدم قدرة الجسم على هضم مادّة اللاكتوز في الجسم أي السكريات وبعض المواد الغذائية . نمو بكتيريا في الأمعاء الدقيقة في الجسم. هناك بعض الأمراض الخطيرة التي قد تصيب الشخص، وتكون الإنتفاخات من أعراضها، منها بعض الأورام، ومرض "الإغراق" ، وسرطانات المبيض، وقصور في البنكرياس ، والإستسقاء، والأمراض التي تصيب البطن. تناول بعض الأدوية التي تسبب الإنتفخات كأدوية مرض السكري كدواء " أكاربوز "، وغيرها. أكل اللبان لفترة طويلة، حيث أنّ اللبان يزيد من كمية الهواء الذي يبتلعه الشخص فيصاب بالغازات. تناول الطعام بطريقة سريعة. وجود مشكلة في عمل الأمعاء والمعدة، حيث أنّ بطء عمل المعدة والأمعاء يؤخر من التخلص من الغازات التي تسبب الإنتفاخات. أكل الأطعمة التي تزيد من نسبة الغازات في المعدة، كالعدس، والفول، والبصل، والثوم، والملفوف، والحمص، والمشروبات الغازيّة، والأطعمة التي يوجد فيها نسبة عالية من الخميرة، والأطعمة الحارّة والكثيرة البهارات والتوابل، وغيرها من الأطعمة . عادة التدخين وشرب الأرجيلة تزيد من بلع الهواء الذي يسبب غازات الإنتفاخات . شرب الماء خلال تناول الأكل . تعاني النساء في مرحلة قبل الدورة الشهرية من اضطرابات في الهرمونات تسبب انتفاخات.

2. Foie et Vésicule biliaire : 2 .الكبد و المرارة :

2.1.Anatomie et Physiologie : 2 .1. تشريح و وظائف الكبد و المرارة :

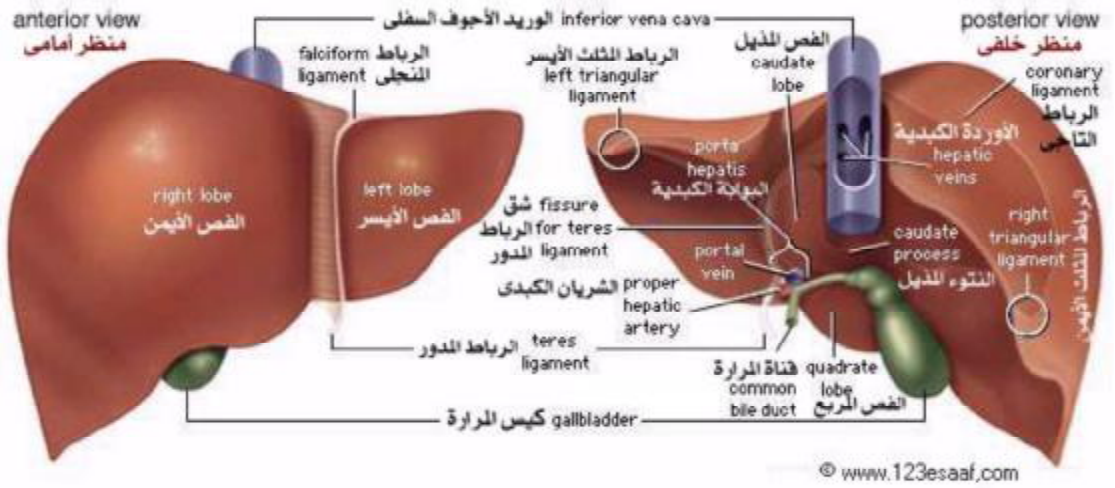

2.1.1.Le foie : 2.1.1.الكبد :

هو ثاني أضخم الاعضاء في الجسم (بعد الجلد) وأضخم الغدد في الجسم. يزن الكبد حوالي 1500 غرام ويشكل 2.5% من كتلة الجسم. الكبد احمر اللون ويميل للبنفسجي، ويعتبر جزء من ملحقات الجهاز الهضمي. يقع الكبد في الربع الأيمن الاعلى للبطن ويمتد حتى منتصف البطن ويحميه القفص الصدري بواسطة الأضلاع 7-11 التي تغطيه والحجاب الحاجز. يتحرك الكبد الى الأعلى والأسفل وفقاً لحركة الحجاب الحاجز خلال التنفس، ويتكون الكبد من اربعة فصوص. للكبد وظائف عديدة ومهمة مثل انتاج البروتين، انتاج وتخزين السكر والاستقلاب. نذكر أن المرارة تقع أيضاً في الجانب الخلفي من الكبد.

سطح الكبد الحجابي :

(Diaphragmatic Liver Surface)

السطح الأعلى للكبد المتجه نحو الحجاب الحاجز ويلائم الحجاب الحاجز بشكله بحيث أنه مقعر كشكل القبة، أملس ومسطح ويغطي الجانب الخلفي وبعض الجانب الأمامي للكبد. يستمر السطح الحجابي حتى أسفل الكبد من الجانب الخلفي وينتهي في الزاوية الحادة- الحد الأسفل للكبد (Inferior Liver Border). الحجاب الحاجز يفصل السطح الحجابي من الرئة اليُمنى والقلب. يُغطى السطح الحجابي بالصفاق الحشوي، عدا منطقة عارية تلامس الحجاب الحاجز تسمى الباحة العارية للكبد (Bare Area Of Liver).

سطح الكبد الحشوي :

(Visceral Liver Surface)

هو سطح الكبد الأسفل الذي يتجه نحو جوف البطن وتحديداً نحو القولون الصاعد والعرضي، الكلية اليُمنى والاثني عشر والمعدة. يُغطى السطح الحشوي للكبد بالصفاق الحشوي (Visceral Peritoneum)- عدا حفرة المرارة وباب الكبد. على سطح الكبد الحشوي تتواجد انطباعات أعضاء البطن التي تلامس سطح الكبد. في سطح الكبد الأسفل توجد حفرة بشكل حرف ال H. وتشكل

حفرة المرارة والوريد الأجوف الأسفل (Inferior Vena Cava)- الذي يمر من خلف الكبد- الضلع الأيمن لحرف H. أما الضلع الأيسر يشكله الرباط المدور الكبدي (Ligamentum Teres Hepatis) والرباط الوريدي (Ligamentum Venosum). أما الضلع الأفقي لحرف H يشكله تفرع للوريد البابي.

أجزاء الكبد : La segmentation hépatique:

يتم تقسيم الكبد وفق التشريح الخارجي لأربعة أجزاء: فصان كبيران وفصان اضافيان. لهذا التقسيم لا يوجد معنى وظيفي أو جراحي انما تشريحي فقط. والفصوص هي:

_ فص الكبد الأيسر (Left Liver Lobe): الى يسار الفص الأيمن ويعتبر صغير الحجم.

_ فص الكبد الأيمن (Right Liver Lobe): الفص الأيمن هو الفص الأكبر ويحتل معظم الكبد وينتهي تقريباً في خط الوسط. يفصله عن الفص الأيسر الرباط المنجلي (Falciform Ligament).

_ الفص المربعي الكبدي (Quadrate Liver Lobe): الفص الاضافي الأسفل في الجانب الخلفي من الكبد.

_ الفص المذنب الكبدي (Caudate Liver Lobe): الفص الاضافي الأعلى في الجانب الخلفي من الكبد. قد يمتد ذنب من الفص المذنب الى الجانب الأيمن من الكبد.

أجزاء الكبد الوظيفية : La division fonctionnelle:

بعكس تقسيم الكبد الى فصوص- وهو أمر تشريحي ظاهري فقط- يُمكن تقسيم الكبد الى أجزاء وظيفية، وذلك بناء على الدورة الدموية. للأمر أهمية في العملية الجراحية عند استئصال أجزاء من الكبد، حيث يتم استئصالها وفقاً للتقسيم الوظيفي فقط. يُقسم الكبد وظيفياً الى أيمن وأيسر، وهما متساويان من حيث الحجم تقريباً، وكل جزء يقسم لعدة مقاطع.

الكبد الأيمن :

(Right Liver)

هو الجزء الأيمن من الكبد الذي يتزود بالدم من الشريان الكبدي الأيمن. لا يزال أكبر قليلاً من الكبد الأيسر. يقع الحد بين الكبد الأيمن والأيسر في حفرة الوريد الكبدي الأوسط- أي تقريباً في وسط الكبد. في الكبد الأيمن أربعة مقاطع كل منها يزوده تفرع ثانوي للشريان الكبدي. مقاطع الكبد الأيمن هي 5-8.

الكبد الأيسر :

(Left Liver)

هو الجزء الأيسر من الكبد وأصغر من الكبد الأيمن، ويتزود بالدم من الشريان الكبدي الأيسر. في الكبد الأيسر ثلاثة مقاطع رئيسية تتزود بالدم من تفرع ثانوي للشريان الكبدي الأيسر، وهي المقاطع 2-4.

الفص المذنب الكبدي :

(Caudate Liver Lobe)

الفص اضافي أعلى في الجانب الخلفي من الكبد. قد يمتد ذنب من الفص المذنب الى الجانب الأيمن من الكبد. ويشكل الفص المذنب مقطع رقم 1، وهناك من يعتبره جزء من الكبد الأيمن.

أربطة الكبد: Les ligaments du foie:

في الكبد عدة أربطة مهمة، بعضها بقايا من الجنين وأخرى تحافظ على الكبد في موقعه:

ـ رباط الكبد المنجلي (Faciform Ligament Of Liver) هو الرباط الذي يقسم الكبد الى الفص الأيمن والأيسر، وهو عبارة عن طبقتين من الصفاق ويربط ما بين السطح الأمامي الأعلى للكبد وبين جدار البطن الأمامي والحجاب الحاجز. يبقى طرف رباط الكبد المنجلي الأسفل حراً ويشكل الرباط المدور الكبدي.

ـ الرباط المدور الكبدي (Ligamentum Teres Hepatis/ Round Ligament Of Liver)- الذي يفصل بين الفصين في الأسفل. الرباط المدور الكبدي هو بقية الوريد السري (Umbilical Vein) لدى الجنين- الوريد الذي يحمل الدم الغني بالأوكسجين من المشيمة للجنين، وللتذكير أن هذا الوريد يمر بالكبد لدى الجنين. عند الولادة يتاكل الوريد السري ويبقى الرباط المدور الكبدي كبقية الوريد، وهو عبارة عن نسيج ضام لا أكثر ولا يحوي أية أوعية دموية.

ـ الرباط الوريدي (Ligamentum Venosum) هو بقية من النسيج الضام للقناة الوريدية (Ductus Venosus) لدى الجنين- القناة التي توصل بين الوريد السري والوريد الأجوف السفلي لدى الجنين. يرتبط الرباط الوريدي بالسطح السفلي للكبد وتحديداً بين الفص الأيسر والفص المذنب الكبدي.

ـ الرباط الاكليلي الكبدي (Coronary Ligament Of Liver): طبقة مزدوجة من الصفاق تبدأ وتنتهي في الحجاب الحاجز ويشكل حد الباحة العارية للكبد (Bare Area Of Liver) من الجانب الأيسر. يشترك معه في الأمر الرباط المثلثي الأيسر للكبد (Left Triangular Ligament Of Liver). كما أن الرباط المثلثي الأيمن هو تكملة للرباط الاكليلي الكبدي من الجانب الأيمن ويحد الباحة العارية للكبد (الباحة الخالية من تغطية الصفاق).

ـ الرباط الكبدي الكلوي (Hepatorenal Ligament): هذا الرباط هو تكملة للرباط الاكليلي الكبدي من الجانب الخلفي للكبد ويربط بين الكبد وبين الكلية اليُسرى. بين الكبد والكلية اليُسرى يوجد فراغ يُسمى الجيبة الكبدية الكلوية (Hepatorenal Pouch). عند تراكم الدم في جوف البطن اثر الرضخ فان الفراغ الكبدي الكلوي هو أحد المناطق التي قد تمتلأ بالدم.

ـ الثرب الصغير (Lesser Omentum): هو عبارة عن رباطين – الرباط الكبدي المعدي (Hepatogastric Ligament) والرباط الكبدي الاثنا عشري (Hepatoduodenal Ligament)- يتكونان من طبقتي صفاق، ويربطا بين الكبد وبين المعدة والاثني عشر. يحوي الثرب الصغير الثلاثي البابي (Portal Triad) وهو ثلاثي القناة الصفراوية، الشريان الكبدي والوريد البابي.

مبنى الكبد الميكروسكوبي : La structure histologique:

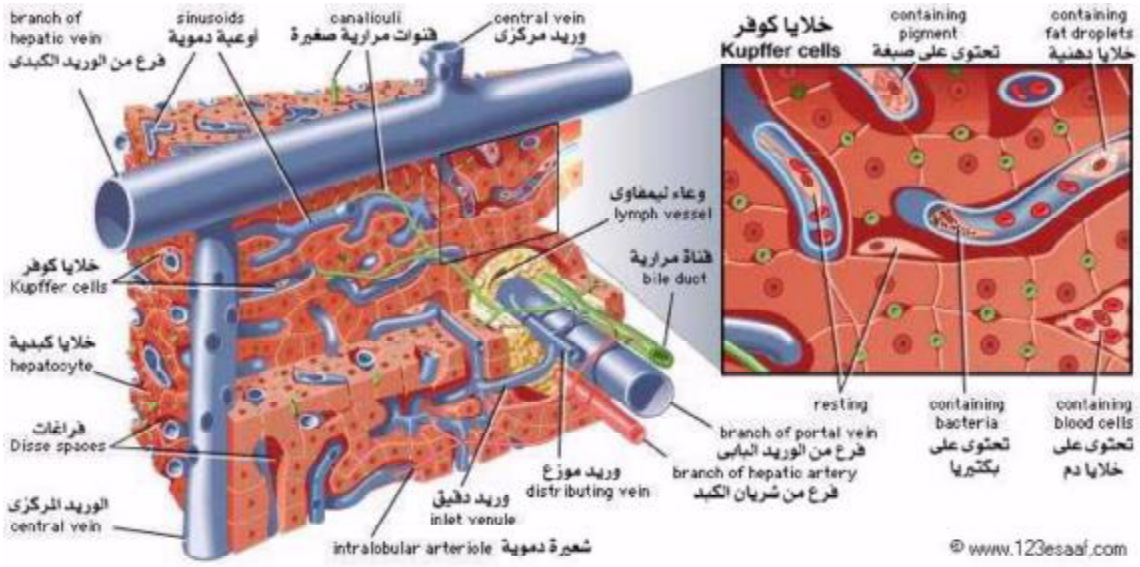

يغطى الكبد بطبقة دقيقة من الصفاق الحشوي، ومن تحتها محفظة غليسون (Glisson Capsule) التي تحيط الكبد وتحوي أعصاب الكبد. عندما تشتد محفظة غليسون يشعر الانسان بالألم. مبنى الكبد الميكروسكوبي يتكون من فصيصات (Lobules) وهي مسدسة الشكل بحيث يتكون مركزها من تفرعات للثلاثي البابي- القناة الصفراوية، الشريان الكبدي والوريد البابي. أما في رؤوس الفصيص المسدسة يوجد الوريد الكبدي. داخل الفصيصة توجد خلايا الكبد (Hepatocytes) التي تقوم بجميع وظائف الكبد. بين خلايا الكبد يوجد نوعين من القنوات:

· القنوات الجيبانية (Sinusoids) وهي موجودة بين صفوف خلايا الكبد ويتكون جدارها من خلايا خاصة- الخلايا البطانية (Endothelial Cells) وخلايا كوبفر (Kupffer Cells). هنا تتم عملية تصفية الدم وتنقيته والتخلص من السموم والنفايات. يجري الدم في القنوات الجيبانية باتجاه من مركز الفصيص الى رؤوس المسدس.

· القنوات الصفراوية (Bile Ducts): الى القنوات تدخل الصفراء التي تفرزها خلايا الكبد، وتجري الصفراء من محيط الفصيص الى المركز- أي بعكس اتجاه جريان الدم- وتتجمع في قنوات صفراوية أكبر، والأخيرة تتجمع لعدة أدوار حتى تكون القناة الصفراوية الرئيسية التي تخرج من الكبد لتكمل مجاري الصفراء.

الدورة الدموية في الكبد : La vascularisation:

يتلقى الكبد دورة دموية خاصة مزدوجة من الشريان الكبدي (Hepatic Artery) ومن الوريد البابي (Portal Vein). يتلقى الكبد ما يقارب لتر ونصف اللتر من الدم خلال الدقيقة الواحدة. حوالي 75-80% من الدم يأتي من الوريد البابي في حين يزود الشريان الكبدي 20-25% من الدم القادم للكبد فقط ويزود خلايا الكبد بالأوكسجين. في الدم القادم من الوريد البابي توجد نسبة اوكسجين منخفضة، ويحمل جميع المواد الغذائية الممتصة من الأمعاء، عدا عن الدهنيات.

الشريان الرئيسي الذي يدخل للكبد هو الشريان الكبدي والذي يتفرع من الجذع البطني (Celiac Trunk). عند دخوله لباب الكبد، فان الشريان الكبدي يتفرع لشريانين- الشريان الكبدي الأيمن (Right Hepatic Artery) والشريان الكبدي الأيسر (Left Hepatic Artery). من الشريان الكبدي الأيمن يتفرع الشريان المراري (Cystic Artery).

الوريد البابي هو وريد واسع وقصير، يأتي من جوف البطن وذلك عند اتصال الوريد المساريقي الاعلى (SMV- Superior Mesenteric Vein) بالوريد المساريقي الأسفل (IMV- Inferior Mesenteric Vein) والوريد الطحالي (Splenic Vein). جميع الأوردة تشكل الوريد البابي والذي يصل للكبد وفي باب الكبد يتفرع منه الوريد البابي الأيمن والأيسر نذكر ان الوريد

البابي هو الوريد الرئيسي في الدورة الوريدية البابية. تستمر تفرعات الشريان الكبدي والوريد البابي في التفرع وتزود مقاطع الكبد بالدم.

الجهاز الوريدي البابي هو شبكة من الأوردة التي تصرف الدم من الجهاز الهضمي ليصب في الكبد- حيث تتم تنقية الدم من أوساخ الجهاز الهضمي. يتصل الجهاز الوريدي البابي بأوردة الجسم في عدة مناطق: التقاء المريء والمعدة، حول السرة، المستقيم وخلف الصفاق.

ينصرف الدم الوريدي من الكبد عبر ثلاثة أوردة:

_ الوريد الكبدي الأيمن (Right Hepatic Vein).

_ الوريد الكبدي الأيسر (Left Hepatic Vein).

_ الوريد الكبدي الاوسط (Intermediate Hepatic Vein).

تتجمع هذه الأوردة لتشكل الوريد الكبدي المشترك (Common Hepatic Vein)- يمر على السطح الخلفي من الكبد ويصب في الوريد الأجوف السفلي (IVC- Inferior Vena Cava).

أعصاب الكبد : L'innervation:

الضفيرة الكبدية (Hepatic Plexus) هي التي تزود الكبد بالأعصاب وتتفرع من الضفيرة البطنية (Celiac Plexus). تصاحب تفرعات الضفيرة الكبدية الشرايين والأوردة التي تدخل الكبد، وتزود الكبد بأعصاب الجهاز العصبي الودي والجهاز العصبي اللاودي.

وظائف الكبد: La physiologie:

_ تكوين وإفراز الصفراء الى الأمعاء وهي ذات أهمية في امتصاص الدهنيات في الأمعاء.

_ التخلص من الفضلات والسميات.

_ تنظيم نسبة السكر في الدم.

_ تحويل السكر وتخزينه في الكبد.

_ تكوين وإفراز عوامل التخثر في الدم.

_ تحويل الدهنيات الى كولسترول.

_ التخلص من مادة الامونيا وتحويلها لليوريا والتي تفرز للأمعاء.

_ تكوين خلايا الدم لدى الجنين.

أمراض الكبد : Les pathologies du foie:

عدة أمراض تصيب الكبد واهمها:

_ التهاب الكبد الوبائي (Hepatitis): وله عدة اسباب ابرزها الفيروسات الوبائية.

_ تليف الكبد (Cirrhosis).

_ داء ويلسون (Wilson Disease).

_ سرطان الكبد (Liver Cancer)

_ التهاب الكبد الكحولي (Alcoholic Liver).

_ الكبد الدهني (Fatty Liver).

_ العديد من الأدوية قد تسبب التهاب الكبد وضرر للكبد، أبرزها الأتسيتومينوفين (Acetaminophen) المعروف باسم الأكامول (Acamol).

_ أمراض خلقية: أهمها رتق القناة الصفراوية (Biliary Atresia).

الصفراء : **La bile:**

يقوم الكبد بتكوين وافراز الصفراء (Bile)، وتُفرزها الخلايا الى القنوات الصفراوية (Bile Ducts) اليُمنى واليُسرى والتي تتجمع لتشكل القناة الصفراوية (Common Bile Duct). القناة الصفراوية تتصل بالقناة المرارية القادمة من المرارة لتصب في الاثني عشر. بين وجبات الطعام تخزن الصفراء التي يُفرزها الكبد في المرارة والتي تقوم بتركيز الصفراء ومن ثم افرازها الى الاثني عشر عند وصول الطعام للاثني عشر.

2.1.2 .المرارة والقنوات الصفراوية :

2.1.2.La vésicule biliaire et les voies biliaires :

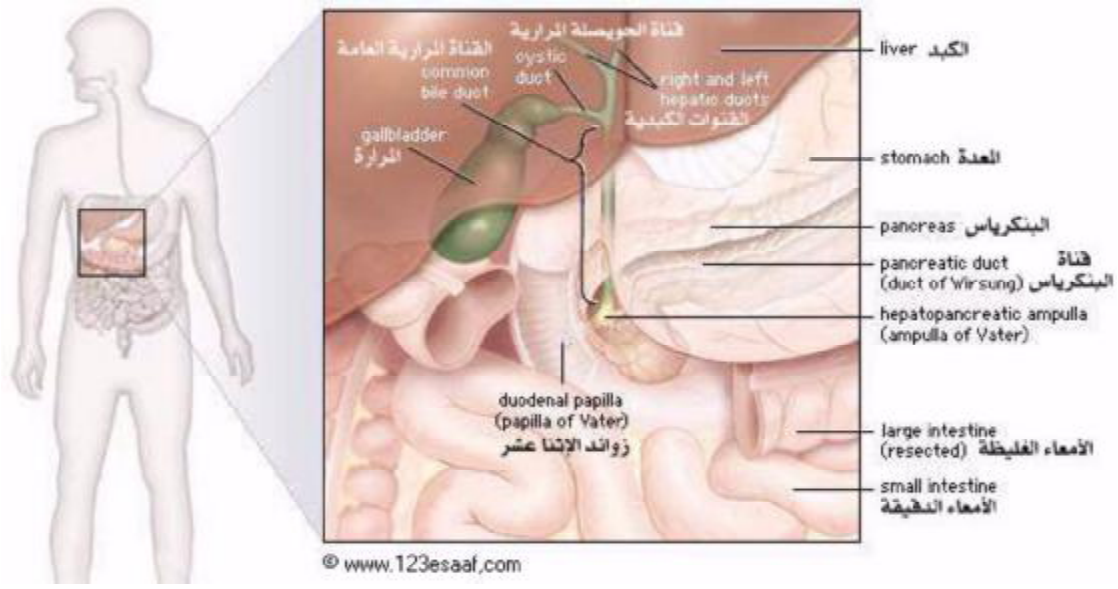

القنوات الصفراوية (Bile Ducts) هي مجموعة من القنوات التي تنقل الصفراء (Bile) من الكبد الذي يقوم بافرازها، الى المعي الاثني عشر حيث تدخل الجهاز الهضمي. القناة الرئيسية هي القناة الصفراوية (CBD- Common Bile Duct). تقوم خلايا الكبد بانتاج الصفراء وافرازها وتنتقل الصفراء الى المرارة (Gallbladder) لتقوم بتركيزها وافرازها عند تناول الدهنيات. المرارة هي عضو كيسي صغير بيضوي الشكل يقع في الجزء السفلي الأيمن من الكبد، ويتصل عنق المرارة بالقنوات الصفراوية من خلال القناة الكيسية. وظيفة الصفراء هي تطرية الدهنيات لتقوم الأمعاء الدقيقة بامتصاصها. أبرز أمراض المرارة هي حصى المرارة التي قد تسبب التهاب المرارة أو التهاب القنوات الصفراوية، وغالباً ما يتطلب العلاج استئصال المرارة وهنا تكمن أهمية المرارة من حيث المعالجة الجراحية.

القنوات الصفراوية : Les voies biliaires:

داخل الكبد تنتظم الخلايا في مبنى ذات أهمية يسمى الفصيصات (Lobules) وهو مبنى سداسي الشكل تنتظم فيه خلايا الكبد بحيث تفرز الصفراء الى القنيات الصفراوية (Bile Cnaliculi)- القنيات الصغيرة الموجودة بين خلايا الكبد. تنقل القنيات الصفراوية الصفراء الى قنوات أكبر منها وهي القنوات الصفراوية ما بين الفصيصات (Interlobular Bile Ducts)، ومنها للقنوات الصفراوية الجامعة (Collecting Bile Ducts). الأخيرة تتجمع فيما بينها وتتحد لتشكل القناة الصفراوية الرئيسية لكل فص من فصوص الكبد بحيث يوجد:

_ القناة الكبدية اليُمنى (Right Hepatic Duct) وهي التي تصرف المرارة من الفص الأيمن للكبد.

_ القناة الكبدية اليُسرى (Left Hepatic Duct) وهي التي تصرف المرارة من الفص الأيسر للكبد.

تخرج هذه القنوات من باب الكبد وبعده بقليل تتحد لتشكل القناة الكبدية المشتركة (Common Hepatic Duct). تخرج القناة الكبدية المشتركة من الكبد وتتجه نحو المعي الاثني عشر، وعند مرورها بجانب المرارة تنضم القناة الكيسية (Cystic Duct) وهي القناة التي تصرف الصفراء من المرارة نفسها. اتحاد القناتين يشكل القناة الصفراوية (Bile Duct) والتي تصبح جزء من الثلاثي البابي (Portal Triad)، حتى وصولها للمعي الاثني عشر حيث تصب في داخله. عند خروجها من البنكرياس تتحد قناة البنكرياس الرئيسية مع القناة الصفراوية القادمة من المرارة، لتكونا الأمبولة الكبدية البنكرياسية- أمبولة فاتر (Ampulla Of Vater).

القناة الصفراوية المشتركة : Le canal cholédoque :

تُدعى أيضاً القناة الصفراوية (Bile Duct) وهي نتيجة لاتحاد القناتين القناة الكبدية المشتركة والقناة الكيسية. يتراوح طول القناة الصفراوية ما بين 5 الى 15 سم، ويتعلق الأمر بنقطة اتحاد القناتين. أما قطر القناة الصفراوية فهة 6-8 ملم، ويتسع القطر في حال انسداد القناة. تمر القناة الصفراوية من خلف القسم الأعلى للمعي الاثني عشر ومن ثم من خلف رأس البنكرياس. في الجانب الأيسر للجزء الثاني للاثني عشر تتحد القناة الصفراوية مع قناة البنكرياس الرئيسية (Main Pancreatic Duct)، لتصبان في الأمبولة الكبدية البنكرياسية والتي تُعرف أيضاً باسم أمبولة فاتر (Ampulla Of Vater). تُعتبر أمبولة فاتر مصب افرازات البنكرياس والمرارة.

يحوي جدار القناة الصفراوية طبقة من الخلايا المخاطية المبطنة للقناة، كما يحوي الجدار طبقة من العضلات الملساء تنتظم بصورة دائرية. تتضخم هذه العضلات في القسم الأقصى منها لتشكل مصرة القناة الصفراوية (Bile Duct Sphincter). عند تقلص المصرة لا تستطيع الصفراء دخول الاثني عشر، مما يجعلها تعود للمرارة حيث يتم تخزينها وتركيزها حتى افرازها مرة أخرى. تعمل مصلة القناة الصفراوية بتوافق مع المرارة نفسها

الدورة الدموية للقنوات الصفراوية : La vascularisation :

الشرايين التالية تغذي القنوات الصفراوية:

_ الشريان الكيسي (Cystic Artery) يغذي الجزء الداني من القناة الصفراوية.

_ الشريان الكبدي الأيمن (Right Hepatic Duct) يغذي الجزء الأوسط.

_ الشريان البنكرياسي الاثني عشري العلوي (Superior Pancreaticoduodenal Artery) ويمتد من الشريان الكبدي (Hepatic Artery): يزود الجزء الأقصى من القناة الصفراوية.

تصرف أوردة الكبد الجزء الداني من القناة الصفراوية، والوريد البنكرياسي الاثني عشري العلوي (Superior Pancreaticoduodenal Vein) يصرف الجزء الأقصى ويصب في الوريد البابي (Portal Vein).

المرارة : La vésicule biliaire :

(Gallbladder)

المرارة أو الحويصلة الصفراوية هي كيس صغير بيضوي الشكل يقع في الجزء السفلي الأيمن من الكبد، وله حفرة خاصة- حفرة المرارة (Fossa Of The Gallbladder). تقع الحفرة تحديداً في الحد بين الكبد الأيمن والأيسر. يبلغ طول المرارة 7-10 سم ويتسع لحوالي 50 مللتر من الصفراء. وظيفة المرارة، كما ذكر من قبل، هي تخزين وتركيز الصفراء وافرازها عند تناول الدهنيات.

يحيط الصفاق بمعظم المرارة عدا عن الرقبة التي تتصل بالكبد. السطح الذي يتجه للكبد من المرارة يتصل بالكبد بواسطة نسيج ضام يصبح جزء من محفظة الكبد.

قاع المرارة: Le fundus de la vésicule biliaire:

(Gallbladder Fundus)

الجزء الكليل الواسع من المرارة والذي يخرج من طرف الكبد الأسفل ويقع في مستوى الضلع التاسع من أضلاع القفص الصدري، وتحديداً في خط منتصف الترقوة (Mid Clavicular Line)- وهو خط طولي وهمي يبدأ من منتصف عظمة الترقوة.

جسم المرارة: Le corps de la vésicule biliaire:

(Gallbladder Body)

الجزء الأساسي من المرارة وهو الجزء الأكبر من حيث الحجم. يلامس جسم المرارة عدة أعضاء داخلية وهي:

- الكبد من الجانب المتجه للكبد.
- القولون العرضي.
- الجزء العلوي للاثني عشر.

عنق المرارة : Le col de la vésicule biliaire:

(Gallbladder Neck)

الجزء الأدنى للكبد، ويعتبر ضيق وحاد وهو في الجانب الأقصى لقاع المرارة. يتجه عنق المرارة نحو باب الكبد ويتخذ مساره شكل حرف S. يتحد عنق المرارة مع القناة الكيسية. القناة الكيسية (Cystic Duct) هي قناة دقيقة يبلغ طولها 3-4 سم وتصل عنق المرارة بالقناة الكبدية المشتركة.

تشريح المرارة النسيجي: L'histologie:

يتكون جدار المرارة من عدة طبقات:

- الطبقة المخاطية (Mucosa) وهي الطبقة المبطنة للمرارة.
- الصفيحة المخصوصة (Lamina Propria) وهي طبقة نسيج ضام تزود الطبقة المخاطية بالأوعية الدموية والأعصاب.
- العضلات الملساء وتنتظم بصورة دائرية، بحيث تفرغ محتوى المرارة عند تقلصها.
- الطبقة تحت المصلية (Subserosa): طبقة نسيج ضام أخرى معدة لدعم الطبقة المصلية.

_ الطبقة المصلية (Serosa) المحيطة بالسطح الخارجي للمرارة.

الدورة الدموية في المرارة: La vascularisation:

الشريان الكيسي (Cystic Artery) هو الذي يغذي المرارة والقناة الكيسية بالدم. الشريان الكيسي عادةً يتفرع من الشريان الكبدي الأيمن (Right Hepatic Duct). كثير من التغييرات قد تحصل بين البشر من حيث موقع تفرع ومسار الشريان الكيسي.

التصريف الوريدي لعنق المرارة والقناة الكيسية هو من خلال الأوردة الكيسية (Cystic Veins) وهي أوردة صغيرة متعددة تدخل الكبد وتصب في أوردة الكبد، أو أنها تصب في الوريد البابي ومن هناك لأوردة الكبد. أما قاع وجسم المرارة فان أوردتها تصب مباشرة في الكبد.

أعصاب المرارة: L'innervation:

أعصاب المرارة والقناة الكيسية تمر على الشريان الكيسي، وتأتي هذه الأعصاب من عدة مصادر:

_ الضفيرة البطنية (Celiac Plexus): وتزود الأعصاب الودية وأعصاب الألم. الأعصاب الودية تؤدي لارتخاء المرارة وبذلك لا تفرز الصفراء من المرارة.

_ العصب المبهم (Vagus Nerve): يزود الأعصاب اللا ودية والتي تؤدي لتقلص المرارة وارتخاء مصرة القناة الصفراوية مما يؤدي لافراز الصفراء من المرارة.

_ العصب الحجابي الأيمن (Right Phrenic Nerve): يزود الأعصاب الجسدية.

رغم أن الأعصاب تساعد على افراز الصفراء من المرارة الا أن هرمون كوليسيستوكينين (Cholecystokinin) الذي يفرزه الاثني عشر هو المحفز الأساسي لافراز الصفراء من المرارة.

وظيفة المرارة: La physiologie:

وظيفة المرارة الأساسية هي تخزين الصفراء التي يفرزها الكبد الى حين الحاجة لاستخدامها مرة أخرى. عندما نتناول طعاماً يحوي الدهنيات، وبعد وصوله للاثني عشر، تقوم خلايا موجودة في المعي الاثني عشر وفي الأمعاء الدقيقة بافراز هرمون الكوليسيستوكينين (Cholecystokinin). هذا الهرمون يؤدي لتقلص المرارة ولارتخاء مصرة القناة الصفراوية. الأمر يؤدي لافراز الصفراء من المرارة. تُفرز الصفراء عند وصول الدهنيات وذلك لأن وظيفة الصفراء هي تطرية الدهنيات والمساعدة في امتصاصها في الأمعاء.

أمراض المرارة والقنوات الصفراوية: Les pathologies de la vésicule et des voies biliaires :

_ حصى المرارة.

_ التهاب المرارة الحاد.

_ التهاب القنوات الصفراوية الحاد.

_ المغص المراري (Biliary Colic).

_ التهاب المرارة المزمن.

_ حصى القنوات الصفراوية.

_ التهاب القنوات الصفراوية المصلب (Sclerosing Cholangitis).

_ سرطان القنوات الصفراوية (Cholangiocarcinoma).

_ سرطان المرارة.

حصى المرارة: La lithiase biliaire:

(Gallstones)

حصى المرارة هي حالة شائعة جداً، وتُصيب 10% من الأشخاص وتُسبب 95% من حالات التهاب المرارة الحاد. حصى المرارة هي تراكم للصفراء داخل المرارة والتي تتبلور وتُصبح حصى صغيرة. قد لا تؤدي حصى المرارة لأية أعراض أو مضاعفات، الا أنها قد تؤدي لانسداد المرارة ولذا تُسبب التهاب المرارة. من الممكن أن تؤدي حصى المرارة أيضاً لانسداد القناة الصفراوية وبذلك تؤدي لالتهاب القنوات الصفراوية الحاد (Acute Cholangitis). في هذه الحال يتسع قطر القناة الصفراوية اثر انسدادها.

2.2. تحليل الأعراض : 2.2.Analyse sémiologique:

1.2.2 .باب ضعف الكبد: 2.2.1. Insuffisance hépatique:

باب ضعف الكبد

يحدث للإنسان ضعـف الكبـد و الضر في مزاجهـا بالحمـد
أو شدة في البرد أو رطـوبة أو شدة في اليبس ذي صعـوبة
و إن غدا المزاج ذا لـعيـب أحرق من الـدم بـالدؤب
بمرة غليضـة القـوام و تبطل الشهـوة للطعـام
و يكثر العطش بالعليـل من نوب حمى بمفرط ثقيـل
و تضهر عليه الصفرة فيه جدا و شدة الحـر عليه وقـدا
و بوله يكـون كالغـزار قد خالـط المرار في إكثـار
و يتبع الإسهـال للصـفراء و ربما خالفهـا في أشيـاء
و كان أنواعا على ألـوان و يعتريه اليبـس في اللسـان
و إن عرا الفسـاد من بـرده شهى الطعـام شهوة شديـدة
و لم يكن عطشـه كثيـرا جدا و الإسهـال كثيـرا
و يظهر اللون كلون العـاج و النفخ في الرجلين ذو اهتيـاج
و ربما إنتفخت الأجفـان وابيضت الشفـة و اللسـان
و لا ترى حمى على العليـل ــــــــــــــــــــــــ
و إن عرا فسـاده من يبـس لم يخف ذاك عن ذكـاء الحـس
و يصحب العطش و الجفوف ملازمـا فهو لـذا يخيـف

فشل الكبد : Insuffisance hépatique:

فشل الكبد هو اضطرابات وظائف الكبد المسؤول عن العديد من العمليات الفيسيولوجية الحرجة في الجسم وبفقدانها يتضرر الجسم بشكل ملحوظ ,ويُعد مصطلح امراض الكبد واسعاً اذ يشمل جميع المشكلات التي تتسبب في فقدان الكبد لقدرته على اتمام وظيفته الفيسيولوجية بعد أن يتأثر 75 % من أنسجته اذ يمتلك الكبد القدرة على تعويض الانسجة التالفة مما يُميزه عن أعضاء الجسم الأخرى .يُمثل الكبد العضو الصلب الأكبر في جسم الانسان ويُغذية الشريان الكبدي ناقلاً الدم المؤكسج من القلب والوريد البابي وناقلاً المواد الغذائية من الامعاء والطُحال كما اعتبره العلماء أحد الغدد لتصنيعه وافرازه للعصارة الصفراوية.

اسباب فشل الكبد: Les étiologies:

ترتبط الاصابة بفشل الكبد بعدد من العوامل منها :

_ اختلال التدفق الدموي لخلايا الكبد.

_ تضرر الأنسجة الكبدية تحت تأثير المعادن والمواد الكيميائية.

_ ادمان التهاب الخلايا الكبدية كما في التهاب الكبد الوبائي.

_ انسداد تدفق العصارة الصفراوية.

_ تراكم الكوليستيرول والدهون الثلاثية في أنسجة الكبد.

_ الكحول.

_ فرط جرعة بعض العقاقير الدوائية (براسيتامول) .

_ فرط تناول بعض الأعشاب العلاجية.

_ التاريخ العائلي في الاصابة بأمراض الكبد الوراثية.

_ تدفق الدم غير كافي نحو الكبد.

_ صدمة في الكبد.

– سرطان الكبد.

و في هذا الباب ذكر ابن طفيل ضعف الكبد و ربطه باضطراب المزاج إما من مزاج حار وإما من مزاج شديد البرودة وإما من مزاج يابس :

يحدث للإنسان ضعــف الكبـد و الضر في مزاجهـــا بالحمـــد

أو شدة في البرد أو رطـــوبة أو شدة في اليبس ذي صعـــوبة

أعراض وعلامات فشل الكبد: Les symptômes et les signes:

تظهر علامات وأعراض فشل الكبد على النحو التالي :

_ الغثيان.

_ التقيؤ وخاصة بعد تناول وجبة غنية بالدهون.

_ ألم البطن في الربع الأيمن العلوي.

_ اليرقان (تصبغ الجلد باللون الأصفر لزيادة افراز العصارة الصفراوية في مجرى الدم).

_ فقدان الوزن.

_ الضعف العام.

_ تضخم الثدي , الكسل والضعف الجنسي في حالة التشمع الكبدي.

_ ارتفاع درجة الحرارة في حال التهاب المرارة الناجم عن الحصى المرارية.

_ أعراض نزيفية.

_ الإستسقاء.

_ ورم وعائي عنكبي angiome stellaire.

_حمرة في اليد érythrose palmaire.

_ تعجر الأصابع hippocratisme digital.

_ أظافر بيضاء ongles blancs .

حسب ابن طفيل فإن الأعراض هي كالتالي:

- **في حالة المزاج الحار تظهر الأعراض الآتية:**

_ فقدان الشهية للأكل.

_ كثرة العطش.

_ نوبات الحمى.

_ يرقان (اصفرار).

_ غزارة البول.

_ الإسهال.

_ يبس في اللسان.

و إن غدا المزاج ذا لـعيـــب أحرق من الـــــدم بـــالدوْب

بمرة غليضـــة القـــــوام و تبطل الشهــوة للطعـــــام

و يكثر العطش بالعليـــــل من نوب حمى بمفرط ثقيـــل

و تضهر عليه الصفرة فيه جدا و شدة الحـــر عليه وقـــدا

و بوله يكـــون كالغـــزار قد خالـــط المرار في إكثـــار

و يتبع الإسهـــال للصـفراء و ربما خالفهـــا في أشيـــاء

و كان أنواعا على ألـــوان و يعتريه اليبـس في اللســـان

- **في حالة المزاج البارد تظهر الأعراض الآتية :**

_ يكون لون المريض كلون العاج.

_ يحدث الإنتفاخ في القدمين.

_ انتفاخ الأجفان.

_ تحول لون الشفة و اللسان إلى اللون الأبيض.

_ لا تكون حمى ولا يكون العطش شديدا ولا يكون الإسهال كثيرا.

و إن عرا الفســاد من بــرده شهى الطعــام شهوة شديــدة

و لم يكن عطشـه كثيـــــرا جدا و الإسهـــال كثيـــــرا

و يظهر اللون كلون العـــاج و النفخ في الرجلين ذو اهتيــاج

و ربما إنتفخت الأجفـــــان وابيضت الشفـة و اللســـــان

و لا ترى حمى على العليـل ــــــــــــ ــــــــــــ

- **في حالة اليبس تظهر الأعراض الآتية :**

_ العطش.

_ الجفاف.

و إن عرا فســـاده من يبـس لم يخف ذاك عن ذكـــاء الحـس

و يصحب العطش و الجفوف ملازمـــا فهو لـــذا يخيـــف

ثم تطرق بعد ذلك إلى وصف العلاج لكل صنف من الأصناف السابقة .

تشخيص فشل الكبد: Le diagnostic:

يعتمد تشخيص الاصابة بالفشل الكبدي على عدد من الفحوصات المخبرية والاشعاعية ومنها:

_ الفحوصات المخبرية لوظائف الكبد (liver function test) .

هبوط نسبة الألبمين في الدم Albumine.

ارتفاع نسبة البليروبين في الدم Bilirubine.

هبوط نسبة عوامل تخثر الدم facteur V de la coagulation.

_ التصوير المقطعي المحوسب (CT) او التصوير بالرنين المغناطيسي(MRI) . وبالموجات الفوق صوتية.

_ سحب خزعة نسيجية من الكبد وفحصها مخبرياً.

المضاعفات: Les complications:

الاعتلال الدماغي الكبدي بالإنجليزية :(Hepatic encephalopathy)ويسمى أيضاً السبات الكبدي أو الاعتلال الدماغي البابي الجهازي هو متلازمة عصبية نفسية تصيب المريض نتيجة فشل الكبد بسبب مرض الكبد سواء كان مرضًا مزمنًا كتليف الكبد أو مرضًا حاداً. يمكن تشخيص الاعتلال الدماغي الكبدي فقط بعد استبعاد المسببات العصبية والنفسية، والأمراض المعدية، وغيرها من مشاكل التمثيل الغذائي. في الإنسان الطبيعى يتعامل الكبد مع المواد السامة ويحولها لمواد غير سامة لتخرج خارج الجسم ولكن مع الاختلال الشديد في وظيفة الكبد تتراكم المواد السامة في الدم وتؤدى إلى اختلال وظيفة خلايا الدماغ.

إذا كان هناك أيضا ارتفاع في ضغط الدم في الوريد البابى الكبدى سوف يتجاوز الدم الذي يأتي إلى الوريد البابى الكبد من الأمعاء نظام التنقية في الكبد، وبالتالى سوف تمر المواد السامة مباشرة إلى الدماغ، من دون تعديل أو تنقيته. ويمكن أن تشمل علامات الاعتلال الدماغى الكبدى ضعف الإدراك، رعشة، وانخفاض مستوى الوعي متضمناً غيبوبة وتسمى غيبوبة كبدية، واستسقاء الدماغ، وفي نهاية المطاف الموت.

الأعراض والعلامات:

الاعتلال الدماغي الكبدي يؤدي إلى تغيير في الوظيفة الإدراكية وتتراوح من خلل غير ملحوظ في الوظائف العقلية العليا في الحالات الخفيفة إلى غيبوبة في الحالات الشديدة وإذا تركت الحالة دون علاج يمكن أن يؤدى اعتلال الدماغ الكبدي الحاد إلى الموت.

من العلامات الأولى للاعتلال الدماغى الكبدى هو ظاهرة " عكس الليل والنهار" وبمعنى آخر يميل المرضى إلى النوم أثناء النهار والبقاء مستيقظين أثناء الليل. ومن العلامات الأولى الأخرى للاعتلال الدماغى الكبدى هو ضعف الإدراك المكانى ويتضح هذا عند ملاحظة قدرة المريض الضعيفة على رسم صور صغيرة أو نسخها مثل النجوم عقارب ساعة أو ضعف قدرته على توصيل عدد من النقاط المرتبة عشوائياً على ورقة بيضاء والذي يسمى باختبار توصيل الأرقام.

2.2.2. Hépatomégalie et Tumeurs Hépatiques: 2.2.2 .باب أورام الكبد:

باب أورام الكبد :

قد تحدث الأورام في الأكبـــاد من خـارج و داخل الأجســـام
بضربة من خارج في الجســم يعفن فيــها دمهـــا بالســـــقم
و ربما يكون من كيمـــــوس من داخــل محتقن حبيـــــس
مع ثقل يشقـــــى به العليـــل في جنبه الأيـمن لا يـــــزول
ووجع في التراقـــي حـــــاد يثيـــره النفس في التمـــــاد
و تبطـــل الشهـــوة للطعـــام و يعرض القيء علـــى الدوام
فإن غدا الورم في حـــــرارة و شهدت بذالك الأمـــــــارة
غدت له حمـــى على لـــزوم و عطـــــــش يشتر كالجحيم
و يكسب الكبار لون حمـــرة في الإبتداء ثم لـــون غبـــرة
و تسقط الشهـوة للطعـــــام و يقــذف المرة بـالـــــدوام
و إن غدا الوجـــع من برودة لم تعرض العوارض الشـديدة
فإن بـــدا في دبهـــا الفســـاد بدا على الوجـــه له امتـــداد
حتى يزول الحسن و النضارة عن لونـــه بالبرد و الحـرارة

في هذا الإطار ينبغي الإشارة إلى ورم كبدي و تضخم كبدي فإنهه رغم التقارب بينهما فهناك اختلافات

وفي كل الحالات ينبغي الإهتمام بالعلامات المصاحبة :

_ المريض و سنه و مهنته و حالته المرضية و العلاجية (أدوية) النظام الغذائي(كحول، دهون)

_ ألم (ينبغي تحديد خصائصه).

_ يرقان.

_ استسقاء.

_ حمى ، عياء ، نحول في الجسم.

تعرض ابن طفيل لأورام الكبد و ذكر أن أسبابها مقسمة إلى :

_ أسباب من خارج الجسم وذلك بصدمة تصيب الكبد و تحدث فيه نزيفا ذكر أنه قد يتعفن :

قد تحدث الأورام في الأكبـــاد من خـارج و داخل الأجســـام

بضربة من خارج في الجســم يعفن فيـــها دمهـــا بالســـــقم

_ أسباب من داخل الجسم ذكر ابن طفيل مرجعها إلى احتقان الكيموس وهو المادة السائلة الموجودة في المعدة قبل أن تمر إلى الأمعاء أو إلى اضطراب في المزاج :

و ربما يكون من كيمـــــوس من داخــل محتقن حبيـــس

أعراض الأورام كما أوردها ابن طفيل :

_ ثقل يحس به المريض في الجهة اليمنى من البطن :

مع ثقل يشقـــــى به العليـــل في جنبه الأيـمن لا يـــــزول

_ وجع في التراقي يزداد حينما يستنشق المريض الهواء:

ووجع في التراقـــي حـــــاد يثيـــره النفس في التمـــــاد

_ فقدان الشهية للأكل :

و تبطـــل الشهـــوة للطعـــام

_ القيء المستمر:

و يعرض القيء علـــى الدوام

_ إذا كان السبب من مزاج حار تكون الأعراض التالية : الحمى ، العطش ، احمرار اللون ثم اغبراره :

فإن غدا الورم في حـــــرارة و شهدت بذالك الأمـــــــارة

غدت له حمـــى على لـــزوم و عطـــــــش يشتر كالجحيم

و يكسب الكبار لون حمـــرة في الإبتداء ثم لـــون غبـــرة

_ إذا كان السبب من مزاج بارد لا تظهر الأعراض السابقة و إنما تزول النضارة عن الوجه :

و إن غدا الوجـــع من برودة لم تعرض العوارض الشـديدة

فإن بـــدا في دبهـــا الفســـاد بدا على الوجـــه له امتـــداد

حتى يزول الحسن و النضارة عن لونـــه بالبرد و الحـــرارة

ثم ذكر العلاج لكل صنف حسبب السبب.

ورم كبدي: les Tumeurs Hépatiques:

ورم كبدي هو كتلة من الأنسجة من نمو غير طبيعي للخلايا. وتنقسم الأورام نوعين هامين : النوع الأول الأورام الحميدة، أو غير الخبيثة: وتمتاز الأورام الحميدة ببطئ نموها ، ولا تتسرب إلى الدم، أو اللمف ولذلك فهي لا تنتشر في الغدد اللمفاوية ولا في الأعضاء الأخرى من الجسم. وهي ليس لها تأثير سيء على الجسم إلا إذا زاد حجمها وأصبحت تضغط على أعضاء أخرى.

_ ورم غدي Adenome.

_ فرط تنسج عقدي موضعي hyperplasie nodulaire focale.

_ كيس صفراوي kyste biliaire.

_ ورم وعائيangiome.

ويمكن استئصالها جراحياً.وهي في معظم الحالات لا تعاود الرجوع ،ولا تشكل خطراً على الحياة . والنوع الثاني هو الأورام الخبيثة: وهي خطرة لأنها سريعة النمو والتكاثر وتنتقل بواسطة الدم أو اللمف إلى الأعضاء الهامة مثل الكبد والمخ والرئتين والعظام أهمها سرطانة الخلية الكبديةcarcinome hépatocellulaire.

وفي التشخيص يعتبر الفحص السريري من أهم المراحل في تحديد الورم ، وتستعمل وسائل التشخيص الأخرى لتحديد نوع الورم وتصنيفه مثل المختبر والأشعة والخزعة النسيجية.

تضخم الكبد: L'Hépatomégalie:

تضخم الكبد هو زيادة في حجم الكبد يتجلى في الفحص السريري بكون المسافة بين الحد العلوي و السفلي للكبد عبر الخط المار من منتصف الترقوة هي مسافة أكبر من12cm.

المسببات: Les étiologies:

معدي:

_كثرة الوحيدات العدوائية Mononucleose infectieuse

والذي يحدث نتيجة فيروس إبيستن بار نفس ظرف (كثرة الوحيدات العدوائية الكاذبة) ويحدث نتيجة الفَيروسُ المُضَخِّمُ للخَلاَيا .

_التهاب الكبد الوبائي (على الرغم من أنه ليس كل فيروسات الكبد الوبائي يسبب تضخم الكبد).

_خراج الكبد (خراج الجرح الذي فيه قَيْح أو خراج أميبِي).

_ملاريا.

_الالتهاب الأميبي.

_ داء المشوكاتhydatidose.

_ داء البريمياتleptospiros.

وَرَمِيّ:

_أورام نَقيلِية ثانوية لينتشر من السرطان في الأعضاء الأخرى (الأكثر شيوعاً).

_ أورام وعائية Hémangiome.

_سرطان الكبد.

_ ورم نقوي متعدد myelome multiple.

_ سرطان الدمLeucémie.

_سرطانة الخلية الكبدية carcinome hepato cellulaire.

التشمع الكبدي:

_بابي.

_صفراوي.

_أمراض القلب.

_اكتناز الحديد.

الأيض:

_كبد دهني.

_نقص الجسم الحال للبياز الحمضي، والذي يعرف أيضاً باسم داء ولمان ومرض تخزين الإستر الكوليسترولي.

_ الداء النشواني Amylose.

_ داء غوشيه Maladie de Gaucher.

المخدرات والسموم:

_كحولية.

_سم.

فطري.

أخرى:

_متلازمة بود كياري Syndrome de Budd-Chiari.

_ متلازمة هنتر Maladie de Hunter.

_ متلازمة زيلويغر Syndrome de Zellweger.

_نقص انزيم الكارْنيتين بالميتوليات 1.

_قصور القلب.

_متعلق بورم حبيبي غرناوية (ساركويد).

_مرض تخزين الغلايكوجين من النوع الثاني.

التشخيص: **Le diagnostic:**

اشتباه تضخم الكبد يحدد عن طريق السيرة المرضية والفحص الفيزيائي في حين أن هذا الفحص يشمل فحص حجم الكبد، ويجب أن يعمل فحص الدم، اختبارات وظائف الكبد، والتي سوف تعطي انطباعا جيدا للصورة الأيضية عن المريض.

الموجات فوق الصوتية للكبد ممكن أن تحدد بسرعة نظام قناة الصفراء الممتد. والذي يساعد على تمييز مرض النسيج الحشوي للكبد من يرقان خارج الكبد.

الموجات فوق الصوتية تحدد أيضاً التشمع الكبدي، وتستطيع توجيه خزعة بالإبرة للكيسة، وللخراجة والأورام.

تصوير مقطعي محوسب ممكن أن يساعد في تحديد معلومات تشريحية دقيقة ولا تتأثر بالسمنة أو وجود غازات بالأمعاء.

3.2.2 . باب تحجر الكبد : **2.2.3. Cirrhose :**

باب تحجر الكبد :

تحجر الأكبـــــاد من أورام يحدث من سوداء في الأجسام
و ربما ينـــالهـــا تحجيـــر من بلغم و مثل ذا كثيـــــر
هذا إن طـــالت بها الأيـــام و صلبت في المـــدة الأورام
علاجهـــا التفتيـــح للأورام بكل ما يجلو من الأجـــــرام
مما له التلطيف و التقطيـــع و بعده التحليـــل و التمييـــع
يخلـــط مع أدوية التليينـــن بقدر ما يصيـــر كالعجيـــن
لكي يكون العضو ذا قـــبول لقوة التلطيـــف و التحليـــل
لأنه إن لم يكـــن كـــــذاك زادت به مـــادته امتســاكـــا
فلنذكر التي لهـــا التليينـــن لغلض المـــادة و التسخيـــن
بما له التفتيـــح و الجـــلاء و هي التي يتبعهـــا الشفـــاء
أو لها حشيـش فسنتيـــــن و المصطكى و قوة التلويـــن
و السنبل الهندي و الرومـــي و الفنجكست اليـــابس البـــري
و اللك و اللوف واصل الغار و الغافت المشهور في العقار
لأنهـــا تقطـــع الفضـــولا و تجمع التلطيـــف و التحليـــل
مفردة أو كلهـــا مجموعـــة من داخل و خارج موضوعة
يشربها بالماء من أصـــول أو بالطلاء العطر الجليـــل
و تحميل الضماد بالشحـــوم فيها على موضعهـــا السقيـــم
بـــمح سوق بقـــر و مقـــل فإنها نهـــاية فـــي الحـــل
لكن ضمـــاد ـــــ الاكليل أفضل مع بـــابونج جليـــل
واخلط مع الأدوية المذكورة مدرة البول وهي كثيـــرة

.

تشمع الكبد (أو التليف الكبدي أو التليف فحسب) يحدث نتيجة الإصابة بمرض كبدي مزمن؛ حيث يتم استبدال نسيج الكبد السليم بنسيج ليفي (ندبة) وعُقيدات متجددة (كتل تنشأ نتيجة عملية يتم فيها تجدد النسيج التالف)، مما يؤدي إلى توقف الكبد عن أداء وظائفه. ومن أكثر الأسباب شيوعًا للإصابة بتشمع الكبد هي إدمان الكحول والالتهاب الكبدي الوبائي Cو Bومرض الكبد الدهني، ولكن هناك العديد من الأسباب الأخرى التي يمكن أن تؤدي إلى تشمع الكبد. وهناك بعض الحالات التي تكون مجهولة السبب.

الاستسقاء (احتباس السوائل في التجويف البطني) من أكثر المضاعفات شيوعًا لمرض تشمع الكبد والذي يرتبط بسوء نوعية الحياة وزيادة احتمالات الإصابة بالمرض وتفاقم الأعراض على المدى الطويل. وهناك مضاعفات أخرى محتملة قد تهدد حياة المريض، مثل الاعتلال الدماغي الكبدي (تشوش وغيبوبة) ونزيف في دوالي المريء. وعمومًا تشمع الكبد مرض لا يمكن الشفاء منه، وعادةً ما يركز العلاج على منع تفاقم المرض وزيادة مضاعفاته. ويكون الخيار الوحيد المتاح في المراحل المتقدمة من تشمع الكبد هو عملية زرع الكبد.

و عند ابن طفيل التحجير في الكبد قد يحدث من بلغم في أورام الكبد التي سببها السوداء فتكون صلابة في الورم :

تحجر الأكبـــــاد من أورام يحدث من سوداء في الأجسام

و ربما ينـــالهـــا تحجيـــر من بلغم و مثل ذا كثيـــــــر

هذا إن طـــالت بها الأيـــام و صلبت في المـــدة الأورام

وذكر بعد ذلك طرق العلاج

السَّوْداء :

أحدُ الأخلاط الأربعة التي زعَم الأقدمون أن الجسم مهيأ عليها ، بها قِوامه ، ومنها صلاحه وفساده ؛ هي : الصفراء ،والدّم والبلغم ، والسوداء

الأعراض و العلامات : les symptômes et Les signes:

بعض العلامات والأعراض التالية قد تحدث في وجود تشمع الكبد أو كنتيجة لمضاعفات تشمع الكبد. جدير بالذكر أن العديد من العلامات والأعراض غير مميزة للمرض ويمكن أن تصاحب أمراض أخرى ولا تدل بالضرورة على الإصابة بتشمع الكبد. وبالمثل، فإن غياب أي من العلامات أو الأعراض لا يستبعد احتمالية الإصابة بتشمع الكبد.

الأعراض: les symptômes:

_ فقدان الشهية.

_ انخفاض الوزن والتعب.

_ زيادة قابلية النزف بالإضافة لزيادة سهولة ظهور الكدمات على الجسم، والتي تنتج عن حدوث نزف تحت الجلد وتنجم عن زيادةقابلية الشخص للنزف بشكل عام.

_ اليرقان.

_ بول غامق اللون.

_ التعب.

_ حكة في الجلد، وتنتج عن تراكم السموم التي لا تقوم الكبد بإزالتها من الجسم في الجلد.

_ الاستسقاء، وهو تجمع السوائل في البطن.

_ تجمع السوائل في القدمين.

العلامات: Les signes:

_ العنكبوت الوعائي أو الوحمة العنكبوتية angiome stellaire .

عبارة عن آفات وعائية تتكون من شرايين مركزية صغيرة محاطة بالعديد من الأوعية الدموية الأصغر منها بسبب زيادة نسبة هرمون الإستراديول في الجسم.

_احمرار راحة اليد.

_تغيرات في الأظافر:

تعجر الأظافر

أظافر تيري - تبدو ثلثي الناحية القريبة من صفيحة الظفر بيضاء اللون ويكون الثلث البعيد أحمر اللون.

_الاعتلال العظمي المفصلي الضخامي ostéoarthropathie hypertrophique يمكن أن يسبب ألمًا شديدًا .

_ تثدي الرجال. وهو عبارة عن تضخم حميد في الأنسجة الغدية للثدي لدى الذكور ويكون في شكل كتل مطاطية أو صلبة تمتد بدءًا من الحلمات بشكل مركزي. ويرجع ذلك إلى زيادة هرمون الإستراديول.

_ قصور الغدد التناسلية عند الرجال(Hypogonadisme) .

ويظهر ذلك في صورة عجز جنسي وعقم وفقدان الدافع الجنسي وضمور الخصية بسبب تأثر الهرمون التناسلي بدرجة أولية أو تثبيط عمل الغدد الوطائية أو النخامية.

_ حجم الكبد. يمكن أن يتضخم الكبد أو يظل طبيعيًا أو ينكمش.

_ تضخم الطحال وهو زيادة حجم الطحال. ويحدث ذلك بسبب احتقان اللب الأحمر في الطحال نتيجة ارتفاع ضغط الدم في الوريد البابي.

_ الاستسقاء. ونقصد به تجمع السوائل في التجويف البريتوني للبطن مما يؤدي إلى سماع صوت كصوت الطبل المكتوم عند النقر بالأصابع على البطن أو أحد الجانبين.

_ مرض الصفرة أو اليرقان اصفرار الجلد والعين والأغشية المخاطية بسبب زيادة نسبة البيليروبين بالدم وقد يبدو لون البول داكنًا أيضًا.

_ رائحة النفس تكون عفنة بسبب زيادة مادة ثنائي ميثيل الكبريتيد.

_ لغط كروفايلهير-باومگارتن (Cruveilhier-Baumgarten murmur) .

حيث يُسمع صوت همهمة وريدي في المنطقة الشراسيفية أي في أعلى منتصف البطن (عند الكشف بسماعة الطبيب)، وذلك بسبب الاتصال الجانبي بين الجهاز البابي وبقية الوريد السري عند ارتفاع ضغط الدم في الوريد البابي.

المضاعفات: **Les complications:**

كلما تقدم المرض، زادت احتمالات ظهور المضاعفات. بالنسبة لبعض الأشخاص، قد تكون هذه هي أولى علامات المرض.

_ كدمات ونزيف نتيجة انخفاض إنتاج عوامل تجلط الدم.

_ مرض الصفرة بسبب نقص معالجة البيليروبين في الجسم.

_ حكة (هرش) بسبب أملاح الصفراء التي يفرزها الكبد وتترسب في الجلد.

_ الاعتلال الدماغي الكبدي - لا يقوم الكبد بتنقية الدم من الأمونيا والمواد النيتروجينية العالقة به والتي يتم نقلها إلى المخ وتؤثر على وظائف الدماغ للمريض: إهمال المظهر الشخصي أو عدم الاستجابة للمؤثرات أو النسيان أو صعوبة التركيز أو تغيرات في عادات النوم.

_ الحساسية من الأدوية بسبب انخفاض أيض المركبات النشطة.

_ سرطان خلايا الكبد هو سرطان الكبد الأولي، ويعتبر من المضاعفات الشائعة لتشمع الكبد. ويتسم بارتفاع معدلات الوفيات.

_ ارتفاع ضغط الدم في الوريد البابي - عادةً ما يتدفق الدم المنقول من الأمعاء والطحال عبر الوريد البابي الكبدي (الوريد الرئيسي للكبد) ببطء ويزيد معدل ضغط الدم، وهذا يؤدي بدوره إلى المضاعفات التالية.

الاستسقاء - تسرب السوائل من خلال الجهاز الوعائي إلى التجويف البطني.

دوالي المريء - تدفق الدم البابي الجانبي عبر الأوعية الدموية في المعدة والمريء. وقد تتضخم هذه الأوعية الدموية ويحتمل أن تنفجر.

_مضاعفات في أعضاء أخرى بالجسم.

التشخيص: **Le diagnostic:**

إن المعيار الذهبي لتشخيص تشمع الكبد هو أخذ عينة من الكبد وذلك عن طريق تنظير البطن عبر الجلد أو الوريد الوداجي أو باستخدام إبرة رفيعة. من منظور علم الأنسجة، يمكن تصنيف تشمع الكبد على أنه تشمع صغير العقيدات أو كبير العقيدات أو مختلط، ولكن تم التغاضي عن هذا التصنيف نظرًا لأنه غير محدد لأسباب المرض، وقد تتغير الأسباب مع تقدم المرض، ومن ثم فإن الفحوص المصلية أكثر تحديدًا للأسباب. ومع ذلك، فإن عينة الكبد تصبح غير ضرورية إذا كانت نتائج الأشعة والبيانات الإكلينيكية والمعملية تشير إلى وجود تشمع بالكبد. علاوةً على ذلك، فإن هناك مخاطر بسيطة ولكنها حقيقية عند أخذ عينة من الكبد، وتشمع الكبد نفسه قد يجعل المريض عرضة للإصابة بمضاعفات ناتجة عن أخذ عينة من الكبد.

4.2.2 .باب خراج الكبد: 2.2.4. Abcès hépatique:

باب خراج الكبد :

إذا عرا في الكبد الخـــراج ذا مرة الصعـب العـــلاج

ـــــــ بط بالحـديـــــد أوقعه في خطر شـديـــــد

فخذ من الدقيـق من الشعيـر و التين بعد النضج في ـــــ

و وسخ الحمـام و النضـرون و ضمد الكبـد كل حيـــن

و سقه طبيـخ رطب التيـــن بعسل انضـــج في أتـــون

مع قبضة تكفـي من فوذنـج و مثله زوفا بليـغ النضـــج

و سقه الحساء من شعيـــر مع عسل الشهد بلا تقصيـــر

وأعطـــه مـــدرة الأبـوال لتنزل المـــادة بالإرســـال

إلى الكلي وجـهة المثـــانة في مهل منها و في ـــــــ

و ذاك أن نفضـها بالبـــول أفضل من خروجها في الثقـل

وهو أيضا من طريق العنف أسهل من خروجها بالـــقذف

فيتبعه ان يشرب العليـــــل مطبوخ حاشي فعله جليـــــل

فيتبعه ان يشرب العليـــــل مطبوخ حاشي فعله جليـــل

أو ماء فوذنج و ماء زوفـــا من بعد طبـــخ جيـد مصفـا

و ماء مطبوخ الفـــراسيون ينفعه نفعـــا على اليقيـــــن

وان رأيت بطنه معقـــــولا سقيته ما يخرج الفضـــــولا

حتى اذا ما انفجر الخـــراج فاجهد لان يتصل الانضـــاج

و ذاك أن يشرب من بـزور قثا و بطيخ علـــى تقديـــــر

يخلط بالفـــانيد و الكثيـــرا و الإيرسا مدقـوقة كثيـــرا

و اجعل له الغذاء من حساء بلبـــن و عســـل و مـــــاء

و حسه بيضا خفيفا رطبـــا و جعل له ماء الشعير شربـا

و اعطه السمك رضراضيا أعني الصغير الأحرش طريا

و اعطه من الطيور الرطبة و ما غدا منها شهيـا عذبـــا

حتى تـــرى مـــادته تميـــل من بطنـــه فيجمد الدليـــــل

فينبغي أن يـأكل العليـــــل ـــــ مادة طبعها التعديـــــل

مما له التليـــــن للطبيـــعة لكي تكـــون سهلة مطيـــعة

ويشرب الشراب من تفـاح فإنه الجـــالب للعـــــلاج

ويشرب البيض الخفيف دايم فإنه يعـــدو غذاء ســـــالم

خراج الكبد هو تجمع صديدي داخل النسيج الكبد.

ذكر ابن طفيل خراج الكبد و ذكر علاجه بالتفصيل دون أن يتطرق إلى أسبابه و أعراضه.

يتلو غالبا خمج الطرق الصفراوية المرافق للحصيات الصفراوية أو التضيقات فيها ويصيب عادة الكهول والشيوخ وكثيرا ما يكون الخراج متعددا في هذه الحالات ، أو انه يتلو تقيحات الأنبوب الهضمي وما يصدر عنها من صمات قيحية ، كما أن الإنتان الدموي وتجرثم الدم قد تكون السبب في حدوث خراجات متعددة في الكبد و قد يحدث الخراج بعد صدمة في الكبد،إلا أن منشأ الخراج قد يبقى مجهولا في كثير من الحالات ويكون في هذه الحالات وحيدا عادة.

الجراثيم المسببة للخراج هي سلبيات الغرام كالايشريشيات القولونية والمتقلبات والكبيسلا و الجراثيم الهوائية موجبة الغرام ستريبتكوك و الجراثيم اللاهوائية ، إلا أن الأنواع الأخرى من الجراثيم قد تكون العامل المسبب.

و تجدر الإشارة إلى الخراج الأميبي الذي تسببه طفيليات أنتاميبا هيستولتكا.

أعراض وعلامات خراج الكبد القيحي :

تبدأ الأعراض بشكل مفاجئ عادة، إلا أن البدء قد يكون مخاتلا في العديد من الحالات. تتجلى الأعراض بالحمى والتعرق والألم في الربع العلوي الأيمن من البطن وتبدو على المريض علائم الإعياء الشديد والنحول. قد يظهر اليرقان باكرا إذا كان الخراج تاليا

لالتهاب الطرق الصفراوية وإلا فان ظهوره يتأخر. بالفحص السريري يكون الكبد ضخما مؤلما يشتد الألم بقرع الأضلاع الأخيرة اليمنى وإذا كان الخراج سطحيا فقد يحمر الجلد ويتورم في المنطقة المقابلة له.

تشخيص خراج الكبد القيحي:

_ إرتفاع الكريات البيض مع رجحان كثيرات النوى وفاقة الدم المعتدلة

_ إرتفاع شديد في سرعة التثقل

_ إرتفاع الفوسفاتاز القاعدي ، أما إنزيم امينوترنسفراز فيرتفع بشكل خفيف

_ زرع الدم ضروري جدا ويكون ايجابيا في نصف الحالات

_ الفحص بالصدى

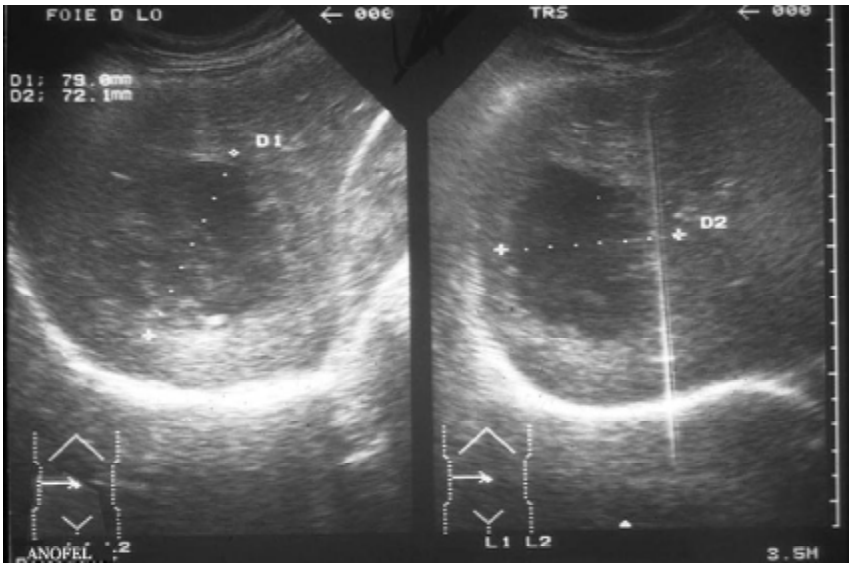

صورة بالفحص بالصدى تبين خراج الكبد.

_ البزل الموجه ponction echoguidée

2.2.5. Occlusion des veines hépatiques: **5.2.2 .باب سدد الكبد:**

باب سد الكبد و وجعها :

قد تغلظ الأخلاط في الأكبـــاد فتعتـــري الســـدد بالفســاد

أو تلحج الأخلاط في العـروق فتعتــري السدد في الطريق

و تعتري السدد من ريـــــاح غليضة كثيرة الإنحـــــاج

و يتبع الــوجع فيهــا ذايـــب و ثقل من غير حمى راتــب

و تحدث السدد من عفـــــونة في الخلط فالحمى لها قرينة

فرط ضغط الدم البابي L'hypertention portale :

هو حالة من ارتفاع ضغط الدم في نظام الأوردة البابية التي هي عبارة عن اوعية تقع في البطن، وتندمج كل الأوردة الآتية من المعدة والأمعاء والبنكرياس والطحال في الوريد البابي الذي يتفرّع بدوره إلى أوعية دموية دقيقة تسير خلال الكبد، وبانسداد هذه الأوعية يؤدي إلى صعوبة جريان تدفق الدم ليتسبب بذلك بارتفاع ضغط الدم في الوريد البابي الذي يعد رئيسيا المسؤول عن تزويد نسبة الثلثين من احتياجات الكبد من الدم.

و قد تعرض ابن طفيل إلى السدد التي تحدث في عروق الكبد فقسم السدد إلى أنواع حسب طبيعتها:

_ سدد من أخلاط :

قد تغلظ الأخلاط في الأكبـــاد فتعتـــري الســـدد بالفســاد

أو تلحج الأخلاط في العـروق فتعتـــري السدد في الطريق

_ سدد من رياح :

و تعتري السدد من ريـــــاح غليضة كثيرة الإنحـــــاج

_ سدد من تعفن :

و تحدث السدد من عفـــــونة في الخلط فالحمى لها قرينة

و ذكر الأعراض التالية:

_ وجع و ثقل في الجانب الأيمن من البطن :

و يتبع الــوجع فيهــا ذايـــب و ثقل من غير حمى راتــب

_ الحمى في حالة التعفن :

و تحدث السدد من عفـــــونة في الخلط فالحمى لها قرينة

ثم بعد ذلك ذكر العلاج.

الأسباب: Les étiologies:

الكثير من أسباب حدوث فرط ضغط الدم البابي غير معروفة السبب ولكن عادة، يصل الدم إلى الكبد بواسطة الوريد البابي الكبدي. واذا كان هناك خلل في تدفق الدم في الكبد نتيجة لتليف الكبد او انسدادات دموية ، فان تدفق الدم في الوريد البابي الكبدي يتباطء ويقل حجم الدم السالك ، ويرتفع ضغط الدم في الوريد. ومن العوامل الأساسية التي تسبب فرط ضغط الدم البابي هي: تشمع الكبد ،انصمام الوريد البابي ، رتق خلقي ، انصمام الوريد الأجوف السفلي ، التشوه الخلقي للوريد الأجوف السفلي ،التهاب الشغاف المضيق،انصمام الوريد الكبدي.

متلازمة بود كياري Syndrome de Budd-Chiari.

هي حالة نادرة تتمثّل بإنسداد الأوردة فوق الكبدية وتتميز بالثلاثي العَرَضي:

_ ضخامة كبدية

_ ألم بطني

_ استسقاء

الاعراض: **Les symptômes:**

أعراض فرط ضغط الدم البابي عديدة ومنها: الاستسقاء ،الاعتلال الدماغي، التقيؤات الهضمية نتيجة حدوث الدوالي في المريء،نزيف من الشرج، والتي غالباً ما تفسر خطأً على أن سببها البواسير.انتفاخ البطن نتيجة تجمع السوائل فيه، ضيق في التنفس بسبب ضغط السوائل على الحجاب الحاجز.

6.2.2 .باب الإستسقاء: **2.2.6. Ascite:**

باب الإستسقاء :

بـــرد دم الكبـــد و الاعضـــــــاء تعرض منه علة الإستسقـــــــاء

و انمـــا يكـــون ذا من بـــــرد عضو له تشـــارك ــــــــــــ

كالبرد في الحجاب و العـــــروق و ذا يكـــون فيهـــا بالتحقيـــق

او تبرد المعـــدة و الطحـــــال و الكليتـــان و المعـــي الحمـــال

و ربما يكـــون ذا من نـــــزف أحدث بردا من طريـــق العنـــف

مثـــل الذي يعـــرض للنســـــاء و في البواسيـــر بلا امتـــــراء

و جملة القول في الإستسقـــــاء بالبحث و النضر في استقصـــاء

فـــأنه من ضعف هضم الكبـــــد فلا يكـــون فعـــلـــها ذا جـــــد

لأنها تعجـــــز عن اهـــــــداء صـــافي الغـــذاء لدم الأعضـــاء

فيفســـد الدم لنقـــص الهضـــم و الدم عـــام لجميـــع الجســـم

فتفســـد الاخـــلاط بانفســـــاد نجيـــعها الفـــاسد بالتمـــــاد

و يرم الجســـم من العليـــــــل و ذا له من أصـــدق الدليـــــل

و ربما يكـــــون من امـــــراض ملهبـــة شديـــــدة الأعـــــراض

و يعتري من شرب ماء بـــــارد في اثر حملـــم و حر زايـــــد

فهذه الأسقـــام و الأنحـــــــاء من كلها يكون الإستسقـــــــاء

و كله انـــــــواعه ثـــلاثـــة و الكبـــد كلـهـــا ملثـــــــاثـــة

فالاول اللحمـــي و الزقـــــــي يتلـــوه ثم بعـده الطبـــلـــــــي

اسهلها على العـــلاج اللحمـــي لأنه منقســـم فـــي الجســـــم

في كل عضـو منه مـــا يقـــوم بحملـــه فهـــو لـــذا سليـــــم

و بعد المعـــروف بالزقـــــــي و هو اشد من أذى اللحمـــــــي

فإنه لكثـــــــرة الرطـــــــوبة اقوى من اللحمي ذي الصعوبـة

والثالث الطبـلـــــي و هو يـابس و برده اقـــل عند القـــــابس

صنفـــه الجـــد في اللجـــــاج فليـــــس ينقـــــاد إلى العلاج

استسقاء بطني **Ascite:**

يشير المصطلح إلى حالة تجمع السوائل في جوف الصفاق (التجويف البريتوني). رغم أن تشمّع الكبد وأمراض الكبد المُزمنة والسرطان النقيلي تُعدّ من أكثر أسباب الاستسقاء البطني شيوعًا، إلا أن ظهوره قد يكون علامة على مشاكل صحيّة خطيرة أخرى، مثل متلازمة بودكياري. يتم تشخيص الأسباب عادةً من خلال فحص الدم، وتصوير البطن بالأشعة فوق الصوتيّة (السونار، الأشعة التلفزيونيّة) والإزالة المباشرة للسوائل بواسطة إبرة أو بزل (الأمر الذي قد يكون علاجًا بدوره.) يُعالج الاستسقاء البطني بالأدوية (مدرّات البول) ، البزل، أو بسبل علاجيّة أخرى تكون موجّهة مباشرةً للمرض المسؤول عن حالة الاستسقاء البطني.

و قد ذكر ابن طفيل الإستسقاء و تعرض إلى تحليل تكونه و أسبابه و كذلك أورد تقسيما له ثم وصف العلاج المفصل حسب النوع .

فأرجع تكون الإستسقاء إلى ضعف وضيفة الكبد في تصفية الدم فيحدث حسب ابن طفيل فساد في الدم والأخلاط و ينتج الإستسقاء:

و جملة القول في الإستسقـــــاء بالبحث و النضر في استقصـــاء

فـــأنه من ضعف هضم الكبـــــد فلا يكـون فعـلـــها ذا جـــــد

لأنها تعجـــز عن اهـــــــداء صـافي الغـذاء لدم الأعضـــاء

فيفســـد الدم لنقـــص الهضـــم و الدم عـــام لجميـــع الجســـم

فتفســـد الاخـــلاط بانفســـــاد نجيـــعها الفـــاسد بالتمـــــاد

الأعراض والعلامات: **Les symptômes et les signes:**

من الصعب اكتشاف الاستسقاء البطني البسيط، بينما يُلاحظ الاستسقاء البطني المستفحل (الحاد) على إثر التمدّد البطني. يعاني المصابون بالاستسقاء البطني من تزايد ثقل البطن، الضغط، وضيق في التنفس نتيجة زيادة الضغط على الحجاب الحاجز.

عبر الفحص السريري للمريض المتمدّد، يتم اكتشاف المرض في حال رؤية انتفاخ في الخاصرتين، أو من خلال فحص "الأصميّة المتنقّلة" (بحسب فحص وجود اختلاف ناتج عن القرع أو الخبط على الخاصرة قبل وبعد اضطجاع المريض على جنبه. حيث يتم قرع خاصرتي المريض وهو مستلقٍ على ظهره، في حال وجدت أصميّة يطلب منه أن يضطجع على جنبه ويعاود الخبط فإن وُجدت طبليّة فهذا دليل على وجود سائل استسقائي في البطن.) أمّا في حالة الاستسقاء المستفحل، فيتم الكشف عنه بملاحظة ارتجاج السوائل أو بإجراء اختبار تدفّق السوائل (حيث أن الخبط أو الضغط على جهة واحدة سيوّلد تأثير أشبه بحركة الموج على السوائل يمكن الشعور به في الجهة الأخرى من البطن).

علامات أخرى قد تصاحب الاستسقاء البطني وفقًا لمسبّبه الأساسي. مثلًا، في حالة فرط ضغط الدم البابي (على الأرجح بسبب تشمّع أو تليّف الكبد.) قد يشتكي المرضى من انتفاخ الساق، تكدّم، تثدي الرجل، تقيؤ دموي، أو تغيّرات ذهنيّة ناتجة عن الاعتلال الدماغي. أمّا المصاب بالاستسقاء البطني نتيجة السرطان (السُراط الصفاقي -السرطان الصفاقي المنتشر-.) فقد يشتكي من التعب المزمن أو نقص الوزن. أما المصابين بالاستسقاء البطني نتيجة قصور القلب، قد يشتكون من ضيق النفس بالاضافة إلى الأزيز وعدم القدرة على القيام بالتمارين.

الأسباب: Les étiologies:

مسبّبات يُستدلّ عليها من كون الفارق بين قياس مدروج الألبومين في المصل والسائل الاستسقائي مرتفعًا -رشحة-:

_ تشمّع الكبد، بنسبة 81% (ناتج عن الكحول في 65% من الحالات، لأسباب فيروسيّة في 10%).

_ قصور القلب، بنسبة 3%.

_ الانسداد الوريدي الكبدي: متلازمة بود كياري أو الانسداد الوريدي.

_ أسباب أخرى.

مسبّبات يُستدلّ عليها من كون الفارق بين قياس مدروج الألبومين في المصل والسائل الاستسقائي منخفضًا -نضحة-:

_ السرطان (الأورام والنقائل السراطانيّة.) 10%.

_ العدوى: السل -2%، أو التهاب الصفاق الجرثومي.

_ التهاب البنكرياس- 1%.

_ متلازمة كلوية syndrome néphrotique.

_ أسباب أخرى.

ذكر ابن طفيل الأسباب و الأعراض كالتالي:

_ أمراض تصحبها حرارة في الكبد وفي هذه الحالة تظهر أعراض العطش و اليرقان و سرعة النبض :

و ربما يكـــون من امـــراض ملهبـة شديـــدة الأعـــراض

فإن عرا الإستسقـــاء من حـــر وظهر البرهـــان عند الخبـر

بـدا في التعييـــن لون صفـــرة و أفرط العطـــش دون فتـــرة

و ظهر النبـض سريعـا ضـارب فسقـــه المبـــردات دايـــب

_ برد في دم الكبد و الأعضاء المرتبطة بالكبد كالحجاب الحاجز أو المعدة أو الأمعاء أو الكليتان و في هذه الحالة تظهر الأعراض التالية: لون الجلد يميل إلى الحمرة ، لاتكون أعراض الحمى ولا يكون النبض سريعا :

بـرد دم الكبـد و الاعضـــــاء تعرض منه علة الإستسقـــــاء

و انمـــا يكـــون ذا من بـــرد عضو له تشـــارك ــــــــــ

كالبرد في الحجاب و العـــروق و ذا يكـــون فيهـا بالتحقيـــق

او تبرد المعـــدة و الطحـــــال و الكليتـان و المعـي الحمـــال

وان عرا استسقـاؤه من بـــرد كان الى الحمرة لـــون الجلـد

و لم يكـــن عطشـــه كثيـــرا و لم تجد حمـــى و لا حـرورا

ولا يكـون نبـضه سريعـــــا فسقـــه مسخنـا رفيـــــعـا

ثم بعد ذلك قسم ابن طفيل الإستسقاء إلى ثلاثة أنواع أسماها كالتالي :

و كله انـــــــواعه ثــلاثــة و الكبــد كلـهــا ملثـــــاثــة

فالاول اللحمـــي و الزقـــــي يتلــوه ثم بعـده الطبـــلـــــي

_ اللحمي : و هو استسقاء منتشر في الجسم كله وهو سهل في العلاج:

اسهلها على العـــلاج اللحمـــي لأنه منقســم فـــي الجســـم

في كل عضـو منه مـــا يقـــوم بحملـــه فهـــو لــذا سليـــم

_ الزقي : و هو كثير الرطوبة:

و بعد المعــروف بالزقـــــــي و هو اشد من أذى اللحمـــــي

فإنه لكثـــــرة الرطـــــوبة اقوى من اللحمي ذي الصعوبــة

_ الطبلي : وهو يابس وهو الأصعب في العلاج:

والثالث الطبلـــي و هو يــابس و برده اقـــل عند القـــــابس

صنفـــه الجـــد في اللجـــــاج فليـــــس ينقـــاد إلى العلاج

وفي الأخير وصف ابن طفيل العلاج لكل واحد من الأنواع السابقة .

التشخيص: **Le diagnostic:**

يجب إجراء العد الدموي الشامل الروتيني والمسح الأيضي الأساسي، اختبارات وظائف الكبد، وتجلط الدم. ينصح معظم المختصون بإجراء البزل التشخيصي في بدايات المرض أو في حال تم تنويم المريض. يتم فحص السائل بحسب مظهره، مستوى البروتين والألبومين وعدد خلايا الدم البيضاء والحمراء. كما تُجرى فحوصات اضافيّة مثل فحص الزراعة الحيويّة الدقيقة، فحص صبغة غرام، والباثولوجيا الخلويّة.

يُرجّح أن قياس مدروج الألبومين في المصل وفي الحبن -السائل الاستسقائي- أكثر دقة من طريق القياس القديمة (النضحة مقابل الرشحة) لتحديد أسباب الاستسقاء البطني. التغير المرتفع (أكبر من 1.1 جرام لكل ديسيلتر:>1.1 ج/دل) يشير إلى أن الاستسقاء البطني ناتج عن فرط ضغط الدم البابي بينما لا ينتج التغيّر الطفيف (أقل من 1.1 جرام لكل ديسيلتر: <1.1 ج/دل) عن هذا.

الأشعة التلفزيونيّة (فوق الصوتيّة) تُجرى عادة قبل محاولة سحب السوائل من البطن. يكشف هذا عن حجم وشكل الأعضاء داخل البطن، أما فحص دوبلر فقد يبيّن مسار الجريان في الوريد البابي كما يكشف متلازمة بود خياري (تخثّر الوريد الكبدي) وتخثّر الوريد البابي. كذلك التصوير بالأمواج فوق الصوتيّة يمكّن من تقدير السائل الاستسقائي، كما أن الاستسقاء البطني صعب السحب يمكن أن يُسحب أثناء الأشعة التلفزيونية (فوق الصوتيّة) بصفتها مرشدًا للعمليّة أو مساعدًا. الأشعة المقطعية تعتبر بديلًا دقيقًا لتحديد بنية أعضاء البطن وتركيبها.

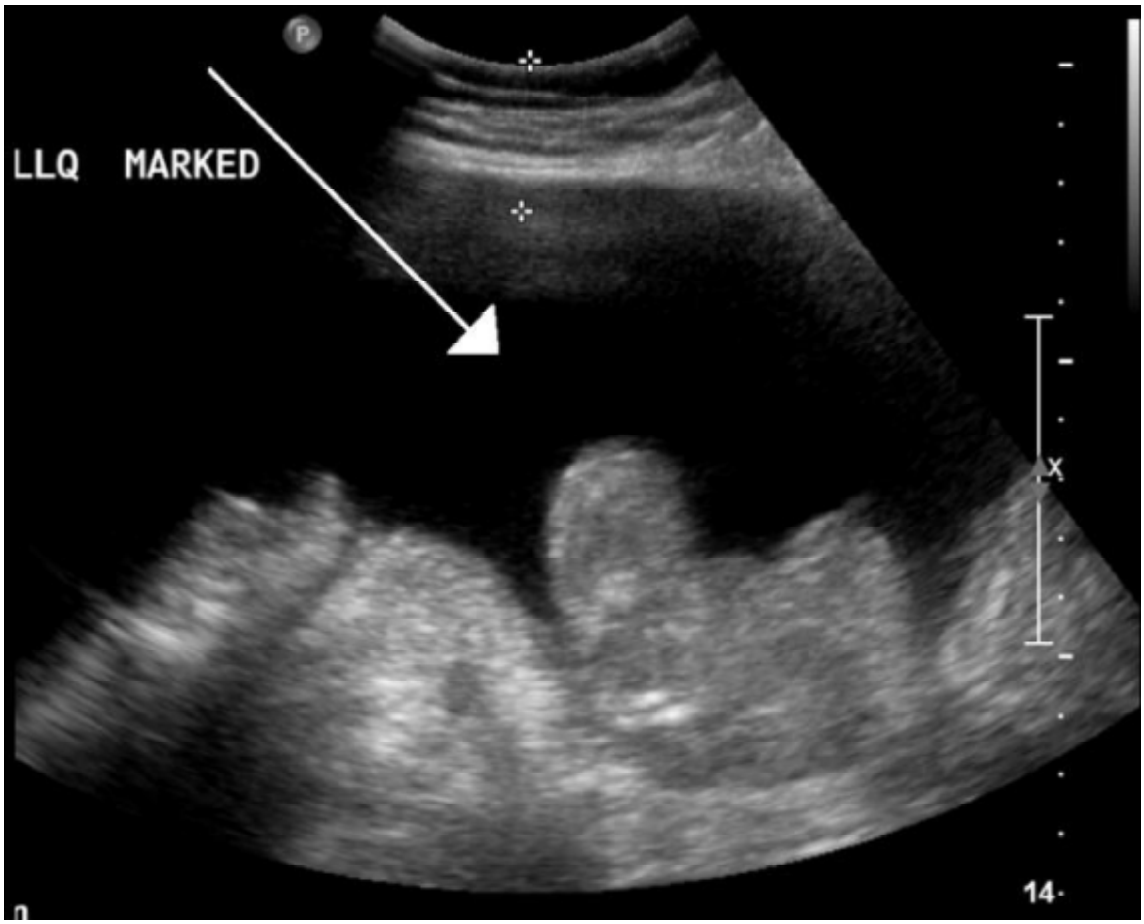

الاستسقاء البطني لدى مريض مصاب بسرطان البطن كما يظهر في الفحص بالصدى.

7.2.2 . باب اليرقان: **2.2.7. Ictère:**

باب اليرقان و علاجه :

اليرقـــــان كثــرة المـــرار يظهر فوق الجسم ذا انتشـــــار

و إنما يصيـــر فيه غـــالب من امتلاء الكيس فوق الواجب

و ربمـــا كـــان عن تقصيـــر عن فعله الموضوع للتدبيـــــر

و ربما كـــان من الأمريـــن مجتمعين فيـــه غـــــالبيـــن

و السبب الاول منه كـــــاين من علـــة في الكبد بالبراهين

و قد يكـــون من المـــــرارة وليس يخفى الكبد عند ذا الأمارة

و ذاك في الكبد كالامتحـــرار أو ســـدد اتت بذا الاضـــرار

فتضعف الكبد فـي قـواهـا عن دفع ما فيها إلى سواهـا
على عدم الهضم و التمييـز بين المرار و الدم الغـريـز
فيمكث المـرار لا يـزول عنهـا و لون دمـه يحـول
ثم يصير في جميع الجسـم مقسمـا على اعتـدال القسـم
لكـن لـه قبـل مقدمـات دليـلة عليـه منـذرات
كوجـع في جنـبه اليميـن و ثقـل يعتـاد كل حيـن
و السبب الثـاني من المرارة يكون بالدليـل و الإمـارة
اما بأن يـالم منها الجـرم أو بعضـه يكـون فيه السقـم
فيضعف الكيس عن اجتـلاب مريـة بقـوة اجتـذاب
و قد يكون الضر من فسـاد يلحـق للمـزاج ذا اعتيـاد
أو لانسـداد المجريين فيهـا من ورم أو مـرض يـاتيـها
أو يعتري الكيس امتلاء زايد حتى يفيض منه رشح صاعـد
يرجع في طريـقه للكبـد على خـلاف طبـعه بالضـد
حتى يفيض في الدم المـرار و يعتري في البدن اصفـرار
و ربما كان عن البحـران من غير ما وصفت من ذا الشان
و ذاك حين تدفع الطبيـعة مرارهـا بقـوة شنيـعة
فإن بدا ذا النوع في ابتـداء حماه قبل النضج في انتهـاء
كان رديـا نوعـه مذمومـا أو كـان منه عيشه عديـما
وان بدا عليه يوم السـابع أو بعد ذاك في النهار التـاسع
أو كان هذا النوع بعد العاشر بواحد فهو بـرد ظـاهر
ترجا به إفـاقة العليـل لأنه استنقـى من الفضـول
و هو اذا كان عن بحـران يزول بالعسـل و بالإسهـال
لكنه يذهب بالعسل الخفيـف بالماء سخنا تم بالدهن اللطيـف
كدهن ـــــ و البـابونج فـإنه من أفضـل التعـالج
و مره أن ـــــ باعتـدال من قبل أن يهـم بإغتسـال
و يغتـد بالسمـك الطـري و لا يكن إلا من الطـري

اليرقان **Ictère :**

هو اصفرار الجلد وأغشية الملتحمة فوق الصلبة (بياض العين) والأغشية المخاطية الأخرى الذي يسببه ارتفاع البيليروبين في الدم.

و قد عرف ابن طفيل اليرقان بأنه كثرة المرار بحيث يظهر اصفرار منتشر فوق الجسم :

اليرقـــــان كثــرة المـــرار يظهر فوق الجسم ذا انتشـــــار

أعراض وعلامات اليرقان: **Les symptomes et les signes:**

تظهر علامات اليرقان على النحو التالي : - اصفرار الجلد وصُلبة العين . - اللون الصلصالي (الشاحب) للبراز لافتقاره للبيليروبين - قتامة لون البول او ظهوره بلون بني . - الحكة الجلدية . - علامات اضطرابات الكبد المُسببة لليرقان (الاعياء , تورم الكاحلين وفقدان الكلتلة العضلية) - علامات انسداد القنوات الصفراوية المُسببة لليرقان (نقص الفيتامينات الناجم عن نقص العصارة الصفراوية الهاضمة).

الأسباب: Les étiologies:

تنتج الاصابة باليرقان عن زيادة تركيز البيليروبين (الصبغة الناتجة عن تحلل كريات الدم الحمراء) في الدم وعجز الكبد عن التخلص منه بتحويله الى نمط مُقترن بحمض الغلوكورينيك لطرحه في العصارة الصفراوية للتخلص منه عن طريق البراز.

عندما تتعارض العملية المرضية أو الخلل مع الأداء الطبيعي للأيض وافراز البيلوروبين ,اليرقان قد يكون النتيجة. اليرقان تم تصنيفه الي ثلاث فئات، اعتمادا علي أي جزء من الوظائف الطبيعية سيؤثر عليه الخلل . هذه الفئات الثلاث هي:

_قبل كبدي : الخلل الذي يحدث قبل الكبد.

_كبدي : الخلل داخل الكبد.

_بعد كبدي : الخلل يحدث بعد اقتران البيلوروبين في الكبد.

تنقسم أسباب اليرقان عادة إلى ثلاث اقسام : 1- أسباب قبل كبدية 2- أسباب كبدية 3- أسباب ما بعد كبدية.

الأسباب قبل كبدية:

هنا يحدث اليرقان نتيجة لأي من الأسباب التي تؤدي لزياده تكسير كريات الدم الحمراء عن معدلها الطبيعي(hemolysis) مثل :

_في حالات عدوى الملاريا.

_في بعض الأمراض الجينية:مثل انيميا الخلايا المنجلية.

_بعض امراض الكلى.

الأسباب الكبدية:

مشاكل اما بالخلية الكبدية أو بالاقنية داخل الكبدية أما ما يتعلق بالخلية الكبدية فيوجد أسباب حادة مثل التهاب الكبد الفيروسي خصوصا b ،c أو اسباب مزمنة منها تشمع الكبد وفرط تناول الكحول والتهاب الكبد المزمن (حالة نشيطة). أما ما يتعلق بالاقنية داخل الكبدية فأسبابها هي جميع الحالات المؤدية إلى انضغاط الأقنية أو انسدادها مثل كيسة ضاغطة داخل الكبد أو أحد مضاعفاتها كانفتاحها وانسداد الأقنية بالكيسات البنات.

الأسباب ما بعد الكبدية:

ناجمة عن انسداد الأقنية خارج الكبد مثل الحصيات الصفراوية وهنا يرتفع البيلوروبين على حساب المباشر.

و قد قسم ابن طفيل أسباب اليرقان إلى :

_ أسباب متعلقة بالكبد كالخلل و الضعف في وضيفة الكبد كأورام الكبد:

و السبب الاول منه كـــــاين من علـــة في الكبد بالبراهين

فتضعف الكبد فـــي قـواهـــا عن دفع ما فيها إلى سواهـــــا

على عدم الهضم و التمييـــز بين المرار و الدم الغـريـــــز

فيمكث المـــرار لا يـــزول عنهـــا و لون دمـــه يحـــول

و إن عرا الـورم في الكبـــــد ذي لهيب كالنار ذات وقـــد

_ أسباب متعلقة بكيس المرارة و المجاري المرارية كالإنسداد فيها من ورم أو امتلاء الكيس فوق القدر المحتمل أو ضعف في اجتلاب للمرار:

و إنما يصيـــر فيه غـــالب من امتلاء الكيس فوق الواجب

و ربمـــا كـــان عن تقصيـــر عن فعله الموضوع للتدبيـــــر

و السبب الثـــاني من المرارة يكون بالدليـــــل و الإمـــــارة

اما بأن يـــالم منها الجـــرم أو بعضــه يكـــون فيه السقـــم

فيضعف الكيس عن اجتـلاب مريـــة بقـــوة اجتـــــذاب

و قد يكون الضر من فســـاد يلحـــق للمـــزاج ذا اعتيـــاد

أو لانســـداد المجريين فيهـــا من ورم أو مـــــرض يـــاتيـــها

أو يعتري الكيس امتلاء زايد حتى يفيض منه رشح صاعـــد

يرجع في طريـــقه للكبـــــد على خـــلاف طبـــعه بالضـــد

حتى يفيض في الدم المـــرار و يعتري في البدن اصفـــــرار

و ذكر أن اليرقان تصحبه مقدمات هي وجع و ثقل في الجانب الأيمن من البطن :

لكـــن لـــه قبـــل مقدمـــات دليـــــلة عليـــه منـــــذرات

كوجـــع في جنـــبه اليميـــن و ثقـــل يعتـــاد كل حيـــــن

ثم وصف العلاج حسب الأسباب .

3. Intestin grêle et Colon: 3 .الأمعاء و القولون:

3.1.Anatomie et physiologie: 3 .1. تشريح و وظائف المرئ و المعدة:

3.1.1. Intestin grêle: 1.1.3 .الأمعاء الدقيقة:

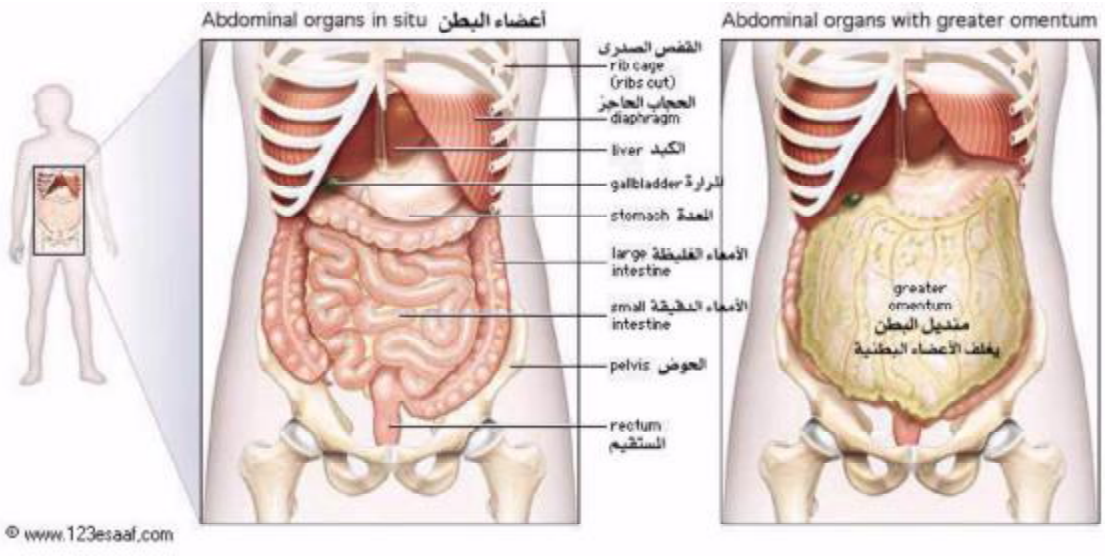

الأمعاء الدقيقة (Small Intestine) هي عضو من أعضاء الجهاز الهضمي، وهو أطول عضو منها حيث يبلغ طوله 5-6 متر. تتكون الأمعاء الدقيقة من ثلاثة أجزاء رئيسية، الاثني عشر، المعي الصائم والمعي اللفائفي، وتمتد الأمعاء الدقيقة من نهاية المعدة وحتى المعي الأعور- بداية الأمعاء الغليظة. تُعتبر الأمعاء الدقيقة العضو الأساسي الذي يقوم بامتصاص الغذاء في الجهاز الهضمي. تُسمى الأمعاء الدقيقة بهذا الاسم نسبةً لصغر قطرها مقارنة بالأمعاء الغليظة، رغم أنها أطول من الأمعاء الغليظة. كما تختلف الأمعاء الدقيقة عن الغليظة بوجود المساريق (Mesentery)، وغياب الشرائط القولونية (Teniae Coli). نشير الى وجود اختلاف بين أجزاء الأمعاء الدقيقة، وتحديداً بين المعي الاثني عشر وبين المعي الصائم واللفائفي من حيث المبنى، الموقع، الدورة الدموية والأعصاب، وذلك لوجود اختلاف في النمو والتطور لدى الجنين. هذا الاختلاف يحافظ عليه خلال حياة الانسان.

المعي الاثني عشر:

(Duodenum)

المعي الاثني عشر هو الجزء الأول والأعرض من الأمعاء الدقيقة، ويسمى كذلك نظراً لأن طوله يساوي عرض اثني عشر اصبعاً- أي ما يقارب 25 سم. يتخذ مسار المعي الاثني عشر شكل حرف C من حول رأس البنكرياس. يبدأ المعي الاثني عشر في باب المعدة (Pylorus) في الجانب الأيمن من البطن، وينتهي في الموصل الاثني عشري الصائمي (Duodenojejunal Junction) في الجانب الأيسر من البطن، في مستوى الفقرة القطنية الثانية وحوالي 2-3 سم الى يسار خط الوسط. معظم المعي الاثني عشر محاط بطبقة الصفاق ويرتبط بالجدار الخلفي للبطن.

أجزاء المعي الاثني عشر: Les segments du duodenum:

للمعي الاثني عشر أربعة أجزاء رئيسية:

- الجزء الأعلى (Superior Part) وهو الجزء الأول.
- الجزء النازل (Descending Part) وهو الجزء الثاني.
- الجزء الأسفل (Inferior Part) وهو الجزء الثالث.
- الجزء الصاعد (Ascending Part) وهو الجزء الرابع والأخير.

الجزء الأعلى للمعي الاثني عشر :

(Superior Part Of Duodenum)

الجزء الأول ويبلغ حوالي 5 سم، ويقع أما جسم الفقرة القطنية الأولى (L1). يبدأ الجزء الأعلى من باب المعدة ويحيطه الكبد والمرارة. يغطي الصفاق السطح الأمامي للجزء الأعلى فقط، ويرتبط الرباط الكبدي الاثنا عشري (Hepatoduodenal Ligament) بالسطح الأمامي. نذكر أن الرباط الكبدي الاثنا عشري هو جزء من الثرب الصغير (Lesser Omentum) الذي يمتد من الكبد الى المعدة والاثني عشر. كما أن الثرب الكبير (Greater Omentum) يرتبط بالسطح الأسفل من الجزء الأول للمعي الاثني عشر. الجزء الأول من المعي الاثني عشر هو الجزء الوحيد الذي يرتبط بالمساريق، لذا يُمكنه أن يتحرك داخل جوف البطن بعكس باقي أجزاء الاثني عشر.

الجزء النازل للمعي الاثني عشر:

(Descending Part Of Duodenum)

الجزء الثاني المتجه للأسفل ويبلغ طوله 7-10 سم، وينزل من يمين الفقرات القطنية الأولى حتى الثالثة (L1-L3) بحيث يسير بمسار يحيط برأس البنكرياس. القناة الصفراوية وقناة البنكرياس الرئيسية تدخلا الاثني عشر في هذا الجزء، وتحديداً في السطح الخلفي منه. تتحد هذه القنوات لتشكل الأمبولة الكبدية البنكرياسية (Hepatopancreatic Ampulla) والتي تدخل الاثني عشر في فتحة تسمى الحليمة الاثني عشرية الكبيرة (Major Duodenal Papilla) أو حليمة سانتوريني (Papilla Of Santorini). كل الجزء الثاني من المعي الاثني عشر يقع خلف الصفاق، ويغطى سطحه الأمامي بالصفاق.

الجزء الأسفل للمعي الاثني عشر :

(Inferior Part Of Duodenum)

يبلغ طولهه حوالي 6-8 سم، ويتجه عرضياً من يسار البطن الى يمينه، بحيث يمر من أمام الفقرة القطنية الثالثة (L3) ومن أمام الشريان الأبهر والوريد الأجوف السفلي. من أمام الجزء الأسفل للمعي الاثني عشر يمر الوريد المساريقي الأعلى بمسار طولي، ويمر أيضاً الجذر المساريقي للمعي الصائم والمعي اللفائفي. يغطى السطح الأمامي لهذا الجزء بالصفاق.

الجزء الصاعد للمعي الاثني عشر :

(Ascending Part Of Duodenum)

الجزء الصاعد هو الجزء الأخير للمعي الاثني عشر ويبلغ طوله ما يقارب 5 سم، ويبدأ من يسار الفقرة الثالثة القطنية (L3) ويتجه للأعلى، وينتهي في مستوى الحد الأعلى للفقرة القطنية الثانية (L2). كما يحاذي الجزء الصاعد الشريان الأبهر من اليسار، ويصل حتى جسم البنكرياس. ينتهي المعي الاثني عشر هنا ليتصل بالمعي الصائم مشكلاً الموصل الاثني عشري الصائمي (Duodenojejunal Junction). يرتبط الموصل الاثني عشري الصائمي برباط مهم يسمى رباط ترايتس (Ligament Of Treitz) – أو العضلة المعلقة للاثنا عشري (Supensory Muscle Of Duodenum). لهذا الرباط أهمية في العمليات الجراحية حيث أنه يساعد الطبيب الجراح في تحديد الحد بين المعي الاثني عشر والمعي الصائم. يمتد الرباط من الحجاب الحاجز ويتصل بالجزء الثالث والرابع من المعي الاثني عشر.

المعي الصائم:

(Jejunum)

الجزء الثاني من الأمعاء الدقيقة ويصل بين المعي الاثني عشر والمعي اللفائفي. يشكل المعي الصائم حوالي خُمسي الأمعاء الدقيقة، أي أن طوله ما يقارب 2-3 متر. يختلف المعي الصائم عن اللفائفي ببعض التفاصيل، حيث يقع في مركز ويسار البطن، ويكون جداره أسمك من جدار المعي اللفائفي وقطره أوسع أيضاً. يبدأ المعي الصائم في الموصل الاثني عشري الصائمي (Duodenojejunal Junction)، ويغطى كله بالصفاق.

المعي اللفائفي:

(Ileum)

هو الجزء الثالث والأخير من الأمعاء الدقيقة، ويشكل ما يقارب ثلاثة أخماس منها ويقدر طوله بحوالي 3-4 متر. يصل المعي اللفائفي بين المعي الصائم وبين المعي الأعور (Cecum)- بداية الأمعاء الغليظة، وينتهي في الموصل اللفائفي الأعوري (Ileocecal Junction). معظم المعي اللفائفي يقع في الربع الأيمن الأسفل من البطن، ومن الصعب تحديد الحد الفاصل بين المعي الصائم والمعي اللفائفي، الا أن الأمر ذات أهمية في العمليات الجراحية، لذا يتساعد الجراح بالفروق المذكورة أعلاه.

المساريق :

(Mesentery)

هو عبارة عن طية من الصفاق تتخذ شكل المروحة، أي طبقتين من الصفاق، والتي تربط المعي الصائم واللفائفي بجدار البطن الخلفي. جذر المساريق (Root Of Mesentery) هو الجذر المرتبط بجدار البطن الخلفي، ومنه يمتد المساريق ليبلغ طوله حوالي 20 سم. بين طبقتي الصفاق في المساريق توجد العديد من الأوعية الدموية، الأعصاب والأوعية اللمفية.

التشريح النسيجي للأمعاء الدقيقة: L'histologie:

جميع أجزاء الأمعاء الدقيقة مبنية بشكل مشابه، مع وجود بعض الفروقات بين الأجزاء المختلفة. لجدار الأمعاء الدقيقة أربعة طبقات، كما هي الحال في معظم الجهاز الهضمي:

_ الطبقة المخاطية (Mucosa): تحوي خلايا تفرز المخاط، كما تحوي غدد تفرز انزيمات وعصارات هضمية ذات أهمية في عملية الهضم وامتصاص الغذاء. نوع اخر من الخلايا تفرز الهرمونات التي تشترك في عملية الهضم. للطبقة المخاطية في الأمعاء الدقيقة مبنى خاص حيث توجد الزغابات المعوية (Intestinal Villi) وهي انثنائات داخل الطبقة المخاطية، تزيد من مساحتها. يعود الأمر بفائدة كبيرة على الجسم حيث أن المساحة تزداد بشكل بارز مما يوفر مساحة أكبر لامتصاص الغذاء ويجعل عملية الامتصاص أكثر نجاعة. في المعي الصائم تكون الطبقة المخاطية أكثر سمكاً من المعي اللفائفي، وتكون الانثنائات أكثر من المعي اللفائفي. أما في الطبقة المخاطية للمعي اللفائفي توجد لطخات باير (Peyer's Patches) وهي عقد لمفية تحوي خلايا جهاز المناعة.

_ الطبقة تحت المخاطية (Submucosa): الطبقة الثانية في جدار الأمعاء الدقيقة، وهي عبارة عن نسيج ضام، وتكمن أهميتها في الأوعية الدموية الموجودة داخلها ووظيفتها ايصال الدم، الأوكسجين، الغذاء الى جدار الأمعاء الدقيقة. كما أنها تحوي كريات الدم البيضاء التابعة لجهاز المناعة.

_ الطبقة العضلية (Muscular Layer): طبقة من العضلات الملساء التي تساعد الأمعاء الدقيقة على التقلص والارخاء خلال عملية الهضم وامتصاص الغذاء.

_ الغشاء المصلي (Serous): الغشاء الخارجي المحيط بالأمعاء الدقيقة وهو امتداد للصفاق (Peritoneum)- الغشاء المبطن لجوف البطن ولسطح بعض الأعضاء. يغطي الغشاء المصلي السطح الخارجي للأمعاء الدقيقة بأكمله.

الدورة الدموية في الأمعاء الدقيقة: La vascularisation:

نظراً لوجود اختلاف بين تطور أجزاء الأمعاء الدقيقة في الجنين، فان هذا الاختلاف يستمر على مدار حياة الانسان. الأمر يؤدي لاختلاف في الدورة الدموية لأجزاء الأمعاء الدقيقة، وتختلف الدورة الدموية في المعي الاثني عشر عنها في المعي الصائم واللفائفي.

الدورة الدموية في المعي الاثني عشر: يتغذى المعي الاثني عشر بالدم من الجذع البطني (Celiac Trunk) ومن الشريان المساريقي العلوي (SMA- Superior Mesenteric Artery). وتتفرع الشرايين التالية من الشرايين الرئيسية أعلاه لتغذي المعي الاثني عشر:

_ الشريان المعدي الاثنا عشري (Gastroduodenal Artery) الذي يتفرع من الجذع البطني.

_ الشريان البنكرياسي الاثني عشري العلوي (Superior Pancreaticoduodenal Artery) وهو تفرع للشريان المعدي الاثنا عشري. الشريانان أعلاه يغذيان الجزء الداني من المعي الاثني عشر.

_ الشريان البنكرياسي الاثني عشري السفلي (Inferior Pancreaticoduodenal Artery) وهو تفرع للشريان المساريقي العلوي، ويغذي الجزء الأقصى من المعي الاثني عشر.

الشرايين البنكرياسية الاثني عشرية تمر في مسار التفاف المعي الاثني عشر، بينه وبين البنكرياس وتتصل فيما بينها.

أوردة المعي الاثني عشر مرافقة للشرايين وتتخذ نفس الأسماء، وتصب في الوريد البابي (Portal Vein). بعض الأوردة تصب في الوريد المساريقي العلوي (SMV- Superior Mesenteric Vein) وفي أوردة الطحال، ومن هناك يصب الدم في الوريد البابي.

الدورة الدموية في المعي الصائم والمعي اللفائفي: الشريان المساريقي العلوي يغذي أيضاً المعي الصائم والمعي اللفائفي، وذلك من خلال الشريان الصائم (Jejunal Artery) والشريان اللفائفي (Ileal Artery). يتفرع الشريان المساريقي العلوي من الشريان الأبهر مباشرةً وغالباً في مستوى الفقرة القطنية الأولى (L1)، أي 1 سم أسفل تفرع الجذع البطني من الشريان الأبهر. يتغلغل الشريان المساريقي العلوي داخل المساريق (ومن هنا اسمه) ويتفرع لحوالي 15-18 شرايين صغيرة تتجه نحو المعي الصائم والمعي اللفائفي. فيما بينها تتحد الشرايين وتتصل ببعضها البعض داخل المساريق وتشكل مبنى يشبه القوس- القوساء الشريانية (Arterial Arcade). من القوساء الشريانية تتفرع شرايين صغيرة تتجه مباشرة نحو الأمعاء وتعرف باسم الأوعية المستقيمة (Vasa Recta)، وذلك نظراً لمسارها المستقيم من القوساء الشريانية نحو الأمعاء.

الوريد المساريقي العلوي هو الوريد الرئيسي الذي يصرف الدم الوريدي من المعي الصائم والمعي اللفائفي، ويقع على يمين الشريان المساريقي العلوي ومن أمامه قليلاً. يتحد الوريد المساريقي العلوي مع الوريد الطحالي ليشكلا الوريد البابي.

أعصاب الأمعاء الدقيقة: L'innervation:

كما هي الحال في الدورة الدموية فان الأمر مشابه في جهاز الأعصاب، حيث تختلف أعصاب المعي الاثني عشر عن أعصاب المعي الصائم والمعي اللفائفي، وذلك لاختلاف النمو والتطور في الجنين.

أعصاب المعي الاثني عشر: الضفيرة البطنية (Celiac Plexus) والضفيرة المساريقية العلوية (Superior Mesenteric Plexus) تحوي الأعصاب التي تغذي المعي الاثني عشر، وتأتي الأعصاب من الأعصاب الرئيسية التالية:

_ العصب المبهم (Vagus Nerve)- يزود أعصاب الجهاز اللاودي.

_ الأعصاب الحشوية (Splanchnic Nerves)- يزود أعصاب الجهاز الودي.

من الضفائر تتجه الأعصاب نحو المعي الاثني عشر مصاحبة للشرايين.

أعصاب المعي الصائم والمعي اللفائفي: تخرج أعصاب الجهاز العصبي الودي من النخاع الشوكي، في مستوى الفقرة الصدرية الثامنة حتى العاشرة (T8-T10)، وتتجه نحو الشريان المساريقي العلوي لتشكل الضفيرة المساريقية العلوية (Superior Mesenteric Plexus) التي تغذي الأمعاء بالأعصاب الودية، وذلك من خلال الأعصاب الحشوية (Splanchnic Nerves). العصب المبهم هو الذي يغذي الأمعاء بأعصاب الجهاز اللاودي، ويشكل شبكة من الأعصاب داخل المساريق.

الجهاز الودي يؤدي لايقاف حركة الأمعاء، ولتقليل الافرازات في الطبقة المخاطية، كما يؤدي لتقلص الأوعية الدموية التي تغذي الأمعاء الدقيقة- جميع هذه التغييرات تقلل من عملية الهضم. أما الجهاز اللاودي فيقوم بتغييرات عكسية، ويساعد على عملية الهضم. نشعر بألم مصدره من الأمعاء في حال انسداد الأمعاء أو في حال اتساعها، مما يؤدي لاشارات عصبية عبر أعصاب الألم التي تقع ضمن الضفيرات العصبية.

أمراض الأمعاء الدقيقة: Les pathologies de l'intestin grêle:

أهم الأمراض التي تصيب الأمعاء الدقيقة:

_ داء القرحة الهضمية.

_ انسداد الأمعاء.

_ داء كرون.

_ الداء البطني.

_ عدم تحمل اللاكتوز.

_ داء الأمعاء الالتهابي.

_ أورام الأمعاء الدقيقة.

2.1.3 .الأمعاء الغليظة : 3.1.2. Côlon:

الأمعاء الغليظة (Large Intestine) هي العضو الاخير من اعضاء الجهاز الهضمي وتتكون من المعي الأعور (Cecum) والقولون (Colon). تسمى الأمعاء الغليظة بهذا الاسم نسبة لقطرها الكبير، مقارنةً بالأمعاء الدقيقة، وليس نسبة لطولها. تبدأ الأمعاء الغليظة عند انتهاء الأمعاء الدقيقة، وتنتهي في بداية الشرج (Anus). الوظيفة الرئيسية التي تقوم بها الأمعاء الغليظة هي امتصاص الماء والأملاح من الطعام المهضوم الخارج من الأمعاء الدقيقة، وإفراز البراز الى الشرج- حيث يخرج البراز من الجسم.

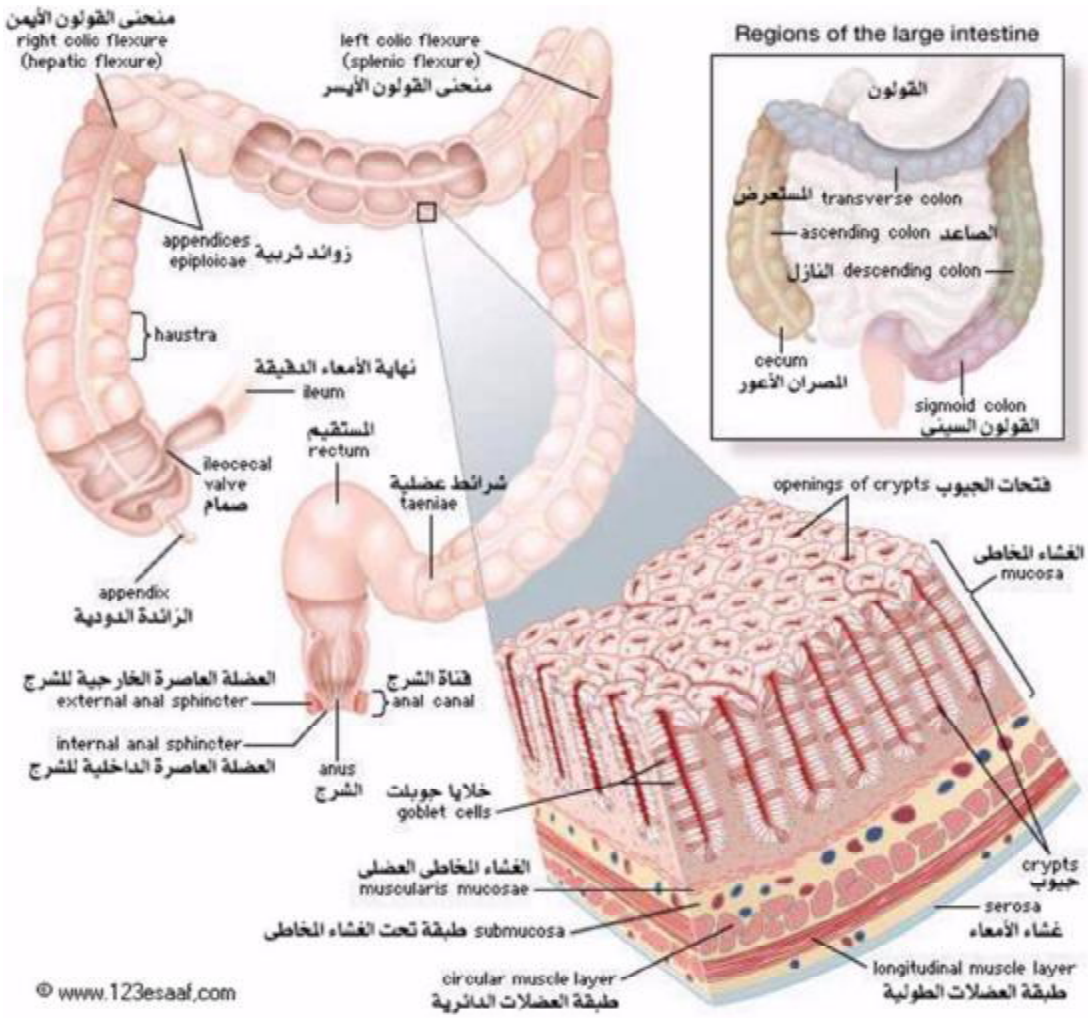

اجزاء الأمعاء الغليظة: Les segments du côlon:

تتكون الأمعاء الغليظة من عدة اجزاء- الرئيسية هي المعي الأعور والقولون. بقرب المعي الأعور يوجد جزء إضافي يسمى الزائدة الدودية (Appendix). ويتكون القولون من عدة اجزاء:

_ القولون الصاعد (Ascending Colon).

_ القولون العرضي (Transverese Colon).

_ القولون النازل (Descending Colon).

_ القولون السيني (Sigmoid Colon).

_ المستقيم (Rectum).

_ الشرج (Anus) وقناة الشرج (Anal Canal).

نشير الى ان جميع اجزاء القولون مغطاة بكتل دهنية تتدلى منها وتدعى الزوائد الثربية (Epiploic Appendices). لا تعرف الوظيفة المحددة لهذه الزوائد، الا ان كل منها يتغذى بالدم من خلال شريان خاص بها يتفرع من شرايين القولون نفسه. يمكن رؤية الزوائد الثربية خلال العمليات الجراحية.

المعي الأعور:

(Cecum)

المعي الأعور هو بداية الأمعاء الغليظة، ويسمى كذلك نظرا لشكله. حيث ان المعي الأعور يتخذ شكل الكيس، مما يجعله مغلقاً من جميع. الجهات عدا الجانب المتجه نحو المعي الصاعد. اي ان المعي الأعور هو بداية المعي الصاعد. يتصل المعي الأعور بالمعي اللفائفي (Ileum)، ويصل بينهما الموصل اللفائفي الأعور (Ileocecal Junction). في الموصل يوجد مبنى وظيفي- الصمام اللفائفي الأعور (Ileocecal Valve). ويفتح الصمام عند مرور محتوى الامعاء وينسد عند غير ذلك. يقع المعي الأعور في الربع الأيمن الأسفل من البطن.

الزائدة الدودية :

(Appendix)

الزائدة الدودية مبنى أسطواني الشكل ذو نهاية عوراء، وتقع قاعدة الزائدة الدودية في الجانب الخلفي من المعي الأعور. اما الذنب الأعور للزائدة الدودية فانه في جوف البطن. قد تلتهب الزائدة الدودية اثر انسدادها والتهاب الزائدة الدودية (Appendicitis) حالة شائعة. لا تعرف كل الوظائف للزائدة الدودية، لكن يُعتقد أنها تلعب دوراً في وظيفة جهاز المناعة نظراً لوجود العديد من خلايا المناعة فيها. غير أن استئصال الزائدة الدودية لا يفقد الجهاز الهضمي وظيفته.

القولون الصاعد:

(Ascending Colon)

يسمى أيضاً بالقولون الأيمن (Right Colon) نسبةً لموقعه. يقع القولون الصاعد في الجانب الأيمن من البطن ويمتد من الربع الأيمن السفلي الى الربع الأيمن العلوي، مشكلاً استمراراً المعي الأعور. ينتهي القولون الصاعد بجانب الحد السفلي للكبد. ينتهي القولون الصاعد بانحراف زاوية مستقيمة نحو اليسار، ومن هنا يبدأ القولون العرضي.

القولون العرضي:

(Transverese Colon)

هو الجزء الثاني من القولون، ويقع في اعلى البطن. يبدأ القولون العرضي عند انتهاء القولون الصاعد بجانب الكبد، ويمتد الى الربع العلوي الأيسر من البطن، حيث ينتهي بجانب الطحال. في نهاية القولون العرضي يبرز انحراف اخر بزاوية قائمة تتجه لأسفل البطن، ليبدأ القولون النازل. للقولون العرضي، خلافاً لباقي أجزاء القولون، يوجد جذر مساريقي (Mesenteric Root) يربطه بجدار البطن الخلفي. اما باقي اجزاء القولون، عدا القولون السيني، فهي عديمة الجذر المساريقي لكنها تقع في اجزاء خلف الصفاق (Retroperitoneal) من البطن. الثرب الاكبر (Greater Omentum) هو عبارة عن طية الصفاق تمتد من المعدة، وتصل حتى الحوض، لتعود للأعلى وترتبط بالقولون العرضي، وفي الثرب الاكبر اربع طيات للصفاق.

القولون النازل :

(Descending Colon)

يسمى أيضاً القولون الأيسر (Left Colon) نسبةً لموقعه في الجانب الأيسر من البطن. ويقع القولون النازل في الجانب الأيسر من البطن، ويمتد من نهاية القولون العرضي وحتى الربع الأيسر السفلي من البطن. ينتهي القولون العرضي عند بداية القولون السيني.

القولون السيني :

(Sigmoid Colon)

هو مقطع قصير من القولون، يبدأ عند نهاية القولون الأيسر في الربع الأيسر السفلي من البطن. يربط القولون السيني بين القولون الأيسر وبين المستقيم، وينتهي عند مستوى الفقرة الثالثة للعجز (S3). كما ذكر أعلاه فان القولون السيني يرتبط بالجدار الخلفي للبطن بواسطة جذر مساريقي، بعكس معظم اعضاء القولون التي تقع خلف الصفاق.

المستقيم:

(Rectum)

الجزء الاخير من القولون هو المستقيم، وهو الجزء الذي يقع في الحوض الخلفي ويرتبط بقناة الشرج. يسمى المستقيم كذلك نسبة لمساره المستقيم. القسم الاوسط من المستقيم يسمى أمبولة المستقيم (Ampulla Of Rectum)، وهي الجزء الأوسع من المستقيم. في الامبولة يتجمع البراز ويشعر عندها الانسان بالحاجة لإفراز البراز.

يمرالمستقيم عبر العضلة الرافعة للشرج (Levator Ani)، والتي تشكل أرضية الحوض. للعضلة الرافعة للشرج اهمية في التحكم بإفراز البراز. من امام المستقيم يوجد فراغ ينحصر بين عضوين: الكيس المستقيمي المثاني لدى الرجال، والمستقيمي الرحمي لدى النساء.

تشريح الأمعاء الغليظة النسيجي: L'histologie:

يتكون جدار الأمعاء الغليظة من اربع طبقات، ككل جدار الجهاز الهضمي:

_ الطبقة المخاطية (Mucosa): الطبقة المبطنة لجوف الأمعاء الغليظة وتتميز بوجود الكثير من الغدد والخلايا المخاطية التي تقوم بإفراز المختط الى جوف الأمعاء الغليظة. اضافةً الى ذلك فان خلايا الطبقة المخاطية مسؤولة عن امتصاص الأملاح والسوائل. في الزائدة الدودية تمتلأ الطبقة المخاطية بخلايا جهاز المناعة.

_ الطبقة تحت المخاطية (Submucosa): والتي تحوي الأوعية الدموية والأعصاب التي تغذي الطبقة المخاطية.

_ الطبقة العضلية (Muscular Layer): تتكون من طبقتين لكل اتجاهها- الطبقة الداخلية الدائرية (Inner Circular Layer)، والطبقة الخارجية الطولية (External Longitudinal Layer). ترتيب العضلات بهذا الشكل يساعد على هضم الطعام.

_ الطبقة الخارجية هي الصفاق الحشوي (Visceral Peritoneum).

وظائف الأمعاء الغليظة: La physiologie:

للأمعاء الغليظة عدة وظائف ذات اهمية في الجهاز الهضمي:

_ تكوين البراز: بعد المرور بالأمعاء الدقيقة يصل الغذاء المطحون الى المعي الأعور كسائل. تقوم الأمعاء الغليظة بامتصاص الماء وبذلك يتحول المحتوى الى براز صلب. كما ان الأمعاء الغليظة هي العضو الذي يحفظ فيه البراز حتى إفرازه.

_ امتصاص المياه: من ابرز الوظائف التي تقوم بها الأمعاء الغليظة. خلايا الطبقة المخاطية في الأمعاء الغليظة ذات قدرة عالية على امتصاص المياه من جوف الأمعاء الغليظة. لامتصاص الماء اهمية في تكوين البراز، وكذلك في الحفاظ على موازنة المياه في الجسم.

_ امتصاص بعض الفيتامينات واهمها فيتامين ك (Vitamin K).

_ امتصاص الأملاح واهمها الصوديوم (Sodium) وللأمر اهمية في الحفاظ على موازنة الأملاح في الجسم.

_ تقطن انواع عديدة من الجراثيم في الأمعاء الغليظة، ووجودها امر طبيعي، حيث انها لا تسبب أية أمراض. كجزء من عملية التطور تعلم جسم الانسان التعايش مع انواع الجراثيم هذه. للجراثيم وظائف عديدة وتشترك في عملية تكوين البراز من خلال تحليلها لبقايا الطعام المهضوم والفضلات، كما انها تساعد في عملية الامتصاص التي تقوم بها الأمعاء الغليظة. الاشريقية القولونية (Escherichia Coli) هي ابرز انواع الجراثيم التي تقطن الأمعاء الغليظة.

الدورة الدموية في الأمعاء الغليظة: La vascularisation:

الشريانان الرئيسيان اللذان يغذيان الأمعاء الغليظة بالدم الشرياني هما الشريان المساريقي العلوي (SMA- Superior Mesenteric Artery) والشريان المساريقي السفلي (IMA- Inferior Mesenteric Artery)، وذلك من خلال عدة تفرعات. نذكر ان الشريان المساريقي العلوي والشريان المساريقي السفلي يتفرعان من الشريان الأبهر البطني (Abdominal Aorta) مباشرةً.

تفرعات الشريان المساريقي العلوي هي:

_ الشريان اللفائفي القولوني (Ileocecal Artery): يغذي المعي الأعور والزائدة الدودية. الشريان الاعوري (Cecal Artery) هو تفرع للشريان اللفائفي القولوني، وهو الذي يغذي المعي الأعور. الشريان الزائدي (Appendical Artery) هو تفرع اخر للشريان اللفائفي القولوني ويغذي الزائدة الدودية.

_ الشريان القولوني الأيمن (Right Colon Artery): ويزود الدم الشرياني للمعي الصاعد، ولجزء من المعي العرضي.

_ الشريان القولوني الاوسط (Middle Colon Artery): يزود الدم الشرياني للمعي العرضي.

الشريان المساريقي السفلي يتفرع للشرايين التالية ويزود الأمعاء بالدم الشرياني:

_ الشريان القولوني الأيسر (Left Colon Artery): وهو الذي يغذي القولون الأيسر والجزء الاخير من القولون العرضي.

_ الشرايين السينية (Sigmoid Arteries): مجموعة من الشرايين الصغيرة التي تزود المعي السيني بالدم الشرياني.

_ الشريان المستقيمي العلوي (Superior Rectal Artery): يغذي القسم العلوي من المستقيم بالدم الشرياني، وهو ذات الجزء من المستقيم الموجود داخل جوف البطن ويغطى بالصفاق- اي الجزء الموجود فوق العضلة الرافعة للشرج.

جميع الشرايين المذكورة أعلاه تلتقي فيما بينها وتشكل مفاغرة شريانية (Arterial Anastomosis) - اي ان الشرايين ترتبط ببعضها- وذلك من خلال تشكيل الشريان الهامشي الذي يمتد على طول هامش الأمعاء الغليظة ومنه تخرج شرايين مستقيمة نحو الأمعاء لتغذيها. تعرف هذه التفرعات باسم الأوعية المستقيمة (Vasa Recta).

الشريان المستقيمي الاوسط (Middle Rectal Artery) والشريان المستقيمي السفلي (Inferior Rectal Artery) يغذيان المستقيم الموجود تحت العضلة الرافعة للشرج. هذه الشرايين تتفرع من الشريان الحرقفي الغائر (Internal Iliac Artery) وهو التفرع النهائي للشريان الأبهر.

أوردة الأمعاء الغليظة- الأوردة التي تصرف الدم الوريدي من الأمعاء الغليظة موازية للشرايين ولها اسماء مشابهة ومسار مشابه. تصب الأوردة في الوريد المساريقي العلوي (SMV- Superior Mesenteric Vein). وريد رئيسي اخر هو الوريد المساريقي السفلي (IMV- Inferior Mesenteric Vein)، الا ان الاخير لا يرافق الشريان المساريقي السفلي في مساره، حيث انه يصعد نحو اعلى البطن ليرتبط بالوريد الطحالي (Splenic Vein). الوريد الطحالي والوريد المساريقي العلوي يشكلان الوريد البابي (Portal Vein).

حول المستقيم تتشكل شبكة غنية بالاوردة الصغيرة، والتي تصرف الدم من المستقيم. تتواصل الأوردة فيما بينها، والأوردة في القسم العلوي من المستقيم تصب في الوريد المستقيمي العلوي (Superior Rectal Vein)، الذي يصب في الوريد المساريقي السفلي. الوريد المستقيمي الاوسط (Middle Rectal Vein) والوريد المستقيمي السفلي (Inferior Rectal Vein) يصبان في الوريد الحرقفي الغائر (Internal Rectal Vein). الاخير يصب في الوريد الأجوف السفلي (IVC- Inferior Vena Cava) مباشرة.

أعصاب الأمعاء الغليظة: L'innervation:

<u>أعصاب المعي الأعور والزائدة الدودية</u>

الضفيرة المساريقية العلوية (Superior Mesenteric Plexus) هي التي تنقل أعصاب الجهاز الودي واللاودي للمعي الأعور والزائدة الدودية. تأتي أعصاب الجهاز الودي من النخاع الشوكي في مستوى الفقرات الصدرية، بينما أصل أعصاب الجهاز اللاودي من العصب المبهم (Vagus Nerve).

<u>أعصاب القولون</u>

الضفيرة المساريقية العلوية تزود القولون الصاعد والعرضي بأعصاب الجهاز الودي واللاودي بشكل مشابه للمعي الأعور والزائدة الدودية. يختلف الأمر عند القولون النازل والقولون السيني، حيث تزوده الضفيرة المساريقية العلوية بأعصاب الجهاز الودي، بينما تأتي أعصاب الجهاز اللاودي من الضفيرة الخثلية (Hypogastric Plexus) التي توجد عند تفرع الشريان الابهر.

أعصاب المستقيم

الضفيرة الخثلية تحوي أعصاب الجهاز الودي، بينما تصل أعصاب الجهاز اللاودي مباشرةً من أعصاب النخاع الشوكي في مستوى الفرات العجزية الأولى حتى الثالثة.

أمراض الأمعاء الغليظة: Les pathologie du côlon:

_ التهاب الزائدة الدودية.

_ التهاب القولون.

_ داء الأمعاء الالتهابي.

_ سرطان القولون.

_ التهاب الرتج.

_ داء هيرشبرونغ.

_ متلازمة القولون المتهيج.

_ الالتهاب المعوي القولوني الغشائي الكاذب.

_ خلل التنسج الوعائي.

_ الإمساك.

_ السلائل القولونية.

2.3. تحليل الأعراض : 3.2.Analyse semiologique :

1.2.3. باب زلق الأمعاء: 3.2.1. Maladie cœliaque:

باب زلق الأمعاء :

يحدث للبطن و الأمعـــــــاء تزلـــق من أخـــبـــث الأدواء

يحدث للبطن مزاج فـــــاسد في ـــــــــــ رطبـــا بـــــارد

أو يضعـــف الإمســـاك بقـواه أو يغلـب الـــدافع في معـــــــاه

ـــــــــــ يكون في المزاج من خلط الغـــالب باهتيـــــــاج

فإن عرا من مادة الكيـــموس و صار في المعاء كالحبيـــس

أخـــذت في انقـــائه بريـــــا بكل ما تجعـــله ســـــــويا

و إن عرا سو ء المزاج وحده ولم يكن مع غيره في الـــــمعدة

فانضر فإن شكا العليل حرقـة من داخل المعـــدة في مشقـــــة

فاعلم يقينـــا أن ضعف القوة من مرة صفراء ذات عنـــــــوة

و إن رأيـــت أنه سليـــــم من مثـــل ذا و حره معـــــدوم

و كان مع هذا كثير الأكـــل و هضمه مقصـــر في الفعـــل

فاعلـــم بـــأن داءه من برد و اعمل على علاجه بالضـــــد

و يحدث الزلق في الأمعـــاء تقرح يـــــالم بالغـــــــذاء

يحدث من فضله حـــر لاذع يحرك القـــوة للتـــــــرافع

فيسرع الغـــــذاء بالخروج فجـــا نقيـــا بين التفجيـــــج

و ذا هو النوع الذي يـــؤول إلى اختلاف الدم إذ يطـــــول

فيجب البدار للعـــــــلاج له على القانون و المنهـــــاج

علاجه من تقرح :

فإن عرا إسهـــاله من قـــرح و هو الذي من المعـافى السطـح

أو كان في معدتـــه مكنونـــا فســـقه مـا يـــاكل التعيينـــا

و ذاك كالعســـل بالتريـــاق فـــإنه من العـــلاج الواقـــي

حتى إذا علـــمت أن القرحـــة قد نقـيت و و قرنت للصحـــة

أعطه أدويـــة التخـفيـــــف و هي التـي تنفع بالتـنشيـــف

كالورد و النشا و مثل الطيـــن طين الخواتـم الإرميـــــني

أو كالطباشيـــر و جلنـــار و الزعفران الطيب المختـــار

و ليطبـخ اللبـــن بالحديـــد من بعد حمـــي بـــالغ شـديـــد

أو بالحصى حتى يجف المـــاء و سقـــه فـــإنه الشفـــــاء

و أعطه من الحساء الخـــاثر من لبن و خنـــدروس فـــــاخر

يطبخ بالشحـــم من الدجـــاج فـــإنه أفضـــل في العـــلاج

زلق الأمعاء أو الداء البطني (حساية الغلوتين) هو اضطراب ذاتي المناعة يؤثر في الجهاز الهضمي والمرتبط بتناول بروتين الغلوتين (البروتين المركب للأغذية المُصنعة من القمح والحبوب المرتبطة به كالشعير) المتواجد في الخبز وغيره من الاطعمه والمُتسبب في تحفيز التفاعلات المناعية في الامعاء الدقيقة مسببة الضرر في بطانتها الداخلية وبالتالي فقدان القدرة على امتصاص بعض العناصر الغذائية والمرتبط بدوره بنقص بعض الفيتامينات الأساسية.

وقد ذكر ابن طفيل أن زلق الأمعاء مرض يصيب الأمعاء و يسبب الإسهال :

يحدث للبطن و الأمعـــــاء تزلـــق من أخـــبـــث الأدواء

فإن عرا إسهـــاله من قـــرح و هو الذي من المعـافى السطـح

نشوء المرض: L'étiopathogénie:

تتضافر عدة عوامل في نشوء داء بطني، لدى التعرض لمادة الغليادين الموجودة في الحبوب وخاصة القمح تقوم انزيمات الترانسجلوتاميناز بتعديل تركيبة بروتين الغليادين، نتيجة لهذا التعديل يقوم الجهاز المناعي في جسم الإنسان بمهاجمة أنسجة الأمعاء محدثاً رد فعل مناعي ومسبباً حدوث التهاب فيها، يؤدي هذا الالتهاب إلى تدمير الزغب المبطن للأمعاء والذي يقوم بدور الامتصاص مما يجعل السطح المبطن للأمعاء أملساً، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث سوء امتصاص للغذاء، يصيب داء بطني الأمعاء الدقيقة وغالباً ما تكون منطقة المعي الصائم الأكثر عرضة لهذا الالتهاب المناعي.

وقد ذكر ابن طفيل الأسباب التالية :

_ اضطراب في المزاج :

يحدث للبطن مزاج فـــــاسد في ـــــــــ رطبـــا بـــــارد

و إن عرا سو ء المزاج وحده ولم يكن مع غيره في الـــــمعدة

_ وجود تقرحات :

و يحدث الزلق في الأمعـــاء تقرح يـــــالم بالغـــــــــذاء

_ الكيمـوس :

فإن عرا من مادة الكيـــموس و صار في المعاء كالحبيـــس

الكيمـوس :

Le chyme

الكيموس هو المادة السائلة الموجودة في المعدة قبل أن تمر عبر صمام البواب ودخول الاثني عشر، حيث تقوم المعدة بسحق الطعام ومزجه بالعصارة المعديّة والتي يتم إفرازها من خلايا خاصة في جدارها فيتحول الطعام إلى كلية كثيفة القوام, وتتحرك ببطء خارج المعدة نحو الأمعاء الدقيقة.

ثم تطرق إلى وصف العلاج حسب الأسباب.

أعراض سريرية: Les symptômes:

غالبية الأعراض المشاهدة في حالات داء بطني تكون متعلقة بالجهاز الهضمي غالباً ما تظهر لدى الاطفال المصابين ما بين عمر 9 أشهر وسنتين وعادة ما تكون بعد ادخال الحبوب والخبز إلى طعام الطفل بفترة قصيرة، وأشهر هذه الأعراض:

_ الاسهال.

_ نقصان الوزن.

_ تأخر النمو.

_ فقر الدم.

_ الضعف والوهن.

_ آلام البطن.

_ النفخة المعوية.

_ تقرحات فموية.

_ زيادة قابلية النزف وذلك نتيجة انخفاض نسبة فيتامين ك في الدم.

_ تكاثر البكتيريا داخل الأمعاء الدقيقة نتيجة سوء الامتصاص.

_التهاب الجلد الحلائي وهي حالة جلدية تصيب مرضى داء بطني وتسبب حكة جلدية، يحدث التهاب الجلد الحلائي نتيجة لعمل الانزيم ناقل الغلوتامين في الجلد.

التشخيص: **Le diagnostic:**

كثيرة هي الطرق التي يتم فيها تشخيص داء بطني، وعادة ما تلعب الأعراض السريرية دوراً هاماً في تحديد نوع الفحص المخبري أو الأشعاعي أو الإجراءات المختارة للتشخيص، من المهم الإشارة إلى أن كل التحاليل تصبح بلا قيمة في حال كان المريض بالأساس متبعاً لحمية غذائية خالية من الحبوب أو بروتين الغلياذين لأن الضرر المعوي الناتج عن داء بطني قد يشفى خلال أسابيع من بدء الحمية وتنحسر تراكيز الأجسام المضادة خلال شهور قليلة.

يتم من أجل المرضى المحميين غذائياً إعادة ادخال مادة الغلياذين من خلال إضافة 10 جرامات أو قطعتي خبز لحمية المريض لمدة 2-6 أسابيع وبعدها يعاد إجراء التحاليل المخبرية.

يتم تشخيص الاصابة بالداء البطني من خلال عدد من الفحوصات المخبرية كالتالي:

_فحص الاجسام المُضادة لغمد الليف العضلي في الامعاء والأجسام المُضادة لناقلة الغلوتامين (الانزيم المسؤول عن تكون الروابط المتكافئة بين المجموعات الامينية الحرة) التي تلعب دوراً في تلف الخلايا المعوية عند تناول الغلوتين.

_ فحص الخزعة النسيجية من الأمعاء للكشف عن درجة تضرر الزغابات المعوية عند تواجد الأجسام المُضادة المذكورة.

_التنظير العلوي للجهاز الهضمي مع أخذ الخزعات النسيجية هو حجر الأساس في تشخيص داء بطني، يجب الوصول إلى المعي الاثني عشري والمعي الصائم حتى يكون التنظير مجدياً، كثير من الخزعات المأخوذة من مرضى داء بطني قد تبدو سليمة ولذا يجب أخذ عدة عينات نسيجية من مناطق مختلفة حتى يكون التنظير دقيقاً ومثمراً.

صورة لمعي الثني عشري لمصاب بداء بطني.

_الكشف عن القابلية الجينية.

يوجد لدى المصابين بداء بطني عادة إما نوع DQ8 أو DQ2 من جين القابية الجينية (بالإنجليزية: HLA DQ) .

2.2.3 .باب الزحير: 3.2.2. Syndrome rectal:

باب الزحير :

تشـــوق العليـــل للبـــــراز بشدة الضغــط و الا نحفـــــاز

و كثرة الحـــراك و القيـــام وشهـــــوة البـــراز بالـــدوام

يعرف في العليـــل الزحيـــر من شدة الترجـــر الكثيـــــر

حدوثــه من فضلة حريفـــــة لداعـــة مديـــدة مخـــوبة

تنصب في جوف المعا القولون من المعا ـــــــــ على اليقيـن

فيدفع المعـــا إلى الزحيـــر شهـــوة تـاتي ثم بلا فتـــــور

يشتهي العليـــل أن يغوطـــا و لا يطيـق نحـوه الهبـوطـــا

فيبـــرز البـراز في افترائـــه كالدهن و المخـاط في أجـــزائه

و بعد النقـــط مع ـــــــــ من دمـــه مع تفـــله ـــــــــ

الزحير **Tenesme :**

شدة و ألم في المنطقة الشرجية يصاحب عادة الأعراض التالية:

_ ألم حاد في البطن متجه نحو الشرج.

_ الحاجة المتكررة للتغوط مؤدية إلى إفرازات مخاطية أو دموية.

وهي علامات تشكل المتلازمة الشرجية و التي تشير إلى إصابة المستقيم بأمراض تعفنية ، طفيلية ، إلتهابية أو ورمية ولكن قد يرجع السبب إلى إضطراب وظيفي أو عصبي سواء لسبب داخل أو خارج المستقيم.

عرف ابن طفيل الزحير بالأعراض التالية :

شهوة البراز المستمرة مرفوقة بإحساس بشدة الضغط و تغوط أجزاء مخاطية كالدهن و قطرات من الدم :

تشـــوق العليـــل للبـــــراز بشدة الضغــط و الا نحفـــــاز

و كثرة الحـــراك و القيـــام وشهـــــوة البـــراز بالـــدوام

يشتهي العليـــل أن يغوطـــا و لا يطيـق نحـوه الهبـوطـــا

فيبـــرز البـراز في افترائـــه كالدهن و المخـاط في أجـــزائه

و بعد النقــط مع ـــــــــــ من دمــه مع تفــله ـــــــــــ

ثم وصف العلاج بالتفصيل.

يبدأ التشخيص بالأسئلة المتعلقة بالتاريخ المرضي (وجود حالات أورام سرطانية للشخص أو للعائلة، وجود حالات أمراض إلتهابية، تلقي العلاج بالأشعة في المنطقة السفلى للبطن) ، سفر حديث إلى بلد ذو انتشار أمراض طفيلية، تصرفات جنسية غير عادية، علاج بالمضادات الحيوية.

ثم الأسئلة المرتبطة بخصائص الأعراض السابقة (قدمها ، التردد، وجود حمى ،الإستعانة باليدين)

ثم الأسئلة المرتبطة بالألم و طبيعته

الفحص البدني يشمل السبر الشرجي Toucher rectal

للبحث عن ورم، قرحة، كدمات، وجود ضغط خارجي

و فحص بدني شامل.

التنظير الداخلي Rectosigmoidoscopie مع أخذ خزعة هو التحليل المهم لتشخيص الأمراض التي تصيب داخل المستقيم

هناك تحاليل أخرى كالبحث السريري عن تدلي المستقيم أو التحاليل المخبرية للبحث عن الطفيليات في الفضلات.

أسباب المتلازمة الشرجية Syndrome rectal :

_ تصلب البراز.

_ أورام المستقيم.

_ التهابات المستقيم.

_ جراحة المستقيم.

_ مشاكل في ثبات المسقيم : تدلي المستقيم.

_ ضغط على المستقيم من أورام أعضاء مقاربة.

_ أسباب عصبية syndrome d'alcock.

3.2.3. باب المغص: 3.2.3. Douleurs abdominales:

باب المغص و علاجه :

يعرض هذا الداء في الأمعـــاء من ارتبــاك المرة الصفـــراء

دليلها العطـــش و اللهيـــب و وجع بشـــدة تنـــــوب

و يعتري من خلـط الكيمــوس فيثبت الوجـــع بالحبيـــس

أمرت أن يشـرب من شكـــاه نـــانوخـــة تنفـــع من اذاه

بقدر ما يكفيـــه مـــاء حـــار فكم شفا المغـــص الغليـــض

و القنطريون الدقيـق نـــــافع مقدار مثقـــال بمـــاء نـــــافع

و سقه درهم شـخ زنـــايـــا بمـــاء كمـــون ترح بـــلايا

فإن عرا المغص من الصفراء و وضح الامـــر بلا امتـــراء

أمرت أن يشرب درهميـــــن بزر قطـــونـــا بعـــد غسلتين

و درهما بالوزن بزر الرجلـة و درهم ورد فهو بر ذا العلـــة

و ليكن المـــاء قراحا بـــارد فـــإنه يفيـــــد نفعـــــا وارد

أو سقـــه عصيـــر رمـــانتين مع مثله جـــلات ممـــــزوجين

ـــــــــــــــ بدهـــن ورد و اعطه فهـــو عـــلاج رشـــد

و انضر فإن تـــابعه الإسهـــال و صعبت و على العليل ـــــ

فســـقه معلق حب حـــــرف بسخن مـــاء نـــافع بلـــطف

وإن يكن مغص بلا اسهـــــال سقيته أيضـــا من الحـــــــال

مقـــدار درهمين حرفـــا نيـــــا من بعد رض لا يكون قويـــا

المغص هو ألم يصيب منطقة البطن، وهي المنطقة الممتدة من أسفل الصدر إلى نهاية الجذع. أشهر أسبابه هو الالتهاب المعدي المعوي و أمراض التهابات الجهاز الهضمي. وفي ثلث الحالات لا يتم التعرف على السبب الحقيقي. وفي 10% من الحالات يكون السبب خطير ويتطلب التدخل الطبي السريع كما في حالات التهاب الزائدة الدودية و انفجار أم الدم الأبهرية والحمل خارج الرحم والتهاب الرتوج. وفي المجمل لا يكون التوصل لسبب الألم البطني سهلًا وذلك لتشابه العديد من الأمراض في نفس الأعراض والصفات.

تعرض ابن طفيل إلى المغص و وصفه بالوجع الشديد وقد حدد الأمعاء كونها العضو المعني به وأنه قد يصاحبه إسهال أو عطش و قد أرجع السبب إلى اضطراب أو ارتباك في المرة الصفراء.

يعرض هذا الداء في الأمعـــاء من ارتبـاك المرة الصفـــراء

دليلها العطـــش و اللهيـــب و وجع بشـــدة تنـــــوب

و انضر فإن تـابعه الإسهـال و صعبت و على العليل ـــــ

ثم وصف العلاج .

منشأ الألم: L'origine de la douleur:

البطن يحتوي على العديد من الأجهزة الحيوية والمهمة والآلام قد ينتج عن اي واحد منها، بما في ذلك

_ الاجهزه المتعلقة بالهضم : المعدة، نهاية المرئ، الأمعاء الرفيعة، الأمعاء الغليظة، الكبد، المراره، المعثكلة.

_ الأبهر وعاء دموي كبير يمتد إلى الأسفل داخل البطن.

_ الزائدة الدودية، عضو في يمين الطبقة السفلى من البطن.

_ الكلى، أعضاء على شكل حبات فول تقع عميقا داخل التجويف البطني.

الآلم يمكن أن يأتي من مكان آخر، مثل الصدر أو منطقة الحوض. وقد يكون الشخص مصابا بعارض عام يؤثر على اجزاء عديدة من الجسم، مثل الانفلونزا.

ان شدة الالم لا تعكس دائما خطورة الحالة المتسببة في الالم، الالم الشديد لا يعني دائما وجود مشكلة خطيرة. ولا الألم الخفيف يعني ان المشكلة بسيطة.

اسباب الم البطن: **Les étiologies:**

الكثير من الحالات المختلفة يمكن ان تتسبب في ألم البطن. الأسباب المحتملة تشمل:

_ غازات متراكمة.

_الامساك المزمن.

_حساسية اللاكتوز، التحسس من الحليب.

_فيروسات معوية مثل انفلونزا المعدة.

_عسر الهضم أو الحموضه المعوية.

_ارتجاع المريء.

_القرحة.

_التهاب المرارة (مع أو بدون الحصاة) .

_التهاب الزائده الدودية.

_التهاب رتج ميكل.

_انسداد الامعاء بالإضافة إلى الألم، تظهر أعراض الغثيان، والانتفاخ، والتقيؤ، وعدم القدرة على تمرير الغاز أو البراز.

_حساسيه ضد طعام معين.

_التسمم الغذائي (السالمونيلا) .

_الفتق.

_حصوة الكلية.

_التهابات المسالك البوليه.

_التهاب البنكرياس.

_تمدد الأوعية الدموية.

_الاصابات الطفيليه.

_أنيما الخلايا المنجلية.

_داء كرون و التهاب القولون التقرحي وكلاهما من أمراض التهابات الجهاز الهضمي (متلازمة القولون المتهيج) .

_عندما تتمزق الأعضاء الملتهبة في البطن أو تتسرب السوائل منها إلى البطن، لن يقتصر الأمر على الآلام المبرحه فقط، البطن سيكون قاسيا جدا ومن المحتمل ظهور الحمى. كحالة التهاب البريتون بسبب انتشار العدوى في التجويف البطني بعد انفجار الزائدة الدودية.

_في الأشهر الأولى من حياته، قد يصاب الرضيع بمغص لا تفسير له (غالبا ما يسمى كولك)، ينتهي مع خروج الغاز أو البراز. المغص في كثير من الأحيان يكون في أسوأ حالاته في الليل. هذ الحالة ليست خطيرة .

_المغص الذي يحدث أثناء الحيض قد يكون بسبب تشنجات الحيض أو قد يشير إلى مشكلة في الجهاز التناسلي. هذا يشمل حالات مثل بطانة الرحم المهاجرة (حيث تتواجد انسجه من الرحم في أماكن أخرى من الجسم خارج تجويف الرحم, مثل جدار الحوض أو المبايض)، الورم الليفي (ألياف سميكة من العضلات والانسجه الليفيه في الرحم)، وخراج المبيض، سرطان المبيض (نادر)، أو عدوى الجزء العلوي من الجهاز التناسلي الأنثوي. آلام البطن قد تنشأ بسبب مرض أو اختلال عضو في الصدر، مثل الرئتين (التهاب رئوي) أو القلب (ازمة قلبية).أو قد ينتج المغص عن اجهاد عضلي في عضلات البطن.

_سرطانات القولون المعدية المعوية وغيرها من المناطق هي خطيرة ولكن من النادر أن تسبب المغص.

_من الأسباب الأخرى للمغص هي المشاكل النفسية.

أعراض وعلامات الم البطن: Les signes et les symptômes:

تظهر علامات وأعراض المرافقة لألم البطن بحسب الأمراض المسببة له و معظمها يكون:

_ الشعور بالم في منطقه البطن قد يكون مزمناً و متواصل أو متقطع.

_ تطبل منطقه البطن.

_ قد يصاحب ذلك ارتفاع في درجة حرارة الجسم.

_ قيء وغثيان.

– قد يكون هنالك براز مصحوب بالدم أحياناً.

تشخيص الم البطن: Le diagnostic:

يلجأ الطبيب لتشخيص سبب الإصابة بألم البطن بأحد التدابير التالية أو كلها مجتمعة:

_الفحص السريري.

_فحص كمياء الدم وقياس تراكيز الاملاح.

_تحليل عينه البول.

_تحليل عينه براز.

_اجراء عملية تنظير للجهاز الهضمي.

_فحص وظائف الكلى والكبد.

_ التصوير الاشعة السينية(X-ray) .

_ التصوير المقطعي المحوسب(CT) .

_التصوير بالرنين المغناطيسي.

_إجراء فحص الحمل عند الإناث و خاصة عند تأخر الحيض.

4.2.3. باب القولنج المعروف ايلاوش و باب القولنج العارض في القولون: 3.2.4. Syndrome Occlusif:

انسداد الأمعاء (أو الانسداد المعوي) هو الانسداد الميكانيكي أو الوظيفي للأمعاء، مما يمنع مرور محتويات الأمعاء وحركتها بشكل طبيعي. ويمكن أن يحدث هذا الانسداد في أي جزء من الأمعاء، وغالبًا ما يكون في الاثني عشر الموجود في الأمعاء الدقيقة، حيث يعد حالة طبية طارئة تستدعي التدخل العاجل. وعلى الرغم من أن هناك حالات يتم علاجها دون تدخل جراحي، فإن انسداد الأمعاء في هذه الحالة يعد من المشكلات الجراحية.

الأسباب: **Les étiologies:**

انسداد الأمعاء الدقيقة:

باب القولنج المعروف ايلاوش: **Occlusion grêlique (Iléus) :**

باب القولنج المعروف ايلاوش :

أوجـــاع ايلاوش في الامعـــاء من شـــــدة فيه بلا امتـــــراء
بـــورم أو بلغـــم مجمـــــوع قد سدد الطريـــق بالرجيـــــع
او لارتباك الزبل و استـحجـــاره فيها فلا تقـــــوى على احداره
و هذه الامعـــاء هي الرقـــــاق كذا تسمى و هي استحقـــــاق
دليـــله الوجع في الامعـــــــاء و القيء بالادمـــان في استيـــاء
وربمـا تقيـــــأ البـــــــرازا فصار في القيء يرى ممتـــازا
وذا يسمـــى المستعـــــــاذ منه وليس للشـــاكي خـروج عنـه
وهو الذي يقـــذف فيه الزبـــل ونـوعه الثـــاني الذي ينـحل
من نفـــس العليـــل فيـه نتـن كـــأنه بسلحـــــه مستـــن
ونـــوعه الثـــالث ما الجشـاء يحســـب فيه أنـه فســـاء
ونـــوعه الـــرابع ما الريـاح يحســـب فيه أنـها ســـلاح
وخـــامس الأنـواع فيه الجسـم جميـــعه النتـــن لـه يعـــم
وصنفه البـــارد لا يكـــون فيـــه اذا الحمـــى و ذا يقيـــن

و انما يعرض في الاطـــــراف بـــرد شديـــد بين الاحجـاف

و الغـشـــي مع قراقـــر تدور في جوفه و بولـه عسيـــــر

وجـــــع يـــدوم فيه حـــــاد و قـلق و الكـــرب فيه جـــاد

و ذا ليـــس لـــه سهـــــولة تجعل منه ريـــحه محلـــولة

لانه ليـــس لـــه سهـــــولة تجعل منه ريـــحه محلـــولة

نـــفـــخ شديـــد لمعـــاه شامل و نوب حمـــى مع لهيب هـــايل

و عطـــــش يصحبـــه كثيـــر وثـقـــل كـــانه تكسيـــــر

نورد فيما يلي أسباب انسداد الأمعاء الدقيقة:

_حدوث التصاقات بجدار الأمعاء عقب إجراء عملية جراحية سابقة في البطن.

_وجود فتق بالأمعاء.

_مرض كرون الذي يتسبب في حدوث التصاقات بالأمعاء أو ضيق والتهابات بها.

_وجود أورام حميدة أو خبيثة بالأمعاء.

_تداخل الأمعاء لدى الأطفال في حالات الإسهال.

_التفاف الأمعاء حول بعضها (انفتال الأمعاء) .

_متلازمة الشريان المساريقي العلوي، حيث يكون هناك ضغط على الاثني عشر عن طريق الشريان المساريقي العلوي والشريان الوتين البطني (الأبهر أو الأورطي).

_وجود ضيق بالأمعاء يؤدي إلى ضعف تدفق الدم بها.

_وجود أجسام غريبة بالأمعاء (مثل حصوات المرارة في حالة انسداد الأمعاء الصفراوي أو أجسام أخرى من الممكن أن يكون المريض قد ابتلعها).

_انسداد الأمعاء الخلقي (رتق الأمعاء) .

_وجود ورم سرطاني نادر خاصةً في المعي اللفائفي (وهو الجزء الأخير من الأمعاء الدقيقة) .

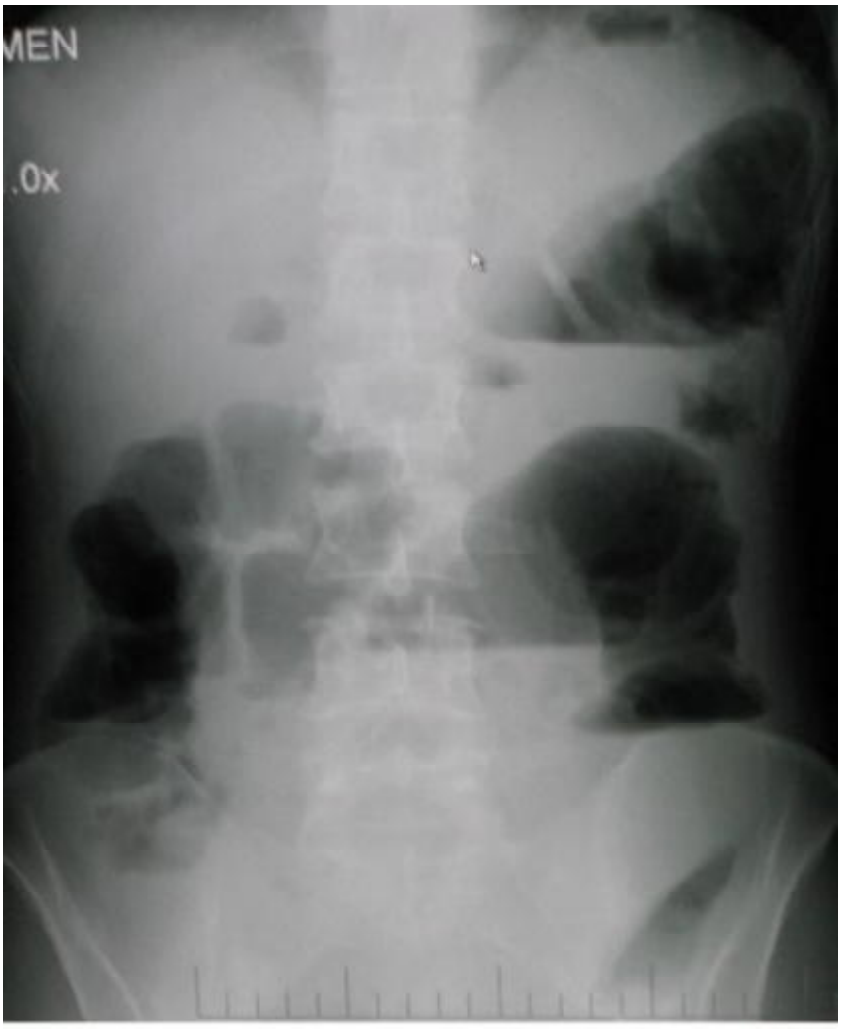

يوضح التصوير بأشعة إكس على البطن وجود انسداد بالأمعاء الدقيقة والمريض في وضع وجود مستويات متعددة من السوائل والغازات.

وقد ذكر ابن طفيل ايلاوش وعرفه بكونه انسداد مجرى الأمعاء الرقيقة بورم أو بلغم مجموع أو تصلب البراز أو نجيع(دم الجوف) أو خلط بارد أو حرارة الصفراء :

أوجـــاع ايلاوش في الامعـــاء من شـــــدة فيه بلا امتـــــراء

بـــورم أو بلغـــم مجمـــــوع قد سدد الطريــق بالرجيـــــع

او لارتباك الزبل و استــحجــاره فيها فلا تقـــــوى على احداره

و هذه الامعــاء هي الرقـــــاق كذا تسمى و هي استحقـــــاق

و إن غـــدا الـــورم من نجيـــع قد ســـدد الطريــق للرجيـــع

أو كان من حـــرارة الصفـــراء فاقصد إلى الفصـــد بلا التواء

و تظهر الأعراض التالية:

_ الوجع في الأمعاء :

دليـــله الوجع في الامعـــــاء

_ القيء بالإدمان :

و القيء بالادمـــان في استيـــاء

_ النفخ في الأمعاء في بعض الحالات :

نـــفـــخ شديـــد لمعـــاه شـامل

_ وذكر بعض الأعراض المرافقة :

برد في الأطراف، قراقر في الجوف، قلق و كرب ،عسر البول :

و انما يعرض في الاطـــــراف بـــرد شديـــد بين الاحجـاف

و الغـشـــي مع قراقـــر تدور في جوفه و بولـه عسيـــــر

وجـــــع يـــدوم فيه حـــــاد و قـلق و الكـــرب فيه جـــاد

ثم قسمه إلى خمسة أنواع :

_ نوع يتقيئ فيه المريض البراز:

وربمـا تقيـــــأ البـــــــرازا فصار في القيء يرى ممتـــازا

وذا يسمـــى المستعـــــــاذ منه وليس للشـــاكي خـروج عنـه

_ نوع تكون فيه رائحة نفس المريض كريهة:

من نفـــس العليـــــل فيـه نتن كـــــأنه بسلحـــــه مستـــن

_ نوع يكون فيه الجشاء كريها:

ونـــــوعه الثـــالث ما الجشـاء يحســـب فيه أنـــه فســـــاء

_ نوع فيه رياح في الغالب قصد ابن طفيل بها النفخ في البطن:

ونـــــوعه الـــــرابع ما الريـاح يحســـب فيه أنـها ســـــلاح

_ النوع الأخير المذكور هو ما يعم فيه الجسم كله نتن:

وخـــــامس الأنـواع فيه الجسـم جميـــــعه النتـــن لـه يعـــم

و أخيرا وصف العلاج.

انسداد القولون (انسداد الأمعاء الغليظة) :

باب القولنج العارض في القولون: Occlusion colique:

باب القولنج العارض في القولون :

ذا الداء قد يكون في القولــون و هو المعي الأعور باليقين
وهو المعاء الخامس الموضـوع في أسفل ينتتهـــي الرفيـــع
و اشتقق للقولنــج هذا الإســم من إسمـه فهو عليـــه وســم
وهو غليض تعتــريه العـــلل لعسرة و بعضـــها قد تسهـــل
و جملة الأسبـــاب فيه سبـــعة لكلها جنـــس يخيـــب طبـــعه
دلايل القـــولنج بالعمـــوم من ايهـا كـــان من التسقيـــم
القـــي بعد القـــي بالـــولاء و الوجع الشـــديـــد بالتـــواء
و عنلة البطـــن مع الريـــاح جـــايلة في البطن بالصبـــاح
وذا يعـــم وجـــع القـــولـــون ووجـــع الكـــلي على يقيـــن
و وجع القولون اقـوى وخـزا و ليس بالثبـــت و لا ملتـــزا
و وجع الكلي لـزوم ثـــابت كانه حيث استقـــر نـــابت
وإن يكن من فرط يبـــس زبل احس بالوجـــع نحو السفـــل
وإن عرا من بلغم زجـــاجي احس بالثقـــل في الاعفـــاج
و ربما يظهـــر في البـــراز مثل المخـــاط البين الممتـــاز
وإن عرا ذلـك الريـــــاح تنقـــل الوجـــع في النواحي
وإن عرا من ورم ذا الـــداء فإن اللمس اللامس الجســـاء

نورد فيما يلي أسباب انسداد الأمعاء الغليظة:

_وجود أورام.

_وجود فتق.

_أمراض التهاب الأمعاء.

_حدوث التفاف بالقولون (ويحدث غالبًا في القولون السيني والأعور والقولون المستعرض) .

_وجود التصاقات بالأمعاء الغليظة (بعد عملية جراحية) .

_الإمساك.

_انحشار البراز.

_تصلب البراز.

_انسداد القولون (رتق القولون) .

_الانسداد المعوي الكاذب.

_وجود ضيق حميد بالأمعاء (في حالة الإصابة بمرض رتجي) .

_وجود ورم ببطانة الرحم.

يوضح التصوير بأشعة إكس على البطن لمريض مصاب بانسداد الأمعاء الغليظة وهو في وضع الوقوف مستويات متعددة من السوائل والغازات وأجزاء منتفخة من الأمعاء.

ذكر ابن طفيل القولنج العارض في القولون و الذي يظهر من خلال ما جاء في الأسباب و الأعراض أنه يقصد به إنسداد في مسار القولون :

ذا الداء قد يكون في القولــون و هو المعي الأعور باليقين

ثم ذكر أعراضه كالتالي:

_ القيء المتكرر:

القـــي بعد القـــي بالــولاء

_ الوجع الشديد بالإلتواء :

و الوجع الشــديــد بالتـــواء

_ إنتفاخ في البطن :

و عنلة البطــن مع الريـــاح جـــايلة في البطن بالصبـــاح

_ وجع في الكلي :

وذا يعــم وجـــع القـــولــون ووجــع الكــلي على يقيـــن

ثم ذكر الأسباب كالتالي :

_ تصلب البراز:

وإن يكن من فرط يبـــس زبل احس بالوجــع نحو السفـــل

_ بلغم :

وإن عرا من بلغم زجـــاجي احس بالثقــل في الاعفـــاج

_ رياح:

وإن عرا ذلـك الريـــــاح تنقـــل الوجـــع في النواحي

_ ورم (و ذكر أنه يبحث عنه باللمس) :

وإن عرا من ورم ذا الـــداء فإن اللمس اللامس الجســـاء

و أخير وصف العلاج حسب الأسباب.

الأعراض: Les symptômes :

على حسب درجة انسداد الأمعاء، من الممكن أن تظهر الأعراض في شكل مغص وألم بالبطن وانتفاخ بالبطن وقيء عادي وقيء برازي وإمساك.

هذا، وقد يحدث الانسداد لأسباب تتعلق بتجويف الأمعاء أو بجدار الأمعاء أو لأسباب خارج الأمعاء (مثل وجود ضغط على الأمعاء من الخارج أو انسداد أو التفاف الأمعاء.)

وقد يؤدي انسداد الأمعاء إلى حدوث مضاعفات أخرى منها جفاف الجسم واضطرابات الإلكتروليت بسبب القيء، أو عدم التنفس بشكل سليم نتيجة وجود ضغط على الحجاب الحاجز بسبب انتفاخ البطن أو استنشاق فضلات الطعام أثناء القيء، أو ضعف تدفق الدم إلى الأمعاء، أو حدوث ثقب بالأمعاء نتيجة انتفاخ البطن لفترة طويلة أو نتيجة لوجود ضغط من جسم غريب.

وفي حالة انسداد الأمعاء الدقيقة، عادةً ما يبدو الألم في صورة مغص بالبطن (حيث توجد تقلصات على فترات متقطعة)، مع وجود تشنجات تستمر لدقائق معدودة. وفي الغالب يكون الألم في منتصف منطقة البطن. ويسبق الإمساك حدوث قيء.

أما في حالة انسداد الأمعاء الغليظة، يشعر المريض بالألم في أسفل منطقة البطن وتستمر التشنجات لفترة أطول. هذا بالإضافة إلى أن القيء يسبقه الإمساك، وفي تلك الحالة تكون احتمالية حدوث القيء أقل لدى المريض. عند انسداد الأمعاء الغليظة بشكل جزئي، فإن ذلك قد يظهر في صورة أعراض انسداد الأمعاء الدقيقة.

التشخيص: **Le diagnostic:**

يبدا الاستفسار, كما هو متعارف عليه في الطب, بالتاريخ الطبي للمريض اضافة الى الاعراض التي يعاني منها المريض, كالالم، انتفاخ البطن وعدم اخراج البراز والغازات، يتم استجواب المريض حول شدة الالم، حيث يكون الالم اكثر حدة لدى انسداد الامعاء الميكانيكي, وحول مدة الالم. ان استمرار الحدث لساعات معدودة يلائم، عادة، حصر فتق خارجي او داخلي او التفاف الامعاء. بينما يلائم استمرار الحدث لوقت اطول، الاصابة بسرطان الامعاء الغليظة/القولون مثلا. واذا كان المريض قد خضع لعملية جراحية في الماضي، يجب الاخذ بعين الاعتبار حدوث التصاق كسبب لانسداد الامعاء.

هذا الاستيضاح سيوفر اجوبة على الاسئلة التالية: هل يعاني المريض من امراض ذات صلة بالجهاز الهضمي، كالالتهاب المزمن، او خضع في الماضي لعلاجات قد تؤثر على الامعاء، كالعلاج بالاشعة. هل هناك تخوف من ابتلاع المريض لجسم غريب، هل يتناول المريض ادوية من الممكن ان تؤثر على وظيفة الامعاء الغليظة (على سبيل المثال، ادوية لعلاج الاضطرابات النفسية وادوية لعلاج مرض الباركنسون.)

في المرحلة التالية يقوم الطبيب باجراء الفحص البدني. وهي مرحلة لها مساهمة كبيرة، حيث تساعد الطبيب في التعرف على الحالة العامة للمريض، كما يمكنها ان توجهه نحو تشخيص حالة المريض. فحجم انتفاخ البطن، او وجود فتق، كتل، ندبات، او ظهور كتلة حاسمة اثناء قيام الطبيب باجراء فحص مستقيمي، او وجود براز او دم في القناة الشرجية، كل هذه الامور تساعد في التشخيص. وغالبا ما يتم التاكد من حدوث انسداد عبر اجراء تصوير اشعاعي بسيط، وتصوير ماسح للبطن اثناء الوقوف والاستلقاء دون استخدام مادة مظللة .(Radiocontrast) وبما ان الجهاز الهضمي يحتوي على الهواء، فان هذا الهواء يشكل خلفية مريحة لتصوير الامعاء، لانه يتيح التمييز بين الانسداد الجزئي والكلي، انسداد الامعاء الدقيقة والغليظة وغيرها.

تمثل أهم طرق التشخيص التي يمكن إجراؤها في حالة انسداد الأمعاء في اختبارات الدم أو عمل أشعة إكس على البطن أو الأشعة المقطعية و/أو أشعة الموجات فوق الصوتية. وإذا ما تم اكتشاف وجود ورم أو تكتل في الأمعاء، فقد يتم استئصال نسيج منه لتحليله وفحصه لمعرفة طبيعة هذا الورم أو التكتل.

من ضمن الأشياء التي يكشف عنها التصوير الإشعاعي وجود انتفاخ بالأمعاء ووجود مستويات متعددة (أكثر من ستة مستويات) من السوائل والغازات في صور الأشعة التي تؤخذ على البطن والمريض في وضع الاستلقاء على الظهر تارة والوقوف تارة أخرى.

وعلاوةً على ذلك، فمن الممكن استخدام حقنة الباريوم الشرجية أو صور أشعة ملونة للأمعاء الدقيقة أو الأشعة المقطعية لتحديد درجة انسداد الأمعاء، وما إذا كان الانسداد جزئيًا أم كليًا، وكذلك لمعرفة سبب الانسداد.

وهناك عدد من طرق التشخيص الأخرى والتي تشمل تنظير القولون وفحص الأمعاء الدقيقة عن طريق كاميرا صغيرة يبلعها المريض أو عن طريق التنظير الداخلي، هذا بالإضافة إلى تنظير البطن.

4 .أمراض و أعراض أخرى: 4.Autres :

1.4. باب الهيضة: 4.1. Choléra:

باب الهيضة وعلاجها :

حقيقة الهيضة في التحـــديـــــد سو ء انهضـــام ليس بالمعهود
و يشـمل احتمـــالـــه ابريـــــــا لأنه يقـذف شيـــا شيـــــــا
و بعـد ذاك يحـــدث التلـذيـــع حتـــى كـــان مســـه تقطيـــع
لا سيما إن كـــان منه نخـــس في معدة العليـــل إذ يحـــس
فيـــالم المعـــي بالإشتـــــراك له و بالجوار في اشتبـــــاك
و يبرز الغـذاء و هو حـــامض منفسد عن المرار عـــارض
وتجـــد القـــلق و الذبـــــولا في نفس العليـــل و النحولا
و ربمـــا انحـــذر مـــا يكـــون في لون ماء اللحم اذ يبيـــن
و ذاك من رطوبـــة تنتـــال ولا يرى لنبضه استرســـال
و يظهر التقعيـــر في الصدغين و تبرد الأطراف في الشقيـــن
و تخـرج النفـــس عن الثبـــات كمثل من صار على الممـات
و يبرز العروق فـوق الجســـم وهذه نهـــاية في الســـقم
وكلمـا يعـرض الإسهـــــال من الدواء المفرط القتـــال
يعرض في اسبـــاب هذه العلـــة فذا هو القول عليـها جمـــلة
وأصعب الأعراض في ذا السقم تواتر العطـــش فيه الجـــم
لازما يسقـــــاه لا يـــرويـــه وكلمـــا يشـــربه يلقيـــــه
فهو يحتـــاج إلى الشـــراب شيأ على شيء بلا اغبـــاب
اكلـــه دون امتنـــاع النـــوم في الحر اذ يسـوم سو ء شؤم
بـــأنه ـــــــ المنـــامـــــا لما شكـــا ســقمه دوامـــا

الهيضة أوالكوليرا ، مرض حاد ، هي الأمراض المعوية المعدية التي تُسببها سلالات جرثوم ضمة الكوليرا المنتجة للذيفان المعوي. وتنتقل الجرثومة إلى البشر عن طريق تناول طعام أو شرب مياه ملوثة ببكتيريا ضمة الكوليرا من مرضى كوليرا آخرين. ولقد كان يُفترض لفترة طويلة أن الإنسان هو المستودع الرئيسي للكوليرا، ولكن تواجدت أدلة كثيرة على أن البيئات المائية يمكن أن تعمل

كمستودعات للبكتيريا ،يستوطن هذا المرض الهند والشرق والأقصى وينتشر إلى جميع أنحاء العالم. تتراوح الحضانة من 2-6 أيام، ويعالج بتسريب السوائل الوريدية مع إضافة البوتاسيوم لتعويض القاعديات المفقودة بالاستفراغ. كما يُعطى المريض المضادات الحيوية لمكافحة الضمات وليس للمريض لقاح معين. تحصل الهيضة في حالات متوطنة ووبائية، يجب تحديد الحساسية المضادة للجراثيم للذراري المحلية واختبار عينات معزولة متعددة خلال تفشي المرض للتأكد من الحساسية.

الأعراض: Les symptômes:

تظهر أعراضه فجأة على شكل قيء وإسهال شديدين ومستمرين، يصحبهما تقلصات عضلية مؤلمة وتستمر هذه الأعراض من ساعتين إلى إثنى عشر ساعة، يكون المريض في أثنائها وبعدها منهوكاً، ولكثرة ما يفقده المريض من سوائل تظهر عليه حالة جفاف، ويخف إفراز البول ويحل به هبوط عام ينتهي بالوفاة.

تعرض ابن طفيل للهيضة و ذكر أنها نتيجة لسوء الهضم :

حقيقة الهيضة في التحـــديـــــد سو ء انهضـــام ليس بالمعهود

وذكر أن من أعراضها

_ الإسهال.

وكلمـا يعـرض الإسهـــــــال من الدواء المفرط القتـــــال

_ العطش.

وأصعب الأعراض في ذا السقم تواتر العطـــش فيه الجـــم

_ القلق.

_ الذبول و النحول.

وتجـــد القـــلق و الذبـــــولا في نفس العليـــل و النحولا

_ برودة الأطراف.

و يظهر التقعيـــر في الصدغين و تبرد الأطراف في الشقيـــن

ثم أرجع الأسباب إلى برودة أو سوء هضم و ذكر العلاج بحسب هذه الأسباب.

التشخيص: Le diagnostic:

اهم وسيلة في تشخيص الهيضة وخاصة الزرع للبراز او المفرغات الحيوية على مستنبت.

2.4 .باب الطحال: **4.2. Splénomégalie:**

باب الطحال و علاجه :

تعـــرض العـــلل للطحـــــال من أجل سخف فيه و لعـــــلال

او لرياح فيه

امـــا من ريـــــاح أو بـــــلاغم و كلهـــا معـــروفة التقـــاسم

فهو اذا ما بقيـــت قـــــــواه على اعتـــدال لم يجـد شكـواه

و الجسم في الصحة و النمـــــاء لأنـــه ينقـــي من الســـــــوداء

فإن غدت احدى القوى ضعيـفة صار الى حـــــالته اللطيـــــفة

كمثل أن يحدث ضعف الجـذب للمرة الســوداء ذات الـكـــرب

فتغلب الســوداء في الإنســـان حتى يرى منـــه على الجثمـــان

و ربمـــــا تورم الطحـــــــال من لهب فيـــه لـــه اشتعـــــال

و يقتـــدى في ورم الطحـــــال بالجس و الغمز على اعتـــدال

لأن ما فيه على الصـــــــلابة يلحقه الجـس بلا استـــــرابة

و ربما استبـــدل في المـــرار من وجـــع في شقـــه اليســـار

او وجع اليسرى من الترقوتين لألم الغشـــــاء تحـت الدفتيـن

و ذاك ان الم الطحـــــــال يحرك الغشـــاء بالتـــوالـــي

و ذاك مما يعظم منه النخـــس فيـــالم الجســم به و النفـــس

فاقصد الى الطحال بالتفتيـــح كالفصـــد للكبد في التبـريـــح

و هكـذا تفعـــل في فســـاد مزاجه كالفعـــل في الأكبـــاد

و ربمـــا زدت من العـــلاج مما يصلح الفســاد في المـزاج

لان ماينفـــع للطحـــــــال اقوى لمـــا فيه من الاثقـــال

فاخلط مع الادوية المختـــارة أدويـــة شديـــدة المـــرارة

و سقه من هنـــدبـا عصيـــرا ومثلـــه من غرن تقديـــــرا

او سقه العصيـــر من كبـــار مواضبا تشـف من الاضـــرار

يشرب ما أمكن كل حيـــن من كثـــرة مع سكنجبيـــــن

فان غـدا الورم ذا امتـــــداد من نفخ الريـــاح و الفســـاد

فينبغي ان تقصد التفتيـحـــا بدهن الافسنتيـــن كي تريحـــا

و احمل عليه مرهم النضرون و الشب مثـل قدره المـــوزون

و مثل كل واحد من زفـــت و صمغة الجوشر بعد الفـــت

و انطله بالماء من النخـــال سخنـــا و فيـــه فرح الطحـــال

مع ورق الفوذنج و الســذاب و اشنه و ادأب بلا اغبـــاب

و دم على التكميـد بالطبيـخ من ورق الكرنـب و التمريـخ

و مثله من ثمـــر الطرفـــاء فإنهـــا تقـــوم بالشفـــاء

و زد اذا ما لم تجد حـــراره من مقل و اشغـــل مقـــداره

تضخم الطحال هو زياده حجم الطحال الواقع تحت القفص الصدري مباشرة في الجانب الأيسر من الجسم.

وكلينيكيًا فإنه في الحالة الطبيعية يكون الطحال عضو غير محسوس بواسطة الفحص اليدوي للطبيب, وإن حدث وأن استطاع الطبيب أن يجد ولو جزء من الطحال محسوس بالفحص عندها يتم اعتبار الطحال متضخمًا.

ذكر ابن طفيل أن دور الطحال هو تنقية الجسم من السوداء :

فهو اذا ما بقيـــت قـــــواه على اعتـــدال لم يجـد شكـواه

و الجسم في الصحة و النمـــاء لأنـه ينقـــي من الســـــوداء

و أنه يتعرض لأمراض ذكر منها فساد المزاج من بلغم أو رياح ،

و ذكر أن الطحال قد يتورم و أشار إلى طريقتين في الفحص أسماهما الجس وهو التحسس باللمس ، والغمز وهو الضغط بالإصبع:

و ربمـــا تورم الطحـــال من لهب فيـــه لـــه اشتعـــال

و يقتـــدى في ورم الطحـــال بالجس و الغمز على اعتـــدال

ثم ذكر العلاج لأمراض الطحال .

les étiologies: **الأسباب**

تنتج الاصابة بتضخم الطحال ناتجة ل:

- العدوى البكتيرية.
- داء خدش القطة.
- الاصابة بالفيروس المضخم للخلايا (EBV).
- العدوى الطفيلية.
- تشمع الكبد واضطرابات الكبد الاخرى.
- فرط ضغط الدم البابي.
- التهاب القنوات الصفراوية.
- اضطرابات الدم .
- فقر الدم الانحلالي.
- سرطان الغدد الليمفاوية.

الأعراض و العلامات: Les symptômes et les signes :

تظهر علامات وأعراض تضخم الطحال على النحو التالي:
_ الألم في الجانب العلوي الأيسر من البطن وقد يمتد للكتف الأيسر.
_ الشعور بالشبع دون تناول الطعام او بعد تناول وجبة صغيرة.
_ فقر الدم.
_ الاعياء العام.
_ الاصابة المتكررة بالعدوى.
_ سهولة النزيف.

التشخيص: Le diagnostic:

يعتمد الطبيب في تشخيصه لتضخم لتضخم الطحال على ما يلي:
_ الفحص السريري.
_ التصوير بالأشعة السينية , الموجات الفوق الصوتية أو التصوير المقطعي المحوسب للبطن .
_ فحوصات الدم المخبرية كفحص تعداد خلايا الدم وفحص وظائف الكبد .

3.4 .باب اليرقان الأسود: 4.3. Ictère hémolytique:

باب اليرقان الأسود :

يكون في النذرة في الطحـــــال تورم ياتي بسو ء حـــــــال
يضعفــه فلا يطيـــق جذبـــــا لخلطـــه إلا قليـــــلا غبـــا
فيلبث البـــــاقي بلا اجتـــــذاب منبعثا في الــدم ذا انسيـــاب
و يظهر السـواد فوق الجســم و ليس يخفى مثل هذا السقــم
فابدأ اذا عـــالجته بفصـــــــد شماله في الباسليــق الفـــرد
أو عرقه الاسليـــم الشمـــــال و اخرج من الدم على اعتدال
و بعد هذا تسقـــــه مطبـــوخا من فيثمون قد مضى منسوجا
و ليكـــن الشـــرب لـــه ولاء ليفنى استفـــراغه الســـوداء
ان كان لا يمنـــع منه مـــــانع كالضعف او شيء سواه قاطع
و ان عرت حمى على العليـــل شديـــدة بلهب من صهـــور
فليسق مـــاء عنب الثعـــــالب و من عصير هندبا مواضـب

أو من كشكـــوت نـــاعم جني أو غرب غض من الطـــري

وان يكن خلـــوا من الحـــرارة و لم تكن فيـــه لهـــا أمـــارة

فسقـــــه من لبـــن اللقـــــاح بالفيثمـــون الشـــايع الصلاح

مع مثلـــه هلالجـــــا هنديـــــا و أملجـــا بقـــدره سويـــــا

و ملـح هند قدر مـــا يكفيـــه يلزمهـــا فـــإنهـــا تشفيـــه

و إن عدمـــت من اللقـــــاح سقيت ماء الجبن في الصـلاح

و اعطـــه لـــحم الجداد بخـل و من كرفس نـــاعم للاكـل

و هكذا الفـروج ايضـا يصنع فهو غـــذاء و علاج ينفـــع

و يـــاكل الكبـــد الثقيـــف من خل خمـــر دق عنيـــف

و سقه سكنجبيـن الحـــامض مبرز لقطع هذا ــــــــــ

فقر الدم هو نقص في عدد أو اختلال في وظيفة كرات الدم الحمراء, ويحدث فقر الدم الانحلالي نتيجة تكسّر كرات الدم الحمراء قبل اكتمال فترة عمرها الطبيعية وهي 120 يوم.وتظهر أعراض فقر الدم الانحلالي عند فشل نخاع العظام في تعويض نقص عدد خلايا الدم الحمراء نتيجة التكسّر. يمكن أن يحدث فقر الدم الانحلالي كمرض وراثي أو كنتيجة للتعرض لبعض الأدوية المؤكسدة ، الإصابة ببعض الأمراض المعدية أو بالمناعة الذاتية ويسمى عندها فقر الدم الانحلالي بالمناعة الذاتية . تظهر أعراض فقر الدم إما بشكل تدريجي ومزمن أو حاد ويتوقف العلاج على سبب و شدة حالة المصاب بالمرض.

الأسباب والأنواع: **Les étiologies et les types:**

يمكن أن يحدث فقر الدم الانحلالي كمرض وراثي (ينتقل من الأبوين إلى الأبناء) أو كنتيجة لعوامل مكتسبة وقد لا يعرف بالضبط سبب حدوث فقر الدم الانحلالي لدى بعض المرضى.

تختلف العوامل المُسببة لفقر الدم الانحلالي باختلاف نمطه على النحو التالي :

_ فقر الدم الانحلالي داخلي المنشأ كالاصابة بفقر الدم المنجلي والثلاسيميا.

_ فقر الدم الانحلالي خارجي المنشأ كالاصابة بالعدوى و التفاعلات الدوائية لبعض العقاقير الدوائية.

الأعراض: **Les symptômes:**

تتوقف أعراض فقر الدم الانحلالي على سبب حدوثه, وتتباين شدة الاعراض من حالة لأخرى وقد لا تظهر أية أعراض على المريض في الحالات البسيطة. وبشكل عام يشترك فقر الدم الانحلالي مع كل أنواع فقر الدم في أعراض عامة وهي :

_الإجهاد.

_ صعوبة التنفس وآلام بالصدر.

_الشحوب.

_اليرقان وهو اصطباغ ملتحمة العين والجلد باللون الأصفر الناتج عن تكسّر كرات الدم الحمراء وانطلاق مادة الهيموجلوبين في الدم والتي تتحول سريعاً إلى مادة البيليروبين صفراء اللون ويؤدي ذلك أيضًا إلى تحول لون البول إلى الأصفر الداكن أو البني.

_ تضخم الطحال.

_برودة الأطراف.

_صداع ودوار وعدم قدرة على التركيز.

_عدم انتظام ضربات القلب أو فشل القلب.

ذكر ابن طفيل اليرقان الأسود وربطه بضعف وظيفة الطحال في تنقية الجسم من السوداء فتظهر الأعراض التالية:

_ تورم في الطحال :

يكون في النذرة في الطحـــال تورم ياتي بسو ء حـــــال

_ سواد في الجسم :

و يظهر السـواد فوق الجســم و ليس يخفى مثل هذا السقــم

ثم وصف العلاج بالتفصيل .

التشخيص: **Le diagnostic:**

يعتمد الطبيب في تشخيص فقر الدم الانحلالي على الاجراءات التالية :
_ الفحص السريري.
_ الفحوصات المخبرية للدم كتعداد خلايا الدم الذي يكشف عن شكل خلايا الدم الحمراء وحجمها.
_ بزل السائل النخاعي.

4.4 .باب البواسير: 4.4. Hémorroïdes:

باب البواسير :

ان البواسيـــــر لهـا أنــواع ثلاثـــة تصحبها الأوجـــاع
و أردأ الثلاثـــة الانـــــواع ما كان بالـــذكـر ذا اجتمــاع
لمنعـــه البـــول من النـــزول و جمعه الضر على العليـــل
و ما يكون نـــابتا من خلـــف فإنها أقربـــها للخـــــف
و ما يكون خـــارجا يـــهون علاجهـــا و برؤها مكيـــن
و ما يكون داخـــلا في البطن فالبرء صعب فيه غير كـــاين

و ذاك أن نـــظـــر الطبيـــــب اليه غيـــر ممكن عجيـــــب

و لمسهـا صعـــب ولا تنـــال باللمس فالبـــرء لها محـــــال

فإن غدت عميـــا و حر العمي الا يكون دمـــــها ذا يجـــري

فواجب في العمي منها الفتـــح ليجـــــري الـــدم فهذا نجـــح

فينبغـــــي إذا أردت الفتـــــحا أن تستديـــم طليـــها والمسـح

بما له الحـــــدة و التفتيـــــح فإنها علاجهـــــا الصحيـــح

و ذاك بالعصيـــر من بخـــور مريم في العشـــي و البكـــور

أو بعصيـــر بصل حـــــريف يحمله في قطنـــة أو صـــوف

و سقـــــه الهليـــلج المقلـــــوا بالسمن حتـــــى يجد البـــروا

و ليكن الهليـــــلج هنديـــــا و من رشـــــاد مثله سويـــــا

ـــــــــ في طـــرفي نهـــاره بقدر ما يقـوى على مقـــداره

و سقه المـــــاء من الكـــراث مع دهن يصلـــح للملتـــاث

من مـــاء كـــــــراث أوقيتين و الدهن من خروع درهـمين

او قدر مـــا يصلح للمـــزاج فإن ذا من شـــرب العـــــلاج

و يلزم العليـــــل حب مقـــــل بالليل و النهار دون مطـــــل

من درهم يسقـــى الى ثـــلاثة لتستقـــل حـــاله الملثـــــاثة

و يلزم الاطرنفـل الصغيـــــر و المقليا ثا زمنـا كثيـــــرا

و يطبخ الكـــــراث بالامعان و احمله بالسمن على المكـان

و بخر السفـــل من العليـــــل ببزره دابـــا بلا تقليـــــــل

البواسير هي أوعية دموية مُنتفخة في القَناةُ الشَّرجِيَّة، والتي في حالتها الطبيعية تُساعد على التحكم في البراز. وتصبح مرضية عندما تتضخم أو تلتهب. وفي هذه الحالة يُسمى مرض البواسير.

أعراض البواسير تعتمِد على نوع ودرجة الالتهاب. حيثُ أن البواسير الداخلية عادةً لا تُسبب نزفاً شرجياً مؤلماً، بينما البواسير الخارجية فقد تُنتج عنها بعض الأعراض أو إذا كانت مصابة بالخثار فالألم يكون كبيراً مع تضخُم في منطقة فتحة الشرج. يعزو الكثير من الناس خطأً أي أعراض تحدث عند منطقة فتح الشرج إلى "البواسير" بينما تكون هناك مسببات أخطر لتلك الأعراض من الواجب استبعادها. لا يُعرف سبب محدد للبواسير ولكن هناك عدة عوامل تزيد من الضغط داخل البطن، وبالذات الإمساك الذي يُعتقد أنه يَلعب دوراً كبيراً في زيادة حجمها. وتنشأ البواسير نتيجة لتجمع الدم بطريقة غير طبيعية وغير معتادة في أوردة منطقة الشرج، ما يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم داخلها، وبالتالي لا تتحمل جدران الأوعية الوريدية ذلك الحال، وتبدأ بالتمدد والانتفاخ، الأمر الذي يجعلها مؤلمة، وخاصةً عند الجلوس.

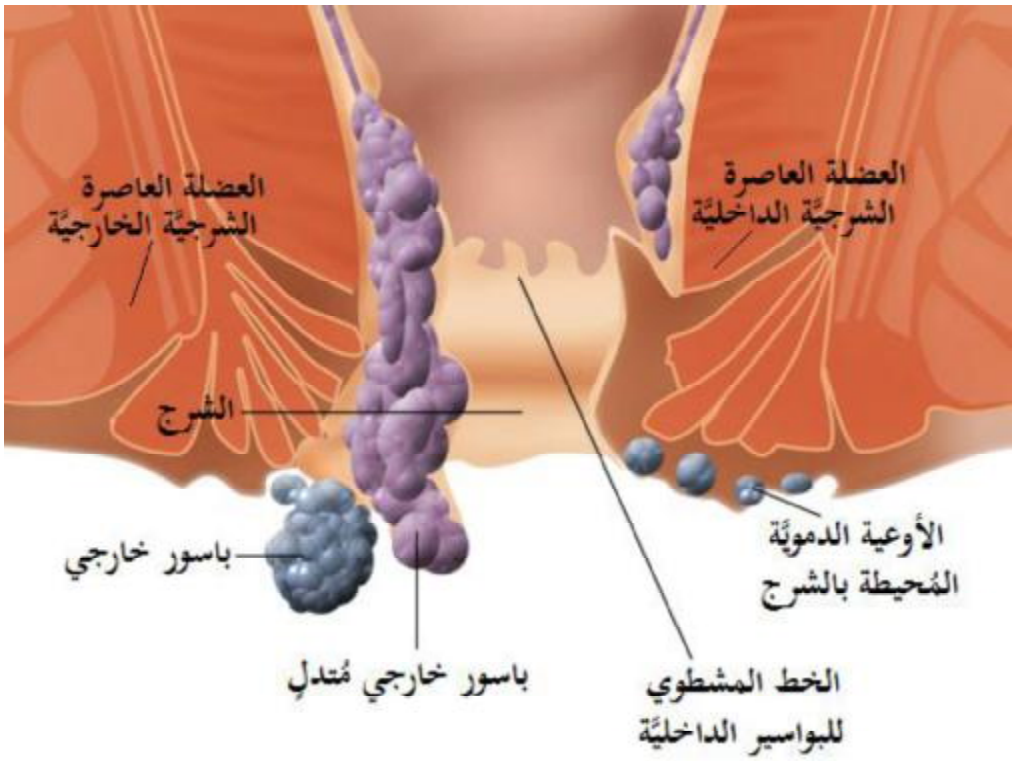

الأعراض: **Les symptômes:**

أعراض البواسير تختلِف بين البواسير الداخلية والخارجية، ومع ذلك فقد يُصاب العَديد مِن الناس بمزيج من الإثنين. ونادراً ما يَحدث نزيف دم حاد يُؤدي للأنيميا،ومن غير المألوف حدوث نزيف دم يؤدي لوفاة الشخص. يشعُر العديد من الناس بالحرج في مواجهة هذا المرض، وعادةً ما يلجأون للرعاية الطبية عند تفاقُم حالتُهم الصِّحية.

البواسير الخارجية:

تُسبب البواسير الخارجية بعض المشاكل الصحية إذا كانت غير مُتخثرة، أما في حالة إصابتها بالخثار تكون البواسير مؤلمة جداً. ولكن سرعان ما يختفي هذا الألم في غضون يومين أو ثلاثة أيام. أما التضخمات فقد تستغرق عِدة أسابيع لتختفي بعدها. وقد تبقى زوائد جلدية بعد الشِفاء. أما اذا كانت البواسير كبيرة الحجم وتسبب مشاكل في النظافة، فقد تؤدي إلى التهاب الجِلد المُحيط بها ومن ثم حكة حول فُتحة الشرج.

البواسير الداخلية:

عادةً ما يُصاحب البواسير الداخلية نزيف دموي مع البراز لونه أحمر فاتح ولا يُسبب ألم، وذلك خلال أو بعد عملِية الإخراج. وعادةً ما يُغطي الدم البُراز وهو المعروف بـ التَغَوُّطُ المُدَمَّى، ويُلاحظ الدم على ورق التواليت أو في المرحاض. أما البراز فعادةً ما يكون بلونِهِ الطَبيعي. قد تشمل الأعراض الأخرى إفرازات مُخاطية أو كتلة حول الشرج قد تتدلى من فُتحة الشرج أو حكة أو تسرب البراز. وعادةً ما تكون البواسير الداخلية مؤلمة فقط عندما تكون مخثورة أو نخرية.

وقد تعرض ابن طفيل للبواسير فقسمها إلى ثلاثة أنواع :

ان البواسيـــــر لهـا أنــواع ثلاثـــة تصحبهـا الأوجـــاع

_ بواسير خارجية ترى بالعين و تلمس في الفحص:

و ما يكون نـــابتا من خلـــف فإنها أقربـــها للخـــــف

و ما يكون خـــارجا يـــهون علاجهـــا و برؤها مكيـــن

_ بواسير داخلية لايمكن رؤيتها و لا لمسها:

و ما يكون داخـــلا في البطن فالبرء صعب فيه غير كـــاين

و ذاك أن نـــظـــر الطبيـــب اليه غيـــر ممكن عجيـــب

و لمسهـا صعـب ولا تنـــال باللمس فالبـــرء لها محـــال

_ بواسير مرتبطة بالعضو التناسلي فتمنع البول:

و أردأ الثلاثـــة الانـــــواع ما كان بالـــذكـر ذا اجتمـــاع

لمنعـــه البـــول من النـــزول و جمعه الضر على العليـــل

ثم وصف العلاج .

أسباب الإصابة: Les étiologies:

السبب الدقيق لأعراض البواسير غير معروفة. لكن هُناك عِدة عوامل تلعبُ دوراً بالتسبب بالمرض مِنها: عدم انتظام حركة الأمعاء (الإمساك أو الإسهال)، أو عدم مُمارسة الرياضة، أو عوامل غِذائية (حمية غذائية قليلة الألياف)، أو زيادة في الضَّغْطُ داخِلَ البَطْن (الاستسقاء البطني والحمل)، أو عوامل وراثية أو عدم وجود صمامات في أوردة البواسير أو تقدم السن. من العوامل الأخرى التي قد تزيد من مخاطر حدوث البواسير: السمنة، والجلوس لفترات طويلة، والسعال المزمن، وضعف قاع الحوض. على أن الأدلة التى تدعم تِلك العوامل قليلة جدا.

أثناء الحمل يضغط الجنين على البطن وتُحدث التغيرات الهرمونية تضخماً في أوردة البواسير. الولادة أيضاً من شأنها أن تزيد من الضَّغط داخل البطن. ونادراً ما تحتاج السيدة الحامل إلى تدخل جراحي، وعادة ما تختفي الأعراض بعد الولادة.

التشخيص: Le diagnostic:

يتم تشخيصُ البواسير عادةً بالفحص الطِّبي الجسدي. قد تُشَّخص البواسير الخارجية أو المُدلاة، بالفحص بالنظر للشرج والمنطقة المحيطة. ويُمكِن إجراء فحص للمُستقيم للكشف عن أي إمكانية لوجود الأورام في المستقيم أو سلائل أو تضَّخُم في البروستات أو خراج.

قد يكون الفحص غير مُمكِن بدون تسكين مُلائم للألم مع أن مُعظم البواسير الداخلية غير مؤلمة. وللتأكد من التشخيص البصري للبواسير الداخلية قد نحتاج لمنظار الشرج وهو أنبوب مُجوف مُرفق بإضاءة في نِهايته.

يوجد نوعان من البواسير: الخارجية والداخلية ويتم التمييز بينهما حسب موقعهما بالنسبة للخط المُسنن. قد يُعاني الشخص من أعراض النوعين في نفس الوقت. في حالة الإحساس بالألم من المُرجح أن تكون الحالة شق في الشرج أو بواسير خارجية أكثر من أن تكون بواسير داخلية.

البواسير الخارجية: هي تِلك التي تحدث تحت الخط المسنن أو الخَطُّ الشَّرجِيُّ الجِلْدِيُّ. وهي مغطاة من الناحية القريبة بنسيج طلائي شرجي ومن الناحية البعيدة بطبقة جلديّة وكِلاهما حساستين للألم والحرارة.

وغالبا لا تنزف بل تتخثر تلقائيا. وأحيانا تسبب ألماً حاداً، قد يستدعي فتحها جراحيا. وعادة تفتح تلقائياً وتلتئم تلقائياً وتترك ندبة صغيرة، أو تبقى مقفلة وتترك انتفاخا بحجم حبة الحمص، تزيد أو تقل حسب حالة البراز والعوامل الجوية.

البواسير الداخلية: هي تلك التي تحدث فوق الخط المسنن. وتكون مغطاة بنسيج طلائي عمادي وليس بها مستقبلات حسية ولذا لا يوجد إحساس بالألم.

وتقسم البواسير الداخلية حسب تدليها الى درجات:
_الدرجة الأولى: وفيها لا تتدلى البواسير.
_الدرجة الثانية: وهنا تتدلى البواسير وترجع تلقائيا وقد يصاحبها نزيف.
_الدرجة الثالثة: في هذه الدرجة تتدلى البواسير ولا ترجع تلقائياً بل يدوياً، وقد يصاحبها نزيف أيضا.
_الدرجة الرابعة: بواسير متدلية لا ترجع تلقائياً أو يدوياً.

التشخيص التفريقي: **Le diagnostic différentiel:**

العديد من الأمراض الشرجية المستقيمية وتشمل الشقوق الشرجية والنواسير الشرجية والخراجات والسرطان القولوني المستقيمي والدوالي الشرجية والحكة كُلها لها نفس الأعراض وقد تُشخص خطأً على أنها بواسير.

قد يَحدث النزيف الشرجي بسبب سرطان القولون أو التهاب القولون أو داء الأمعاء الالتهابي أو داء الرتوج أو خلل التنسج الوعائي. في حالة وجود فقر الدم يجب وضع الأسباب الأخرى في الإعتبار.

من الأسباب الأخرى التي قد تُسبب تضخماً في الشرج: الزوائد الجلدية والثؤلول التناسلي وتدلي المستقيم والسلائل والحليمات الشرجية المُتضخمة. الدوالي الشرجية والتي تنتج عن فرط ضغط الدم البابي وهو (ضغط الدم في الوريد البابي) قد تُشبه البواسير ولكنها حالة مُختلفة.

وتعرض ابن طفيل إلى مواضيع أخرى هي :

_ قبح الشهوة.

_ كثرة العطش.

_ السمين و المهزول.

_ الحيات و الدود و حب القرع وهي الأمراض التي تسببها طفيليات.

VIII_ خلاصة: VIII_Conclusion:

أورد ابن طفيل في أرجوزته مجموعة من أمراض الجهاز الهضمي و تحدث عن أسبابها و أعراضها وتصنيفها و علاجها استنادا الى معرفته بعلم التشريح و وضائف الأعضاء و بطريقة شعرية تسهل الحفظ للمتلقي.

هذا البحث يوضح مقاربة ابن طفيل في تشخيص الأمراض المبنية على معرفة الأعراض السريرية و نظرية الأمزجة في مرحلة زمنية لم تتواجد فيها وسائل التشخيص المخبرية البيولوجية و التصويرية.

من خلال التحليل على ضوء معطيات الطب الحديث يظهر توافق كبير في العديد من الموضوعات يبين نبوغ الطبيب ابن طفيل كما يبين مدى تقدم الطب العربي الاسلامي في تلك الفترة.

IX_ ملخص: IX_Résumé:

ابن طفيل طبيب وعالم مسلم عاش في الأندلس و في المغرب ما بين 1110م و 1185م .

الأرجوزة في الطب هي عمله الرئيسي في المجال الطبي وهي عبارة عن كتاب مؤلف على شكل شعر من 7700 بيت شعري تعرض فيها ابن طفيل إلى مجموعة من التخصصات الطبية بطريقة كلية ، تحليلية و دقيقة معتمدا على نظرية الأمزجة.

و نشير إلى أن هناك دراسات علمية قد اهتمت ببعض موضوعات أرجوزة من بينها : أمراض القلب ،الربو و المسالك البولية.

هذه الدراسة تتطرق إلى تحليل أعراض أمراض الجهاز الهضمي في أرجوزة ابن طفيل و مقارنتها بالمعطيات الطبية الحالية.

الموضوعات الطبية المتطرق لها تشمل أعراض متعلقة بالأعضاء التالية : المعدة، الكبد و المرارة ،الأمعاء و القولون، وكذلك أعراض أخرى .

في خلال هذا البحث وجدنا تطابق إلى حد كبير بين معطيات علم دراسة الأعراض الحالي و وصف ابن طفيل للأعراض التالية : **اليرقان** حيث تطرق إلى اليرقان بالركود الصفراوي ، **الزحير، الهيضة، تورم الطحال.**

ثم وجدنا تقاربا في ما يتعلق بالأعراض التالية:
الغثي و القيء ، سوء الهضم و بطلان الشهوة و **زلق المعدة ، الجشاء ، الفواق، ضعف الكبد، أورام الكبد، إيلاوش، اليرقان الأسود** و**البواسير**.

و من جهة أخرى نجد اختلافا في تحليل الأعراض المتبقية مع ما هو معتمد حاليا و قد جانب ابن طفيل الصحيح في ذلك لاعتماده نظرية الأمزجة التي عوضت بعلم وظائف الأعضاء و علم نشوء الأمراض المؤسسان على معطيات بيولوجية دقيقة.

Le Résumé :

Titre de la thèse : **Analyse de la sémiologie digestive dans la "Urjuza" de Ibn Tofail**

Ibn tofail est un Médecin et savant musulman qui a vécu en Andalousie et au Maroc entre 1110 et 1185.

"**Al Urjuza fi Tib**" est son oeuvre principale dans le domaine médicale,il s'agit d'un ouvrage sous forme de poème composé de 7700 vers dans lequel **Ibn Tofail** traite plusieurs spécialités médicales de manière entière, analytique et précise en se basant sur la théorie des humeurs.

il est à mentionner que des études et analyses scientifiques ont déjà porté sur certains sujets de **la Urjuza** parmi lesquels : le chapitre de cardiologie , le chapitre de l'asthme et le chapitre d'urologie.

Ce travail est destiné à analyser l'ensemble des données de la sémiologie digestive dans **la Urjuza** d'**Ibn Tofail** en les comparant avec la sémiologie digestive actuelle.

Les chapitres digestives traités concernent les organes suivants :L'Estomac , le foie et la vésicule biliaire, l'intestin grêle et le colon, ainsi que d'autres sympômes.

Dans cette recherche, nous avons trouvé une correspondance en grande partie entre la sémiologie actuelle et la description d'Ibn Tofail pour les symptômes suivants:
L'occlusion colique , L'ictère(cholestase) , Le choléra, La splénomégalie

Puis nous avons trouvé une certaine ressemblance en ce qui concerne les symptômes suivants :
Les Nausées et les vomissements, La dyspepsie, L'éructation, Le hoquet, L'insuffisance hepatique, L'Hépatomégalie et les Tumeurs Hépatiques, L'iléus, L'ictère hémolytique, Les hémorroïdes.

D'autre part, nous avons trouvé une différence entre l'analyse des symptômes restants avec la sémiologie actuelle qui peut être expliquée par l'utilisation de la théorie des humeurs remplacée par la physiologie et l'étiopathogénie actuellement.

The summary:

Ibn tofail is a doctor and Muslim scholar who lived in Andalusia and Morocco between 1110 and 1185.

"**Al-Urjuza fi Tib**"is his main work in the medical field, this is a book in the form of poem composed of 7700 worms in which **Ibn Tofail** treats several medical specialties as whole, analytical and accurate based on the theory of the humours."

It is to mention that studies and scientific analysis have already focused on some topics of **the Urjuza** including: the chapter of cardiology, chapter of the asthma and chapter of Urology.

This work is intended to analyze all of the data in digestive semiology in **the Urjuza** of**Ibn Tofail** comparing them with the current digestive semiology.

The treated digestive chapters concern the following organs: the stomach, liver and gall bladder, small intestine and colon, as well as other symptoms.

In this research, we found a match largely correspondence between current semiology and the Ibn Tofail description for the following symptoms:
colonic obstruction, **jaundice** (cholestasis), **cholera**, **splenomegaly**

and then we found a certain similarity concerning the following symptoms:
the nausea and vomiting, **dyspepsia**, **Burping**, **hiccups**, **the hepatomegaly**, **liver failure and liver tumors**, **Ileus**, **hemolytic jaundice**, **hemorrhoids**.

On the other hand, we found a difference between analysis of the symptoms remaining with current semiotics that can be explained by the use of the Humorism replaced by Physiology and the etiology currently.

X_ مرفقات: X_Annexes:

شرح المصطلحات و تفسير خصائصها الطبية مرتبة حسب عناوين الفقرات:

باب المعدة و أولا في سو ء الجهد و علاجها:

جرم:

جسم.

فســـــاد في المزاج:

اضطراب و خلل.

علاجها من سو ء مزاج حـــار:

أيارج :

ج. أيارجات.

Electuarics , Hiera

مسهلات يسود تركيبها الأدوية المرة كالصبر , وبها كذلك مواد عطرية لإخفاء الطعم غير المستساغ.

هليلج ويقال اهليلج:

الاسم العلمي:Terminalia chebula

. شجره ينبت في الهند والصين ثمره على هيئة حب الصونبر الكبار
الهليلج الكابلي : إهليلج - هليلج - اهليلج كابلي (والفج منه يسمى هليلج أسود) - كابلي - إهليلج أصفر - هليلج أصفر. (معجم أسماء النبات) -أرجونا – عرجونة الإهليلج أو اللالوب أو الشعير الهندي أو تمر العبيد أو الهليلج.

هي شجرة نفضية يصل طولها إلى 30 متر وجذع قد يصل عرضه إلى متر. تتبع لجنس ترمناليا.يوجد في ثمارها حمض الإهليلج له فوائد تجمليه وصحيه كما هومفيد في تمليس الشعر مفيد ايضا للجسم عن طريق شربه كشاي ويفضل قبل النوم للتخلص من السمنه وغيرها من الفوائد الصحيه.

وهو أربعة أصناف :قيل : إنها شجرة واحدة وأن حكم ثمرتها كالنخلة وأن الهندي المعروف بمصر بالشعيري كالثمر المعروف عندهم بروايح الآس ، والأسود المعروف بالصيني كالبسر والكابلي كالبلح والأصفر كالتمر، وقيل : كل شجرة بمفرده ، وبالجملة فأكثوها نفعآ الكابلي فالأصفر فالصيني فالهندي وقيل : الأصفر أجود وأنضج وكلها يابسة في الثانية واختلف في أبردها فقيل : الأصفر منها والصحيح في الأول يسهل الصفراء ورقيق البلغم ، ويفتح السدد ويشد المعدة ولكنه يحدث القولنج وكذلك باقي الأنواع

لقصورها عن غليظ الخلط ، وهل ا النوع أفضل من الثلاثة في الأكحال يقطع الدمعة ، ويجفف الرطوبات ، ويحد البصر خصوصآ إذا احرق في العجين.
ومن خواصه المجربة : إذابة المعادن بسرعة خصوصآ الحديد ، وهويضر بالسفل ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثة ، ومن طبيخه إلى عشرة . وقيل : الطبخ يضعف الأهليلجات وأن إستعمالها محذور ولا تقع في الحقن أبدآ والصيني مثله لكن قيل بحرارته وأن شربة جرمه من ثلاثة إلى خمسة وأنه يضر الكبد ويصلحه العسل والكابلي.
أجوده الضارب إلى الحمرة والصفرة: وقيل : معتدل في البرد ؟ وهو يقوي الحواس والدماغ والحفظ ويذهب الإستسقاء وعسر البول، قيل : والقولنج والحميات وبدله البنفسج وما اشتهر من ضرره بالرأس واصلاحه بالعسل مخالف لما ذكروه عنه سابقآ ، وهو يمنع الشيب إذا أخذ منه كل يوم واحدة إلى ستة والشعيري أضعفها وقيل : أكثرها إسهالاً وأهل مصر يبلعونه صحيحآ وهو خطأ .
والإهليلجات كلها تضعف البواسير، وتخرج رياحها ، وتمنع البخار، ومربياتها أجود فيما ذكر ومتى قليت عقلها على أن إسهالها بالعصر لما فيها من القبض الظاهر ولا ينبغي إستعمالها بدون دهن اللوز، أوسمن البقر والسكر، أو تطبخ بنحو العناب والأجاص والتمر هندي.

الافعال والخواص: اصنافه كلها تطفىء المرة وتنفع منها:

علاج البهاق.

علاج الإمساك والحموضة والقرحة في الإثني عشر وارتفاع الكوليسترول والدهون العالية.

ينفع الات الغذاء كلها خصوصاً الأسودان فانهما يقويان المعدة وخصوصاً المربّيان ويهضم الطعام ويقوي خمل المعدة بالدبغ والتنقية والتنشيف والأصفر دباغ جيد للمعدة وكذلك الاسود والصيني ضعيف فيما يفعل من ذلك الكابلي وفي الكابلي تغثية والكابلي ينفع من الاستسقاء.

كفـاف:

مِقدارَ الحاجة.

سكنجبين :

شراب مركب من خل وعسل ، أو خل وسكر ، والكلمة معربة عن الفارسية ، وأصلها سكنكبين.

تمرهندي:

الاسم العلمي :Tamarindus indica

الفصيلة البقولية .

والتمر الهندي هو لب ثمار قرنية لنبات شجري دائم الخضرة سريع النمو يصل ارتفاعه إلى حوالي ثلاثة امتار واوراقه مركبة الأزهار عنقودية، صفراء اللون والخشب صلب لونه مائل إلى الحمرة، الثمار عبارة عن قرون ويستخدم اللب البني لحمي حمضي المذاق الذي يغلف البذور وحين تجمع الثمار تزال قشورها الصلبة ثم تعجن فتتكون كتل سمراء اللون وربما تخلط بسكر ليساعد على حفظها وعدم فسادها، يعرف التمر الهندي بعدة أسماء منها الحمر والحومر والعرديب.

قيل ان الفراعنة لهم الفضل الأول في إدخال زراعة التمر الهندي خلال العصور الوسطى إلى مناطق البحر الأبيض المتوسط وقد عثر علماء الآثار على بعض اجزاء من التمر الهندي في مقابر الفراعنة. وقد عرفت أوروبا التمر الهندي لاول مرة عن طريق العرب خلال العصور الوسطى. وقد جاء التمر الهندي في وصفة فرعونية في بردية ايبرز الطبية ضمن وصفة علاجية لطرد وقتل الديدان في البطن. وقد وصف أطباءالفرس القدامى منقوع التمر الهندي شرابا لعلاج بعض امراض المعدة والحميات الناشئة عنها ثم عرفت أوروبا هذه الفوائد العلاجية عن طريق العرب الذين حملوا معهم التمر الهندي أثناء الفتوحات الإسلامية.

وقال أبو بكر الرازي عن التمر الهندي: "عصارة التمر الهندي تقطع العطش لانها باردة طرية".

وقال ابن سينا "التمر الهندي ينفع مع القيء والعطش في الحميات ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء. يسهل الصفراء والشراب من طبيخه قريب من نصف رطل ينفع الحميات".

وقال ابن البيطار "التمر الهندي اجوده الطري الذي يذبل وهو يكسر وهيج الدم, مسهل وينفع من القيء والعطش ويسهل الصفراء ويسيل الصفراء ينفع من الحميات وشربته ربع رطل".

وقال داود الانطاكي التمر الهندي : هو الصبار والحمر والحومر وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامي وللتمر المذكور غلف نحوشبر داخلها حب كالباقلاء شكلاً ودونها حجماً، يكون بالهند وغالب الإقليم الثاني ويدرك أواخر الربيع، وأجوده الأحر اللين الخالي عن العفوصة، الصادق الحمض النقي من الليف وهو بارد في الثانية أو الثالثة يابس في أول الثانية، يسكن اللهيب والمرارة الصفراوية وهيجان الدم والقيء والغثيان والصدع الحار، وليس لنا حامض يسهل غيره وهو عظيم النفع في الأمراض الحارة ء وحبه إذا طبخ سكن الأورام طلاء والأوجاع الحارة، وهو يحدث السعال ويضر الطحال ويولد السدد ويصلحه الخشخاش أو السكنجبين وأن يمرس مع نحو الأجاص والعناب وشربته إلى عشرة وبدله في غير الإسهال الزرشك وفيه شراب الرمان.

في الطب الحديث:

لقد اثبتت الدراسات العلمية ان التمر الهندي يحتوي على مضادات حيوية قادرة على إبادة الكثير من السلالات البكتيرية المختلفة الضارة بالإنسان هذا بجانب فوائده كملين ومضاد للحموضة وملطف وخافض للحرارة ولذلك تضيف بعض شركات الادوية الخلاصة المائية لثمار التمر الهندي إلى ادوية الأطفال. ويقال عن التمر الهندي بانه ثمرة صحية منظفة تحسن الهضم وتطرد الارياح وتلطف التهابات الحلق وتعمل كملين معتدل، ويعطي في الطب لفتح الشهية وتقوية المعدة. كما أنه يستعمل لتفريج الإمساك ويعطى للزحار وبالأخص إذا مزج معه الكمون والسكر. وفي الهند يستعمل المواطنون صلصة التمر الهندي ضد الزكام والعلل الأخرى التي تنتج نزله مفرطة، ويعتبر في الطب الصيني عشبة مبردة ملائمة لعلاج حرارة الصيف ويعطى التمر لفقد الشهية والغثيان والقياء أثناء الحمل والإمساك. ويستعمل ضد زيادة حموضة الدم حيث يستخدم منقوع التمر الهندي لتخليص الدم من حموضته الزائدة وفي طرد ما يحتويه من سموم.

يستخدم عصير التمر الهندي كملين لطيف ومبرد منعش ويفيد لحالات الإمساك والاضطرابات المعوية والكسل. - نظراً لوجود الأحماض والمعادن في مشروب التمر الهندي فإنه يفيد في تخليص الدم من حموضته الزائدة وطرد ما يحتويه من سموم. - حيث ان مشروب التمر الهندي يحتوي على عدد من المضادات الحيوية فإنه يفتك بعدد من السلالات البكتيرية ولذا فإنه يطهر الجسم من الجراثيم. - يضاف التمر الهندي من قبل شركات الأدوية إلى أدوية الأطفال كخافض للحرارة. - يستخدم مشروب التمر الهندي في حالات ارتفاع ضغط الدم والقيء والغثيان والصداع.

يستعمل التمر الهندي في الهند لإزاحة غازات المعدة ولترطيب الحلق وملين لطيف، وفي الصين يستخدم التمر الهندي لعلاج الدسنتاريا وعلاج البرد ولنقص الشهية. لا توجد أي محاذير للتمر الهندي حتى بالنسبة للحوامل والأطفال.

مـــردوخ:

مكسور.

دُرّاج :

طَائِرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الدَّجَاجِيَّاتِ شَبِيهٌ بِالحَجَلِ وَأَكْبَرُ مِنْهُ حَجْماً ، أَسْوَدُ الوَجْهِ وَالعُنُقِ وَالصَّدْرِ تَتَخَلَّلُهُ نُقَطٌ ، لَوْنُهَا أَبْيَضُ ، قَصِيرُ المِنْقَارِ ، أَسْفَلَ بَطْنِهِ وَتَحْتَ ذَنَبِهِ لَوْنٌ أَحْمَرُ كَمَا يَتَخَلَّلُ ذَنَبَهُ وَظَهْرَهُ نُقَطٌ تَمِيلُ إِلَى السَّوَادِ وَالبَيَاضِ ، يُحِيطُ بِعُنُقِهِ طَوْقٌ كَسْتَنَائِيٌّ ، يُعْرَفُ بِالدُّرَّاجِ العِرَاقِيِّ

حِصْرِم :

ثمرٌ لم ينضج ، ويطلق كثيرًا على العنب غير النّاضج.

علاجها من برد:

ميبة:

ميبة (فارسية مى به) نبيذ السفرجل، ففي معجم (المنصوري) ميبة (كذا) هو شراب معروف يتخذ بالسكر والخمر وعصارة السفرجل معرب.

معتق:

عتَّقَ يعتّق ، تعتيقًا ، فهو معتّق ، والمفعول معتَّق.

عتَّق الخمرَ وغيرَها تركها زمانًا لتَقْدُم وتطيب.

كية:

هو بكسر الكاف وبالياء المنقوطة باثنتين من تحتها وهي مشددة مفتوحة ثم هاء إسم للمصطكي وهو علك الروم.

المَصطَكى أو المَصْطَقَى أو المُصْطَكاءأو المستكة .

إذخـر:

الإذخر أو الليمونية جنس نباتي يتبع الفصيلة النجيلية من رتبة القبئيات. يضم أكثر من 50 نوعا مقبولا وعشرات أخرى لم يحسم وضعها بعد. اسمه العلمي باللاتينية:Cymbopogon

إذخر مكي:

موطن هذا النوع بلاد الشام ومصر والمغرب العربي والجزيرة العربية والعراق.

مرادفات للاسم العلمي:

(باللاتينية:Andropogon schoenanthus)

(باللاتينية:Andropogon lanigerum)

(باللاتينية:Cymbopogon schoenanthus subsp. laniger)

الوصف النباتي:

نبات معمّر غليظ الأصل، يصل ارتفاعه إلى مترين، كثير الفروع، دقيق الورق ،إلى حمرة وصفرة وحده، طيب الريح، ثقيل الرائحة عطري، يدرك في تموز، وأجوده الحديث الأصفر الحجازي ثم المصري، والعراقي رديء ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه.

الاستعمالات الطبية:

الجزء المستخدم الأوراق، والسيقان، والبذور.

طريقة الاستعمال مغلي، منقوع، مستحلب.

طبيعة الاستعمال داخلي وخارجي.

المواد الفعالة : زيت طيار، تانينات، أحماض.

في الطب النبوي : ثبت في الصحيح :عنهصلى الله عليه وسلم أنه قال في مكة (لا يختلي خلاها)، قال له العباس رضى الله عنه (إلا الإذخر يا رسول الله، فإنه لقينهم ولبيوتهم، فقال :(إلا الإذخر) ، والإذخر حار في الثانية، يابس في الأولى، لطيف مفتح للسدد، وأفواه العروق، يدر البول والطمث، ويفتت الحصى التي تتكون عادة في المراره، الكلى، المثانة ،ويحلل الأورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شرباً وضماداً، وأصله يقوّى عمود الأسنان والمعدة، ويسكن الغثيان ويعقل البطن.

الصَّبْرُ :

نبات الصبّار ، نبات ينتمي إلى الفصيلة الصبارية . معظم أنواع الصبار تعيش في الظروف والبيئات الصحراوية ، لهذا يضرب المثل بهذه النباتات في تحمل العطش والجفاف الذي قد يمتد لسنوات طويلة . وينتج بعضه ثماراً مثل التين الشوكي . وتنمو أزهار لبعض أنواعه.

الصَّبِرُ : عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ تُسْتَعْمَلُ فِي الطِّبِّ واحدته : صَبِرةٌ

علاجها من ورم:

الفصد:

الفصد في اللغة هو شق العرق والمقصود به هو اخراج دم من أحد أجزاء الجسم عن طريق احداث شق في وريد رئيسي من الجسم. ويتم الفصد في العصور الحديثة بواسطة إبرة واسعة المجرى ويؤخذ الدم مباشرة. الفصد: شَقُّ العِرْقِ؛ فَصدَه يَفْصِدُه فَصْداً وفِصاداً، فهو مَفْصُودٌ وفَصِيدٌ. وفَصَدَ الناقةَ: شَقَّ عِرْقَها ليستخرِجَ دَمَهَ فيشرَبَه. وتأْويل هذا أَن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يَقْرِيه، ويَشِحُّ أَن ينحر راحلته فيفصدها فإِذا خرج الدم سَخَّنَه للضيف إِلى أَن يَجْمُد ويَقْوَى فيطعمه إِياه. انظر لسان العرب كلمة فصد.

يقول ابن سينا الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة ، والكثرة هي تزايد الأخلاط على تساويها في العروق ، وإنما ينبغي أن يفصد أحد نفسين: المتهيء لأمراض إذا كثر دمه وقع فيها والآخر الواقع فيها وكل واحد منهما إما أن يفصد لكثرة الدم وإما أن يفصد لرداءة الدم وإما أن يفصد لكليهما أ. هـ.

وإن طريقة العلاج بالفصد مورست منذ القدم في الشرق الأقصى في الصين والهند وكذلك في مصر ووجدت صورة في قبر مصري بنى في عام 1500 قبل الميلاد تقريبا تظهر الأطباء وهم يقومون بعملية الفصد.

داوعي التطبب بالفصد :

في حالات مرضية خاصة مثل زيادة كرات الدم الحمراء، وفي حالات هبوط القلب الشديد، وإن كان هذا السبب الأخير يعالج الآن بكفاءة بالعقاقير دون الحاجة إلى الفصد، وارتفاع ضغط الدم الشديد (كذلك لا يعالج الان بالفصد). ويعد التبرع بالدم نوعًا من الفصد.

وريد الباسليق:

Veine basilique

وَريدٌ في الإباض يمتد في العَضُد على إنسِيَّةِ العضلة ذات الرأسين.

وريد حد الزند في الطرف العلوي، ويبدأ على الجانب الزندي للقوس الوريدي الخلفي لليد، وينتهي مباشرة تحت الإبط بالمرور خلال الغلالة العميقة ليستمر في الوريد الإبطي.

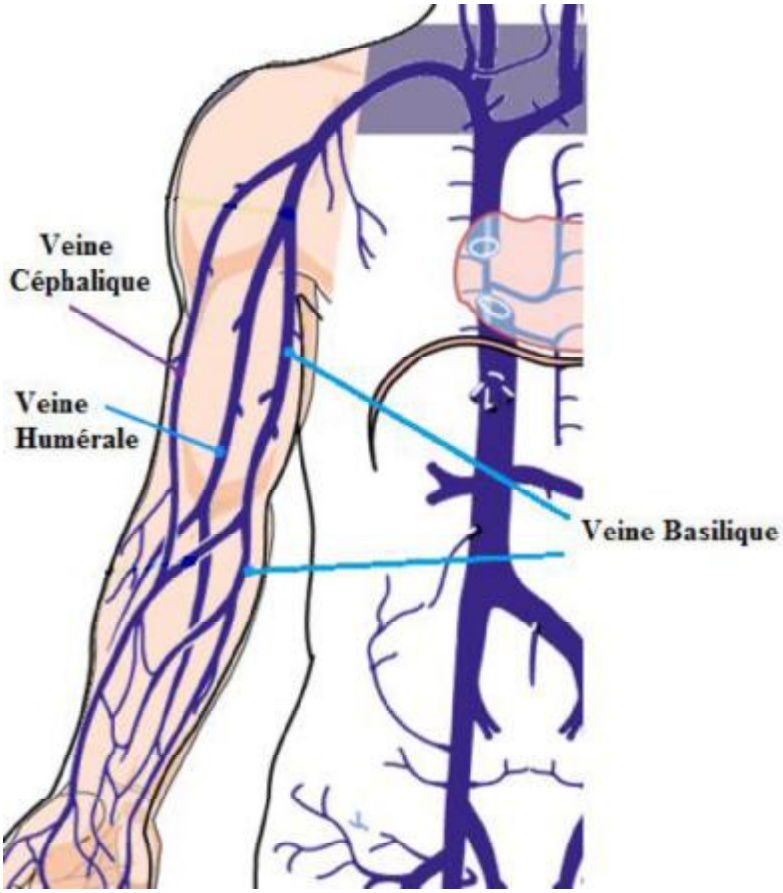

الكاكنج:

Withania somnifera

من قاموس العرب :الكاكنج من الفارسية ، كاكنة وتدل على العبب والغالية ، وجوز المرج ، وثمره حب اللهو ,وهو نبات.

مكتظ كثيف (كنبات البندورة) وتصل بارتفاعها إلى 170 سم وتنتمي للعائلة الباذنجانية، تحمل أزهار صفراء و ثمار حمراء صغيرة شبيهة بحبات التوت المدورة شكلاً و حجماً، و تنمو بشكل طبيعي وفير ومنتج في الهند و سريلانكا كما تتواجد في الكثير من مناطق الشرق الأوسط من الرباط إلى الجزيرة العربية ذات التربة الرملية الرطبة، و تزرع لأغراض تجارية في ولاية مهادايا براديش بالهند وهي من أكثر الدول إنتاجا له ودراية ومعرفه في تراكيبه المختلفة, للنبات رائحة مميزه كرائحة الحصان.

الأجزاء المستخدمة:

الجذور هي أهم قسم في النبات وتكون طويلة بيضاء اللون تجمع وتجفف بعمر العام وتطحن وتوضع منفرد او مع مواد اخرى للاستخدام الطبي.

الأوراق تحتوى على مواد مرارية سامه قليلا يقال أن الماشية لا تأكلها, تستخدم خارجيا وداخليا.

ثمار العبعب برتقالية اللون تستخدم كمدر للبول يستخرج منها ماده تساعد على إنتاج الجبنة من الحليب.

أهمية نبات العبعب الطبية:

مضاد قوي جدا للاكسده بل يعتبر في قمة المواد المضادة للاكسده ولذلك يستخدم . لمرضى الضغوط النفسية، وكمضاد للأثر السيئ للشيخوخة خاصة النسيان، وكمضاد للالتهابات المختلفة.

يعمل على تحسن وظائف الدماغ المختلفة من ذاكره وإدراك وكذلك يقوم بتهدئة مستخدمه, ليقوم بالعمل الذهني المطلوب منه على أكمل وجهة.

الاستخدام العالمي لجذور العبعب هو لتقوية الجنس لدى الرجال حيث يعمل على إفراز اوكسيد النيترك وهو عامل مهم لإتمام عمليه الانتصاب لدى الرجال.

هندباء:

Cichorium

الهندباء وتعرف أيضاً بجذور السريس والشيكوريا، ويطلق عليها اسم "عِلْت" في بلاد الشام. جنس نباتي ينتمي للفصيلة النجمية. من أنواعه

_الهندباء الأنديفية

_الهندباء البرية

الهندباء البرية وتعرف أيضاً بجذور السريس والشيكوريا نبات ينتمي لجنس الهندباء من الفصيلة النجمية. تسمى في السودان المولية

النبات ثنائي الحول يزهر في السنة الثانية. زهرة النبات بنفسحية جميلة.

الاستعمالات:

كانت قديما تتناول كقهوة، في فرنسا يتناولونها مع القهوة، غنية بالبوتاسيوم والكالسبوم وهاضمة. تعتبر بذوره مفيدة طبياً.تحتوي نبتة الهندباء البرية على أحد أنواع سكريات مادة (إينولين) والفروكتوز والغلوكوز وعلى غليكوزيد مادة (إينتيبين) التي تعطي المشروب و (B1) و (B2) ذوق مرّ نسبياً إضافة والكولين والبروتينات والبيكتين والتانّين والأحماض العضوية والكاروتين والمواد المعدنية إلى العديد من الفيتامينات والعناصر المجهرية وغيرها من المواد المفيدة الضرورية للأداء الحيوي العادي. ولا (C) و (PP) كوفائين وتساعد على تخفيف شدّة التوتر العصبي وتخفّض نسبة السكر (Na, Ca, Mg, K, Fe, P)تحتوي الهندباء البرية على في الدم وتساعد على عمل الجهاز الهضمي. ونالت هذه النبتة بالاعتراف خاصة عند علاج أمراض القناة المعدية المعوية والكبد وجرى استخدامُها لدى التهابات مخاطي المعدة والأمعاء الغليظة والدقيقة والكبد والحوصلة الصفراوية والكلى وأمراض حصى البول والصفراء. كما تقي الهندباء البرية من الجراثيم وتتميز بفاعلية عالية لدى تهدئة الالتهابات وإزالة التوتر العصبي وأنها مدرّة للبول والصفراء وتحسن النشاط القلبي وتقلّص من التعرّق المفرط وتخلي الجسم من الكلسترول وغيرها من المواد الضارة. وتُستخدم كبديل للقهوة في تغذية الأطفال. الطاقة الغذائية للمادة في جرعة واحدة (150 ممل) : 11 كيلو من السعرات الحرارية. البروتين : 0.1 غرام ؛ الدهون : 0 غرام ؛ السكريات : 2.7 غرام ؛ النسيج العضوي : 0.8 غرام. المحتوى : خلاصة من الهندباء البرية. تُحفظ في مكان بارد (بدرجة الحرارة أقلّ من 20 درجة مئوية) وجافّ (الرطوبة لا تزيد 75 %) وتُقفل بإحكام.

ليس لهذا النبات علاقة بنبات التاراكساكوم أو هندباء سن الأسد، مع أنهما ينتميان لنفس القبيلة والفصيلة.

خيار شنبر:

باللاتيني Cassia fistula خيار شمبر كما نعرف أيضا بالخروب الهندي.

شجرة نصف متساقطة الأوراق تصل الي ارتفاع 10 امتار. الأوراق ريشية طولها 30 - 40 سم، الوريقات من 4 - 8 أزواج بيضاوية حادة القمة ذات عنق قصير، الأزهار صفراء ذهبية تخرج قبل الأوراق في ماي.

يستخدم قلف الشجرة مصدر هام لمادة التانينات (لون احمر)التي تستخدم في الدباغة.كما تستخدم القرون في الطب الشعبي.

محاذير : البذور سامة جدا.

الجزء المستخدم من النبات لب الثمار فقط.

يحتوي لب ثمار خيار شمبر على نسبة عالية من السكر وبعض المركبات الكيتونية المعقدة.

ان خيار شمبر قديم جداً فقد جاء في وصفات فرعونية ضمن المواد المستعملة في تحنيط الموتى وكذلك ضمن الوصفات الطبية لعلاج حالات الامساك وبعض أمراض الفم وكذلك كشراب مرطب ومزجه مع بعض الادوية لاكسابها مذاقاً حلواً.

وقد قال ابن سينا فيه: الخيار شمبر ينفع من الاورام الحارة في الاحشاء خصوصاً في الحلق إذا تغرغر به، يطلى على الاورام الصلبة والنقرس والمفاصل المؤلمة، يقي الكبد، نافع من اليرقان واوجاع الكبد، ملين للبطن، يخرج البلغم، اسهاله لا يؤذي النساء الحوامل إذ مرس في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بذر قطونا، ثم تغرغر به نفع من الخوانيق، ملين للبطن يخرج المرة المحرقة والبلغم.

اما ابن البيطار في جامعه فيقول: يسهل المرة الصفراء المحترقة ويسكن حدة الدم ويحلل الاورام الحارة ايضاً ويلين الصدر وينقي العصب ومقدار الجرعة منه ثلاثة دراهم إلى عشرة تحل بالماء الحار وتشرب، ينفع من اورام الحلق والجوف، إذا تغرغر به مع طبيخ الزبيب ومع عنب الثعلب يطلي به على النقرس والمفاصل الوجعة، شرب الخيار شمبر ينفع الحميات الحارة، إذا نقع بماء الهندباء أو بماء عنب الثعلب نفع من اليرقان ومن اورام الكبد الحادة.

تقول الدراسات الحديثة ان لب خيار شمبر يستخدم كملين خفيف لحالات الامساك ولكنه كثيراً ما يدخل ضمن بعض التركيبات الدوائية العلاجية كعامل مشترك بين بعض انواع الاعشاب والعطارات المختلفة وقد استطاعت بعض الشركات الايطالية عمل مشروب على هيئة شاي لعلاج الجهاز الهضمي وحالات السمنة يدخل في تركيبة مسحوق لب ثمار خيار شمبر وتحظى باقبال شديد من الناس كما يوجد على هيئة تركيبة مكونة من ورق السنامكي مع لب خيار شمبر لعلاج الامساك وعسر الهضم حيث يؤخذ بمعدل كوب صغير على الريق صباحاً، كما انه يسهل الولادة إذا اخذ قشر الثمرة والزعفران وماء الورد وهو مجرب، كما ان المرأة الحامل يمكنها استخدامه كمادة سهلة دون ان يأذيها.

النافع:

السنوت(الشمر، النافع) من أفضل الأعشاب لعلاج تعب المعدة وكذلك مشاكل الهضم ولعلاج النفخة والغازات وكذلك لإزالة المغص.

صفاته:

مدفئ- جاف – حريف- حلو

مكوناته:

زيت طيار يحتوي على الانيثول- أحماض دهنية ضرورية فلافونيات- فيتامينات – معادن.

عمله:

طارد للريح- منشط للدورة الدموية- مضاد للالتهاب- مدر للحليب- مدر للبول.

الأجزاء المستخدمة:

البذور: لذيذ الطعم وهو علاج مفيد للجهاز الهضمي ويشرب بعد الطعام لعلاج انتفاخ البطن وعسر الهضم والمغص وغيرها من الاضطرابات الهضمية.

الكَرَفْس:

الاسم العلمي:Apium graveolens

الكَرَفْس نوع نباتي يتبع جنس الكرفس من الفصيلة الخيمية. الكرفس من الخضروات تؤكل سوقه نيئة أو تدخل مع الطبخ، وعموماً يعتبر عنصراً رئيسياً للسلطات. الكرافس نوع مختلف عن المقدونس الذي يشبهه بالشكل ويستخدم كبديل له في السلطات والطبخات.

الكرفس خضرة مفيدة لانقاص الوزن. بفضل عصير الكرفس الذي يحتفظ بفيتاميناته وبخصائصه المدرة للبول فإنه يستعمل في الأنظمة الغذائية التي تتبع لمكافحة السمنة، كما أن ملح الكرفس تابل جيد يستعمل بدلا من الملح العادي. ظهر من تحليل الكرفس انه يحتوي على فيتامينات أ، ب، ومعادن منها الحديد واليود والنحاس والماغنيسيوم والبوتاسيوم والكالسيوم والفسفور وعناصر كيماوية مهدئة. ويصلح الكرفس لكل الأشخاص ذوي الصحة الجيدة ويؤكل نيئا، مفروما، وناعما أو يعلك بالاسنان ويمنع فقط عن ذوي الأمعاء الضعيفة والمصابين بعسر الهضم. كما ينصح بتناوله للمصابين بالسمنة والبدانة والسكر والتهابات المفاصل والروماتيزم والتهاب الكلى ويستعمل مقويا عاما لخلايا الجسم ومرطبا ومدرا لمجاري البول والدم ومضادا لعسر الهضم والسمنة.

مـــرس:

مَرَسَ الدَّوَاءَ فِي الْمَاءِ : أَنْقَعَهُ ، حَلَّلَ أَجْزَاءهُ إِلَى أَنْ تَذُوبَ.

الورد:

الورد له فوائد عديدة صحية:

مضاد للاكتئاب: يعزّز زيت الورد من الاعتداد بالنفس، والثقة، والقوّة الذهنيّة ويعالج الاكتئاب بفعالية مهما كان سببه. ويساعد أيضا في إزالة القلق وزيادة الشعور بالأمل وامتلاك الأفكار الإيجابيّة ومشاعر السعادة.

مضاد للالتهابات: يساعد على تخفيف الحمى من خلال تسكين الالتهابات الناتجة عن المرض. بالإضافة إلى فعاليته في علاج الالتهابات البكتيريّة والتسمّم الناتج عن ابتلاع مادّة سامّة، وعسر الهضم والجفاف. التئام الجروح: يساعد في التئام الجروح وحمايتها من الالتهاب.

علاج التشنّجات: يتميّز بفعاليته في تخفيف تشنجات الجهاز التنفّسي والأمعاء والتشنّجات العضليّة في الأطراف.

مضاد للفيروسات: يحمي من الإصابات الفيروسيّة مهما كان نوعها.

زيادة الرغبة الجنسيّة: الرائحة الجميلة لزيت الورد تساعد في زيادة الرغبة الجنسيّة لدى الجنسين.

الصحة العامّة: يحتوي زيت الورد على خصائص تساعد في تقوية جذور الشعر وشد الجلد وتقوية اللثة والعضلات والأمعاء وتعزيز أداء الأوعية الدمويّة، فيساهم بذلك في الحماية من سقوط الشعر والأسنان وظهور التجاعيد وضعف الأمعاء والعضلات في منطقة البطن وضعف الأطراف المرتبط بالتقدّم بالعمر، وعلاوة على ذلك يحمي من النزيف.

مضاد للبكتيريا: يساعد في علاج بعض الأمراض مثل التيفوئيد، الإسهال، الكوليرا، التسمّم الغذائي، وأمراض أخرى تسبّبها البكتيريا. ويساعد أيضا في علاج بعض الالتهابات البكتيريّة الداخليّة مثل التهابات القولون، المعدة، الأمعاء، والجهاز البولي، بالإضافة إلى الالتهابات الخارجيّة مثل التهابات الجلد، الأذنين، العيون والجروح.

إفراز الصفراء: يساعد في إفراز الصفراء في المرارة ويساعد في تنظيم مستويات الحموضة في المعدة والدم، فيحمي بذلك من مشاكل الحموضة والهضم.

إخفاء الندب: يساعد زيت الورد على إخفاء آثار الحروق والندب الناتجة عن الإصابة بحب الشباب أو الجدري، بالإضافة إلى الندب الناتجة عن العمليّات الجراحيّة.

الجلاب:

جلاب شراب اشتهر في الشرق الأوسط وخاصة في سوريا وفلسطين ولبنان.

شراب الجلاب عبارة عن دبس الزبيب أو دبس التمر ويحضر بطحن حبوب الزبيب الخالية من البذور وإضافة عصير الليمون والسكر وماء الورد، ويتم وضع البخور المشتعل في صحن ويوضع على وجه الشراب ويغطى لعدة ساعات ويغلي المزيج على النار حتى يتركز وبعد أن يبرد يعبأ في قوارير زجاجية ويحكم إغلاقها وتترك لعدة أيام لتصبح صالحة للاستعمال.

الغثـــي:

اضْطِرَابٍ وَجَيَشَانِ نَفْسٍ وَقَدْ تَهَيَّأَتْ لِلْقَيْءِ.

البلغم:

البَلغَم من الإغريقيّة Φλέγμα

هو مائع لزج تفرز به الأغشية المخاطية من البشر و الحيوانات. يقتصر تعريف البلغم على المخاط الذي ينتجه جهاز التنفس، ما عدا ممّرات الأنف، وخاصةً ذلك المخاط الذي يخرجُ سعالاً (في البُصاق). يختلف تكوين البلغم اعتماداً على المناخ، و الوراثة، وحالة الجهاز المناعي، ولكن البلغم أساساً هو مياه قائمة على هلام متألف من بروتين سكري، و مادة المناعي، و الدهن وغيرها. يمكن أن يتلون البلغم بألوان مختلفة.

الأمراض المرتبطة بالبلغم

قد يكون البلغم ناقل يرقات طفيليات الأمعاء (انظر دودة أنسيلوستوما). البصاق الدموي يمكن أن يكون أحد أعراض مرض خطير (مثل السلّ)، ولكن يمكن أيضاً أن يكون غير ضار نسبياً من أعراض مرض بسيط (مثل التهاب الشّعبيّ الحادّ). في الحالة الأخيرة، عادةً ما يكون البصاق مبقعاً بكمية خفيفة من الدماء. سعال أية كمية كبيرة من الدم هو دائماً حالة صحية خطيرة، وعلى أي شخص في هذه الحالة السعي إلى رعاية طبية.

الخلـــط:

أَخلاطُ الإِنسان (في الطب القديم) : أَمزجته الأَربعة ، وهي : الصَّفراء ، والبَلْغم ، والدَّم ، والسَّوداء.

الكيمـوس:

Le chyme

الكيموس هو المادة السائلة الموجودة في المعدة قبل أن تمر عبر صمام البواب ودخول الاثني عشر، حيث تقوم المعدة بسحق الطعام ومزجه بالعصارة المعديّة والتي يتم إفرازها من خلايا خاصة في جدارها فيتحول الطعام إلى كلية كثيفة القوام, وتتحرك ببطء خارج المعدة نحو الأمعاء الدقيقة.

المـــاء ذا فتـــــور:

فتَر الماءُ الحارُّ : سكن حرُّه وصار بين الحارّ والبارد.

الصَّبْرُ :

باللاتينية :Cactus

نبات الصبّار ، نبات ينتمي إلى الفصيلة الصبارية . معظم أنواع الصبار تعيش في الظروف والبيئات الصحراوية ، لهذا يضرب المثل بهذه النباتات في تحمل العطش والجفاف الذي قد يمتد لسنوات طويلة . وينتج بعضه ثماراً مثل التين الشوكي . وتنمو أزهار لبعض أنواعه.

بُحْران:

تغير مفاجئ يصيب المريض في الحُمّى و الحالات المرضية الحادة ، ويرافقه عرق وانخفاض سريع في الحرارة.

السفرجل:

باللاتينية:Cydonia oblonga

السَّفَرْجَل أو السَفَرْجَل المتطاول هو نوع نباتي يتبع الفصيلة الوردية من رتبة الورديات. ويسمى القصاص في بعض بلاد المغرب العربي هو فاكهة شتوية.

الاستعمالات:

يستفاد من السفرجل ثمره وبذوره وذلك لاحتواء ثمار السفرجل على عدد من الفيتامينات خاصة فيتامينA وB

كما تحتوي على 64% ماء و 7% سكر و0.9% بروتين و 0.3% مواد دهنية و 5% كبريت و 0.9% فوسفور و 14% كالسيوم و 2% كلور و 3% صودا و 0.13% بوتاسيوم كما تحتوي على مواد عفصية وبكتين واحماض وحوالي 20% ألياف، لذا للسفرجل استخدامات طبية أضافة لكونه غذاء جيد، فهو يستخدم كمادة مقبضة ضد الإسهال كما يستخدم لعلاج الجروح الملوثة وككمادات، وتستعمل بذوره لمعالجة آفات الصدر والرئتين.

يؤكل السفرجل نيا أو مطبوخا مع السكر على شكل مربى أو حلويات. ويؤكل مطبوخا مع دبس الرمان (سفرجلية). وللسفرجل أهمية طبية خاصة فمغلي الثمار يستعمل قطوراً في الأذن فيشفي جزءاً من صممه ويزيل الدوار، والثمار السكرية وقابضة، ويحضر من عصيرها شراب يضاف إلى الأدوية القابضة لتحليتها، وهو طارد للبلغم ومخفض للحرارة عند شرب العصير على الريق، ومقوي للقلب، وقابض للإسهال والنزيف.

والبذور غروية ويحضر منها مطبوخات توضع على الأورام فتحللها وتدخل في مركبات للقطرة، ومركبات تثبيت الشعر، وهي مدرة للبول وتمنع القيء عند شربها ومعطر للفم والمعدة. ومسكن للعطش، ومفيد للحوامل فأكله يحفظ الأجنة ويمنع الإجهاض، ويزيل خشونة الصوت ومزيل للسعال والربو وباستعماله دهاناً يقطع تأثير العرق الزائد. وهو عموماً كثمرة تستعمل مقوية للمعدة،

ومنشط ومقوي عام وفاتح للشهية، ومنشط للكبد، ويشفي من اليرقان والصداع ويزيل حرقان البول، ويستعمل كعطر لآثار العرق، وبكثرة أكل الثمار تقوي البصر، وعند استعماله دهاناً يشفي الحكة والجرب، وعند مضغ لب الثمار فيشفي قروح الفم.

التسكين والتقوية وفتح الشهية، وعلاج المعدة والكبد.

يشفي الإسهال المزمن، ويقوي القلب، ويفيد المصابين بسل الأمعاء والصدر والنزيف المعدي والمعوي وانهيارات الرئة، ويقوي الهضم والأمعاء، ويمنع القيء ويفيد الأطفال والشيوخ، ويشفي من سيلان اللعاب ومن الزكام الشديد ومن سيلان المهبل وفقد الشهية، والعجز الكبدي.

منقوعه يفيد أكثر من تناوله، وإذا أضيف مقدار ملعقة من مسحوق السفرجل إلى كمية من الأرز المسلوق في 250 غرام من الماء أفاد الأطفال المصابين باضطرابات الهضم والمسلولين والنحيلين.

ما يؤخذ منه هو عشرون غراماً ومن عصارته ثلاثون ولا ينبغي أكل جرمه ولا قطعه بالفولاذ فإنه يذهب ماءه سريعاً، وبذر السفرجل يستعمل مطلقاً ومغليه غسولاً في تشقق الجلد والجروح والبواسير والحروق، ومضافاً إلى غسولات العين في حال هيجانها والتهابها، يستعمل من الخارج في حالات هبوط المعي الغليظ والرحم والتشقق الشرجي والثديي وتشق الأيدي والأرجل من البرد والهيجانات بشكل غسولات وكمادات.

يعطى من الداخل بشكل مربى وخشاش وعصير ومسلوق في علل الصدر وآلامه، ومغلي زهوره أو أوراقه (50 غ في لتر ماء) يشرب لتهدئة السعال الديكي ويضاف إليه من مغلي زهور البرتقال لمحاربة الأرق.

يعمل مغلي السفرجل من 80 جزءاً من الماء لجزء من البزر ويغلى على نار هادئة عشر دقائق ثم يصفى ويشرب، ويؤخذ لب السفرجل بنسبة جزء من السفرجل وعشرة أجزاء ماء.

تقطيع السفرجل أجزاء والاحتفاظ ببزره وعليه يضعف حجمه من الماء ينفع ضد نزف الدم، وسحق مقدار من بذوره وثمرتها في نصف كأس من الماء الفاتر يفيد في دهن الحروق وتشقق الجلد والالتهابات والبواسير. ويضع مغلي من سفرجله (غير مقشرة) تقطع شرحات رقيقة وتطبخ في لتر من الماء حتى يبقى نصفه ثم يضاف 50 غراماً من السكر فيكون علاجاً ضد عسر الهضم الشديد والتهاب الأمعاء المستعصي والسل الرئوي.

رمـــــان:

الاسم العلمي:Punica granatum

يحتوي الرمان كغيره من الفواكه والخضروات على الفيتوكيميكال phytochemicals .

العصير: يعتبر مصدرا هاما لنوعين من مركبات البوليفينولك: انثوثيانين وهيدروليزابل تاننيس البذور: تعتبر مصدرا هاما للألياف والسكريات والبكتين كماتحتوي على هرمون الإستروجين. لحاء الشجرة: يحتوي على حمض البونيكوتانيك -حمض الجاليك – مانايت – بيليتيرين – ميثيل ايزوبيليتيرين. القشرة الخارجية للثمرة: تحتوي على معظم الكيماويات النباتية.

استخدامات الرمان في الطب التقليدي والشعبي.

أمراض الجهاز الهضمي: الإسهال والدوسنتاريا و المغص المعوي والتهابات القولون و عسر الهضم والطفيليات المعوية وعلى الأخص قالب:الديدان الشريطية. أمراض الأجهزة التناسلية: إلتهابات الجهاز التناسلي والإفرازات البيضاء وفرط الطمث. أمراض الجلد والأنسجة الرخوة: تستخدم القشرة كدهان خارجي في حالات التهابات الجلد التحسسية - حب الشباب والتهابات الثدي. أمراض الجهاز العصبي: الشلل و الصداع و الهيستريا حالات الشرج الجراحية: البواسير وسقوط المستقيم أمراض العين والأذن: آلآم الأذن وضعف الإبصار أمراض الفم والأسنان: التهابات اللثة وآلآم الأسنان فعاليته كعنصر مضاد للأكسدة: يحتوي الرمان على عناصر صحة الخلية soluble Polyphenol compoundsذات فعالية عالية كمضادات للأكسدة (التي تعمل على الحفاظ على . الإنسانية وتقاوم الأمراض). مثل مركبات البولي فينول القابلة للذوبان

الاستخدامات الطبية الحديثة للرمان.

_وقائي وعلاج كيماوي للسرطان:

ثبت أن خلاصة الرمان في الجرعات العلاجية تسبب موتا طبيعيا للخلايا السرطانية دون أن تؤثر على الخلايا السليمة -استخدم سرطان الثدي حيث ثبت أنه يوقف نمو الخلايا السرطانية ويمنع انتشارها ويزيد من معدلات apoptosisبنجاح في علاج . الموت الطبيعي

للخلايا السرطانية كما ثبتت فعاليته العالية في علاج والوقاية من سرطان المثانة البولية حيث أنه يوقف نمو السرطان كما يتدخل في العوامل الوراثية للخلايا السرطانية بما يؤدي إلى موتها في النهاية. يحفز التئام الجروح ويقوي الأنسجة الرخوة وهذا أيضا يمكن أن يساهم في منع الخلايا السرطانية من الانتشار.

_علاج أمراض القلب والأوعية الدموية :

ثبتت فعاليته العالية كمضاد لتصلب الشرايين حيث أنه يقلل من نمو البؤر التصلبية وذلك لآثاره المضادة للأكسدة على الليبوبروتين - الخلايا اللاقمةmacrophagesوالصفائح الدموية. -واستعادة الوظائف الطبيعية المضطربة للعضلة القلبية.

_ مضاد للميكروبات ومضاد للالتهابات :

ثبتت فعاليته العالية كمضاد للفيروسات ومضاد للبكتيريا وكمضاد للالتهابات مضاد للعوامل المسببة للتشوهات الوراثية مقوي لجهاز المناعة.

_ فوائد الرمان للحوامل :

تشير الدراسات إلى أن تناول النساء الحوامل الرمان قد يعمل على حماية أطفالهم من التخلف من خلال زيادة الأكسجين المار للجنين ويعتقد أن هذا يرجع إلى قدرته الكبيرة كمضاد للأكسدة , إلا أنه يفضل أن تستشيري طبيبك قبل أن تتناولي الرمان , حيث أنه كان يستخدم قديما من أجل زيادة انقباض الرحم.

_ هشاشة العظام :

أشارت العديد من الأبحاث إلى أن تناول عصير الرمان يمنع من تدهور صحة العظام والغضاريف.

_ الزهايمر:

تبين أن تناول الفئران لعصير الرمان قد أفاد في منع تطور مرض الزهايمر لديهم , وأنهم بدءوا تأدية المهام العقلية على نحو أفضل.

_ الكولسترول :

وجد أن تناول عصير الرمان يعمل على تقليل نسبة الكولسترول بالدم.

_ السكري:

يمكن أن يؤدي شرب عصير الرمان إلى تقليل مخاطر مرض السكر وتقليل مخاطر الإصابة بالأمراض المصاحبة للسكر مثل تصلب الشرايين. حيث أثبتت دراسة حديث أن الأشخاص الذين تناولوا عصير الرمان أدى ذلك لديهم إلى انخفاض مستوى تصلب الشرايين لديهم , كما يعمل على إبطاء امتصاص الكولسترول الضار.

_ يمنع تليف الكبد.

السُّكُّ :

ضربٌ من الطِّيب يُركَّبُ من مسك ورامكٍ . نوع من الطيب.

التفاح:

الاسم العلمي:Malus domestica

يقوي الدماغ والقلب، والمعده، ويفيد في علاج آلام المفاصل والخفقان، يسكن العطس، ويوقف القئ، ويذهب عسر التنفس ويصلح الكبد، وينقي الدم من السموم، ويقوي عضلة القلب، وبذوره تقتل دود البطن. التفاح غني بفيتامينات أ، ب، ج ويحتوي على مواد سكرية وبروتين ومواد دهنيية وبكتينية وأحماض عضوية وأملاح معدنيه مثل البوتاسيوم و الكالسيوم، والصوديوم وغيرها مما لاغنى عنه في تغذيه الخلايا وإنمائها وتقوية العظام وتجديد الخلايا العصبية، يعتبر مصدر مهم لتخليص الجسم من السموم كما أن عصيره يقتل الفيروسات والبكتيريا والميكروبات في الجسد.

ومن فوائده أيضا :

_ مقوي للثة والأسنان.

_ يساعد الأشخاص المصابين بالروماتيزم.

_ يساعد على الهضم.

_ يمنع الإمساك.

_يقلل الكولسترول في الجسد.

_ يساعد على منع الحموضة.

_ يفيد الحوامل والاجنة حيث يحافظ على المواليد الجدد من الاصابه بالربو.

_ يساعد على الوقاية من خطر الاصابه بالسرطان.

_ مفيد فى انظمة الحمية المختلفه حيث انه لا يوجد به نسه عاليه من الدهون.

السماق:

باللاتينية :Rhus

جنس نباتي من الفصيلة البطمية يضم حوالي 250 نوعًا.

النبات شجيرة صغيرة يصل ارتفاعها إلى ثلاثة أمتار، قليلة التفرع، وأوراقها متناوبة مركبة ريشية الشكل، والوريقات بيضوية مسننة الحافة حادة النهاية، والنورة سنبلة كثيفة، والأزهار صغيرة خضراء مبيضة اللون وغير جميلة، والثمار صغيرة تغطيها شعيرات كثيفة غدية وتحوي بذرة واحدة. يزهر في بداية الصيف وتنضج ثماره في شهري آب وأيلول. وينتشر على الجبال الساحلية..

تعتبر أوراق السماق مصدراً هاماً للعفصين Tannin

إذ تحتوي على التانيدات بنسبة 25 - 33 % من الوزن الجاف، وتتكون التانيدات من التانين بنسبة 15 % وحمض الغال رباعي السكر وإيترمتيلي لحمض الغال وحمض الغال وحمض الغال الحر، كما تحتوي على مواد فلافونوئيدية (فوستين و ميريسيترين) .

يستعمل التانين كمادة قابضة ومطهرة ومضادة للالتهابات كما يستعمل بشكل محاليل أو مراهم في الحروق والقرحات. ويستعمل داخلا في حالات التهاب الجهاز الهضمي، وتعطى محاليله في حالات التسمم بالقلويدات وأملاح المعادن الثقيلة.

فوائد واستعمالات السماق:

يعتبر السماق من النباتات الاقتصادية المفيدة: يستعمل سماق الدباغين والصباغين وخاصة القلف في الدباغة والصباغة، لأنه يعطي صباغاً معتبراً يستخدم في تحضير الجلود، كما يحتوي السماق على عصارةLatex.

لاذعة سامة، تختلف كميتها ونوعيتها حسب مرحلة النمو، ونوعية السماق، فهي قليلة نسبياً في سماق الصباغين والدباغين والشوكي، وغزيرة في السماق الطلائي والسام، وهي عصارة صمغية – راتنجية تعرف في اليابان وأمريكا باسم اللاكLaque.

وهي تظهر بمجرد إحداث أي خدش في القلف حيث تنبعث من جهاز إفراز خاص، يتألف من أقنية موجودة في أجزاء الشجرة السطحية وتدخل في تحضير طلاء لماع بلون أحمر – مسمر، ويستخرج منه الشمع الياباني.

كما وتستخدم أوراق سماق الدباغين، وأوراق سماق الصباغين في صناعة الأدوية القابضة والقاطعة للنزف نظراً لاحتوائها على كمية كبيرة من العفص، والتي تستعمل من الداخل أو خارج في معالجة الحالات الآتية :

الإسهال، والنزف، والحميات الصفراوية، والسيلان الأبيض، والنزلات الصدرية، والتهابات مخاطية الفم والحنجرة..الخ.

هذا ويستعمل قلف سماق الصباغين بدلاً من الكينا في طرد الحميات، وتستخدم أوراق السماق السام بشكل لبخات لتهييج الجلد واحمراره، كما تدخل أوراق سماق الدباغين في تركيب التبغ لتعطيره.

والثمار الناضجة لسماق الدباغين الغنية بحمض الليمون والخل تدخل في تحضير شراب حامض، أو تؤكل بعد تخليلها وسحقها كتابل يدخل في تحضير بعض الأطعمة الشعبية كالزعتر، والفلافل، والكبة السماقية، وسماقية الباذنجان...الخ. أما في هنغاريا فتضاف إلى الخل لزيادة حموضته وإعطائه لوناً جميلاً.

هذا وتعتبر بعض أنواع السماق من النباتات التزيينية، التي تزرع في الحدائق العامة لظلها الوارف وجمال منظرها، وبهاء لون وشكل أوراقها ونوراتها وثمارها، كما هو الحال في سماق الدباغين والصباغين والسام.

وأخيراً لابد من التنويه عن دور سماق الدباغين كنبات معسل، حيث يجد النحل في أزهاره رحيقاً شهياً مفضلاً لديه.

كما يمكن الاستفادة من السماق في أعمال التحريج كنبات مقاوم للجفاف، لأن أوراقه الكبيرة تعمل على إيجاد وسط معتدل، كما تحمي وتنشط نمو الأشجار الحساسة أو البطيئة النمو كالسنديان مثلاً، وأخيراً يستعمل السماق كمصدات رياح المناطق السورية الهامشية.

الرَّاحُ :

الخمرُ.

المصطكـــى:

من اليونانية Mastikhān

هو شُجيرة من عائلة الفُستقيّات تنمو في المناطق المتوسطية، ذات ثمار حمراء ثم سوداء.

من أسمائها أيضا :

lentisque، Lentisco، Pistacia lentiscus

قال ابن منظور في لسان العرب أن المصطكى هو العلك الرومي، بينما قال أبو محمد عبد الله بن محمد الازدي الصحاري في كتاب الماء أنه اللبان المسقطي، فيما ذكر داود الأنطاكي فيكتابه التذكرة بأنه معرّب عن مصطيخا اليوناني ويسمى العلك الرومي ولا يوجد إلا بصفاقس من أعمال رودس مما يلي الترك.

شجرة دائمة الخضرة لها ثمر أحمر مر الطعم. شجر المستكة شجر صغير ينمو بحوض البحر المتوسط.

تعتبر هذه المادة من المواد الصمغية التي تستخرج من جذوع الأشجار وتختلف جودتها بحسب نوع الجذع ومكان زراعته و هي عبارة عن فصوص راتنجية معروفة من قديم، رغم أن الراتنج يبرز تلقائياً فإن الإفراز يزداد إذا ما أزيلت شرائح من اللحاء أو بعمل

شقوق طويلة في جذع الشجرة والأغصان الكبيرة للنبات فتسيل عصارته الراتنجية سائلة تجمد بسرعة وتبقى متعلقة بالشجرة على هيئة دموع هشة بيضاوية أو حبوب طويلة لونها أصفر في حين يتساقط الباقي على الأرض.

يستخرج المصطكى ثلاث مرات في العام الواحد أي يعطي ثلاثة محاصيل : المحصول الأول يكون لونه ضارباً إلى البياض وهو أطيب الأنواع واجودها. والمحصول الثاني يكون أصفر ناصعاً أما المحصول الأخير فيكون رمادياً.

منذ آلاف السنين تعتبر المستكة واحدة من المنتجات النباتية المفضلة لدى الشرقيين والغربيين في العالم...لها رائحة ذكية ،وطعم مميز، وبسبب هذان الميزتان تدخل في إعداد أطباق الأطعمة لدى الكثير.

وهي مادة يمكن استخدامها في الطعام والشراب والعود وليس لها أي تأثير جانبي ولكن لا بد من الاعتدال في كل شي.

و تستعمل فصوص المصطكى أو المستكا أو المستكا حالياً في مقدمة التوابل مع حب الهال في المأكولات والعلك كما تستخدم مع بعض المشروبات كالقهوة وتستخدم أيضا كمطيب لبعض الحلويات مثل الارز بحليب.

كما استعملت منذ فجر التاريخ في البخور ويستخدم بالطيب كالعود حرقاً وحتى العطور ومستحضرات نظافة البشرة ومستحضرات التجميل ومواد لص الأسنان وملئها لإيقاف التسوس والنخر بها وتهدئة العصب وتعتبر المصطكى من أجود أنواع الراتنجات وأغلاها ثمناً.

و استعملت فصوص المصطكى في الطب الشعبي فكانت توصف لعلاج النزلات والصداع بأنواعه ولقطع النزيف وعلاج سوء الهضم وعلاج الكبد والطحال وإذا طبخت في الزيت وقطرت باردة في الأذن فتحت السدد وأزالت الصمم واستعملت لتقوية اللثة والاسنان.

وقال ابن سينا : " إن شجرة المصطكا قابض ودهن شجرته ينفع من الجرب ويصب طبيخ ورقة وعصارته على القروح فتنبت اللحم فوقها وعلى العظام المكسورة فتجبرها. ومضغه يجلب البلغم من الرأس وينقيه وكذلك المضمضة به تشد اللثة وهو يقوي المعدة والكبد ويفتح الشهية للطعام ويطيب المعدة ويحرك الجشأ ويذيب البلغم وينقع من أورام المعدة والكبد وفي نفس الوقت يقوي الكبد والامعاء وينفع من أورامها. وطبخ أصله وقشره وورقه ينفع من الديسونتارية وانجراد سطح الامعاء ومن نزف الرحم ونتوء المقعدة ويدر البول.

وقد استعمل الاتراك واليونان وأهل الشام المصطكى بمضعها لإعطاء رائحة مستحبة للفم وكمضادات للتشنجات المعوية وتقوية اللثة وتحفظ بياض الاسنان وتزيد اللعاب وتقوي المعدة وتستعمل لعمل كمادات الآلام الروماتيزمية وآلام النقرس وآلام الأعصاب وتستعمل في التقلصات الصدرية.

تحتوي المصطكا على 2% زيت طيار، 20% مواد راتنجية وحمض المصكنيك ومواد مرّة.

والدراسات العلمية الآن تذكر لنا المزيد وتعطيناأكثر في أسباب إقبالنا عليها، وتذكر الكثير من الفوائد لها حيث كلها مجالات طبية وصحية دخلت المستكة فيها على سبيل الوقاية وكأداة للمعالجة.

فهى دخلت في علاج المعدة وتقرحاتها، وصحة الفم والأسنان، والقولون واضطراباته، حتى السرطان وآثاره،

وقاية من السرطان:

القيمة الطبية الواعدة والجديدة للمستكة هي في الوقاية أو تخفيف أعراض سرطان القولون. والذي قام به الباحثون من فلوريدا ومن اليونان هو محاولتهم معرفة هل بمقدور المستكة أن تقضي على خلايا سرطان القولون أم لا؟ وباستخدامهم مستخلص من راتينج المستكة، وغمر خلايا سرطان القولون في تركيزات متدرجة القوة من مستخلص المستكة، تبين لهم بفحص المجهر الإلكتروني للخلايا السرطانية أن مواد المستكة قامت بقتل الخلايا السرطانية وفق ضوابط كمية التركيز ومدة التعرض، بمعنى أن طول مدة تعرض الخلايا السرطانية للمستكة وزيادة تركيز المستكة هما ما يرفع من احتمالات قتل الخلايا السرطانية. وبمزيد من التعمق في البحث تبين أن المستكة عملت على الإخلال بتتابع انقسام الخلايا السرطانية وأوقفت بالتالي سلسلة التكاثر والانتشار لها. كما أنها عملت على تخلخل التصاق الخلايا السرطانية بكتلة الأنسجة الرابطة بين الخلايا، والذي في الواقع أحد عوامل حماية تجمع كتلة الخلايا السرطانية، من ثم يسهل موتها، وتنشيط عملية تحلل محتويات الخلايا السرطانية من مواد ومحتويات النواة.

الوقاية من امراض الفم والأسنان :

فإن الفم والأسنان مجال آخر رحب لأبحاث فوائد المستكة، فصحة اللثة والأسنان مبنية في جانب كبير منها على سلامة الفم من البكتيريا. وأشارت الأبحاث إلى أنها تقلل بنسبة 41.5% من نمو البكتيريا المسببة لتسويس الأسنان ،إلا أن الباحثين من تركيا، يذكرون بأن مضغ علك المستكة يقلل من درجة حموضة الفم، وهي ما تحتاجه البكتيريا كي تنخر في الأسنان وفي اللثة. وما أكدته أيضاً أبحاث من اليونان.

فوائدها بالنسبة للمعدة :

كما أن القيمة الصحية الواعدة الأخرى للمستكة، وهي تشير إلى دورمواد المستكة في تنشيط نمو الخلايا الطبيعية لبطانة المعدة وفي التخلص من البكتيريا الحلزونية، ليس من المعدة فقط، بل من الفم أيضاً، والذي هو السبب في تكرار الإصابة بها لدى البعض.، الرديف النباتي لمركبات اللكوليسترول الحيوانية. وتعتبر من البهارات ذات الاستخدامات الواسعة في المأكولات والعلك وحتى العطور ومستحضرات نظافة البشرة. وذلك حسب ما جاء في صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية

مـدام:

خَمْرٌ.

السَّوْداء :

أحدُ الأخلاط الأربعة التي زعَم الأقدمون أن الجسم مهيأً عليها ، بها قِوامه ، ومنها صلاحه وفساده ؛ هي : الصفراء ،والدّم والبلغم ، والسوداء.

باب سوء الهضم و بطلان الشهوة :

محيـــدة :

مُحيِّد : فاعل من حَيَّدَ.

جَعَلَهُ جَانِباً ، أَوْ جَعَلَهُ عَلَى الحِيَادِ.

الفضـــــــول :

الفُضُولُ (عند الأطباءِ) : ما يَخْرُجُ من البَدَن بدون معالجة كالعرق والرِّيق.

الجشاء:

صوت يخرج من الفم عند امتلاء المعدة.

Éructation

التجشؤ أو التكريع هو إفراج غازات من الجهاز الهضمي (أساسا المريء والمعدة) عن طريق الفم. يرافقه عادة صوت مميز، وفي بعض الأحيان، ترافقه الرائحة. عند الأكل تذوب في الطعام كمية قليلة من الغازات أو الهواء وتجد طريقها إلى القولون. وعندما تكون الغازات مكونة من غازي النتروجين والأوكسجين والذين يتوفران في الجو، فإن ذلك يعني أن الغازات ناتجة عن ابتلاع كمية من الهواء أثناء تناول الطعام. ويمكن تجنب هذا بتناول الطعام ببطء ومضغ الطعام والفم مغلق وتناول المشروبات عن طريق الشفاطة.

كذلك يتسبب شرب المشروبات الغازية والنبيذ ومشروبات الطاقة أو الشمبانيا التي تطرح غاز ثنائي اوكسيد الكربون بعد شربها وبكميات كبيرة حصول حالة التجشؤ بكثرة. إضافة إلى بعض الادوية المستعملة في علاج داء السكري. سبب الصوت المتميز للتجشؤ هو اهتزاز صمام المرئ العلوي عند مرور الغاز خلاله. التجشؤ المصحوب بسوء الهضم والغثيان ووجع المعدة أو الحرقة قد يكون مؤشرا لقرحة في المعدة أو فتق في الحجاب الحاجز ويجب أن يعرض الشخص على طبيب.

في معظم أنحاء العالم يعتبر التجشؤ عادة غير مهذبة. كما أن قلة النشاط البدني وضعف حركة القناة الهضمية وابتلاع الهواء ونوع الغذاء المتناول واضطرابات القناة الهضمية كلها عوامل تزيد من كمية الغازات والشكوى من أعراض الغازات.

علاج سؤ الهضم :

آلـي:

الآليّ : (أو الذاتي) ، وهو مما يصدر تلقائيّاً عن الجسم ، بدون توجيه شعوريّ أو استحابة لمؤثّر خارجيّ.

يَتَحَرَّكُ بِشَكْلٍ آلِيٍّ : بِشَكْلٍ ذَاتِيٍّ ، مِنْ دَاخِلِهِ.

الشبت:

الشَّبَتُ : نباتٌ عُشْبِيٌّ من الفصيلة الخيمية ، تُستعملَ أَوراقهُ وبذوره في إِكساب الأَطعمة نكهة طيِّبة.

عنصل:

نبات مُعَمَّر من الفصيلة الزَّنْبقيَّة ذو أزهار جرسيَّة الشَّكْل ، وله ورق كورق الكرّاث ، وللجزء الأرضيّ منه بصلة كبيرة تستعمل في أغراض طبِّيَّة.

فَلاَفِلُ :

جمع فُلفُل.

الفلفل الحار أو الحريف هو ثمار بعض أصناف نوع الفليفلة الحولية من الفصيلة الباذنجانية.

يستخدم كنوع من البهارات بالرغم من أنه يعتبر كخضروات أيضاً. هاضم ومنشط للعصارة الهضمية وله تأثير على دهون الدم ومنشط للأوعية الدموية. طارد للأرياح ومعرق ومفيد في الربو والبرد والتهاب الشعب الرئوية ومنشط وضد الأورام ومجدد لخلايا جهاز المناعة في الدم والطحال والأنسجة الليمفاوية ومنشط لإفراز مركبات الأجسام المضادة immunoglobulins.التي تحسن جهاز المناعة. غني بفيتامين ج ومضادات الأكسدة المقاومة للبرد.

الفلفل الحلو هو مجموعة أصناف تتبع نوع الفليفلة الحولية من الفصيلة الباذنجانية. ويسمى أيضاً في بعض الدول العربية بـ "حبحر بارد"، ويأتي على ألوان الأخضر والأصفر والأحمر والبرتقالي.

جوارش:

نوع من الحلاوات.

الكمون:

الاسم العلمي:Cuminum cyminum

نبات عشبي حولي محدود النمو يصل ارتفاعه إلى 30-40 سم. أوراقه مركبة رفيعة لونها أخضر داكن ويحمل النبات أزهاراً صغيرة بيضاء - أرجوانية في نورات خيمية والثمار بيضاوية مستطيلة تنشق كل منها بسرعة عند جفافها إلى ثميرتين منحنيتين. ولون الثميرة أخضر زيتوني، ويبلغ طولها من 0.4 – 0.7 سم وقطرها 2 - 3 مم ورائحتها عطرية وطعمها مر قلي

_مواجهة مرض الانيميا :

يعد الكمون من النباتات الغنية بالحديد والذى يحتاجه الجسم بشكل قولا فى اى مرحلة عمرية فعندما يقل مستوى الحديد بالجسم يصاب الانسان بما يعرف بانميا هيموجلوبين الدم والتى من اعراضها الدوخة وانخفاض ضغط الانسان ، الهبوط ، الصداع المستمر لذلك فتناول الكمون كبهار فى الاكل او شرابه يعد مهم ومفيد لصحة الانسان.

_ تقوية الجهاز المناعى :

يعد الكمون من اهم النباتات التى تعمل على تقوية الجهاز المناعى وذلك لانه يحتوى على المواد المضادة للأكسدة والتى تعمل على مواجهة الشقائق او الجذور الحره التى لها تاثير ضار جدا على صحة الانسان فهى تعمل على اصابة الانسان بمرض السرطان الا ان الكمون يحتوى على dithymoquinone ،وthymoquinoneوهى تعد مواد مضادة لمرض السرطان لذلك فتناول الكمون بشكل يومى يعمل على الوقاية من مرض السرطان ، كما تعمل الشقائق او الجذور الحره على سرعة ظهور علامات تقدم السن والشيخوخة على الانسان مثل ترهل وكشكشة الجلد والبشرة.

_مواجهة الانفلونز ا :

يحتوى الكمون على فيتامين Cالشهير بتقوية المناعة ومواجهة اعراض الانفلونزا والبرد كما يحتوى الكمون على مواد مضادة للبكتريا والفطريات ، كما انه طارد للبلغم ومضاد للالتهابات الحلق والجيوب الانفيه والتهابات الجهاز التنفسي بشكل عام.

_الجهاز الهضمى :

يحتوى الكمون على مواد تعمل على حث الجهاز الهضمى على افراز الانزيمات الهاضمة مما يساعد فى عملية الهضم ، كما انه يعمل على طرد انتفاخ المعدة ومعالجة عسر الهضم ، كما يستخدم كمسكن للمغص المعوى ومهدئ للاعصاب.

_صحة البشرة :

يحتوى الكمون على فيتامين Eالهام جدا للبشرة وتغذيتها فهو يعمل على اشراق البشرة ومعالجة مشاكل ومظاهر تقدم السن ، كما انه يستخدم كغسول للبشرة لانه يحتوى على مواد مضاده للفطريات والبكتريا كما يحتوى على مواد مضادة للأكسدة.

_مكافحة الشيخوخة :

فيتامين Eالموجود في الكمون يكافح الشيخوخة في الجسم، وبالتالي يمنع مسبقا أعراض الشيخوخة . وهو يعمل كمضاد لأكسدة و مكافحة الجذور الحرة التي تهاجم الجلد وتسبب علامات الشيخوخة مثل التجاعيد، بقع العمر و ترهل الجلد.

_علاج الحكة والحرارة.

_تقوية جهاز المناعة :

يمتلك خصائص مضادة للأكسدة التي تحارب الشوائب والجذور الحرة . وهذا يساعد في جعل مناعة الجسم تعمل بشكل أفضل في مكافحة الأمراض.

_الدورة الشهرية :

الكمون هو صحي للنساء من جميع الفئات العمرية وكما هو معروف يعمل على تسكين اوجاع الدورة.

_يكافح السرطان:

الكمون مفيد في علاج سرطان القولون وسرطان الثدي. تحتوي البذور علىdithymoquinone، thymoquinone ثيموهيدروكينون والثيمول التي هي عوامل مضادة للسرطان.

_يحارب الربو :

بذور الكمون تحتوي علىThymoquinone ، مما يقلل من عمليات الالتهابات وغيرها التي تسبب الربو.

_السيدة الحامل :

يوصى الاطباء بتناول مشروب الكمون الدافئ فى فترة ما قبل الولادة مباشرة لان الكمون يعمل على زيادة انقباض الرحم مما يساعد على تسهيل عملية الولادة ، كما يوصى بتناول شراب الكمون للام المرضعه لانه يعمل كمدر طبيعي للبن.

_تخفيف نزلات البرد.

_ يحسن الذاكرة.

افسنتين:

Artemisia

الأفسنتين، من العائلة المركبة (compositae) ومن أسمائه المعروفة دمسيسة، ويعرف بالإنكليزية باسم .(wormwood) نبات عشبي شبه شجيري، ساقه متخشبة يتراوح ارتفاعها بين 30 – 100سم، وهي مغطاة بالأوبار، وأوراقه مفصصة أو مقسمة بعمق، وهي بلون رمادي، ومكسوة بالأوبار. ويحمل النبات في أشهر الصيف شمراخاً زهرياً طويلاً متفرعاً كالعنقود يحمل أزهاراً كروية بلون أخضر مصفر أو أصفر. وللنبات بالكامل رائحة عطرية قوية. يتواجد هذا النبات عادة في الأراضي الجافة المشمسة، وبعض المناطق الجبلية والمنحدرات.

تاريخ النبات: يعود استخدام هذا النبات في الطب إلى ما قبل ميلاد المسيح عليه السلام، وقد استخدمه أطباء اليونان، ومنهم هيبوقراط لعلاج علل المخ. أما عند العرب فقد وصفه ابن سينا خارجياً كعلاج لداء الثعلب والأورام والرمد وبعض أمراض العين. وداخلياً لتقوية المعدة، ولعلاج بعض أمراض الكبد، كالاستسقاء، والصفراء، وكدواء طارد للديدان. ووصفه غيره من الأطباء العرب كعلاج للأحشاء والطحال وكدواء معيد للشهوة الجنسية وشهوة الطعام عند ذهابهما وكمهدئ لأمراض وأوجاع الخاصرة. وفي أوروبا وخلال القرون الوسطى كان الأفسنتين يستخدم مع النبيذ كعلاج لبعض السموم وعضات الأحياء السامة بأنواعها، وأصبح يستخدم كعلاج لليرقان، وسوء الهضم وأمراض المعدة والكبد والدماغ. وخارجياً في أمراض جلدية مختلفة وحتى في حالات الغنغرينا كما كان يستخدم في علاج الروماتيزم وبعض الانتفاخات.

الاستخدامات الحالية في الطب الشعبي: ما يزال نبات الأفسنتين يقيم على أساس خواصه الطاردة للديدان الملطفة للحمى، المعدية والمقوية ويستخدم في خبرات الطب الشعبي خارجياً على شكل كمادات لعلاج الجروح والكدمات لتخفيف آلامها وإزالة آثارها. وفي علاج الرمد وبعض أنواع الطفح الجلدي والالتهابات. أما داخلياً فيستخدم منقوعه لتقوية المعدة والأمعاء وتخفيف آلامها وقد وجد ذا فائدة جيدة في حالات الآلام الناتجة عن التهاب القولون المزمن. وكذلك يفيد منقوع النبات في حالة فقدان الشهية والضعف العام وبعض الأمراض الكبدية والنبات ذو أثر جيد على الجهاز العصبي، وهو يطرد الديدان، ويدر الطمث ويخفض الحرارة في الحميات. وللاستطباب الداخلي يجب الحذر من استعمال النبات، لشدة فعاليته وكونه من النباتات، التي يمكن اعتبارها سامة، ويستعمل على شكل منقوع، دافئ محضر من أوراقه بنسبة ملعقة صغيرة لكأس الماء ويشرب على دفعات بفاصل زمني لا يقل عن ساعتين إلى ثلاث ساعات.

التأثير الفسيولوجي: عادة ما يستخدم هذا النبات بجرعات ضئيلة جداً لشدة تأثيره وآثاره السامة. ويحدث التسمم به من تجاوز الجرعات أو الإفراط في تناوله أو تناول نبيذه. ونبيذ الأبسنت شائع في فرنسا وهو للأسف ولكونه من الأنواع الرخيصة فإنه من السموم البطيئة التي تفتك بشاربها فتسبب له الدوخة، وطنين الأذنين وعدم وضوح الرؤية والسمع ثم تزداد آثارها السمية فتسبب

الرعشة في الأعضاء، وضعف العضلات ثم الشلل فالموت. وحتى لدى غير المدمنين لوحظ أن مثل هذا المشروب قد سبب هجمات صرعية. ولا يختلف تأثير النبات كعقار طبي عن هذه الآثار عند زيادة جرعاته بشكل مفرط والاستمرار لوقت طويل في تناولها.

الأطريفل:

Menyanthes

جنس نباتي يتبع الفصيلة الجنطيانية. يضم نوعاً واحداً هو أطريفل الماء.

أوراق النبات مركبة ثلاثية الوريقات، ومن هنا أخذ اسم النوع باللاتينية. تشبه أوراقه أوراق الفول ولهذا له أسماء مشتقة من الفول في بعض اللغات الأوروبية. ينتشر بالجذامير. أزهاره بيضاء. تتفتح الأزهار على النورة بشكل متتابع. النورة منتصبة.

التنفيـــــد للطعـــــام:

تنفيذ : مصدر نفَّذَ.

نفَّذ الأمرَ : أنفذه ، قضاه وأجراه وأتمَّه.

السذاب :

Ruta

السذاب ويعرف كذلك باسم فَيْجَن، حَزاء ، فيجل أو الخُفْت هو جنس يتبع الفصيلة السذابية. يضم من 8-40 نوعاً حسب التقاسيم المختلفة.

فوائد السذاب:

يستخدم تحت اشراف المختصين لأمراض الدم، معرق، ضد التشنج، ضد القئ، طارد للغازات، طارد الديدان، طارد للهواء، مطمث ومجهض. فالسذاب نبات عشبي معمر يتراوح طوله بين 50-100 سم له ساق متخشب وأفرع تحمل أوراقاً كثة ذات لون اخضر يميل إلى الازرقاق، والأوراق مركبة وتحمل الأفرع في نهايتها مجاميع من الأزهار ذات اللون الأصفر والثمرة كبسولة.

الســمـــــون:

نوع من الطيور.

كاشم:

الاسم العلمي:Levisticum

جنس نباتي يتبع الفصيلة الخيمية.

بزار :

تَابِلٌ.

الرازيانج :

اسمه العلمي باللاتينية :Foeniculum vulgare

شمار - شمرة - بسباس – بارهليا.

الشمّر نوع نباتي عطري يتبع جنس الشمرة من الفصيلة الخيمية.

ستعمل النبات لأغراض طبية فيفيد مغلي مسحوق الجذور لمعالجة التهاب الفم ولغسل العين أو تكميدها وتفيد الأوراق في معالجة التسلخات في الأعضاء التناسلية والثدي وتستعمل الأوراق المسلوقة لطرد الغازات وتسكين الآلام الناتجة عنها في الأمعاء ولمعالجة السعال ونوبات الربو والسعال الديكي والتهاب الحنجرة وسوء الهضم ومعالجة التهاب الجهاز البولي ويمكن للحامل أن تشرب مغلي الشمرة لمعالجة ما قد تصاب به من اضطرابات الهضم كالإمساك والغازات المعوية والغثيان والقيء، ويفيد مغلي حبيبات الشمرة في إفراز الحليب عند المرضع.

القرنفل:

باللاتينية:Syzygium aromaticum

نوع من النباتات من الفصيلة الآسيّة.

الاستعمالات الطبية:

يوصف القرنفل بأنه طارد للحمى، مطهر، ومعقم للمعدة، يشفي من القروح وآلام الرأس ويحمي من الأوبئة ويساعد على الهضم ويسكن الام الاسنان ويخفف التهابات الحساسية وينبه القلب والمعدة. و يستخرج من بذور القرنفل زيت طيار يسمى الأوجينول الذي له خصائص علاجية خاصة لآلام الأسنان، ويمكن كذلك استخراج الزيت من سوق شجرة القرنفل وأوراقها عن طريق التقطير.

لَذع:

(طب) حُرْقة المعدة أو حموضتها ، ناتجة عن استرجاع السَّوائل الحامضيّة من المعدة.

الفجل:

الاسم العلمي :Raphanus sativus

من الخضروات الجذرية المأكولة، يتبع الفصيلة الصليبية تؤكل جذور الفجل الأبيض أو الأحمر كجذور أو أوراق وتعمل على تنشيط الشهية للطعام وهاضم. وعصير جذور الفجل الأسود لعلاج سوء الهضم والإمساك. وعصير الفجل بصفة عامة ملين ومدر للمرارة. والبعض حساسون لحموضته. ولو سحقت الجذور تستعمل كلبخة للحروق والكدمات ورائحة القدم. وأوراقه وبذوره وجذوره تعالج الربو ومشاكل الصدر. وعصير الأوراق الطازجة ملينة ومدرة للبول. وبذوره تعالج الإمساك الإسهال. والفجل بصفة عامة مفيد للحصولات المرارية وبه مادة raphanin المضادة للبكتريا والفطريات والأورام, ويحتوي على جلوكوزيدات وفيتامين ج ورافانين وهو مضاد حيوي جيد, كما يقلل من إنتاج هورمون الغدة الدرقية بصورة طبيعية كما تفعل جميع نباتات الفصيلة الصليبية وهي البروكلي والقنبيط واللفت أو الشلغم.

استعمالات وفوائد الفجل الطبية :

_ مدر للبول، يعالج أمراض الحصى والرمل، ويعالج أمراض تكوّن الحصى بالمرارة ومجاري الكبد.

_ مضاد لفيروسات الرشح والحماية من الرشح، يعالج احتقان الحنجرة.

_ هناك ابحاث لإثبات مفعول الفجل في الوقاية من السرطانات.

_ يزيد الفجل في كثافة العظام ويمنع ترقق العظام.

_ له تأثير مضاد للجراثيم الهضمية، ويزيد في الإفرازات الهضمية.

_ الفجل يعتبر فاتح للشهية.

_ الفجل يمنع جلطات الدم وامراضها.

_ يمنع السعال وأزمات الربو.

_ يمنع سقوط الأسنان، يمنع تسوس الأسنان عن طريق المادة إيسوثيوسياناتس التي توقف عمل الانزيمات الموجودة بالفم والتي تعمل على تسوس الأسنان.

_ بسبب الحديد يمنع فقر الدم.

_ خفض نسبة الكولسترول في الدم.

_ يطهر الكبد من السموم.

فوائد الفجل الأبيض:

_ يعمل على إذابة الدهون من مختلف أنحاء الجسم وخصوصاً الأرداف.

_ يساعد في تنظيم عملية الهضم ويسرع في حرق الدهون والسعرات الحرارية.

_ ينظم ويخفض ضغط الدم المرتفع لاحتوائه على البوتاسيوم.

_ يقي من جميع أنواع أمراض السرطان لاحتوائه على مضادات الأكسدة وفيتامينc.

_ يحافظ على الخلايا السليمة في الجسم، وينظم وظيفة عمل القلب والكلى لاحتوائه على الحديد.

_ مقوّ للجلد والشعر والأظافر لاحتوائه على الحديد.

_ يساعد في التخلص من نزلات البرد والتهابات الحلق والسعال.

_ يساعد في حماية خلايا الدم، ويطرد السموم من الجسم.

_ ينظم عمل الجهاز الهضمي، ويلين المعدة ويقي من الإمساك.

_ يزيد البشرة نضارة وحيوية ورونقاً لاحتوائها على فيتامينc.

_ يحافظ على رطوبة الجلد ويطهر البشرة.

_ يساهم في علاج مشاكل الجلد مثل جفاف البشرة والوجه والطفح الجلدي والتشققات وغيرها.

_ يمكن استخدامه في علاج لدغات الحشرات مثل النحل والدبابير، يتميز بخصائص مضادة للدغ، ونصحت الفتى بوضع عصيرالفجل على الجزء المصاب من الجلد.

_ يساهم الانتظام في تناول الفجل باستعادة القوة الجنسية وتعزيزها، وذلك بتناول بذور الفجل الجافة يومياً.

لاحج:

من فعل لحج.

لَحِجَ بالمكان : كَمَنَ فيه ولَزِمَه.

لَحِجَ في الأَمر : دخَل فيه

علاجه من المزاج البارد :

أسارون:

الاسم العلمي:Asarum

هو جنس نبات من الفصيلة الزراوندية ورتبة الفلفليات.

الزنجبيل:

الزنجبيل أو الزنجبيل الطبي (معرب شنگبيل الفهلوية) وهو نوع نباتي من جنس الزنجبيل من الفصيلة الزنجبيلية، من نباتات المناطق الحارة. تستعمل جذاميره النامية تحت التربة، والتي تحتوي على زيت طيار، لها رائحة نفاذة وطعم لاذع ولونها إما سنجابي أو أبيض مصفر.

يستعمل كمنقوع فشاي الزنجبيل طارد للأرياح ويتناول في النزلات البردية ويفيد في الهضم ومنع التقلصات حيث أنه هاضم وطارد للغازات ويفيد في علاج النقرس، ولا يعطي للحوامل, كما يستعمل الزنجبيل لتوسيع ألأوعية الدموية، وزيادة العرق والشعور بالدفء وتلطيف الحرارة، وتقوية الطاقة الجنسية،

تعاطيه يوميا يمكن أن يتدخل في امتصاص الحديد والفيتامينات التي تذوب في الدهون كفيتامين A و D و E و Kومشتقات المضادات الحيوية وديجوكسين وفينوتوين.

كلام ابن سينا عن الزنجبيل :

زنجبيل (الماهية) قال ديسقوريدوس: (الزنجبيل أصوله صغار مثل أصول السعد لونها إلى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيب الرائحة ولكن ليس له لطافة الفلفل، وهو من أصل نباتي. أكثر ما يكون في مواضع تسمى طرغلود لطقى، ويستعمل أهل تلك الناحية ورقه في أشياء كثيرة كما نستعمل نحن الشراب في بعض الأشربة وفي الطبيخ. إلى أن قال: (الأفعال والخواص): حرارته قوية ولا يسخن إلا بعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن إسخانه قوى ملين يحلل النفخ: وإذا ربى أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجف أكثر. (أعضاء الرأس): يزيد في الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق. (أعضاء العين): يجلو ظلمة العين للرطوبة كحلا وشرباً. (أعضاء الغذاء): يهضم، ويوافق برد الكبد والمعدة، وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من أكل الفواكة. (أعضاء النفض): يهيج الباءة ويلين البطن تليينا خفيفا.

أمراض يعالجها الزنجبيل:

_لتقوية الذاكرة وللحفظ وعدم النسيان وللتبلد الذهني.

_لعلاج الصداع الشقيقة.

_لعلاج العشى الليلي ولتقوية النظر لظلمة البصر والغشاوة.

_للدوخة ودوار البحر.

_لعلاج بحة الصوت وصعوبة التكلم.

_ لتطهير الحنجرة والقصبة الهوائية ولعلاج السعال وطرد البلغم.

_للأرق والقلق وللتوتر العصبي.

_وجدت العديد من الدراسات أن الزنجبيل علاج فعال للغثيان لاحتوائه على فيتامين ب6 , وهو علاج سريع للغاية للغثيان حيث يمتص بسرعة كبيرة في الجسم.

_مفرح ومنعش.

_لتقوية الجسم وللنشاط وحث الطاقة التناسلية ومكافحة الأمراض وتجنب الوهن والخمول.

_لتطهير المعدة وتقويتها وملين لعلاج الإمساك وللمغص الناتج عن الإسهال.

_للقولون العصبي.

_لفتح شهية الطعام ولعلاج عسر الهضم.

_لتدفئة الجسم ومقاومة أمراض الشتاء للزكام ولنزلات البرد وللإنفلونزا.

_ لضيق النفس الربو.

_لتفتيح سدد الكلى الكبد ولضعف الكبد وكسله.

_للسعة الحشرات.

_لتصلب المفاصل والفقرات وللروماتيزم.

_لتقوية القلب وتنشيط الدورة الدموية وإذابة الكوليسترول.

_لعلاج صفرة الوجه ولبياض العين وللسبل.

_يمكن مضغ بلورات الزنجبيل من أجل التخلص من المواد العالقة بالرئتين بدلا من تناول سيجارة , كما يمكن أيضا الاستنشاق بها من أجل فتح الرئتين والتخلص من البلغم. ويتم تحضير البلورات عن طريق تقشير الزنجبيل الأخضر الطازج وتقطيعه إلى حلقات صغيرة وغليه في السكر والماء حتى يجف الماء و يتشكل في شكل بلورات.

_ لعرق النسا.

_لتوسيع الأوعية الدموية ومقوي للقلب.

_لعلاج الوهن والخمول، والإرهاق والتعب.

_لتقوية العضلات والأعصاب.

_قد يكون الزنجبيل علاجا قويا في علاج سرطان الرحم , حيث وجدت دراسة أجريت في جامعة ميتشيجين أن مسحوق الزنجبيل يعمل على موت الخلايا السرطانية بالرحم. كما أظهرت أيضا دراسة في جامعة مينيسوتا أن الزنجبيل قد يعمل على إبطاء نمو خلايا السرطان بالقولون والمستقيم.

_يجب عدم أخذ الزنجبيل عند الذين يعانون من القرحة إلا بعد الاستشارة الطبية وكذلك يجب عدم أخذه للذين يعانون من حصى المرارة الا بعد الاستشارة الطبية.

الناردين:

الناردين المخزني أو الناردين الطبي.

باللاتينية:Valeriana officinalis

نوع نباتي يتبع جنس الناردين من الفصيلة الناردينية.

يستعمل الناردين المخزني في:

_ معالجة القلق والأرق.

_ السيطرة على الانفعالات والكآبة.

الجُنْدبَادَسْتر:

هي القسطريرن والقسطورة وهي مادة دهنية عطرة لونها قانٍ ، مائل إلى البني ، تستخرج من كيس يقع وراء خصيتي حيوان القندس أو الكاستور أو الحارور وتسميه العامة كلب ابحر ، تستعمل هذه في العطارة ، وفي الطب : هو دهن منستر أو منستر والاسم الرائج لدى العطارين في عصرنا قسطوريوم.

الجُنْدبَادَسْتر: هو مفرد حيواني، وهو عبارة عن خُصْيَةُ حيوان من فصيلة القوارض، وهو حيوان يكون في بحر الروم، ولَا يحتاج منه إلَّا إلى خصاه، فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويسرح في البر، فيؤخذ ويقطع منه خُصَاه ويطلق، فربما عرض له الصيادون مرة أخرى؛ فإذا علم أنهم ماسكوه استلقى على ظهره وفرج بين فخذيه ليريهم موضع خصيتيه خاليًا فيتركوه حينئذ، والخُصْيَتَانِ: البيضتان، والخُصيَانِ: الجلدتان اللتان فيهما البيضتان.

قال ابن البيطارفي ((كتاب الطب)) بتحقيقنا:

المِزَاجُ: حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ.

القُوَّةُ: لَطِيفٌ جِدًّا.

مَنْفَعَتُهُ فِي أعْضَاءِ الرَّأْسِ: يَنْفَعُ العَصَبَ البَارِدَ جِدًّا شُرْبًا ودُهْنًا، ومِن الرَّعْشَةِ والفَالِجِ والخَدَرِ والنِّسْيَانِ والصُّدَاعِ البَارِدِ، وَوَجَعِ الأسْنَانِ، ويَجْلُو البَصَرَ، ويُذْهِبُ المِرَّةَ مِن خَلْفِ القَرَنِيَّةِ.

مَنْفَعَتُهُ فِي آلَاتِ النَّفَسِ: شَمُّهُ فِي زَمَنِ الوَبَاءِ يُؤَمِّنُ الوَبَاءَ، وأجْوَدُهُ: النَّقِيُّ اللَّوْنِ مَا بَيْنَ الصُّفْرَةِ والحُمْرَةِ؛ كالدَّمِ المُجَمَّدِ، وكَانَ ذَكِيُّ الرَّائِحَةِ، والحَذَرُ ثُمَّ الحَذَرُ مِن الأسْوَدِ والرِّيحِ المُنْتَنِ؛ فإنَّهُ سُمٌّ قَاتِلٌ.

مَنْفَعَتُهُ فِي أعْضَاءِ الغِذَاءِ: يُحَلِّلُ النَّفْخَ، ويُدِرُّ الحَيْضَ، ويُسْقِطُ الأجِنَّةَ، ويُخْرِجُ المَيِّتَ مِنْهَا، ويَنْفَعُ مِن عُسْرِ البَوْلِ الحَادِثِ عَن البَلْغَمِ، ويَقْطَعُ الإمْذَاءَ، ويُدِرُّ صَلَابَةِ الطِّحَالِ، وَهُوَ مِن أدْوِيَةِ البَوَاسِيرِ.

مَنْفَعَتُهُ فِي جَمِيعِ البَدَنِ: يَنْفَعُ مِن لَسْعِ الأفَاعِي، ولَدْغِ الهَوَامّ، وَهُوَ عَجِيبٌ لرِيَاحِ الأفْرِسَةِ وإذَا لُبِسَ جِلْدُهُ نَفَعَ مِن النِّقْرِسِ البَارِدِ، وَهُوَ يَنْفَعُ مِن عِرْقِ النَّسَا وَوَجَعِ الوَرِكِ والرُّكْبَتَيْنِ مَعَ الدُّهْنِ.

كَيْفِيَّةُ اسْتِعْمَالِهِ: فِي المَعَاجِينِ والأدْهَانِ.

كَمِّيَّةُ مَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ: دَانِقٌ.

مَضَرَّتُهُ: بالسِّفْلِ.

إصْلَاحُهُ: اللُّكُّ.

وقِيلَ: للجُنْدبادَسْتر أعاجيب طبية وغذائية وروحانية، لكن الهلكة من الأسود منه.

وهذه أقوال أهل الطب في الجُنْدبَادَسْتر الأسْوَد:

الدميري في حياة الحيوان:

وإذا شرب الإنسان من الجندبادستر الأسود وزن درهم هَلَكَ بَعْدَ يَوْمٍ.

ابن سينا في القانون فِي الطب:

والأغبر إلى السواد منه سُمٌّ، وربما قَتَلَ في اليوم ويُوقِعُ من يتخلص منه في البِرْسَامِ، وبادزهره: حُمَّاضُ الأُتْرُجّ.

ابن البيطار في. الجامع لمفردات الأدْوِيَة والأغذية:

إذا شرب الإنسان من الجندبادستر الذي هو إلى السواد وزن درهم هلك بعد يوم.

الرازي في الحاوي في الطب

يعرض لمن أكثر من الجندبادستر وأخذ منه شيئًا رديئًا أعراض السّرْسَام الحار، وربما قتل سريعًا.

ابن الجزار في ((كتاب السمائم)) – أي: السموم؛ جمع السم:

الجندبادستر الأسود مُهْلِكٌ ويعرض لمن شرب منه وزن درهم غَمٌّ على القلب وجفاف العَمْرِ - والعُمُورُ: هِي مَنَابِتُ الأَسْنَانِ واللَّحمُ الذي بَيْنَ مَغارِسِهَا - وبَثْرٌفي اللسان؛ فإنه إن لم يتدارك بالعلاج هلك من يومه.

داود الأنطاكي في ((تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب)) المعروف بـ تذكرة داود

والشَّدِيدُ السَّوَادِ سُمٌّ قَتَّالٌ.

ابن البيطارفي ((كتاب الطب)) بتحقيقنا:

الاِخْتِيَارُ: مَا لَمْ يَكُنْ مُنْتِنًا جِدًّا...والحَذَرُ ثُمَّ الحَذَرُ مِن الأسْوَدِ والرِّيحِ المُنْتَنِ؛ فإنَّهُ سُمٌّ قَاتِلٌ

هناك من يسميه من الدجالين: مَانِسْتَر، ويصنع منه مربي تسمى: مربة مَانِسْتَر

الخَلّ:

الخَلّ هو محلول مخفف من حمض الخليك ويمكن الحصول على الخل بتخمير ثمار معظم الفواكه مثل التمر أو العنب أو التفاح .CH3COOH

الخل في الطب:

توصلت جميع المراكز العلمية في العالم إلى نتيجة واحدة مفادها أن بدايات الطب كانت تعتمد على استخدام الخل في علاج الأمراض ذلك أنه يعد العلاج السحري الذي يضمن حياة أكثر صحة وعافية، وهذه الأيام فإن العديد من تقارير الدراسات العلمية تؤكد على القدرات العلاجية والوقائية للخل إذا ما استخدم في النظام الغذائي اليومي، حيث تعتمد استخداماته عند تحضير أصناف الطعام.

وفي إحدى الدراسات التي صدرت عن مادة الخل وخصائصها وطرق استخدامها في المعالجة، أشارت إلى أكثر من 300 طريقة يتم فيها استخدام الخل لمكافحة الجراثيم والتخفيف من متاعب الجسم والحفاظ على صحته إضافة إلى نصائح عملية في استخدامات الخل في التنظيف وإزالة آثار المواد الدهنية عن الملابس وداخل المنازل ومن الخصائص الصحية للخل قدرته على التخفيف من آلام الحلق وتهدئة السعال وقتل الجراثيم التي تتواجد في الطعام كما أن الخل يعد وسيلة علاجية فعالة في تنشيط الدورة الدموية في الساقين والتخفيف من أوجاع الروماتيزم والتقليل من تأثير ضربات الشمس وتهدئة الحروق والتخفيف من متاعب الأقدام المؤلمة والمساعدة على وقف ظاهرة الفواق وتهدئة الكدمات والطفح الجلدي.

وتتنوع الخصائص العلاجية للخل إذ أنه يعمل على حسن مراقبة الشهية ويقلل من البقع الملونة للجلد والناجمة عن الشيخوخة ويحمي الجلد من الاحمرار نتيجة التعرض للشمس وتهدئة الآلام العضلية،

وقد أثبتت الأبحاث العلمية أن الخل يحتوي على وفرة في مادة غليسيد (Glucides)والألياف المفيدة لصحة الجسم.وحين يتم إنتاج الخل اعتمادا على ثمار التفاح يكون غنيا بمادة البكتين والتي مجرد دخولها الجهاز الهضمي فإنها تتحد مع جزيئات الكولسترول حيث يعمل البكتين على طرح جزيئات الكوليسترول المتحد خارج الجسم وكلما انخفضت نسبة الكولسترول في الجسم تضاءلت نسبة الإصابة باضطرابات القلب وفي هذا الخصوص قام المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة مؤخرا بافتتاح فرع خاص بالطب الذي يعتمد على استخدام خلاصة النباتات والأعشاب في علاج متاعب الجسم حيث يحتل الخل مكانة مهمة في استخدامات المعهد بعد أن أمكن التحقق من نجاعته في علاج الكثير من المتاعب الصحية.

ويشير المعهد الوطني للصحة في أمريكا إلى أن الخل استخدم لإنقاد آلاف الجنود أثناء حرب الاستقلال في الولايات المتحدة، واستخدم أبقراط قديما الخل في علاج مرضاه حيث كان يضع ضمادات من الخل على مواضع الجروح والحروق.

الفُواق:

الفُواق أو الحازوقة أو البوفهاق هي عبارة عن انقباضات سريعة (ارتجافات) غير إرادية تصيب الحجاب الحاجز تتزامن مع رد فعل عكسي متمثل باغلاق لسان المزمار في الحلق وينتج عنه صوت مميز يعرف بالفواق، والحالة ناتجة عن أي سبب يؤدي إلى تهيج في الحجاب الحاجز.

عود قسط:

القسط الهندي:

يعتبر القسط الهندي، من أشهر النباتات الموجودة في الهند، ويستخدم في علاج كثير من الأمراض. كما وأنه يطلق عليه مسمي بالكست، وهو علاج حبشي معروف منذ القدم، ويعمل على الاسترخاء لأعصاب الجسم، كما وأنه يعمل على تقوية القلب والكبد،

القسط الهندي نبات يطلق عليه العود، حيث يطلق عليه اسم القسط البحري أو العود البحري، حيث يقال عليه بهذا الاسم في الهند.

ينقسم القسط الهندي لشكلين، هما:

الشكل الأول هو القسط البحري ويطلق عليه أيضاً الحلو أو الأبيض.

الشكل الثاني هو القسط الهندي، ويطلق عليه أيضاً المر أو الأسود.

يعتبر القسط الهندي مربوط بحياة المسلمين، وهو واقع من حياتهم، والحديث عنه كان أمراً مجزوم فيه، فهناك أحاديث عن الرسول (صلّ الله عليه وسلم) تدل على فوائد القسط الهندي بعلاجه، ويعني هذا الأمر بأن القسط الهندي معروف منذ عهد الرسول (صلّ الله عليه وسلم) وما سبق، فقال: "عليكم بهذا العود الهندي فإنَّ فيه سبعة أشفية: يسعط به من العذرة، ويلدُّ به من ذات الجنب" رواه البخاري. كما وقال رسول الله (صلّ الله عليه وسلم): "أن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري" متفق عليه. وأحاديث الرسول هذه تعني دلالة قوية على مثالية العلاج بالقسط الهندي، كما وصفه لسبعة أشفية، تشفي الإنسان من كثير من الأمراض.

ومن فوائد القسط الهندي: القسط الهندي يستخدم في علاج الالتهابات المزمنة في منطقتي البلعوم واللوزتين، وكلمة العذرة في حديث الرسول مقصود فيها هذه المنطقة. القسط الهندي يحتوي على مواد التطهير التي تعمل على قتل الجراثيم. يعمل القسط الهندي على انخفاض السكر والكولسترول وأيضاً ضغط الدم، كما وأنه ينشط الدورة الدموية. يعالج كافة الغدد الموجودة في الإنسان، باعتبار اللوزتين غدة، بحيث يعمل على تنظيم كافة الهرمونات في جسم الإنسان. يستخدم القسط الأبيض، لعلاج الجيوب الأنفية، كما وأنه يستعمل بدلاً من الأسبرين.

العَلْقَمُ :

العَلْقَمُ : نباتُ الحنظل.

الغَضُّ :

الطريُّ الحديثُ من كلّ شيء.

النَّمَّامُ :

يُطلَقُ على نوع من السَّعْتَر هو السَّعْتَر البريّ ، وعلى نوع من النَّعْنَع يسمَّى نَعْنَع الماء ، وحَبَقَ الماء واحدته.

قيصوم:

باللاتينية:Achillea

جنس من النباتات العشبية (نادراً شجيرات) من الفصيلة النجمية يشمل نحو 100 نوع منها الحزنبل الذي له استخدامات طبية.

أصل أغلب الأنواع من أوروبا والمناطق المعتدلة من آسيا، وبضعة أنواع من أمريكا الشمالية. نبات القيصوم نبات معمر متعدد الأشكال رائحته عطرية وطعمه مر ، يتصف بساق منتصب وأزهار بيضاء صغيرة و كثيرة العدد ، وهي الجزء المستخدم للحصول على الزيت الذي يحتوي فلافونيدات و ألكينات يستخدم مضاد تشنج ومدر للصفراء.

الشيح:

الاسم العلمي :Artemisia

جنس نباتات عُشبيَّة برّيَّة مُعمَّر، مُخشَوْشِبَة، من الفصيلة النجمية (المركّبات الأنبوبيَّة الزّهر). أنواعُه عديدة منتشرة في مُعظم أصقاع العالم، منها البريَّة، والطبيَّة، والصّناعيَّة، والتّزينيَّة. فُروعُها نحيلة مُخشَوشبة. أوراقها مُتعاقبة، زَبَاءُ النَّصل، أزهارُها دقيقة، رُويسيَّة يغلبُ عليها اللَّونُ الأخضر المُوشّى بالأصفَر، أشهر أنواعه الأفسنتين، والقيصوم، والشُّوَيْلاء، والعَبَيْثَران، جميعها من النّباتات الطبيَّة الّتي تقطع البلغم، وتُخرج الدّيدان، وتُذهب الفُواق والمغص.

لأوراقه رائحة عطرية قوية وطيبة، يستعمل في الطب، ترعاه الماشية، ويصنف كحار يابس. يستعمل النبات كاملاً عدا جذوره والمواد الفعالة في الشيح زيته ومادة السانتونين المتوفرة فيه والفعالة في طرد الديدان من المعدة، كما أنه يقطع البلغم ويُذهب الفُواق، والمغص ويستعمل مغليه لعلاج الحميات ومنقوعه في تخفيف البول السكري. يُخلَط رمادُها مع أي دهن فيُزيل داء الثّعلب، والحزاز، وتُستخدم أوراق الشيح كبخور حيث يحرق في المنازل لتطهيرها من الروائح الكريهة ولطرد الهوام، والثّعابين، والحشرات.

يجب مراعاة عدم المبالغة في استخدامه بسبب مادة السانتونين ذات الآثار السمية إذا استخدمت بكثرة، أو بصورة مستمرة.

اكتشف علماء من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكيةان نبات الشيح قادر على تدمير اغلب الخلايا السرطانية في الجسم خلال 16 ساعة فقط وحسب رأي العلماء، عند إضافة الحديد الى هذا المستحضر سوف يدمر 100 بالمائة الخلايا السرطانية في الجسم ويمنع ظهور خلايا سرطانية جديدة.

فوذنج:

باللاتينية:Calamintha

جنس نباتي يتبع الفصيلة الشفوية.

باب وجع الفؤاد و علاجه:

آس:

باللاتينية :Myrtus communis

نوع نباتي من جنس الآس من الفصيلة الآسيّة.

شجرة الآس الشائع دائمة الخضرة بيضية الأوراق. الأزهار بيضاء أو وردية عطرية. الثمار لينة سوداء تؤكل غضة وتجفف فتكون من التوابل.

لنبات الآس عدة أسماء ففي سورية يعرف باسم آس، وفي لبنان وفي المغرب العربي بالريحان وفي تركيا مرسين وفي إسبانيا آريان.

لأجزاء المستعملة من نبات الآس هي الأوراق والثمار والزيوت الطيارة الغني فيها، فالأوراق تحتوي على زيت سينيول والفاباينتن ومايرتينول ومايرتينابل اسيتيت وليمونين والفاتربينول وجيرانيول وجيرانايل اسيتيت ومايرتيل، كما تحتوي الأوراق على مواد عفصية وأهمها جاللوتني وعفص مركز، ويستخدم الزيت المستخرج من الأوراق في عمليات التدليك لحالات الشلل.

المستكيـــــن :

الضعيف.

الكَرْمَ:

الكَرْمَ : العنب ، شُجَيْرَةٌ مِنْ فَصِيلَةِ الكَرْمِيَّاتِ ، تُزْرَعُ مُنْذُ القِدَمِ ، تُعْطِي عَنَاقِيدَ العِنَب ، وَهُوَ يُؤْكَلُ فَاكِهَةً وَيُجَفَّفُ لِيُصْنَعَ مِنْهُ الزَّبِيبُ ، وَعَصِيرُهُ يُخَمَّرُ وَيَصِيرُ خَمْراً.

السفرجل:

باللاتينية:Cydonia oblonga

هو نوع نباتي يتبع الفصيلة الوردية من رتبة الورديات. ويسمى القصاص في بعض بلاد المغرب العربي هو فاكهة شتوية وهو قريب من التفاح والكمثرى لذا تطعم شجرة السفرجل على شجرة التفاح أو شجرة الكمثرى فيتحسن المنتوج ويقاوم الأمراض التي يصاب بها السفرجل ويقضى على حالة تدود المنتوج.

للسفرجل استخدامات طبية أضافة لكونه غذاء جيد، فهو يستخدم كمادة مقبضة ضد الإسهال كما يستخدم لعلاج الجروح الملوثة وككمادات، وتستعمل بذوره لمعالجة آفات الصدر والرئتين.

يؤكل السفرجل نيا أو مطبوخا مع السكر على شكل مربى أو حلويات. ويؤكل مطبوخا مع دبس الرمان (سفرجلية). وللسفرجل أهمية طبية خاصة فمغلي الثمار يستعمل قطوراً في الأذن فيشفي جزءاً من صممه ويزيل الدوار، والثمار السكرية وقابضة، ويحضر من عصيرها شراب يضاف إلى الأدوية القابضة لتحليتها، وهو طارد للبلغم ومخفض للحرارة عند شرب العصير على الريق، ومقوي للقلب، وقابض للإسهال والنزيف.

والبذور غروية ويحضر منها مطبوخات توضع على الأورام فتحللها وتدخل في مركبات للقطرة، ومركبات تثبيت الشعر، وهي مدرة للبول وتمنع القيء عند شربها ومعطر للفم والمعدة. ومسكن للعطش، ومفيد للحوامل فأكله يحفظ الأجنة ويمنع الإجهاض، ويزيل خشونة الصوت ومزيل للسعال والربو وباستعماله دهاناً يقطع تأثير العرق الزائد. وهو عموماً كثمرة تستعمل مقوية للمعدة، ومنشط ومقوي عام وفاتح للشهية، ومنشط للكبد، ويشفي من اليرقان والصداع ويزيل حرقان البول، ويستعمل كعطر لآثار العرق، وبكثرة أكل الثمار تقوي البصر، وعند استعماله دهاناً يشفي الحكة والجرب، وعند مضغ لب الثمار فيشفي قروح الفم.

التسكين والتقوية وفتح الشهية، وعلاج المعدة والكبد.

يشفي الإسهال المزمن، ويقوي القلب، ويفيد المصابين بسل الأمعاء والصدر والنزيف المعدي والمعوي وانهيارات الرئة، ويقوي الهضم والأمعاء، ويمنع القيء ويفيد الأطفال والشيوخ، ويشفي من سيلان اللعاب ومن الزكام الشديد ومن سيلان المهبل وفقد الشهية، والعجز الكبدي.

حي العالم:

باللاتينية :Sedum

حي العالم أو السُدم

جنس نباتي يتبع الفصيلة المخلدية من طائفة ثنائيات الفلقة. يضم حوالي 400 نوع من النباتات ذات الأوراق السميكة والعصارية، ويستعمل الكثير منها كنباتات زينة. (وهو النوع النمطي) هو السدم اللاذع.

الفواق من استفــراغ :

قثاء:

باللاتينية:Cucumis

القِثَّاء أو الفقّوس نوع نباتي ينتمي إلى جنس القثّ الذي يتبع الفصيلة القرعية.

ذكر القِثَّاء في القرآن الكريم :

" وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ".

كما ذكر في بعض الأحاديث منها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأكل الرطب بالقثاء وروي عن عائشة رضي الله عنها قولها: سمنوني بكل شيء فلم أسمن، فسمنوني بالقثاء والرطب فسمنت.

في الطب القديم :

قال ابن البيطار في القِثَّاء أنه أخف من الخيار وأسرع هضماً وهو يبرد ويرطب، والقثاء والخيار والقرع من أغذية المحرورين ويضر المبرددين وينبغي الا يكثروا منه. وقال ابن جزلة: "القِثَّاء يسكن الحرارة والصفراء ويوافق المثانة ويدر البول ويسكن العطش وشمه ينعش المغمى عليه من حرارته وورقة مع العسل على الشرى البلغمي، وأكله ينفع من عضة الكلب."

وقال ابن سينا: "القِثَّاء ألطفه النضيج، فيه إدرار وتليين وينفع من أوجاع المذاكير وهو موافق للمثانة."

وقال الرازي: "القِثَّاء أخف من الخيار وأسرع نزولاً ولا يسخن البدن".أما ما قاله الطب الحديث عن القثاء: وصف الطب الحديث خواص القثاء فقال إن خواصه مثل خواص الخيار فهو مرطب منظف للدم مذيب للأحماض البولية وأملاحه مدر للبول. وتستعمل القثاء من الداخل لخفض درجة الحرارة وضد التسمم ولمغص الإمعاء وتهيجها، وضد زيادة الصفراء ونزف الدم ولداء المفاصل والعصيات القولونية.

قطونـا:

الإسم العلمي:Psyllium seed

يعرف علميا باسمPlantago ovata .وهو نبات سنوي ذو ساق عشبي منتصب، مورق قليل التفريع، له أزهار بيضاء صغيرة.

في الطب القديم:

استعمل في الطب القديم كعقار لمعالجة الامساك وخاصة للامساك المزمن، وحالة الاسهال الطفيف ووجع المفاصل والعطش، والحرارة المرتفعة، وفوران الدم والصداع.

البنفســـج:

الاسم العلمي:Viola

جنس نباتي ينتج أزهاراً بنفسجية أو بيضاء اللون.

قرع:

باللاتينية :Cucurbita pepo

القَرْعُ : جنسُ نباتات زراعية من الفصيلة القرعيّة ، فيه أَنواعٌ تزرع لثمارها ، وأَصناف تزرع للتزيين واحدته : قَرْعة وأَكثر ما تسمّيه العربُ : الدُّبَّاء

أو اليقطين.

باب قبح الشهوة :

الأتـــــون:

نوع من الأفران التي تستخدم لإحراق وتجفيف بعض الموادّ كالحبوب أو الطين أو السيراميك.

حريف:

الحريف من المأكولات : ذو الحرافة والحدة.

حرُف الشَّيءُ صار لاذعًا للفم واللِّسان.

ينحـــل:

نَحَلَ: دقّ ، هُزِل ، ضَعُف جِسمه .

باب كثرت العطش:

لافـــح:

فاعل من لَفَحَ.

نَارٌ لاَفِحٌ : مُحْرِقَةٌ شَمْسٌ لافِحَةٌ.

بَرْدٌ لاَفِحٌ : قَارِسٌ.

علاجه من مزاج حار:

مُزّ:

اسم صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من مزَّ : ما كان طعمه بين الحُلو والحامض أو خليطًا منهما.

إجاص:

باللاتينية :Pyrus

أو الكُمَّثْرَى جنس نباتي من الفصيلة الوردية يضم حوالي ثلاثين نوعا مقبولا وعشرات الأنواع التي لم يحسم وضعها بعد.

تحتوي الكمثرى على بعض المواد الغذائية الضرورية مثل فيتامين ج و هـ و ب2 وأيضاً المعادن مثل النحاس والبوتاسيوم وتحتوي أيضاً على البكتين وهو أحد أنواع الألياف الذائبة.

دلاع:

بطيخ أحمر.

باللاتينية :Citrullus lanatus

أثبتت الدراسات الحديثة فوائد صحية عديدة لفاكهة البطيخ، خصوصاً فيما يتعلق بسلامة الأمعاء والكلى. فقد أظهرت الدراسات أن البطيخ لا يطفئ العطش، ويرطب الجلد، وينعش الجسم فحسب، بل قد يفيد كملّين قوى للأمعاء، ومادة تساعد على الهضم، ومقوى للدم، ومفتت لحصوات الكلي. ووجد الباحثون أن المركبات الطبيعية الموجودة فيه تساعد في تخفيف شدة الأمراض الجلدية، كما تفيد بذوره في تخفيض ضغط الدم المرتفع، ويمكن استخدام جذوره في وقف النزيف الدموي.

فوائد البطيخ:

_البطيخ مفيد للكلى: حيث يقلل من ترسيب حامض البوليك في الدم.

_الوقاية من السرطان: الليكوبين الموجود في البطيخ هو أحد مضادات الأكسدة التي تعمل على الوقاية من السرطان.

_تنظيم ضغط الدم: حيث يحتوي على البوتاسيوم والمانجنيز وهي عناصر تؤدي إلى خفض الضغط.

_زيادة انتاج الطاقة: فهو غني بالماغنيسيوم والبوتاسيوم مما يساهم في زيادة النشاط.

_ترطيب البشرة.

_زيادة العملية الجنسية.

_تقوية العين: وذلك بسبب محتواه من فيتامين أ.

_يفيد في الرجيم والتخسيس.

_مفيد لصحة الحامل: لاحتوائه على فوائد كثيرة.

_تنظيم مستوى السكر في الدم.

شعيـــــر:

باللاتينية:Hordeum vulgare

الشعير نوع نباتي عشبي حولي من الفصيلة النجيلية،

ســــــكر طبرزد:

قال في القاموس : السكر بالضم و تشديد الكاف معرب شكر ، واحدته بهاء ، و رطب طيب ، و عنب يصيبه المرق فينتثر ، و هو من أحسن العنب ، و في المصباح السكر معروف ، قال بعضهم : و أول ما عمل بطبرزد ، و لهذا يقال : سكر طبرزدي ، و قال : طبرزد وزان سفرجل معرب و فيه ثلاث لغات بذال معجمة ، و بنون و لام ، و حكى الازهري النون و اللام ، و لم يحك الدال ، و قال ابن الجواليقي : و أصله بالفارسية تبرزد و الطبر الفأس كأنه نحت من جوانبه بفأس و على هذا يكون طبرزد صفة تابعة للسكر في الاعراب ، فيقال : هو سكر طبرزد ، و قال بعض الناس : الطبرزد هو السكر الأبلوج ، انتهى.

و في بحر الجواهر : الأَبلوج : السكر الابيض ، قال ابن بيطار : الطبرزد معرب أي أنه صلب ليس برخو و لا لين ، و قال : الملح الطبرزد هو الصلب الذي ليس له صفاء انتهى.

طباشيـــر:

الطبشور أو الطباشير أو الحوار هو مادة بيضاء اللون تتكون من كبريتات الكالسيوم(CaSO4) .

الخيـــــار:

Cucumis sativus

فوائد الخيار للجسم :

_ يحتوي الخيار على مضادات الأكسدة القوية التي تساعد على تخلص الجسم من السموم المختلفة لذالك يعمل على تقوية الجهاز المناعي.

_يحتوي الخيار على البوتاسيوم الذي يساعد على ضبط معدلات ضغط الدم و النبض.

_يعتبر مصدر مهم للألياف النباتية المهمة لتخلص من الإمساك و تقليل الإصابة بسرطان القولون ، ويستخدم لعلاج حرقة المعدة.

_يحتوي الخيار على نسبة عالية من الماء لذالك يستخدم كمرطب للعيون و التقليل من الإنتفاخ و علاج حروق الشمس.

_يعتبر الخيار مدر للبول فهو يقلل حصى الكلى.

الخس:

الاسم العلمي:Lactuca sativa

يُعَد الخس مصدراً جيداً للبوتاسيوم وفيتامين ألف مع اختلاف مقدارهما حسب النوع، ويكون تركيز الثاني أكبر في الخس ذي اللون الأخضر الغامق. كما يحتوي الخس على كمية جيّدة من الألياف، مركزة في العامود وأضلاعه المتشعّبة (وسط ورقة الخس)، بالإضافة إلى الكبروهيدرات والبروتين وقدرٍ صغيرٍ من الدهن. وباستثناء نوع خس جبل الجليد (آيسبرغ)، فإن الخس فيه أيضاً فيتامين ج والكالسيوم والحديد والنحاس، وعددٍ آخر من الفيتامينات والمعادن. والخس يمتصُّ ويركز الليثيوم بشكل طبيعيّ.

باب السمين و المهزول:

اغبـــــاب:

غَبَب: اسم.

الجمع : أَغباب.

الغَبَبُ : ما يتدلَّى منتفخًا تحت الحنك من الناس والدِّيَكةِ والشَّاءِ والبقر.

غِبُّ الشَّيْءِ : عَاقِبَتُهُ ، آخِرُهُ.

اكحله:

الأكحلُ : (التشريح) وريدٌ في وسط الذِّراع يُفصَد أو يُحقَن ، وهو عِرْق الحياة ، ويسمَّى نهر البدن.

الثريد:

الثَّرِيد طعام من خبزٍ مفتوت ولَحْم ومَرَق.

اللك:

لَكّ : صبْغٌ أَحْمَرُ يَتَكَوَّنُ مِنْ إِفْرَازَاتِ بَعْضِ الْحَشَرَاتِ عَلَى الأَشْجَارِ ، يُسْتَعْمَلُ لِدِهَانِ الْخَشَب.

سندروسـا:

السَّنْدَرُوسُ : راتينج شجر من رتبة المخروطيات ، يُجْلب من نواحي أَرمينيه ، يتداوى به.

راتينَج : مادة تخرج من أشجار كثيرة عند شَقّها ، وتكون غالبا مختلطة بالصُّموغ والزيوت.

المرددوش:

المردقوش الكبير أو البردقوش أو المردكوش.

باللاتينية :Origanum majorana

نوع نباتي عشبي معمر يتبع جنس المردقوش من الفصيلة الشفوية، وهو نبات عطري من مجموعة النعانيع.

فوائده الطبية:

الجزء المستخدم من النبات هو جميع أجزائه الهوائية، يحتوي على زيت طيار وأهم مكوناته السابينين وهيدرات السابينين والكارقاكروول ولينالول، كما يحتوي على فلافونيات وحمض الكافئين وحمض الروزمارينيك وتربينات ثلاثية، يستخدم المردقوش على نطاق واسع فقد أورد جون جيرارد أن المردقوش علاج لأمراض الدماغ والرأس الناتجة عن البرد وهو مضاد للتشنج وهو منبه جيد وهو يستعمل للجهاز العصبي، ويجب عدم استخدامه أثناء الحمل. وأشار إلى ان الابحاث التي اجريت حول سمية هذا العشب أثبتت أن خلاصته آمنة تماما حتى تركيز 5 غم لكل كيلوغرام من وزن الجسم. كما لم يسفر الاستعمال المتواصل له لمدة شهرين عن أضرار في وظائف الكبد والكلى وصورة الدم مما يجعله آمناً تماماً عند استعماله بصورة متواصلة. وجد مؤخراً احتوائه على مادة E-beta-caryophyllene EBCPوهي مادة مضادة للالتهابات حتى بجرعات صغيرة.

فوائد استخداماته:

_لعلاج الجلوكوم.

_يزيل انتفاخ البطن.

_ينبه تدفق الصفراء.

_منشط عام.

_مضاد للالتهابات الصدرية واللوزتين والسعال والتهابات القصبة والربو.

_مدر للحيض.

_جيد لآلام المعدة.

_ملين ومهضم.

_يستعمل من الخارج لعلاج الزكام بتدليك الأنف بمرهم عصير العشبة.

_يفيد مغليه لعلاج التهابات الأنف التحسسية.

_يستخدم على نطاق واسع في الصناعات الغذائية كتوابل مع اللحوم والخضراوات.

_منبه رحمي نشط.

_له أثر فعال في تنظيم هرمونات الرنين، والآلدوستيرون، والبروستاجلاندين، وهي هرمونات الغدة الجار كلوية،وكذلك ينظم هرمون البرولاكتين.

_يستخدم العشب في علاج حالات عدم انتظام الدورة الشهرية، وكذلك عسر الطمث وفي علاج حالات تسمم الحمل.

_ورد استخدامه في الطب النبوي في علاج ضغط الدم، وعسر الطمث عند السيدات، كما أنه يزيل الماء الزائد من الجسم.

_يعيد الاتزان الهرموني، وإذا أخذه الأصحاء فإنه لا يؤثر في اتزانهم الهرموني، بل يؤدي دوره في إسراع التمثيل الغذائي ومن الغريب في هذا العشب أنه إذا أخذ مساءً فإنه يؤدي إلى الاسترخاء.

_يستخدم المردقوش في صورة شاي في الولايات المتحدة الأمريكية، ويباع حراً في مخازن الأدوية، على أنه ينظم الهرمونات.

_يستخدم كمضاد للميكروبات، إذ يوضع مع اللحوم المصنعة كمادة حافظة طبيعية.

_ثبت حديثاً أن المستخلص المائي المحتفظ بالزيوت الطيارة منه يخفض سكر الدم بنسبة تصل إلى 15 %.

_له علاقة وثيقة بتوسيع الشعب الهوائية وإزالة الصداع النصفي.

_يستخدم الزيت الناتج منه في علاج المفاصل، والآلام الروماتزمية، كما أنه مهدئ وطارد للغازات.

_له تأثيرا مسكنا ومضادا للاكتئاب.

_أثبتت الأبحاث أن لمستخلص هذا العشب تأثيرا محفزا لجهاز المناعة يساوى تماما التأثير المعروف لحبة البركة.

_له تأثيرا مضادا للالتهابات وخافضا للحرارة المرتفعة يفوق تأثير بعض الأدوية القياسية المستخدمة في علاج هذه الأمراض.

_أثبتت التجارب الهرمونية أن لهذا المستخلص القدرة على إحداث التوازن الطبيعي لنسب هرمونات التكاثر والذي يسبب الخلل فيه بالنقص أو الزيادة إلى حدوث العقم سواء عند الذكور أو الإناث.

_أثبتت الدراسات التي أجريت لبيان التأثير العلاجي لمستخلص نبات "البردقوش"أن له تأثيرا واقيا يمنع تدمير خلايا الكبد وكذلك تأثيرا ضد الأكسدة.

_يحتوى على مواد فعالة كثيرة منها الثيمول والكافاكرول وحمض الورزمارنيك وهي مواد لها تأثير مضاد لبعض أنواع الفيروسات والميكروبات.

باب الهيضة وعلاجها :

نَخَسَ:

نَخَسَ الدَّابَّةَ : طَعَنَ مُؤَخَّرَهَا أَوْ جَنْبَهَا بِحَدِيدَةٍ أَوْ عُودٍ لِتُسْرِعَ فِي سَيْرِهَا.

علاجها من برد :

قسب :

إسم لنوع من التمر يكون بالعراق جليلاً على هيئة التمر المسمى بالمغرب بالمقلقل الذي يجلب من بلاد فزان إلا أن القسب صغير النوى أطيب منه طعماً جداً لونه أحمر إلى البياض.

المِحْجَمة :

المِحْجَم ، أداة الحَجْم ، قدح أو أنبوب زجاجيّ منتفخ يُوضع على جسم شخص مريض ويُفْرَغ من الهواء ليُحدِث تحوُّلاً موضعيًّا في الدَّم.

علاج الزلق من سو ء المزاج:

الزعتر:

باللاتينية:Thymus

جنس نباتي يتبع الفصيلة الشفوية من رتبة الشفويات. يضم عشرات الأنواع المقبولة.

لبن رايب :

احد انواع الألبان المتخمرة.

ثقيف :

خل شديد الحموضة.

قنابر :

جمع قُنبُرة.

قُنبُرة : قُبَّرة ، طائر من فصيلة القُبَّريَّات ، يقتات من الحشرات والبُذور البَرِّيَّة ، وهو صغير القدّ ، مستطيل الجناحين ، دائم التَّغريد، يعيش في معظم البلاد الحارّة والمعتدلة.

النَّمَّامُ :

يُطلَقُ على نوع من السَّعْتر هو السَّعْتَر البريّ ، وعلى نوع من النَّعْنَع يسمَّى نَعْنَع الماء ، وحَبَقَ الماء واحدته : نمَّامَة.

باب زلق الأمعاء:

بريـــــا:

بَرَى المرضُ أو الجوعُ الشَّخصَ : هَزَله وأوهنه وأذهب لحمَه.

علاج زلق الأمعاء :

عجمه:

عَجَمَ الشيءَ عَجْمًا عضَّهُ ليعلمَ صلابتَهُ من رخاوته.

علاجها من برد:

العفص:

عَفِصَ الطَّعَامُ : كان فيه مرارة وتَقَبُّض.

علاجه من تقرح :

طين الخواتـــم الإرميـــــني:

الطين المختوم :

قيل أنه يوجد في مغارة بجزءة من بلاد الروم يروق ويصفى ويجفف بدم عنز ويختم بخاتم ملك تلك الجزءة ويرفع ، وهذا هو المستعمل فى الترياق.

الطين الأرمني :

هو طين كان يؤتى به من أرمينيا ، وهو طين يابس جداً يقرب لونه إلى الصفرة

جلنـــــــار:

الجُلَّنَارُ : زهر الرُّمَّان.

زعفران:

الاسم العلمي:Crocus sativus

وهي صبغ أصفر زاهي اللون يضيف نكهة طيبة للطعام، يُنتَج عن طريق تجفيف مياسم الزهرة وجزء من الأقلام لنبات زعفران الخريف البنفسجي،

الاستعمالات الطبية:

الجزء الفعال في الزعفران هو عبارة عن ميسم الزهرة (أعضاء التلقيح) التي تنزع من الزهور المتفتحة بدقة متناهية، وبأيدي أشخاص ذو خبرة وفن في التقاطها وتجميعها. وتجفف في الظل ثم على شبكة رفيعة أو دقيقة على نار هادئة. تحتوي المياسم على زيت دهني طيار ذي رائحة عطرية ومواد ملونة. وهذه المادة لونها أحمر برتقالي، وذات رائحة نفاذة، وطعم مميز. وتحفظ في أوان محكمة لكي لا تفقد قيمتها كمادة ثمينة. لكن اليوم مع انتشار الأدوية لم يَعد له قيمة طبية كبيرة، وهذا عدا عن أن الكثيرين يشككون أصلا بما إن كان له فائدة طبية. ولذلك فقد أصبح استخدامه كدواء مُقتصراً على الأوساط الشعبية. يستخدم الزعفران باعتباره دواء عشبي طارد للريح (تشنجات وانتفاخ البطن)،استخدم الاربيون في العصور الوسطى الزعفران لعلاج التهابات الجهاز التنفسي والاضطرابات مثل السعال ونزلات البرد والحمى القرمزية والجدري والسرطان ونقص الأكسجين والربو وكان للزعفران اهداف أخرى تشمل اضطرابات الدم والارق والشلل وامراض القلب واضطرابات المعدة والنقرس والنزيف الرحمي المزمن واضطرابات العين. والمصريون القدامى استعملوه كمنشط جنسي .كما ان الزعفران يعتبر كذلك مضاد للاكتئاب.

علاجه من حر :

تقتـــيـــــر:

هُوَ في حالَةِ تَقْتيرٍ : القَليلُ مِنَ العَيْشِ وَما يُسَدُّ بِهِ الرَّمَقُ والحاجَةُ.

جاورس:

نبات حبه كحب الأرز.

الحَلُّ :

الشَّيْرَجُ ، وهو زيت السِّمْسِم

فـــــاتـــر:

خفيف ، ضعيف ، ساكن.

ماء فاتر : بين الحارّ والبارد.

كتان:

الاسم العلمي:Linum usitatissimum

نبات حولي من المحاصيل الزيتية ينتمي للفصيلة الكتانية.

الكتان هو نبات حولي أو معمر وينتمي للفصيلة الكتانية , والاجزاء المستخدمة في نبات الكتان هو الزيت والبذور , ونبات الكتان يصل ارتفاعه حوالي متر وله ساق نحيلة وأوراق وتتميز زهوره باللون الأزرق، أما البذور فلونها بني . يزرع الكتان في شرق البحر المتوسط الى الهند ويزرع أيضاً في أوروبا.

مرضوخ :

اسم المفعول من رَضَخَ.

رَضَخَ النَّوَى : دَقَّهُ ، كَسَّرَهُ بِالحَجَرِ.

الكرنب:

باللاتينية:Brassica oleracea var. capitata

الملفوف ويسمى أيضًا الكرنب هو أحد الخضراوات الورقية التي تنمو في المغرب العربي، ونصف آسيا الجنوبي، وجنوب أوروبا وهو من الفصيلة الصليبية.

فوائده :

أكدت دراسات حديثة أنه منظف للقناة الهضمية والكبد ومزيل للسمية ومذيب للدهون في الجسم.. بالإضافة إلى أنه مزيل للكوليسترول وموازن للسكر والضغط. ونظراً لأن الملفوف فقير من حيث البروتينات والسعرات الحرارية والدهون؛ لذا يعتبر من الأغذية المهمة لتقليل الوزن.

ويحتوي الملفوف على حمض الفوليك الذي يعمل على تعزيز بعض الأنزيمات. والتي بدورها تساعد على تنقية الجسم من السموم. والملفوف به خواص مضادة للبكتريا، حيث تعمل على علاج قرحة المعدة والأمعاء والالتهابات الجلدية والأورام والروماتيزم والنقرس.

ويحتوي الملفوف على (الكلوتامين)، وهو حمض أميني يغذي الخلايا التي تمتد في المعدة والأمعاء الدقيقة، كما يعمل هذا الحمض على شفاء القرحة. وتكمن فاعلية الملفوف في ارتفاع محتواه من الألياف ؛ مما يساعد على طرد الفضلات المتبقية في المعدة والأمعاء. علاوة على احتوائه على خمسة أنزيمات هاضمة ؛ لذا فتناول الملفوف يؤدي إلى تنشيط الهضم وأيضا لاحتوائه على مركبات الكاربينول والآندول - 3 والكاروتين ؛ ما يجعله من أفضل مضادات سرطان الثدي والمعدة والقولون.

كما يحتوي الملفوف على عنصرين هامين هما (السلفورافان والآندول) ؛ حيث أن لهما دور فعال في الوقاية من السرطان وداء السكري ومرض القلب وتخلخل العظام وفرط ضغط الدم.

يذكر، أن دراسات سابقة أشارت إلى فائدة الملفوف كعلاج واق ضد أمراض القلب والضغط بسبب تخفيضه للصوديوم في الدم،

بالإضافة إلى أنه يحتوي على فيتامينات U-e-a؛ مما يجعله من أفضل منقيات البشرة وعلاجًا مهمًا لحب الشباب والجروح والقروح.

علاجه من المزاج الحار :

الزعرور:

الاسم العلمي:Crataegus

جنس نباتي يتبع الفصيلة الوردية من صف ثنائيات الفلقة.

يقدر عدد الأنواع التابعة لهذا الجنس بحوالي 200 نوع، ويختلف العدد حسب التصانيف العلمية المختلفة.

تمتاز ثماره بحلاوة مذاقها ولها تأثير على اللسان، وللاستخدامات الطبية والعلاجية فإن لزهوره فوائد كثماره.

الزعرور يعتبر صديقا للقلب (مقو جدا للقلب) موسع للأوعية الدموية وخاصة الشرايين التاجية، مرخ، منظف للسموم من الجسم. تستخدم ثمار الزعرور الطازجة كغذاء مثل ثمار النبق لشجرة السدر. وتفيد الثمار الطازجة في علاج اضطرابات القلب العصبية بسبب أرتفاع ضغط الدم أو تلك المصاحبة لسن اليأس. لذا فهو يفيد في حالات تصلب الشرايين والذبحة الصدرية ويساعد على إبقاء الدم في معدلاته الطبيعية.

بسبـــاس:

باللاتينية:Anisosciadium

جنس نباتي ينتمي إلى الفصيلة الخيمية.

باب أورام الكبد:

المرة:

خِلْطٌ مِنْ أخْلاطِ البَدَنِ هو الصّفراءُ أوِ السّوْداءُ.

وهو المسمى : المزاج.

لسان الحمل:

اسمه العلمي :Plantago spp

جنس نباتي وهو يضم عدة أنواع.

لسان الحمل غني بالألياف الملينة ولذلك فهو يخفف الوزن. وهو مفيد لمرضى السكري ويخفض الكوليسترول. ومن مميزاته أنه فعال في علاج الإمساك، البواسير والقولون العصبي.

عنب الذيـــــاب:

المغد الأسود أو عنب الذئب أو عنب الثعلب أو الفَنَا هو نبات عشبي حولي يتبع الفصيلة الباذنجانية. هو نوع عالمي الانتشار، يحتوي على مواد قلوانية، ويُعدُّ من النباتات السامة للأطفال.

نبات حولي قد يصل ارتفاعه إلى المتر. أوراقه مفلطحة. تظهر أزهاره ذات اللون الأبيض في أعداد من أربعة إلى عشرة. وثمار النبات عوزة خضراء في أول الأمر ثم تصبح سوداء أو زرقاء عصيرية حلوة المذاق حال نضجها وتحتوي على كثير من البذور الصغيرة الكلوية الشكل، وتجمع في فصل الخريف. ويغزو النبات الحقول والبساتين والحدائق وضفاف القنوات المائية والأماكن المهجورة، وينتشر في جميع أنحاء العالم.

يحتوي النبات الكامل على السولانين الأسبارجين واليوتين والتانين السولانجيوستين وحمض اللنيوليك وحمض النخيل. يستخدم النبات طبياً كمسكن وكمنوم وفي تنعيم الجلد. بدأ استخدام هذا النبات منذ معرفة أثره المخدر والمشل لنهايات الأعصاب. ولعصير الثمار تأثير مخفف لآلام الأسنان بترك قطرة من العصير تتبخر فوق السن المؤلم.

لوحظ تسبب ثمار النبات في تسمم الأطفال عند أكلها، وخاصة إذا كانت الثمار غير كاملة النضج ويكون لونها بين الأحمر والبنفسجي، كما أن الاكثار من أكل الأخيرة يسبب فقدان الذاكرة والوعي وكثيراً ما تؤدى إلى التسمم ثم الوفاة لأنها تحتوى على قلويدات ستيرويدية. كما يضر المجموع الخضرى بالماشية عند الرعى عليها. هذا ولا ينصح باستعمال النبات داخلياً بسبب تأثيراته السامة، إلا أنه يمكن استعماله خارجياً لتخفيف بعض الآلام كآلام المفاصل.

استخدام الأعشاب الطبية:

تستخدم الأعشاب الطبية بصورتها الخام عن طريق محلات متخصصة في كثير من دول العالم. وقد بدأ في السنوات الأخيرة في مصر وبعض الدول العربية الأخرى التصريح ببيع أنواع منها في الصيدليات، حيث يتحقق عن هذا الطريق المزيد من الرقابة والأمان. حاليا في مصر هناك دراسات جادة يقوم بها نخبة من أساتذة الطب وعلم النبات في استخدام هذا النبات في علاج التهاب الكبد سي.

البقـــــول :

البقل أو البقول أو البقليات هي ثمار النباتات من الفصيلة البقولية المستعملة في تغذية الإنسان. ومن أشهر البقول الفاصولياء على اختلاف أنواعها والبازلاء والفول والحمص والعدس والترمس واللوبياء بأنواعها.

العلاج إذا كان الورم من برد:

زوفاء:

نبات دقيق الساق ، ورقه كورق الصعتر ، يستعمل مغلى فيتداوى به.

خروع:

باللاتينية :Ricinus communis

هي بذور وأوراق نبات الخروع وهي سامة جدا.نبات شجري يتبع العائلة الفربيونية، أوراقه ذات خمسة فصوص في شكل راحة اليد، وثماره تحتوي على لوزة زيتية تعتصر ويخرج منها زيت مشهور، وتحتوي بذرة الخروع على حوالي 50 % من وزنها زيتا، وهذا الزيت هو المستخدم طبيا. الزيت غير سام ويحضر من البذور التي تحتوي مادة ريسين السامة وتذوب في الماء ولا تذوب في الزيت.

راوند:

الاسم العلمي :Rheum

نبات ينتمي للفصيلة البطباطية.

الخصائص الطبية:

_يستعمل مغلي أو صبغة جذر الراوند كمقو للمعدة.

_يستخدم المسحوق المستخلص منه لفتح الشهية وعلاج الإمساك المزمن واضطرابات والتهابات المعدة.

_الجرعات الخفيفة من الصبغة (5 - 10) نقاط قابضة وتستعمل للإسهال، والجرعات المركزة (1 مل) تستعمل كمنبه ومنشط لعمل الكبد.

_ينصح المصابون بحصى الكلى بعدم استعمال الراوند بكثرة.

_يحظر استعمال الأوراق فمن المحتمل أن تكون سامة.

_ينصح بتجنب العشبة أثناء الحمل لأنها مسهل قوي.

كركمـا:

النبات عُشْب حوليّ من الفصيلة الشَّفويّة ، ذو زهر أبيض وأزرق ، وثمرته قرن قصير له منقار طويل ، به بذور مثل حبِّ الحُلبة إلاّ أنه أصغر منه ، تأكله الدوابُّ السّائمة.

باب تحجر الكبد:

السنبل الهندي و الرومـي:

السُنْبُل الهِنْدِي أو السُنْبُل السُورِي أو سُنْبُل الطِيب أو سُنْبُل العَصَافِير أو النَارِدِين نبات من الفصيلة النارديية.

اسمه العلمي :Nardostachys grandiflora أو Nardostachys jatamansi D.C

السُنْبُل الرُومي أو الإِقْلِيطِي أو المَنْتَجُوشَة أو الشَرَائِط.

اسمه العلمي:Valeriana celtica L

اللوف:

باللاتينية:Arum

جنس نباتي ينتمي للفصيلة القلقاسية من أحاديات الفلقة، يشمل نحو 25 نوعاً، يتوطن في المغرب العربي والمشرق العربي وأوروبا، وتنوعه الحيوي الأقصى في حوض البحر الأبيض المتوسط.

اصل الغار:

غار:

الغار أو الرند أو نبات الغار أو ورق الغار هو عبارة عن اشجار كبيرة معمرة.

استخدمها اليونانيون والرومانيون كمادة طبية.تحتوي الاوراق على زيت طيار بنسبة 3% تقريبا. موطنه الأصلي دول البحر الأبيض المتوسط.

وفي الاستعمال الشائع يقال له أوراق الغار ويطلق عليه في بعض الدول العربية اسم ورق موسى، هو نبات عطري من فصائل متهددة من الفصيلة اللورية. وتستعمل أوراق الغار الطازجة أو المجففة كنوع من التوابل في الطبخ للاستفادة من الرائحة والنكهة المميزة لذلك النبات.

الغافت:

غافث شائع:

باللاتينية:Agrimonia eupatoria

نوع نباتي يتبع جنس الغافث من الفصيلة الوردية.

الأثر الطبي:

استخدم الغافث الشائع كعشب علاجي لمدة قرون طويلة وقد كان أحد أشهر الأعشاب الشافية كدواء قابض للأنسجة ومقوٍ معتدل، مفيد في الكحات، الإسهال والأمعاء المسترخية، ومدر للبول، وفي معالجة الأمراض الجلدية واليرقان، الحلوق المتقرحة، التهاب الفم، وكان للغافث سمعة عظيمة في معالجة الصفراء وشكاوى الكبد الأخرى.

مقــل:

المُقْلُ : صمغُ شجرةٍ يسمَّى الكُور ، وهو من الأدوية.

البابونج:

هو الاسم الشائع للعديد من أزهار الأقحوان.

قاعدة البيانات مدلاين بلس التي تحتفظ بها المكتبة الوطنية الأمريكية للطب تحتوي علي قوائم أكثر من 100 من الأمراض المختلفة التي كان البابونج تقليديا يستخدم لعلاجها أو التي تدعمها نظرية علمية لم تختبر. من هذه الأمراض، شروط القلب والأوعية الدموية، نزلات البرد، والإسهال لدى الأطفال، والأكزيما، الشروط المعدة والأمعاء، التهاب المثانة نزفية (المثانة تهيج مع نزيف)،البواسير، المغص عند الرضع .من علاج السرطان (تقرحات الفم / تهيج)، ونوعية الحياة في مرضى السرطان، الالتهابات الجلدية، الارق، التهاب المهبل (التهاب المهبل)، وتضميد الجرح تسمى بها كما في المناطق التي قد تكون هناك بعض البحوث واعدة. ومع ذلك، لا فائدة طبية أو علاجية يمكن استخراجها من نبات البابونج، كمرهم وقد تمت دراسات كبيرة في هذا الموضوع.

حذر مدلاين بلس والمركز الوطني للطب التكميلي والبديل من الحساسية النادرة، التهاب الجلد التأتبي (طفح جلدي)، والنعاس أو تخدير، والقدرة على تحفيز الرحم، مما أدى إلى إجهاض وسلامة غير مقيم في الرضاعة الطبيعية التي تتفاعل مع غيرها من الأعشاب والأدوية لم تكن مدروسة للبابونج.

باب خراج الكبد :

الخــراج :

خُرّاج: اسم.

الجمع : خرارِيجُ.

طب: دُمَّل كبير ، تجمُّع للقَيْح في جزء من الجسم محاط بالتهاب.

الايرسا :

كلمة يونانية الأصل تدل على نبات يدعى أو كف الصباغين (سوريا) وعلى نبات يدعى زنبق وسوسن وعروق الطيب.

هو نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه عريض له زهر أبيض.

ينفع لصيق التنفس والربو وأوجاع الصدر يفيد في حالات الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان يفيد في حالات البواسير وعرق النسا والقروح ضمادا وشربه يخرج الديدان ويدر الحيض ويشفي من أمراض الرحم.

الفانيذ :

في لسان العرب الفانيذ ضرب من الحلواء وفارسي معرّب.

باب سد الكبد و وجعها:

راتــب:

رتَب الأمرُ أو الشَّيءُ : ثَبت واستقر ولم يتحرّك.

علاج السدد و الوجع في الكبد :

ترمس:

باللاتينية:Lupinus

جنس نباتي من الفصيلة البقولية. يضم ما بين 200 و600 نوع موطن كثير منها في الوطن العربي.

في استفراغ الدم من إنتفاخ العروق:

الأقاقيا :

السَنْط أو الطَلْح.

جنس نباتي من الفصيلة البقولية. يضم 1300 نوع منها 960 نوعا أصيلا في أستراليا. أنواعه من الأشجار والشجيرات.

الصمغ:

الصَّمْغُ : مادةٌ لَزِجةٌ كالغراءِ تتحلَّبُ وتسيلُ من بعض الأشجار ، وتتجَمَّد بالتجفيفِ ، وتقبَلُ الذوبان في الماءِ ، ويستعمل في إلصاق : الأوراق وفي تقوية بعض المنسوجات ، والقطعة منه : صَمغةٌ.

الصَّمْغ العربيّ : أشهر أنواع الصَّمغ ، يُستخرج من شجر السَّنط ، يستخدم في المستحضرات الطِّبيّة الخاصَّة بالجهاز التَّنفُّسي.

رامك:

نوع من الطيب .

أُشْنَةُ:

الجمع : أُشُن.

الأُشْنَةُ : نبات لا زهري يتألَّف من كائنين نباتِيَّيْن ، أحدهما طحلب والآخر فُطر ، بينهما تكافل وتعاون وثيق ، يكون على هيئة قشور أَو صفائح أَو فروع دقيقة لطيفة تنمو على الصخور أَو الأَحجار أَو تتعلق بأَغصان الأَشجار ، وتعرف بشَيبة العجوز.

الكـــــروم :

الجمع : كُروم.

الكَرْمَ : العنب ، شُجَيْرَةٌ مِنْ فَصِيلَةِ الكَرْمِيَّاتِ ، تُزْرَعُ مُنْذُ القِدَمِ ، تُعْطِي عَنَاقِيدَ العِنَبِ ، وَهُوَ يُؤْكَلُ فَاكِهَةً وَيُجَفَّفُ لِيُصْنَعَ مِنْهُ الزَّبِيبُ، وَعَصِيرُهُ يُخَمَّرُ وَيَصِيرُ خَمْراً.

الكَرْمُ البَرِّيُّ : شُجَيْرَةٌ مُعَرَّشَةٌ لَهَا أَغْصَانٌ طَوِيلَةٌ مُتَفَرِّعَةٌ تَلْتَصِقُ بِالْجُدْرَانِ وَأَعْوَادِ القَصَبِ الْمُهَيَّأَةِ لِهَذَا الغَرَضِ ، يُطْلَقُ عَلَيْهَا الدَّالِيَة، وَتَصِيرُ أَوْرَاقُهَا مُحْمَرَّةً فِي فَصْلِ الخَرِيفِ.

نضيـــر:

نَبَاتٌ مِنْ فَصِيلَةِ النَّرْجِسِيَّاتِ ، مِنَ النَّبَاتَاتِ البَصَلِيَّةِ ، مُعْظَمُهَا بَرِّيٌّ ، وَبَعْضُهَا تَزْيِينِيٌّ.

القَاقُلَّةُ :

جنسُ نباتات عطرية من الفصيلة الزنجبارية ، يُزرَعُ أَو ينبُتُ في الهند الصينية وفي إفريقيا ، وثمرته وحيدة الفلقة.

السِّكْبَاجُ :

طعامٌ يُعْمَلُ من اللَّحم والخَلِّ مع توابلَ وأَفاويه القطعةُ منه : سِكباجَة.

الإستسقاء:

الحجاب:

الحِجابُ الحاجزُ.

عضلة موجودة تحت القفص الصدري أو حاجز عضلي يفصل بين القفص الصدري والتجويف البطني.

علاج الإستسقاء:

كافور:

باللاتينية:Camphora

هو مادة شمعية بيضاء أو شفافة صلبة، ذو رائحة عطرية قوية. وصيغته الكيميائية هي(C10H16O)

تعتمد استخدامات الكافور في الطب الحديث فيما إذا كان زيت الكافور الذي يحتوي على مركب الكافور هو المستخدم أم أن المركب النقي هو المستخدم حيث إن زيت نبات الكافور يحتوي على مركبات عديدة.

وقد صرحت السلطات الألمانية الصحية باستخدام الكافور النقي لعلاج الأمراض التالية: الكحة والتهاب الشعب الهوائية والربو حيث يؤخذ بجرعات لا تزيد على ما بين ,06, 13جرام ثلاث مرات في اليوم تؤخذ كما هي أو في مزيج مصنع يتواجد في الأسواق. ويمكن وضع الكافور الصلب النقي في وعاء به ماء يغلي ثم يزاح من على النار ويشم البخار المتصاعد بمعدل ثلاث مرات في اليوم وتكون مدة شم البخار المشبع بالكافور حوالي 10دقائق.

كما يمكن دهان الصدر بمرهم يحتوي على الكافور. يستخدم الكافور ضد عدم توازن الجملة العصبية للقلب ويستخدم بنفس الطريقة السابقة. كما يستخدم في عدم انتظام وتناسق دقات القلب. يستخدم الكافور على هيئة مرهم أو مستحلب للتخفيف من آلام الروماتيزم وذلك عن طريق دهن الجزء المصاب ثلاث مرات يومياً.

يستخدم الكافور ضد هبوط ضغط الدم اما عن طريق الفم أو الاستنشاق.

يستخدم الكافور ضد آلام الظهر وخاصة آلام الفقرات القطنية حيث تدهن المناطق المصابة بمرهم يحتوي على الكافور

البربـــارس :

نوع من الاعشاب.

لبـــلاب:

اللاف أو اللبلاب جنس نبات من الفصيلة المحمودية، يضم عدة أنواع.

كشـــوث :

هي نوع نباتي يتبع جنس الحامول من الفصيلة المحمودية.

علاجه من برد:

القُسْطُ :

عُودٌ يُجاءُ به من الهِنْد يُجعَلُ في البَخُور والدواء.

روانـــد:

جنس أعشاب مُعَمَّرة طيبة من فصيلة البطاطيّات ، سيقان أوراقها تؤكل وهي ذات لون أحمر أو أخضر.

الكبريت:

الكبريت هو عنصر كيميائي لا فلزي رمزه الكيميائي S وعدده الذري (16), ولون الكبريت أصفر، ويوجد في الطبيعة بشكل خام ويدخل في صناعة البارود وعيدان الثقاب.

يدخل الكبريت في صناعة الأدوية كواحد من المكونات، حيث يستخدم لعلاج بعض الأمراض الجلدية كما يستخدم زهر الكبريت في علاج اضطرابات الهضم.

الفربيـــون:

الاسم العلمي :Euphorbia

الفربيون أو الحلاب أو الحلبلوب جنس نباتي ينتمي إلى الفصيلة اللبنية ويضم حوالي 2160 نوعًا من النباتات الحولية والمعمرة، ما يجعله واحداً من أكبر الأجناس تنوعًا وعددًا في مملكة النباتات على الإطلاق. كثير من أنواعه عصارية تشبه الصباريات.

المازريون:

الاسم العلمي:Daphne mezereum

هي نوع من النباتات يتبع جنس الدفنة من الفصيلة المثنانية.

السقمـــونيا:

اسمه العلمي.Convolvulus scammonia L

وهو نوع من اللَّبْلاَب يتبع الفصيلة المحمودية وهى من أهم انواع اللبلاب المتعثر تدريجا.

نباتٌ يستخرج من جذوره راتينج مُسْهِل.

رعاف:

هو نزيف دم من الأنف، يدرك عند خروج الدم من مناخر الانف، يوجد منه نوعان: نزيف أمامي، ونزيف خلفي

باب اليرقان و علاجه

البحـــران:

البُحْران تغيّر مفاجئ يحدث لمريض الحُمّى الحادّة ، يصحبه عرق غزير وانخفاض سريع في درجة الحرارة.

علاجه من ورم الكبد :

الابطي:

الوريد الإبطي هو وعاء دموي كبير، يقوم بنقل الدم من الجزء الوحشي للصدر، والإبط، والأطراف العلوية إلى القلب. ويوجد في الجسم وريدان إبطيان، واحد في كل جانب من الجسم.

ينشأ الوريد الإبطي عند الطرف السفلي للعضلة المدورة الكبيرة وذلك استمرارًا للوريد العضدي.

من روافد الوريد الإبطي، الوريد البازلي، والوريد الرأسي، واللذان يعتبران أوردة سطحية.

ينتهي هذا الوريد عند الطرف الوحشي للضلع الأول، بحيث يصبح الوريد تحت الترقوة.

كذلك يرافق الوريد الإبطي على طول مساره الشريان الإبطي.

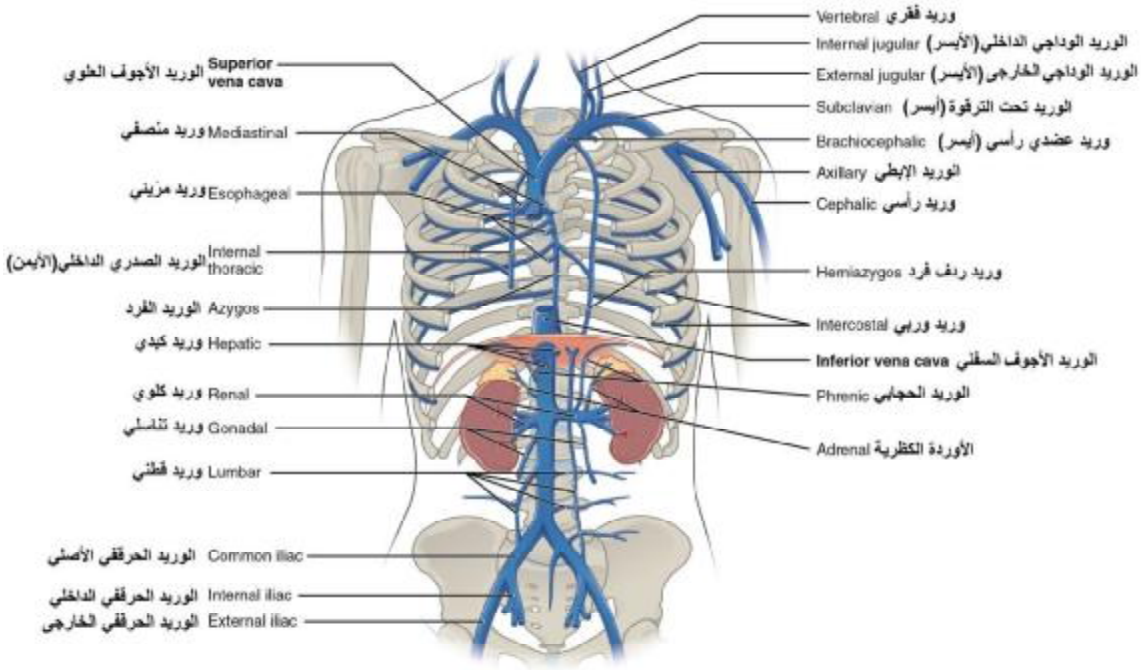

صندليـــن:

معنى صندل في تاج العروس.

الصَّنْدَلُ : خَشَبٌ م مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وهو أَنْواعٌ أَجْوَدُهُ الأَحْمَرُ أو الأَبْيَضُ أو الأَصْفَرُ مُحَلِّلٌ لِلأَوْرامِ نافِعٌ لِلْخَفَقَانِ والصُّدَاعِ ولِضَعْفِ الْمَعِدَةِ الْحَارَّةِ والْحُمَّيَاتِ مَنْقُوعُ نُشَارَتِهِ وإِدْمَانُ شَمِّهِ يُضْعِفُ الْبَاهَ.

السلق:

الاسم العلمي:Beta vulgaris subsp. cicla

هو نوع من أنواع الخضروات الورقية المهجنة، تؤكل أوراقها كما تؤكل جذورها في أحيان أخرى. وهو غني بالمعادن وفيتاميني بي وسي وحمض الفوليك والحديد.

باب اليرقان الأسود:

غب:

غِبُّ الشَّيْءِ : عَاقِبَتُهُ ، آخِرُهُ.

كشكـــوت:

نوع من النباتات.

غرب:

الغَرَبُ : الخمرُ.

غَرَب : جِنْسُ شَجَرٍ مِنْ فَصِيلَةِ الصَّفْصَافِيَّاتِ.

الغَضُّ:

الغَضُّ : الطريُّ الحديثُ من كلّ شيء

فيثمون:

فيثمون: وهو عند ابن الجزار الصعيترة.

الصعيترة : هي عشب صحراوي تعالج مرض إلتهاب المعدة فتأكل بعد سحقها أو غليانها وهي مضادة حبوبه الملطفة مضادة للتشنج مطهرة.

لبـــن اللقـــــاح:

لبن الابل.

باب الطحال و علاجه :

سخف:

سَخُفَ الشيءُ : رَقَّ وضعُف.

الجس:

جسّ :الطّبيب بطن المريض.

مسَّها ، فحصها بلمس اليد.

غمز:

غَمَزَ زِرَّ الْجَرَسِ : ضَغَطَ عَلَيْهِ بِأَصْبُعِهِ.

غمَز قناةَ فُلان : جرَّبه واختبره.

النخـــس :

مصدر نَخَسَ.

نخس الدابة : غرز مؤخرها أو جنبها بآلة رفيعة كالمسلة أو نحوها لتهيج أو لتسرع السير.

الفـــت:

فَتَّ الْخُبْزَ : كَسَّرَهُ قِطَعاً صَغِيرَةً.

التمريـــخ:

من مرخ.

معنى مرخ في لسان العرب مرَخَه بالدهن يمرُخُه.

مرخاً ومرَّخه تمريخاً دهنه وتمرَّخ به ادّهن.

ثمـــر الطرفـــاء:

الأَثْل أو الطرفاء جنس نباتي من الفصيلة الطرفاوية.

موطن الأَثل الأصلي غرب آسيا و اليمن وبلدان حوض المتوسط. تتواجد أشجار الأَثل في الأماكن الدافئة ولا تتحمل الصقيع طويلاً.

تنتشر جذورها في الغالب في الأراضي الرطبة بالقرب من المياه والأنهار والأَودية. سيقانها يصنع منها الخشب الصلب وأوراقها دقيقة جدا وأزهارها عنقودية وردية . يصنع من السيقان السفن خاصة لانها متواجدة بالقرب من البحار والوديان ثمارها لا تؤكل.

ذُكِرَت مرّة واحدة في القرآن في الآية السادسة عشر من سورة سبأ. (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (15) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (16) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ (17)).

باب المغص و علاجه:

نـــانوخـــة:

الاسم العلمي:Trachyspermum copticum

نبات النانخة نبات ينتمي للفصيلة الخيمية..

القنطريون:

الاسم العلمي :Centaurea

القنطريون أو المرار جنس نباتي ينتمي إلى الفصيلة النجمية. يضم هذا الجنس ما بين 634 نوعًا مقبولا و686 نوعًا لم يحسم أمرها بعد. هي نباتات شوكية موطن معظمها حوض البحر الأبيض المتوسط وكثير منها في بلاد الشام.

الصفراء:

الصَّفْرَاءُ : مِزاحٌ من أمْزِجَةِ البَدَنِ.

الصَّفْرَاءُ (في الطب) : سائل شديد المرارة تفرزه الكبد ، ويختزن في كيس المرارة ، لونه أصفر يضرب إلى الحمرة وإلى الخضرة أحياناً ، وهو لازم لهضم المواد الدهنية.

الصفراء أو عُصارة المرارة (بالإنجليزية :bile)أحد السوائل الجسمية، وهو سائل قاعدي سميك مر الطعم أصفر اللون يتم تحضيرة في الكبد يجمع في قناة المرارة ويخزن في كيس المرارة الذي تفرغ هذا السائل في العفج أثناء دخول الطعام إلى الإثنى عشر حيث يساهم في هضم المأكولات الدهنية.

وينتج الكبد كل يوم نحو لتر واحد من عصارة المرارة التي تتكون من 80% من الماء بالإضافة إلي بعض الأملاح والمعادن.

بزر الرجلــة :

بذور الرجلة.

تُعتبر بذور الرجلة من البذور التي اهتمّ بها الناس منذ قديم الزمان، أوراقها بيضويّة الشكل خضراء اللون ناعمة الملمس، ولون أزهارها صفراء جميلة، و يعتبر موطنها الأصلي في أوروبا وآسيا كما أنّها تعيش حالياً في أستراليا والصين أيضاً، ولها العديد من الأسماء منها البقلة والبقلة المباركة والعرفج والعرفجين والفرفحينا. تحتوي بذور الرجلة على العديد من الفيتامينات، والمعادن، مثل: القلويدات، والفلافونيدات، والكومارينات، وحامض الهيدروسيانيك، والمغنيسيوم، والكالسيوم فيتامين (أ) و(ب) و(ج) والبوتاسيوم، ولها العديد من الفوائد الصحية لجسم الإنسان.

فوائد بذور الرجلة تحافظ على صحة الكلى عن طريق شرب مغلي البذور. تسرع سريان الدم في الشرايين كما أنها تحافظ على سيلان الدم في الجسم. تخلّص من الدهون السامة من الجسم. تحبس الدم داخل الجسم أثناء الحيض عند المرأة. تعالج الإسهال عن طريق تناول مغلي بذور الرجلة. تعمل كمضادات للالتهابات، والفطريات، والبكتيريا، والفيروسات. تساعد على تنقية المعدة بشكل فعال كما أنّها تعمل على تعقيمها وتطهيرها. تساعد على إذابة الدهون، وبالتالي فهي مفيدة للمرضى الذين يعانون من تصلّب الشرايين. تعتبر بذور الرجلة علاجاً فعالاً للثالول عن طريق فرك البذور به، فهي تساعد على إزالته. فعّالة للتخلّص من الوزن الزائد. تقلل من مستوى الكولسترول في جسم الإنسان.

باب القولون المعروف ايلاوش:

فُساء:

مصدر فَسَاء.

رَائِحَةَ الْفُسَاءِ : الرِّيحُ الْخَارِجَةُ مِنَ الدُّبُرِ بِلاَ صَوْتٍ يُسْمَعُ.

في علاج ايلاوش:

النَّجِيعُ :

دمُ الجوف.

الحقنة:

حُقْنَة شَرَجيَّة : (طب) إدخال سائل أو غاز من الشَّرج إلى المِعى ، فيكون غسولاً أو علاجًا.

بزر خطمي:

الاسم العلمي:Hibiscus

الخطمي جنس نباتي يتبع الفصيلة الخبازية ويضم بضع مئات من الأنواع أهمها البامية والخطمي الوردي الصيني.

الفوفل:

الاسم العلمي:Areca

هو جنس نباتي يتبع فصيلة الفوفلية من رتبة الفوفليات.

الحِنْطَةُ :

القَمْح والبُرُّ ، وهو جنس من النّباتات ذوات الحبّ تُزرع ، وهي من فصيلة النّجيليّات وتشتمل على أهمّ الأنواع النّباتيّة الغذائيّة.

تُعرف أيضًا باسم قمح دنكل،أو القمح المقشور، من فصيلة القمح سداسي الصيغة الصبغية. وكانت الحنطة سلعة رئيسية مهمة في أجزاء من أوروبا بدءًا من العصر البرونزي إلى العصور الوسطى؛ ولا تزال باقية حتى الآن كمحصول منقرض في أوروبا الوسطى وشمال إسبانيا، كما وجدت سوقًا جديدًا لها بوصفها غذاءً صحيًا. وتعتبر الحنطة أحيانًا نويع تابع لنوع وثيق الصلة وهو القمح الطري.

باب النفخ و علاجه:

الحرمل:

باللاتينية:Peganum

جنس نباتي كان يصنف ضمن الفصيلة القديسية قبل أن ينقل عام 1996 إلى الفصيلة الغرقدية.

يعود استعمال الحرمل إلى عهد الإغريق، حيث استعملوا مسحوق البذور في العلاج من الديدان الشريطية، ولا تزال البذور تستعمل في هذا الغرض في الطب الشعبي، كما تستعمل في إدرار اللبن عند النساء، وتقوية الناحية الجنسية عند الرجال.

باب القولنج العارض في القولون:

ملتـــــز:

مُتَرَاصّ.

علاج نفخ القولنج:

الصَّافِنُ :

وريد ضخم في باطن الساق يمتدُّ حتى يدخل الوريد الفَخِذي.

مـــابض:

السطح الخلفي للركبة.

فُقَّاح:

جمع فُقّاحة.

الفُقَّاحَة : زَهْرَةُ النَّبْتِ حين تتفَتحُ أيًّا كان لَوْنُها.

عشب الإكليـــل :

إكليل الجبل أو حصى البان نبات عطري يتبع الفصيلة الشفوية.

الفوائد:

_ يستخدم لمكافحة مرض الزهايمر ولتحسين الذاكرة

حيث يحتوي اكليل الجبل على مواد فعالة مضادة للأكسدة مثل حمض الروزمانيك وعلى بعض المركبات الأخرى التي تمنع تمنع تكسر أو تحطم المادة الكيميائية الدماغية التي يسبب تكسرها أحداث مرض الزهايمر ومن أهمها الزيت الطيار وحمض العفص. ونبات اكليل الجبل له تأثير منبه على الذاكرة فهو يعتبر أحد منبهات دوران الدم الجيدة وله شأن كبير في طب الأعشاب الأوروبي فهو يحسن القدرة على التركيز والذاكرة.

_ يفيد اكليل الجبل الشعر بدرجة ملحوظة حيث أنه يؤدي إلى تماسك الشعر ومنع سقوطه ومساعدته على النمو بسبب مساعدته للدم على الوصول والتدفق إلى الرأس.

_ للتعب وضعف الأعصاب حيث يوصى بأخذ ملعقة أكليل الجبل يتم إعدادها كما يُعد الشاي وتؤخذ 3 مرات يوميا لمن يعانون من سرعة التعب والخمول وضعف الأعصاب ، تشرب بعد الوجبات وقبل النوم مباشرة فهو عشبة منشطة.

من فوائده كذلك أنه:

_ يفيد في علاج اضطرابات القلب.

_ طارد للرياح.

_ مقاوم للسعال والربو.

_ يستخدم كعلاج مساعد لحالات الاكتئاب الخفيف.

_ مدر للبول ومدر للطمث.

_ مبيد للطفيليات.

أثبتت بعض الدراسات الحديثة أن نبات أكليل الجبل يمنع تكون الأورام وتطورها لذا ينصح بشربه من آن لآخر كما ينصح بوضعه كتوابل في الطعام.

يستخدم اكليل الجبل كمادة حافظة حيث يحتوي على مواد مضادة للأكسدة وكان يستعمل كحافظ للحوم من التعفن حيث يضاف اليها لمنع التأكسد والتلف.

يمكن استخدام اكليل الجبل كتوابل رائعة للطعام ، حيث يوضع كمية من العشبة ضمن التوابل التي توضع في الطعام فهي تحسن النكهة وتضيف إلى الأكل الفائدة بإذن الله.

علاجه من رياح:

بُزُور:

جمع بَزر.

البَزْرُ : الحَبُّ يُلْقَى في الأرض للإنبات.

تطلق على أجزاء من النبات تحفظ للزرع وتُنتج نباتًا جديدًا إذا تهيّأت لها ظروف الإنبات.

الكرويـــــاء:

باللاتينية : Carum carvi

نبات عطري يتبع الفصيلة الخيمية.

الاستعمالات الطبية:

_مفيدة للانتفاخات والمغص.

_تطرد الرياح وتساعد على هضم الطعام.

_زيت الكراويا مطهرا جيدا ومهدأ للأطفال.

_تساعد في إزالة احتقانات الجهاز الهضمي وطرد الغازات المعوية.

_يفيد المستحلب لمعالجة انتفاخ البطن، كما تعطي للنساء في الأيام الأولى للنفاس لإدرار الحليب.

_ تستعمل الكراويا من الظاهر لعلاج المغص لدى الأطفال.

الحبـــة الحلـــوة:

باللاتينية :Foeniculum vulgar

هو نبات عشبي من الفصيلة الخيمية كما يطلق عليه أيضً نبات الشمر.

من أهم فوائد الشمر :

_ من فوائد الشمر أنه يستخدم كعلاج للإضطرابات الهضمية والإمساك فيشرب منقوعه مرتين في اليوم لإزالة إنتفاخ المعدة.

_ مفيد لعلاج المشاكل البولية مثل حصى الكلى والإلتهابات البولية.

_يستعمل مغلي الشمر للغرغرة في حالة إلتهاب الفم أو لغسل العين وتكميدها عند إصابتها بإلتهاب الملتحمة (الرمد) وإجهادها عند القراءة والكتابة.

_ ومن فوائد الشمر أيضاً أنه يستخدم لمعالجة الإلتهابات في الجلد المخاطي (النزلة الشعبية والسعال في الصدر)، نوبات الربو، السعال الديكي، إلتهاب الحنجرة (بحة الصوت)، سوء الهضم في المعدة والأمعاء و يستخدم أيضاً في حالات سرطان المعدة.

_يستعمل كمهدئ للأطفال، لأنه مزيل للنفخة والريح المسببين للمغص المزعج عند الأطفال.

_منشط رحمي قوي، يمنع تناوله بكثره عند الحمل خوفاً من الاجهاض،ويحتوي على الإستروجين لهذا يدر اللبن لدي المرضعات.

حنضـــل:

مِنْ فَصِيلَةِ القَرْعِيَّاتِ ، نَبَاتُهُ بَرِّيٌّ يُشْبِهُ ثَمَرَةَ البِطِّيخِ ، لَوْنُهُ بَيْنَ الاخْضِرارِ وَالاِصْفِرَارِ ، بِدَاخِلِهِ حَبَّاتٌ مُرَّةٌ وَسامَّةٌ ، يُسْتَعمَلُ فِي الأَدْوِيَةِ الطِّبِّيَّةِ.

علاجه من تحجر الزبل:

الطهـــل:

طهل الماء : فسد.

تيـــــن :

باللاتينية : Ficus carica

من أشجار الفواكه الموسمية، وتزرع في غرب آسيا والشرق الاوسط، وهي تنتمي لعائلة التوت، ويمكن تجفيفها والاستمتاع بها في جميع أيام السنة، ورد ذكرها في القران الكريم.

يزود التين جسم الإنسان بالفيتامينات والمعادن والألياف، وهي تحتوي على نسبة كبيرة من السكر والأملاح الرئيسية، مثل الكالسيوم والفسفور وفيتامين سي، ولها فوائد صحية مثل التخلص من حب الشباب والبثور والوقاية من الإمساك وارتفاع ضغط الدم والحماية من سرطان البروستات.

الاستعمالات والفوائد الطبية:

ملطف للبشرة ينعمها ويزيل البثور. يدبغ الشعر الشايب موضعياً ومع الطعام - يزيل مشاكل الرشح والزكام وآثارهما على الأنف والحنجرة - تستعمل لبخات التين على خراجات الأسنان والتهابات اللثة والأورام بالفم وغيره - يستعمل الحليب الذي يخرج من عنق التين غير الناضج لإزالة الثاليل بأن يوضع الحليب على الثؤلول - منه البري والبستاني يمزج مع الشمر واليانسون والسمسم يؤكل صباحاً فيساعد الصحة على القوة والنشاط ويزيد في الوزن - يقوي الكبد وينشطه ويزيل تضخم الطحال - يعالج أمراض الدورة الدموية والأوردة خصوصاً البواسير، ويؤكل ويوضع موضعياً - ينشط الكلى ويزيد في الدورة الدموية التي تغذيها للقيام بوظائفها - يدر البول ويفتت الحصى والرمل - يعالج أمراض الصدر والسعال والربو وتشنج القصبات الهوائية والتهاباتها - يعالج أمراض تسرّع القلب. يمنع تجمع الماء في القلب والرئتين والجسم الذي ينتج عن ذلك بخفض الضغط بلطف، ويمنع النزيف - ينشط الدماغ والدورة الدموية فيه فيقوم الدماغ بوظائفه بطريقة أفضل خاصة إذا أكل مع المواد الغنية بالفوسفور مثل المكسرات واللوز والفستق الحلبي والصنوبر - يعالج أمراض الدورة الدموية بالدماغ مثل الفالج والرعاش والنشاف - يعالج أمراض الجلد مثل البهاق - يعالج امراض النقرس فيعمل على إخراج أملاح اليوريك أسيد من الجسم عن طريق البول وعن طريق التعرق. يعالج أمراض المفاصل وآلامها - حليب التين يساعد على تآكل اللحم الميت في الجسم مثل الثؤلول، فيوضع على اللحم القاسي فيصبح طرياً - يعالج التين الأمراض النفسية، ويعمل على تهدئة الأعصاب، وإزالة أنواع القلق والخوف والإحباط والتوتر، ويعتبر التين مصدر مهم لتقوية وتنشيط الطاقة الجنسية لدى الرجل والمراءة على غرار الفراولة والتوت البري الأزرق.

زبيـــب:

الزبيب هو العنب المجفف.

فوائد الزبيب:

الزبيب يقوي المعدة والكبد والطحال، وينفع من وجع الحلق والصدر والرئة والكلى والمثانة. يطبخ الزبيب بالماء ويحلى بالسكر ويستعمل لتلطيف السعال وإخراج البلغم وتنظيف الطرق التنفسية في حالة الالتهاب وتقطير البول ويعتبر هذا المشروب من المرخيات الخفيفة للصلابات البدنية.

أظهرت الدراسات الحديثة، أنه على الرغم من أن الزبيب يحتوي على نسبة عالية من السكر إلا أنه يحارب البكتيريا في الفم التي تسبب تسوّس الأسنان و أمراض اللثة.

باب الحيات و الدود و حب القرع:

حـــب القـــرع:

بذور القرع.

علاج الحيات و حب القرع:

السعد:

الاسم العلمي :Cyperus

جنس نبات من الفصيلة السعدية يضم حوالي 600 نوع.

الحبـــة الســـوداء :

الاسم العلمي:Nigella sativa

نوع نباتي ينتمي إلى جنس الشونيز من الفصيلة الحوذانية. تنتج ثماره البذور المعروفة بحبة البركة.

لها إستخدامات طبية عديدة.

القرطم:

الاسم العلمي :Carthamus

جنس نباتي ينتمي إلى الفصيلة النجمية. يضم هذا الجنس بضع عشرات من الأنواع.

النضـــرون:

النطرون هو معدن طبيعي يتكون من مزيج من ملح كربونات الصوديوم عشاري الهيدرات (Na2CO3·10H2O) بشكل رئيسي مع بيكربونات الصوديوم (NaHCO3) بالإضافة إلى كميات صغيرة من كلوريد الصوديوم وكبريتات الصوديوم.

في المفهوم الحديث لعلم المعادن فإن كلمة نطرون تشير فقط إلى كربونات الصوديوم عشاري الهيدرات.

النطرون عبارة عن مادة صلبة بيضاء إلى عديمة اللون عندما تكون نقية، والتي تصبح رمادية اللون إلى صفراء عند وجود الشوائب. توجد ترسبات النطرون أحياناً في أحواض البحيرات المالحة التي تنتشر في المناطق الجافة القاحلة.

باب البواسير:

إجتَمَل :

إجتمل – اجتمالا.

إجتمل الشحم : أذابه.

بخـــور مريم:

باللاتينية :Cyclamen

جنس يشمل 23 نوعاً من النباتات العشبية المعمرة عن طريق الدرنات ودرنته كبيرة يتراوح قطرها بين 2 و12 سنتيمتر وتخرج منها الأوراق والأزهار والجذور. الأوراق بيضوية ضيقة النهاية وقاعدتها قلبية الشكل ومعلاقها طويل ولونه أخضر داكن والأزهار جميلة شماريخها طويلة تفوق معاليق الأوراق بالطول. والبتلات زهرية اللون شريطية الشكل وترتد نحو الخلف وطولها أكثر بخمس إلى ست مرات من طول الأنبوب البتلي.

الاستعمال الطبي:

تحتوي درنة السيكلامين على غليكوزيد سام وهو غليكوزيد السيكلامين. تستعمل درنات السيكلامين كمادة قابضة في أمراض الروماتيزم وآلام الرأس وفي أمراض القلب وتضخم الغدة الدرقية. والدرنة سامة حتى ولو أخذت بكميات قليلة وتستعمل من قبل الصيادين لتخدير الأسماك واصطيادها، كما كان يستخدم عصيرها كسم السهم.

قطنـــة:

قِطْعَةٌ مِنَ القُطْنِ.

رشـــــاد:

الاسم العلمي :Lepidium sativum

الرشاد المزروع ويعرف شعبياً بالرشاد نوع نباتي ينتمي إلى جنس الرشاد من الفصيلة الصليبية. يستعمل كخضراوات ورقية في السلطة والمقبلات.

كـــراث:

الاسم العلمي :Allium ampeloprasum var. porrum

عُشبٌ مُعَمِّرٌ من الفصيلة الزنبقية ، ذو بصلة أَرضية ، تخرج منها أَوراقٌ مفلطحة ليست جوفاءَ ، وفي وسطها شِمراخٌ يحمِلُ أزهارًا كثيرة ، وله رائحةٌ قوية.

أمثلة لبعض الصور من كتاب الأرجوزة فى الطب لإبن طفيل:

(من مكتبة القرويين بفاس)

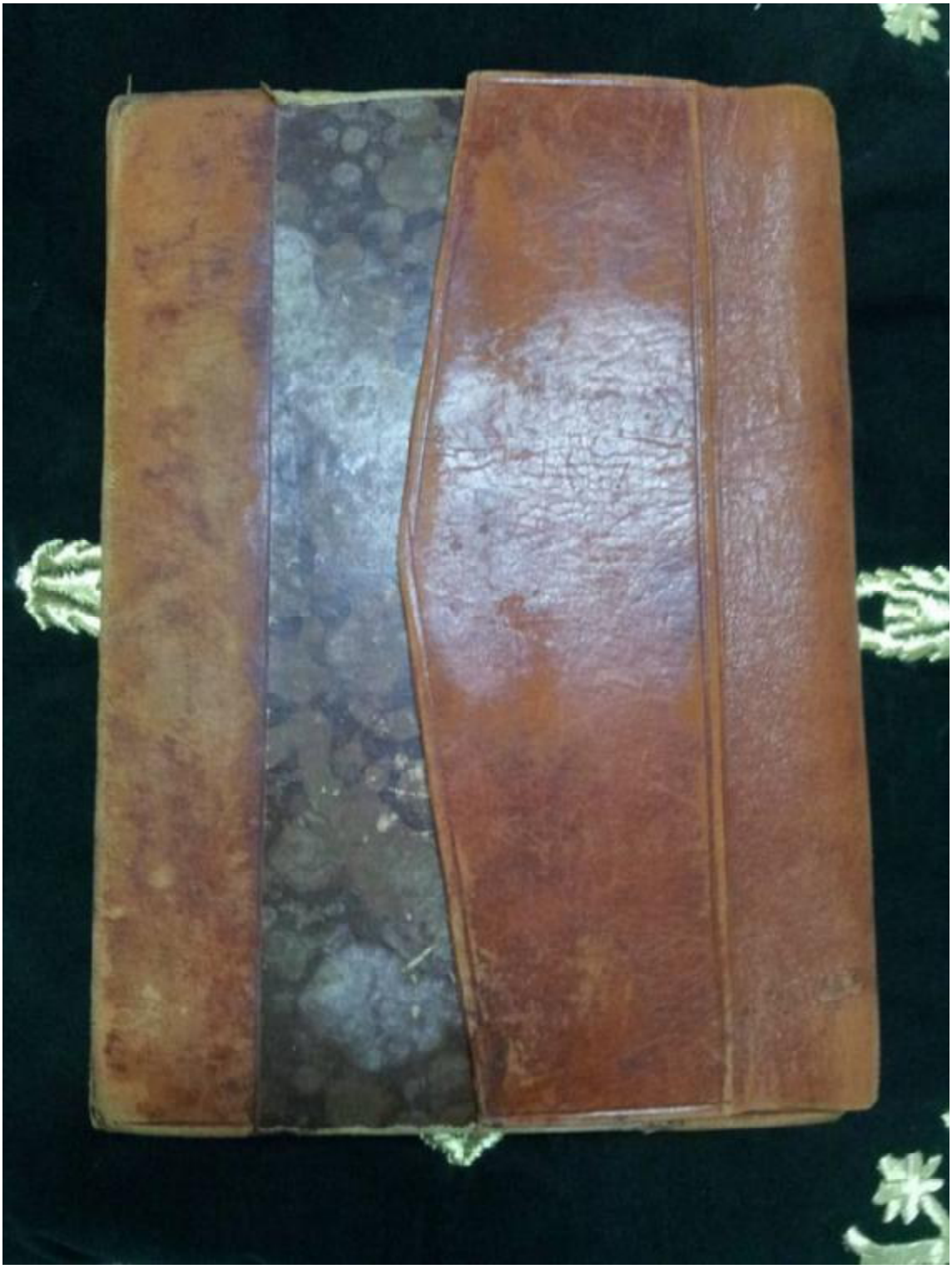

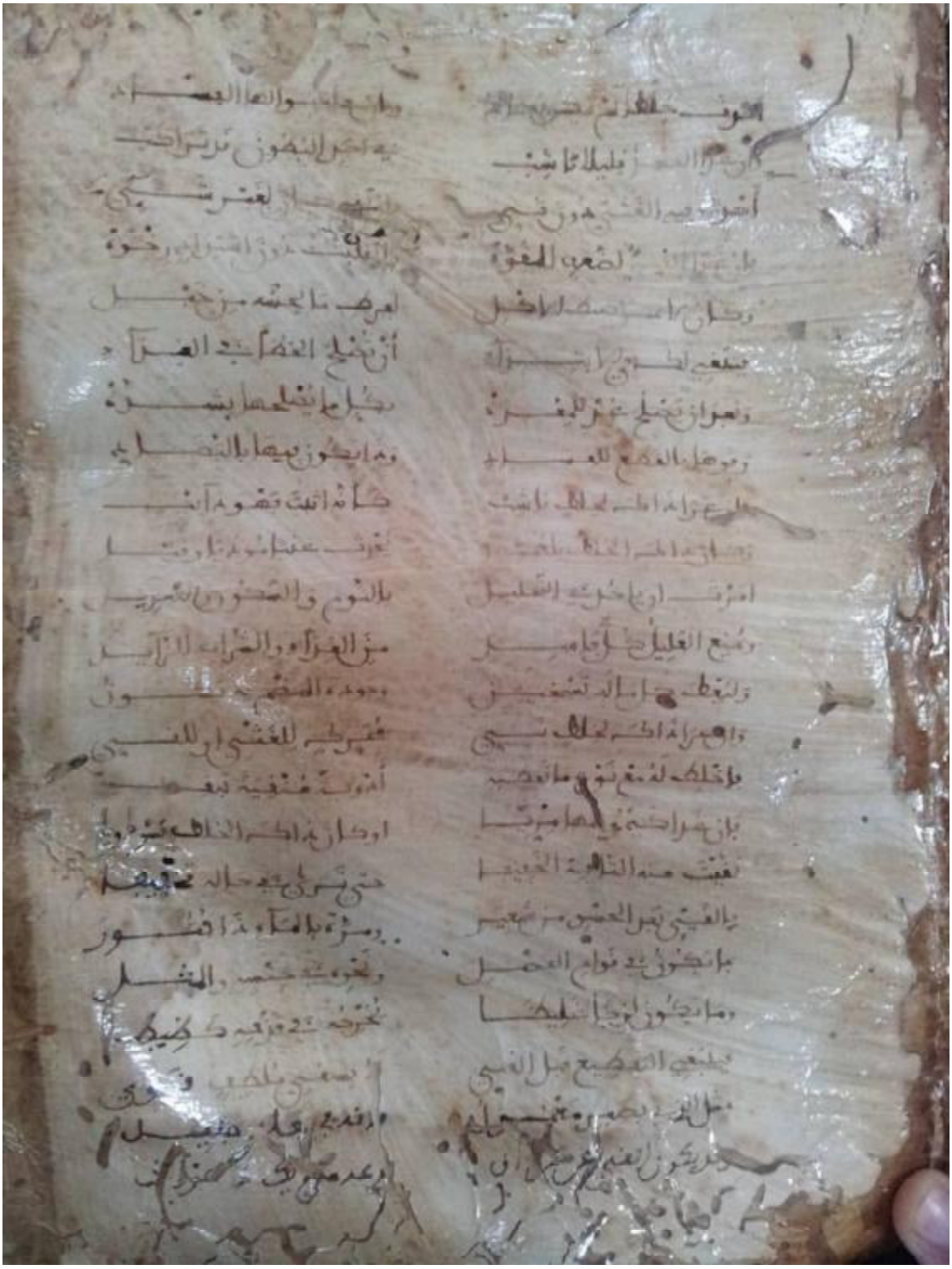

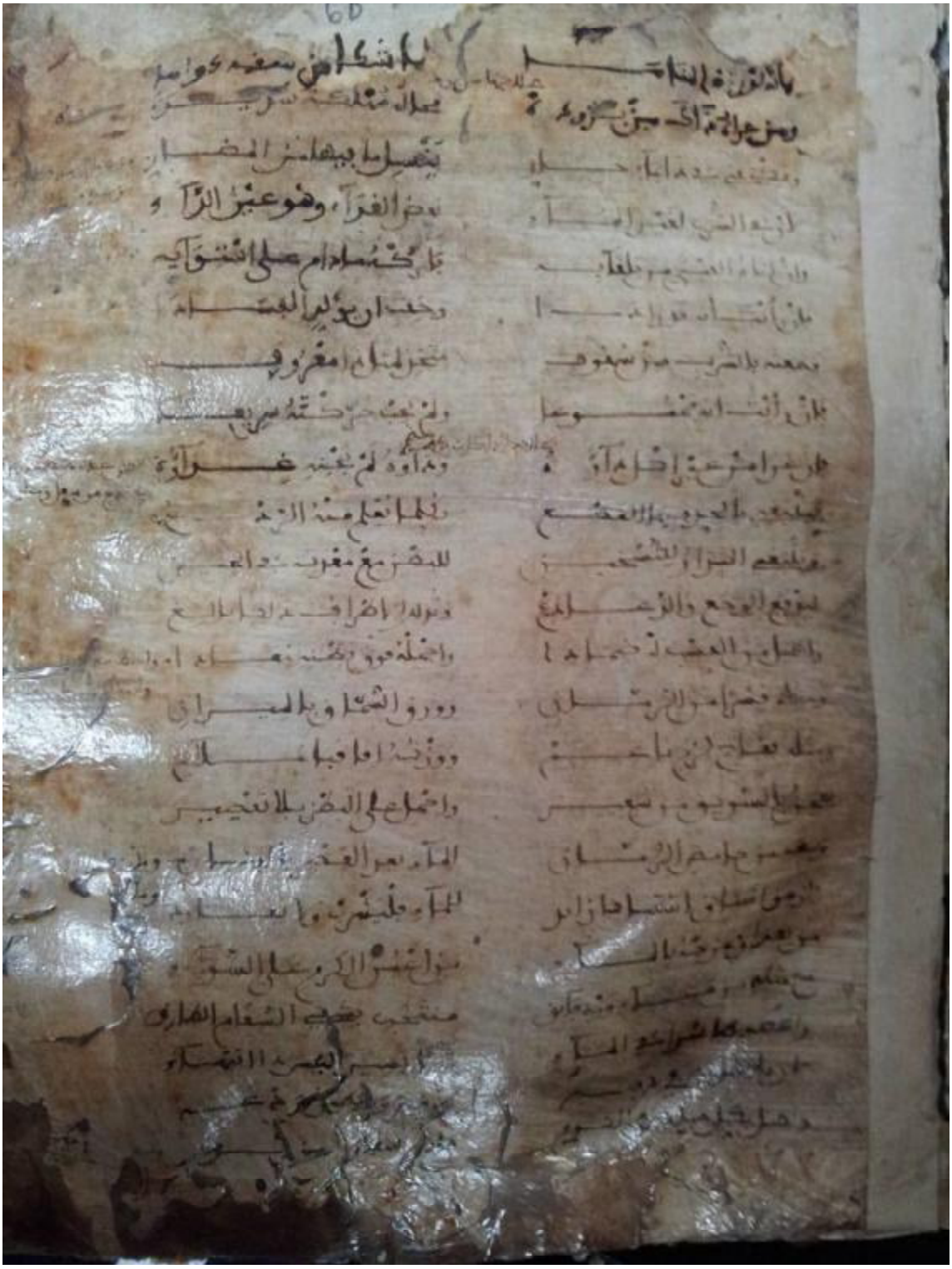

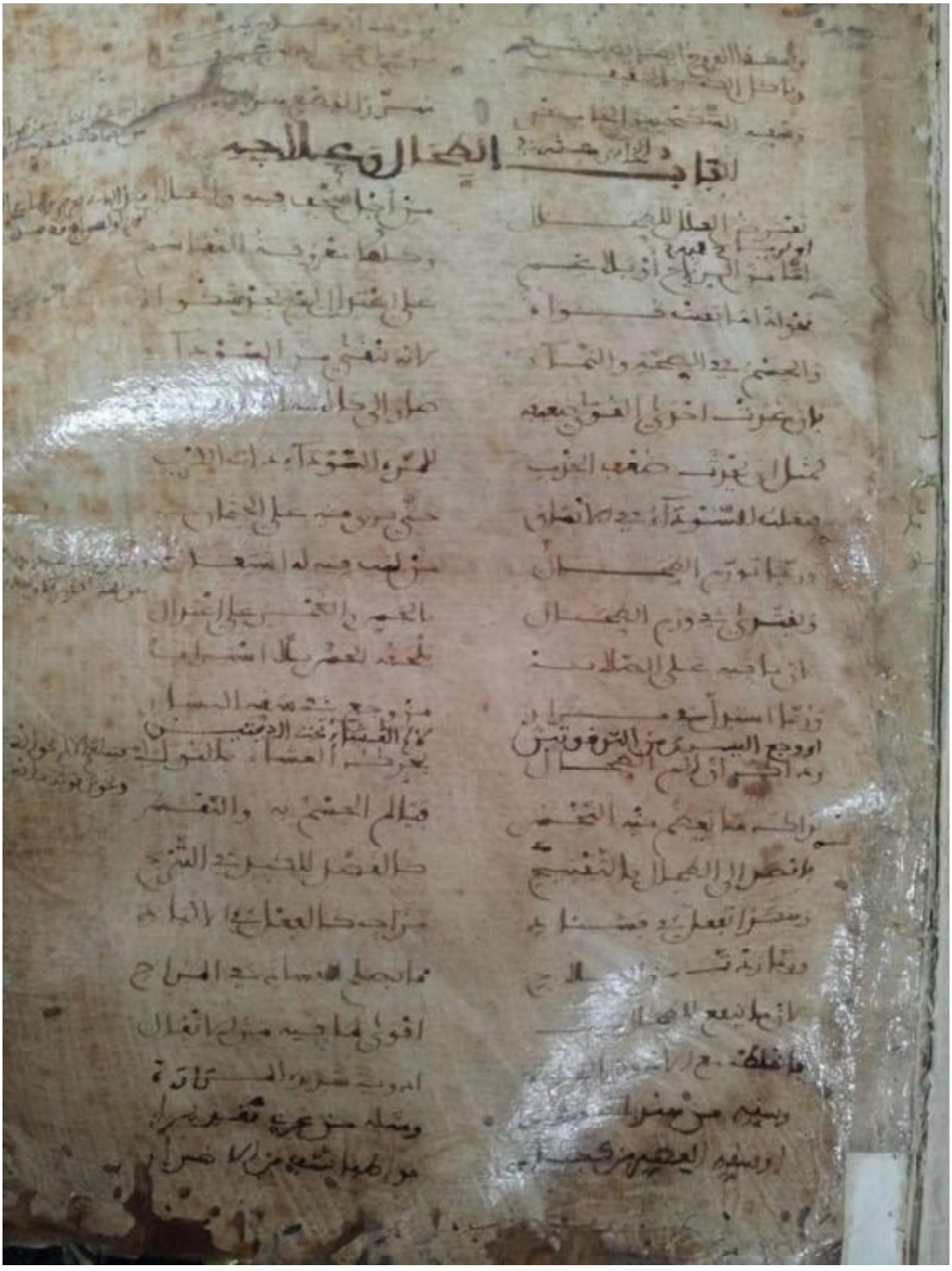

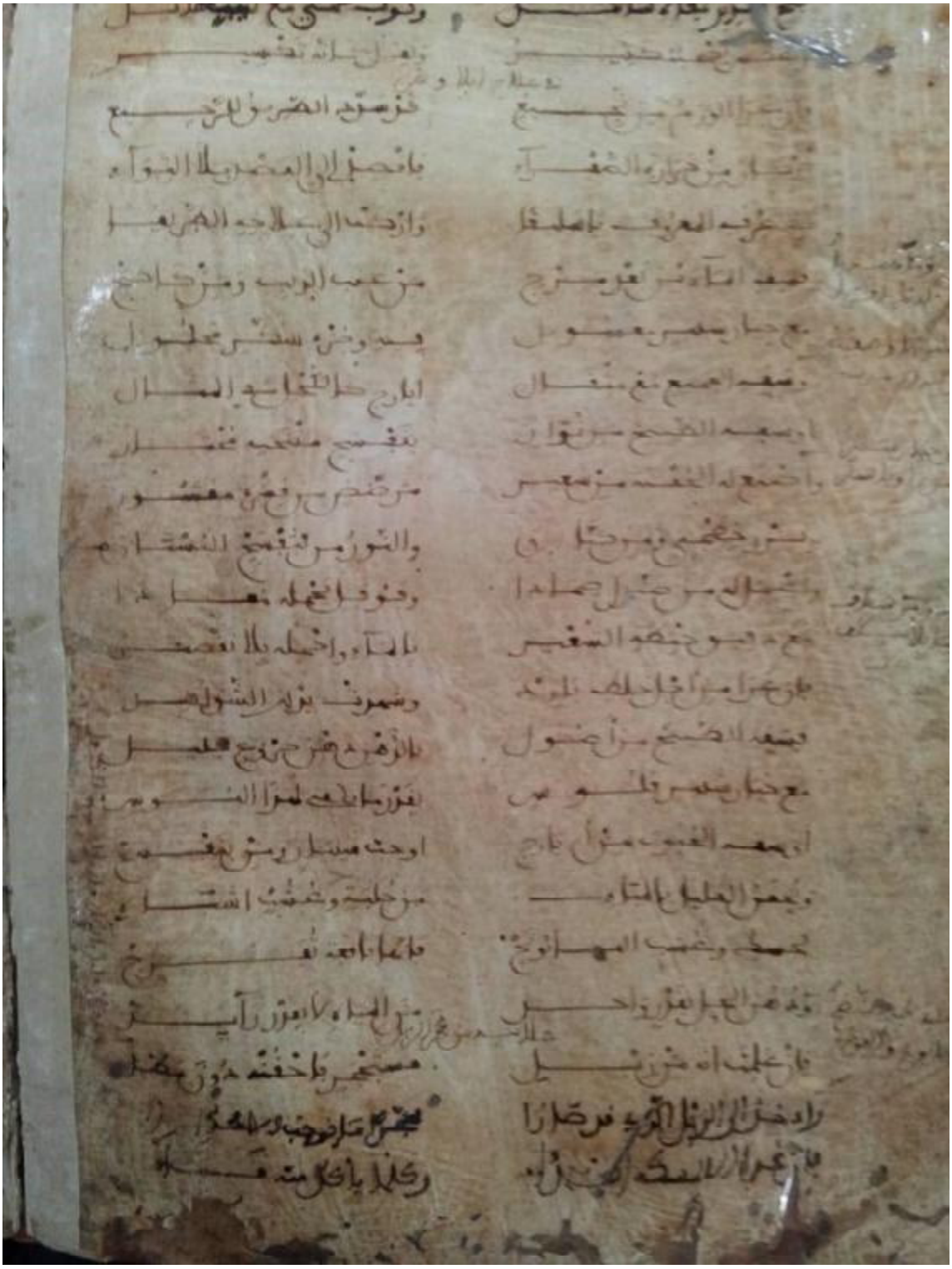

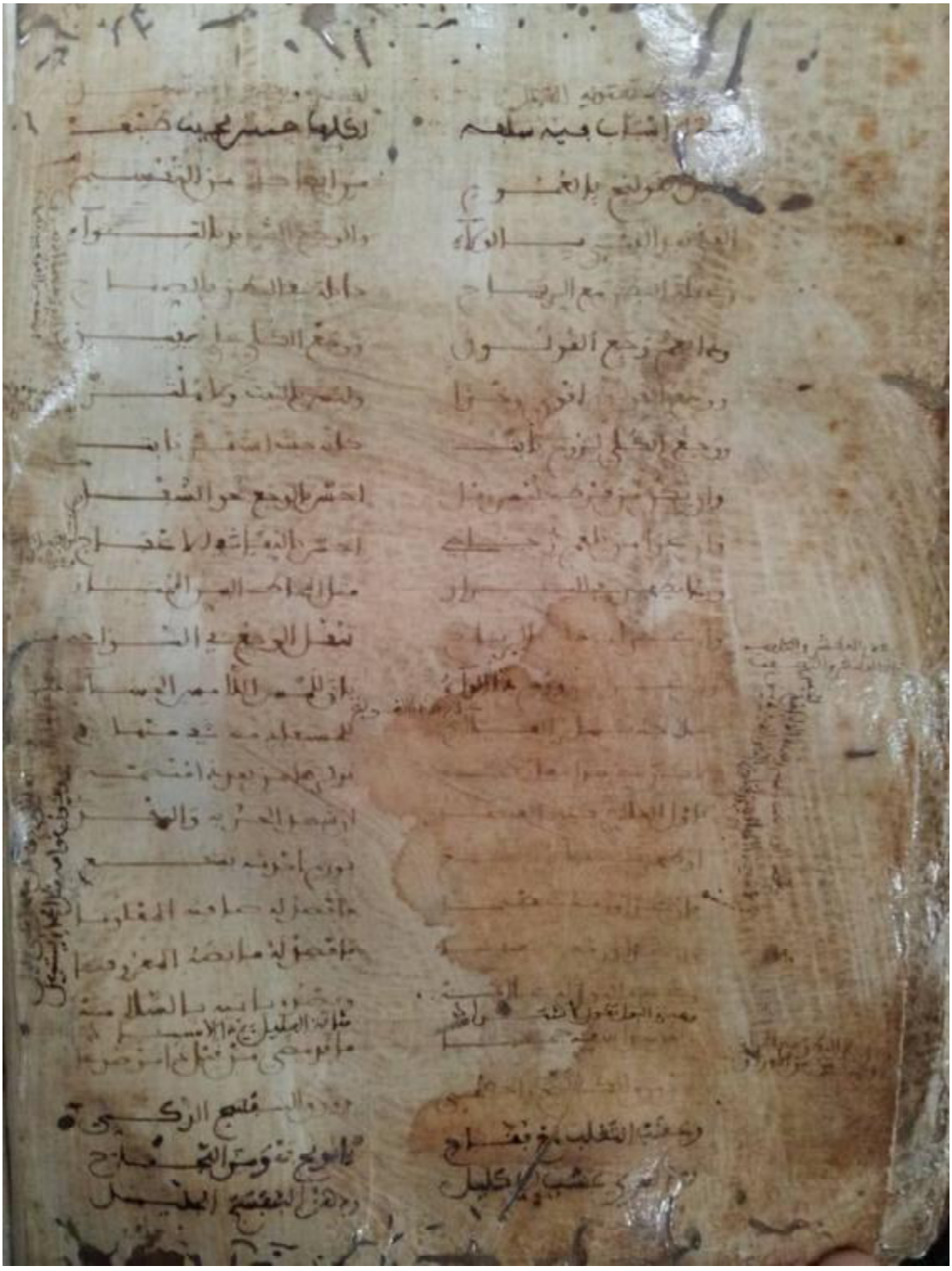

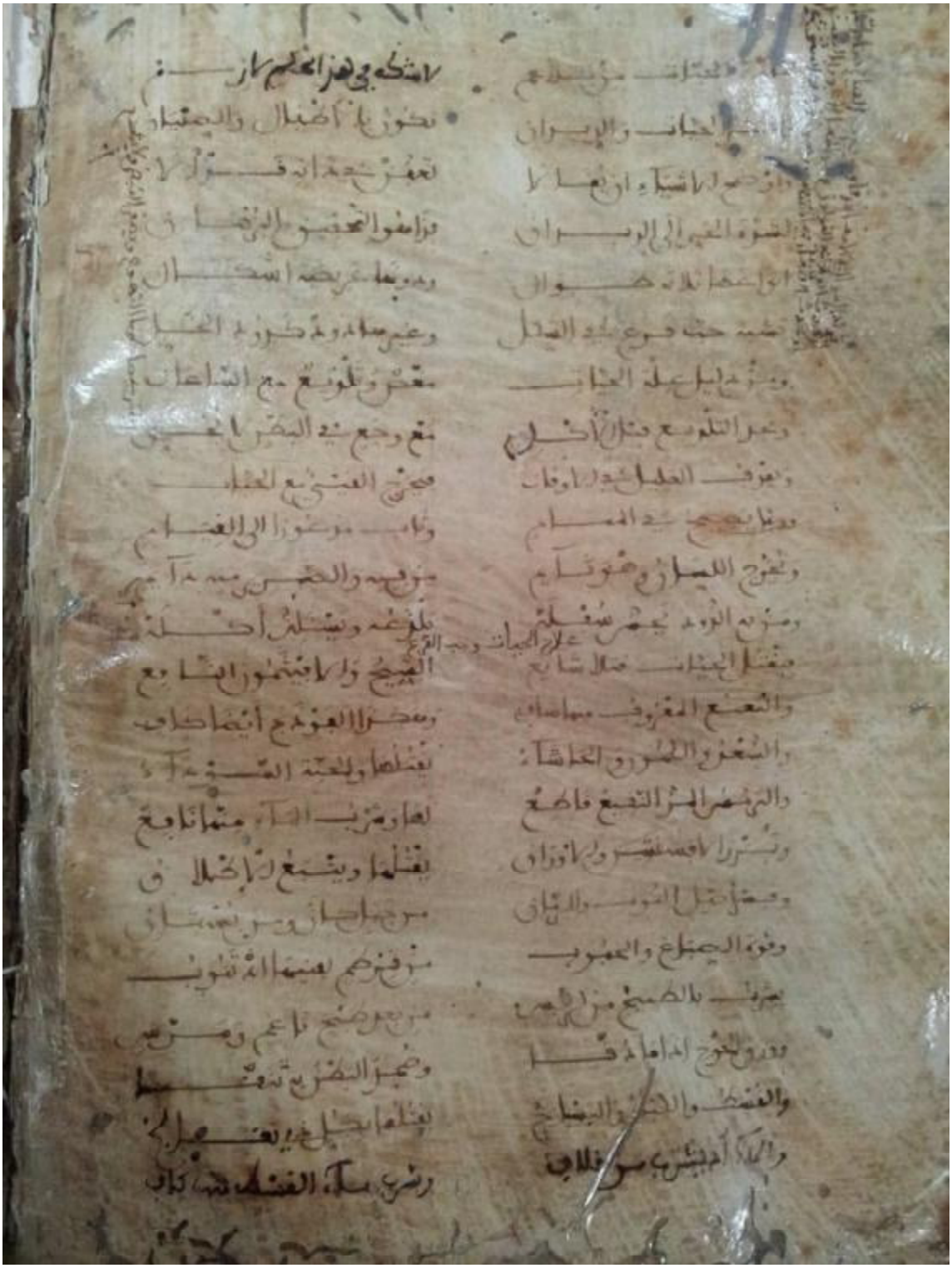

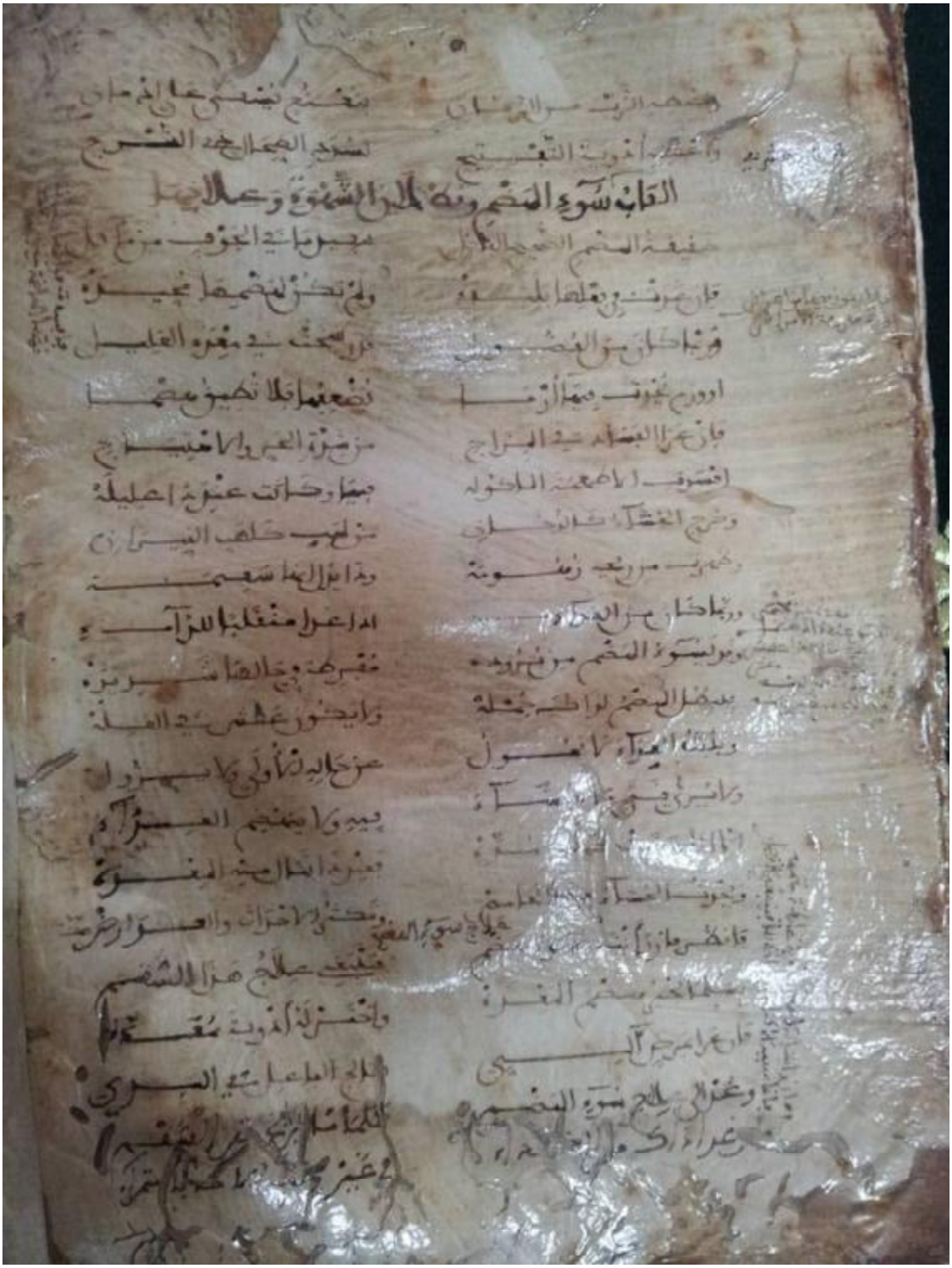

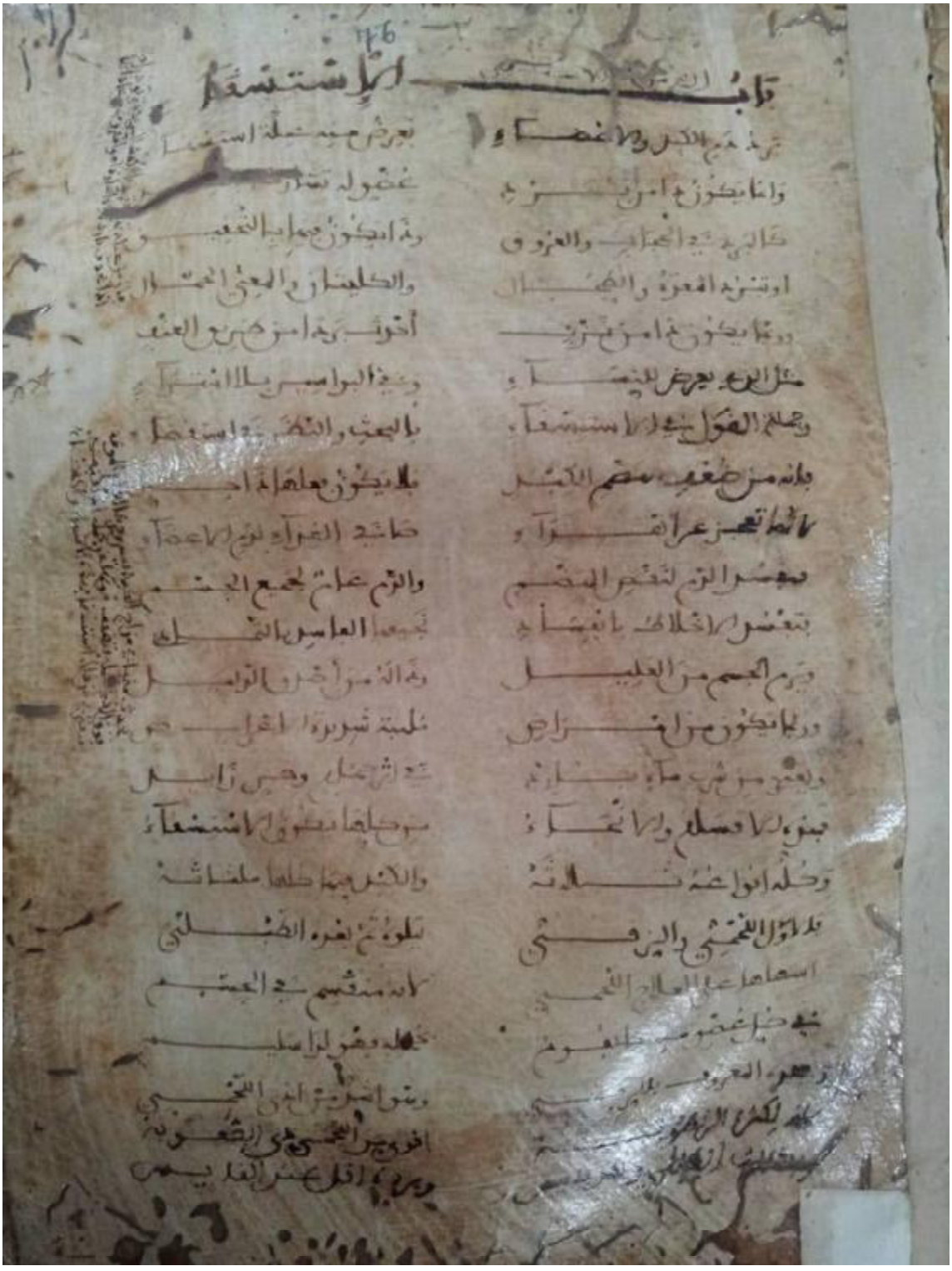

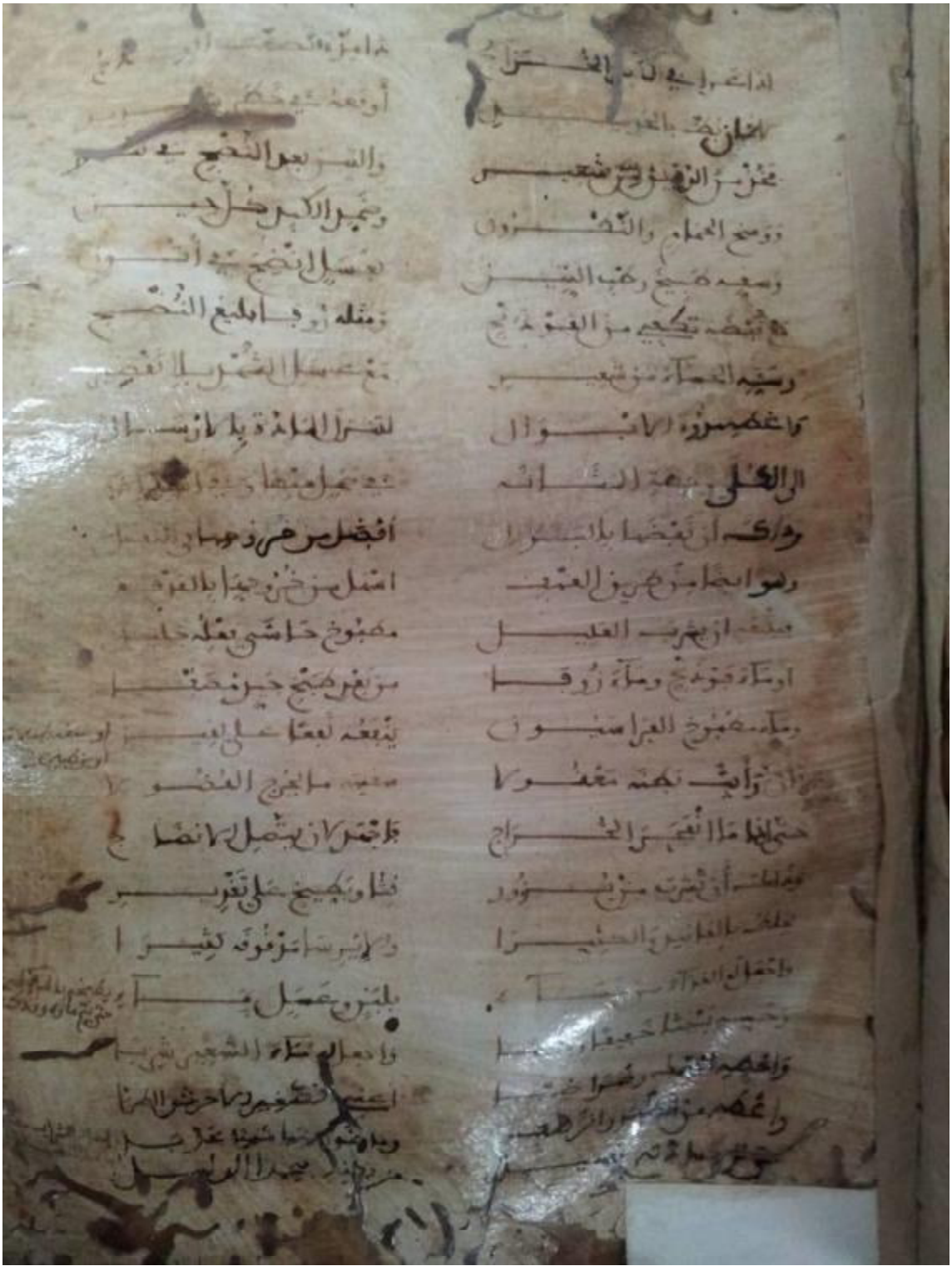

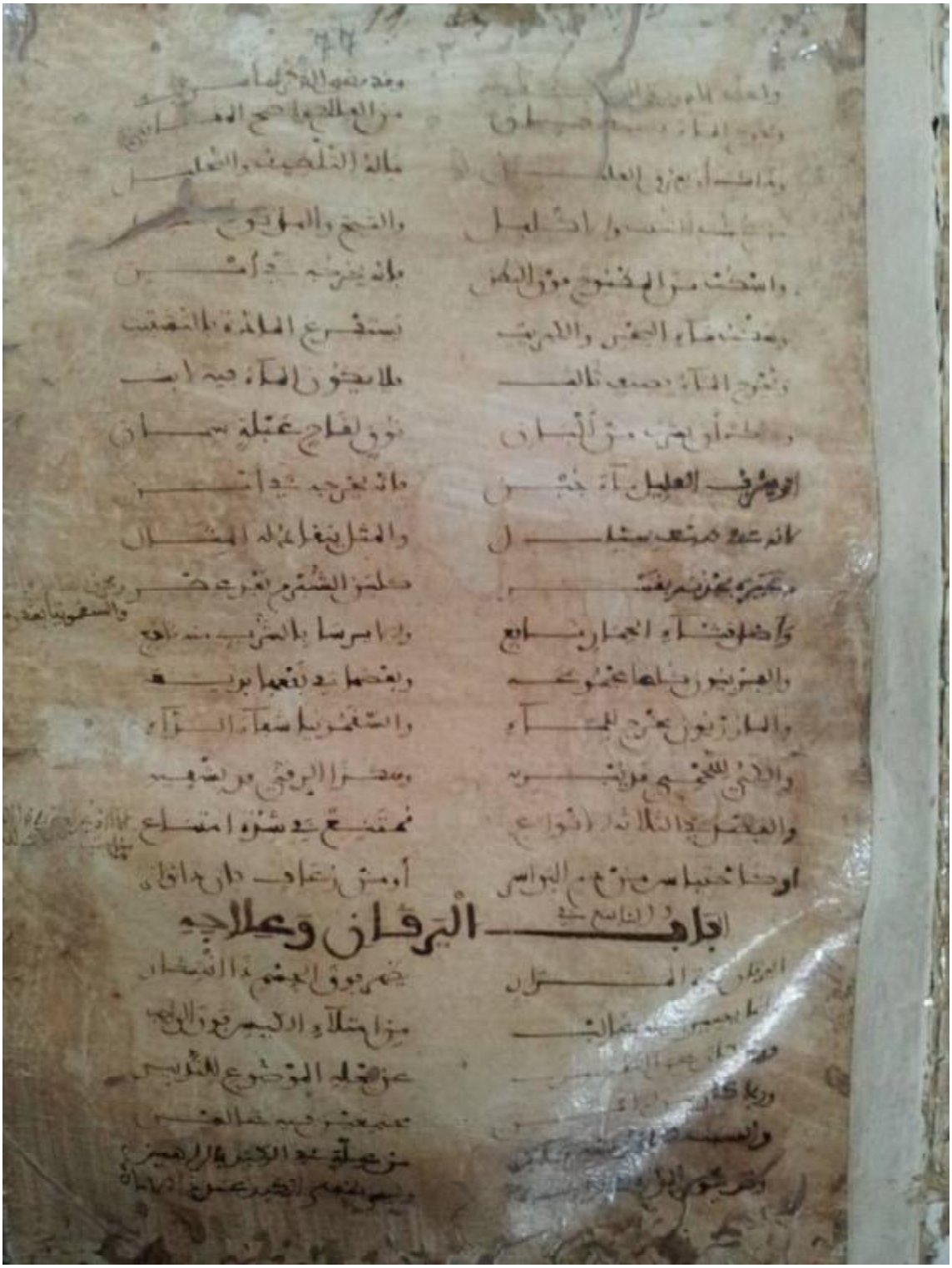

باب اليرقان وعلاجه

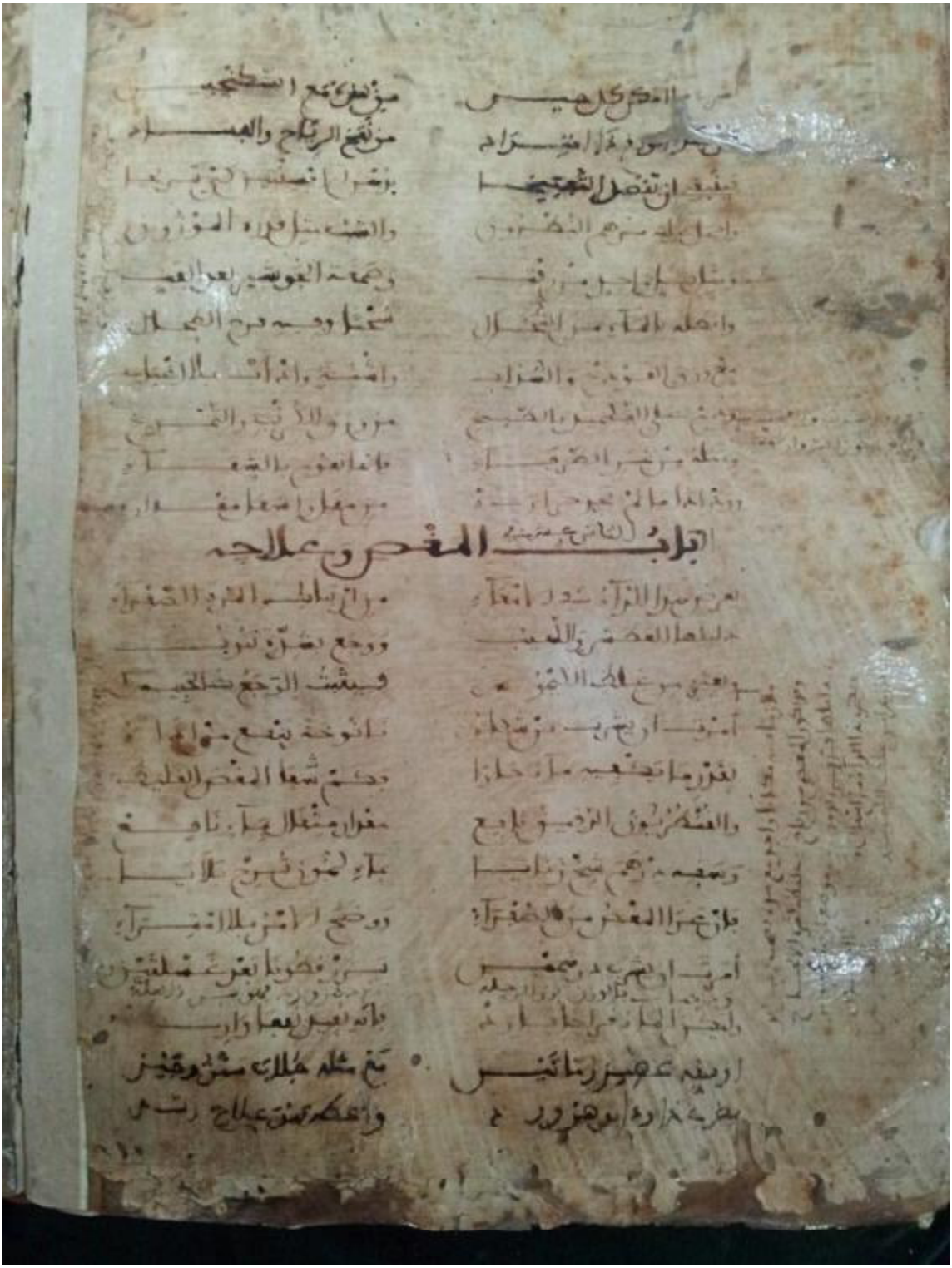

الباب الثاني عشر في المغص وعلاجه

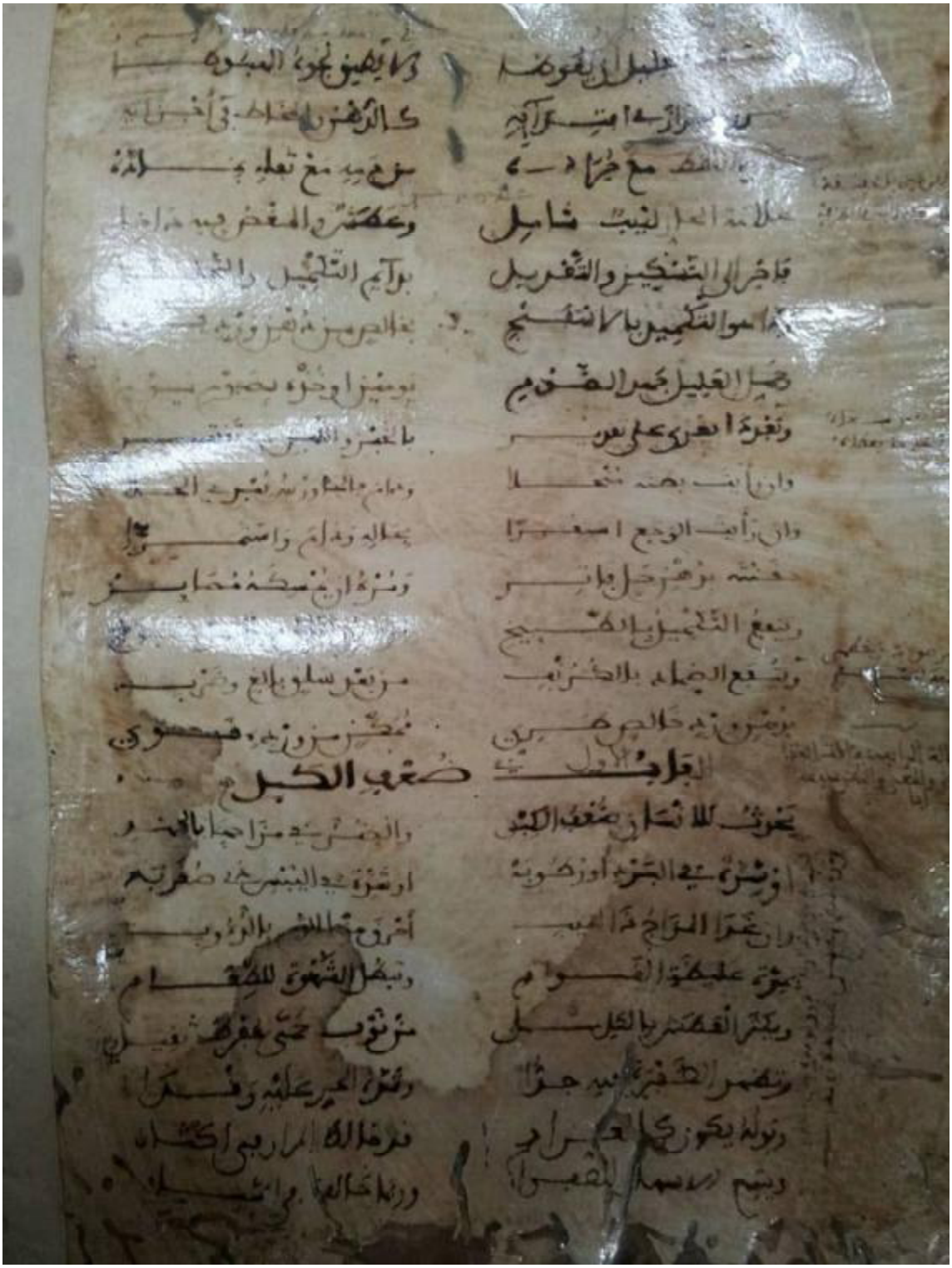

XI_ مراجع: XI_Bibliographie :

كتاب الأرجوزة في الطب لإبن طفيل

http://www.altibbi.com/

ar.wikipedia.org

http://www.mawhopon.net/

http://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq

http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/fi%20attourate%20attibi/Menu1.php

http://www.snble.com/articalsinmedicalprofdetails.php?id=4

digestion.ooreka.fr

www.wikipedia.com

http://www.tebtime.com/

www.webteb.com

http://www.afbasha.com

www.kinanah.net

http://lisaan.net

www.altibbi.com

http://almstbahq.blogspot.com/

http://vb.3dlat.net/showthread.php

www.okolat.com

www.maghress.com

http://www.thaqafnafsak.com/

www.almawk3.com.

http://www.sis4ever.com/

http://arabic.tebyan.net/

http://vb.3orod.com/

http://www.wikiwand.com/

http://montada.echoroukonline.com/

http://books.islam-db.com/

http://www.arabdict.com/

http://www.maajim.com/

http://mawdoo3.com/

http://www.altibbi.com/

http://www.alfetn.org/

http://www.almaany.com/

موقع سنابل الخير

موقع الطب الشعبي

قاعدة البيانات الأوروبية-المتوسطية للنباتات.

تفسير كتاب دياسقوريدوس في الأدوية المفردة - ابن البيطار المالقي

القانون في الطب - ابن سينا

مجلة دعوة الحق